

موسوعة القبائل

العامريّة القيسيّة المضريّة

تألّيف

عبد الرزاق آل زعباك الزويّدات



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

٢٠٢٠ (٢٧٧٢) لسنة

رقم الإيداع الدولي

ISBN: 978-9922-9402-1-2

لا يجوز نسخ أو استعمال أجزاء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأي وسائل من الوسائل. سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها. دون إذن خطوي من الناشر.

No Part Of This Publication
May Be Translated,
Reproduced, Distributed In
Any Form Or By Any Means,
Or Stored In A Data Base Or
Retrieval System, Without
The Prior Written Permission
Of The Publisher.

4D

للطباعة والنشر والتوزيع

**For printing, publishing
and distribution**

عنوان الكتاب

موسوعة القبائل العاصرية القيسية المصرية

المؤلف

عبد الرزاق آل زعباك الزويّدات

عدد النسخ

١٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

٢٠٢٠

التنفيذ والإخراج الفني والطبع

4D

للطباعة والنشر والتوزيع

**النجف الأشرف. حي السوق. مقابل حي عدن
٠٧٥١٠٩٥٤٩٥ - ٠٧٨١١٤٠٩٠٣٠
qusay.alshmery@gmail.com**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ
مِّنْ ذَرَّةٍ وَأَنْشَأْنَاكُمْ
شَعْبًا وَقَبَائِلَ لَتَعْرِفُوا إِنَّ
أَكْرَمْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
إِتْقَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

صدق الله العلي العظيم

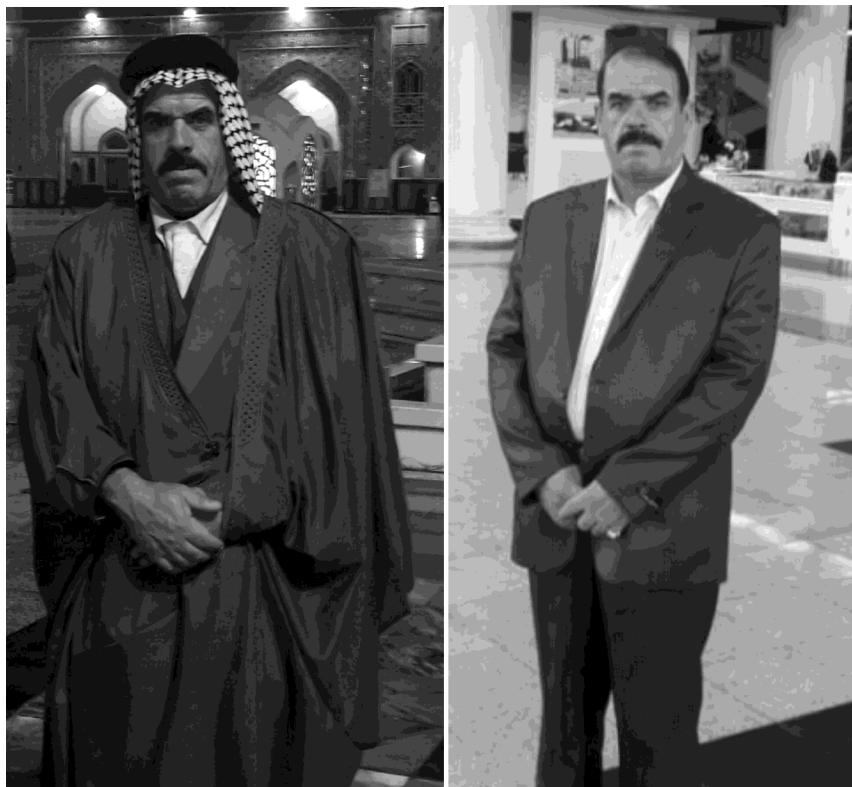
سورة الحجرات

الآية
١٣

قال رسول الله (صل الله عليه وآلها وسلم)

تعلموا من أنساكم ما تصلوا به أرحامكم

المؤلف



الأستاذ المؤرخ
عبدالرزاق آل زعباك الزويدات

الاهداء

إلى أول من أنذر عشيرته الأقربين.

إلى كل من وصل أرحامه .

إلى من هو مؤمن بالله ومؤمن بالمحبة.

ولا تعرف البغضاء إلى قلبه سبيلا.

أهدي جهدي هذا التواضع سائلين الله ان

يسددنا إلى الصواب وال توفيق

والحمد لله رب العالمين.

شكروتقدير

أتقدم بوافر الشكر والعرفان والتقدير لكل من ساهم وساندني في إعداد هذه الموسوعة وقدم لي بعض المصادر التي كنت افتقرها ، ومنهم الأخ الباحث الشيخ عايد عبد خليف جبر آل شمعي الخفاجي والشيخ المحقق والباحث في الأنساب مراد نايف ثامر آل مفتاح الكعبي والأخ ناجي عويد مسir الزويidas والأستاذ الحقوقى علي شاكر محسن الكعبي والأستاذ قصي الشمرى لما بذله من جهود مضنية في إعداد هذه الموسوعة .

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم حمد الشاكرين على سابع نعمائك ، وفيض آلاتك وأصلي وأسلم على صفوة أنبيائك ، سيدنا ومولانا محمد ﷺ ، وعلى أصحابه الأخيار الأطهار.

تفتخر العرب على سائر الأمم بأن محمد ﷺ منها وتفتخر قريش على سائر العرب بأن النبي الراكم منها .

إن كل إنسان يحب أن يتذكر ويفتخرون بنسب عشيرته وقبيلته وصفاتها وموافقتها المشرفة من كرم وشجاعة وغيرها.

لأن تلك الصفات عُدّت من مكارم الأخلاق. فيكون له الشرف في الانساب إليها وتتجده سائراً ليلاً ونهاراً ، طارقاً أبواب النسابين لمعرفة نسبة.. فالقبائل العربية خالدة في جذورها وقيمها الإنسانية الرفيعة المتشابهة في الطابع وفي الصفات فهي تفتخر بماضيها القديم من كرم وشجاعة وحماية الجار وأغاثة الملهوف.....إلخ من تلك الصفات الحميدة.

وقد ذُكرت القبائل في العديد من سور القرآن المجيد و في الأحاديث النبوية الشريفة .

قال عز من قائل في سورة الحجرات: ١٣ ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْارِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَاقَكُمْ ﴾.

وقال تعالى في سورة الفرقان : ٥٤ :

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ وقال الرسول الراكم .. تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم.

وفي حديث آخر.. أكره الإنسان أن ينسب إلى غير أبيه ...

وقال ايضا ﷺ لا تقطع رحمك وإن قطعك.

ثم تلا قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾. القرآن الكريم سورة الرعد الآية: ٢١.

فالحديث عن القبيلة والمفاهيم القبلية يقولوننا نحو الحديث عن البداوة وما يحيط بها من تعقيدات ونظم عصبية. وبما إن هذه الموسوعة تتحدث عن القبائل العامرية القيسية المصرية فأصبح لزاماً علينا أن نتوغل في تاريخ تلك القبائل ولا نهرب من عناء البحث لكي لا يطلق علينا ﴿ كاتب متحذلق ... يقيس الأمور بباعه .. ويكيدها بصاعه ﴾ .

إن القبائل العامرية القيسية المصرية معروفة وكبيره ولها انتشار واسع في أغلب البلدان العربية والخليجية منها على وجه الخصوص فالقبائل العامرية القيسية رفت القبائل العربية الأخرى بما تحتاجه من قوة ومنعة ولم تجذبها الحضارة وتغطي على أخلاقياتها الصحراوية البدوية.

فتاريخ القبائل العامرية القيسية المصرية حافل بالتقاليد والقيم العريقة تعتي صراحته النسب والتعصب اليه.... ومن جانب آخر تمسّكت هذه القبائل بعادات وأعراف قادتها تلك العادات والسمات التي ندب اليها الإسلام وأعتبرها من مكارم الأخلاق التي تربط فيما بينهم من جهة وترتبطهم من جهة أخرى بباقي أفراد القبائل المجاورة فالبحث عن القبائل العامرية القيسية لم يكن سهلاً عند الباحث و المقتضي وإنما يلاقى صعوبات كثيرة وكبيرة أمامه من خلال مصادر تأريخها ونسبها وقد تغيرت قبائل عديدة منها وأخذت أنساباً جديدة ... فيجب توخي الدقة بالبحث حتى لا تزل بنا الأقدام في ذلك الغور المظلم والبحر المتلاطم بالأمواج .. ولكن رغم ذلك لا أقول ان هذا البحث في هذه الموسوعة يلم الماما تماماً بأخبار القبائل العامرية القيسية المصرية بأنسابها أنها يعطي ما توفر لدى من معلومات مهمه أستطعت إيرادها لأن تلك القبائل لها انتشار واسع في العالم العربي والأسلامي فنحن ملزمون بقول الحقيقة.

وقد أعتمدت في البحث الركون إلى الوثيقة التاريخية .. ولم أتبع سجّاع الأنساب ونسّاب المصالح والغايات والأهداف أو أكن عدّاً لغيري ألهث وراء الدرهم والدينار فهذه الموسوعة تتناول كافة الأدوار التي مثلتها قبائل عامر بن صعصعه القيسي المصري العدناني على مسرح حياتها ابتداءً من انتسابها إلى القبائل العدنانية القديمة مروراً بنزوح قسم من هذه القبائل من الساقية (قوبان) على نهر الكارون سنة ١٦٨٠ م وتشكيل أول إمارة لها عام ١٦٩٠ م التي سميت بامارة كعب .. عندما أصطدمت بالترك الأفشار وطردتهم وتوّغلت بعض القبائل العامرية القيسية إلى العراق. وغيرها من البلدان العربية الأخرى ولا أقول تمكنت من الأحاطة بجميع

الماضي فذلك أمر متعرّض إن لم يكن مستحيلًا ولكننا نهدف إلى وحدة القبائل العامرية الفيسية المصرية العدنانية. وأطلب من كل الأخوة الباحثين. من أبناء تلك القبائل ممن يملك باعًاً أطول ودرأية أوفر في أضافه مالم ذكره أو تصحيح ما وقعت فيه من خطأ فإننا بشر خطأ وسبحانه من لا يخطئ وأختتم سطور تلك المقدمة بالبيت الشعري.

إن رأيت العيب سدّ الخلا ... جُلّ من لا عيب فيه وغلّا.

والله ولِي التوفيق

المؤلف

عبد الرزاق آل زعباك الزويدات

٢٠٢٠ / ٥ / ٦ م

تمهيد

تعتبر العرب من الشعوب الراقية والسامية، التي جاءت في الأصل من سام بن نوح، و هذه الشعوب تشمل: الأحباش و الفينيقيون والبابليون، وقد جرت عادة المؤرخين من العرب على تقسيم الشعب العربي إلى :

بائدة ، وباقية. والباقيه الى عاربه وهم القحطانيون ومستعربه أو متعرّبة وهم الأسماعيليون أو العدنانيون وعلى ذلك فهم ثلاث طبقات بائدة و عاربة ومستعربة وبعضهم يسمى عاربة أو عرباء والقحطانيون متعرّبة والأسماعيلية مستعربة.

أما العرب البائدة فهم الذين ضاعت أخبارهم وأنقرضت قبائلهم امثال عاد وثعود. كما ذكرهم القرآن....

والحمورابية حسب قول المؤرخين وغيرهم.

أما القحطانيون فهم العرب المتعرّبة هم أبناء يعرب من قحطان الذين سكنوا اليمن بعد المعينين ويزعمون أن يعرب هو أول من نطق بالعربية فقد كان لسان أبيه سرياني و نعني بعد العرب البائدة لأنهم سبقوه بذلك.

أما العدنانيون فهم العرب المستعربة ويسمون العدنانيين والنزاريين والجازيين والأسماعيليين فينتهي نسبهم الى أسماعيل بن ابراهيم ﷺ عليهما السلام ﷺ أنزله أبوه في الكعبة طفلاً كما ذكر القرآن الكريم . ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴾ . سورة ابراهيم . ٣٧:

وتركه هو وأمه هاجر (المصرية) وقد ماتت أمه بعد أن شب ونزل بالقرب منهم جماعة من جرهم الثانية نشأ بينهم إسماعيل وتعلم لغتهم وأصهر إليهم ورزق أولاداً كثريين طردوا الجرميين فيما بعد.

لذلك ولبعد الشقة بين منازل الأسماعيليين والقططانيين ، اختلفت اللغتان ، لغة الحجاز ولغة اليمن حتى جدت عوامل الاختلاط فتقاربتا ، ثم توحدنا في لغة القرآن الكريم.

ويبدأ تاريخ الحجازين في القرن التاسع عشر الميلادي كما ذكرت المصادر او هم وإن انتهى نسبهم إلى إسماعيل ﷺ إلا أن عمود نسبهم الصحيح ينتهي إلى عدنان فأما ما وراءه فقد أختلف فيه النسابون أختلفاً كبيراً فيعدون من خمسة عشر إلى أربعين آباً وبين إسماعيل وسام آباء كثيرون لا يعلمهم إلا الله ..

بعد سير الحياة أصبحت الشعوب قبائل. فالقبيلة العربية تعتبر الأساس الاجتماعي الكبير لحياة العرب. وعدد عدد من المؤرخين. إن الأسرة هي أصغر وحدة إجتماعية وأن الجماعات الكبيرة كالعشيرة والقبيلة قد نشأت من نمو الأسرة ولذا عدّت الأسرة عند أكثر الأمم قديماً وحدة اجتماعية فكانت ومازالت أشبه بحكومة صغيرة في الأمة الكبيرة ومن الأسر المشتركة بالدم تنشأ القبيلة موسومة بطبع الأسر التي كونتها .

لذا كانوا أفراد القبيلة الواحدة متضامنين أشد التضامن ما يغنم أحدهم فهو للقبيلة ، وما يصيبه فعليها ، يعتز كل منهم بنسبها ويفاخر بحسبها ، ويوافقها على خطئها وصوابها .

وهل أنا إلا من غزية أن نموت غويت وإن ترشد غزية أرشد

و اذا أعتدي على أحدهم هبوا الى نصرته سراعا زرافات ووحدانا :

قوم إذا الشر أبدى ناجييه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات _ على ما قال برهانا

لكن أخاهم إذا جر عليهم المغامر وأسترسل في جنياته تخلوا عنه و
أعلنوا براعتهم منه ويسى عندهم خليعاً . والخلع ضد الولاء فكان الرجل
إذا ساء أمر أبنته أو من مولاه خلعه أي نفاه عن نفسه فيصبح غير مرتبط
بالمولى وتصبح قبيلته (تبعاً له) في حل . من جميع التصرفات التي
يرتبط بها المولى ولا يتحملون جريرتها وقد يعلنون ذلك فيبعثون منادياً
ينادي منه ذلك وقد يكتبون فيه كتاباً .

لذلك يجب أن لا ننسى عصبية الأبوة _ او النسب _ وعصبية النسب
معناها الأنساب إلى الأبن فقد كان هو المعول عليه في القرابة عند
العرب - حتى في زماننا هذا - وقد روى المبرد إن رجلاً من الأزد
كان يطوف بالبيت وهو يدعوا لأبيه فقيل له ألا تدعوا لأمك؟! فقال: إنها
تميمية .

ومع شردة تمسك العرب بعصبية الأبوة وتقديمها على عصبية
الأمومة، فقد كانوا إلى جانب ذلك يراغعون حق الأمومة ، أو يسمونها
(عصبية الخوله) .

أردنا في جميع ذلك أن نعطي موجز أجمالي عن أهل وطبيعة القبائل
العربية وفي هذه الموسوعة المتواضعة حاولنا ان نستعين ببعض المصادر
المهمة والمتوفرة لدينا وإن شاء الله تكون قد وفقنا لذلك وتحتوي هذه
الموسوعة على (القبائل العامرية القيسية فقط) كل قبيلة مقسمة إلى عدة

عشائر أو أخذ أو فصيلة وأعني بالفصيلة رهط الرجل وهو البيت مع ذكر نسب القبيلة بالتفصيل وأرجاع تلك العوائل والعشائر إلى القبائل التي ينتسبون إليها.

وأود أن أشير أخيراً إنَّ كلَّ انسان مخطئ فأطلب العذر والسامح عن كل خطأ وقع سهواً لا عمداً والله يشهد على ذلك وكل تكرار حدث في العوائل والعشائر لم نعطيها حقها المناسب لها في هذه الموسوعة المتواضعة وأخيراً ذكر حديث الإمام على (كرم الله وجهه) أكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير . فإنك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدّه ، أكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشركهم في أمورك ويسر عن معسرهم ... الخ (نهج البلاغه) والله المسدد للصواب والتوفيق والحمد لله رب العالمين .

عبد الرزاق آل زعباك الزويدات

٢٠٢٠ / ٦ / ٥

في بيان من يقع عليهم أسم العرب وذكر أنواعهم وما ينخرط في سلك ذلك

يذكر صاحب كتاب «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب» الشيخ أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدى ص ١١ إن من يقع عليه أسم العرب هم الأنصار والأعراب سكان البايدية ، وفي العُرف يطلق لفظ العرب على الجميع . وقد ذكر أنَّ الجوهرى في صحاحه : قال العرب جيل من الناس ، وهم أهل الأنصار والسبة إلى العرب عربى وإلى لفظة العرب على الجميع وكذلك في القاموس ، وقد ذكر صاحب العبر إن لفظ العرب مشتق من الأعراب وهو البيان آخذًا من قولهم - أعرب الرجل عن حاجته إذا بيان سموا بذلك لأنَّ الغالب عليهم البيان والبلاغة ثم كل من عدا العرب فهو عجمي سواء كان من الفرس أو الترك أو الروم أو الأفرنج وغيرهم . وليس كما يتوهمه العامة من اختصاص العجم ، الفرس بل أهل المغرب إلى الآن يطلقون لفظ العجم على الروم والأفرنج ومن في معناهم ، وأما الأعجم فإنه الذي لا يفصح في الكلام وإن كان عربياً

ومنه سمي «زياد الأعجم» الشاعر وكان عربياً وأعلم بأن جنس العرب أفضل من جنس العجم كما يستفاد ذلك من الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ وأنَّ النبي ﷺ أمر بحبهم كما ورد ذلك .

في معرفة طبقات الأنساب وما يلحق بذلك

العرب كلها ترجع إلى أصلين « عدنان » و « قحطان » وكان المالك في الجاهلية لقحطان حتى نقله الإسلام إلى عدنان ولكل واحد منهم فروع اتفقت العرب فيما نقل اليها على أن جعلتها ست طبقات . وكذلك عدتها أهل اللغة :

الطبقة الأولى . الشعب بفتح الشين وهو النسب الأبعد كعدنان مثلاً قال الجوهرى : وهو أبو القبائل الذى ينسبون إليه ويجمع على الشعوب . قال الماوردي في الأحكام السلطانية : وسمى شعباً لأن القبائل تتشعب منه وذكر الزمخشري في كشافة نحوه .

أما صاحب . جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام^(١) فقد ذكر الشعب : هو البطن من القبائل ، مثل مصر ، فإنها شعب تتشعب منها كانه ، وبنو أسد وغيرهم . وكذلك حمير يتشعب منها خولان وما ولد ، وقضاعة وما ولد ، وحرمى وغيرهم من ولد هذا الحي . والشعب سميت برأيه بذلك لأنها تجتمع في الربع في المكان الواحد فإذا انقضى الربع تفرقت شعبه إلى موضع والأخرى إلى موضع آخر . وهذا يبين الشعب : الجماعة ، والشعب الفرق :

زار الخيال لمّا هاجعاً لعبت

(١) يراجع جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام / تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب الفرشي / القسم الثاني / حفظه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد الباشاوى . دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجاله - القاهرة - ص ٩٤٠ .

بِهِ التَّنَائِفُ وَالْمَهِيرَةُ الْحُبُّ

- **الطبقة الثانية : القبيلة** . وهي ما أنساب فيه الشعب كربيعة ومضر قال الماوردي وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها وتجمع القبيلة على قبائل وربما سمي القبائل جماجم أيضاً كما يقتضيه كلام الجوهرى حيث قال جماجم العرب هي القبائل التي تجمع البطون .

- **الطبقة الثالثة : العمارة** . بكسر العين وهي ما أنساب فيه أنساب القبيلة كقريش وكنانة وتجمع على عمارات وعمائر .

- **الطبقة الرابعة البطن** : وهي ما انقسمت فيه أنساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم ويجمع على بطون وأبطن .

- **الطبقة الخامسة : الفخذ** وهو ما أنساب فيه أنساب البطن كبني هاشم وبني أمية ويجمع على أفخاذ

- **الطبقة السادسة : الفصيلة** . بالصاد المهملة وهي ما أنساب فيه أنساب الفخذ كبني العباس وبني عبد المطلب . هكذا رتبها الماوردي جعفر بن أبي محمد الماوردي في الأحكام السلطانية على نحو ذلك جرى الزمخشري في تفسيره في الكلام على قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَّقَبَائلًا﴾ إلا إنه مثل الشعب بخزيمة وللقبيلة بكنانة وللعمارة بقريش وللبطون بقصي وللفخذ بهاشم وللفصيلة بالعباس .

وبالجملة فالفخذ يجمع القبائل والبطون يجمع الأفخاذ ، والعمارة تجمع البطون والقبيلة تجمع العمائر والشعب يجمع القبائل وإنما يعلو بعضها على بعض بشرطين ، قدم المولد - وكثرة الولد - وليس دون الفصيلة: قال

الجوهري وعشيرة الرجل رهطه الأدنون . وأن أكثر ما يدور على الألسنة من الطبقات الستة المتقدمة القبيلة ثم البطن وقل أن تذكر العماره والخذ والفصيلة وربما عَبَرَ عن كل واحد من الطبقات السُّتُّ بالحِيِّ أَمَا عَلَى العِوْمِ مُثُلَّ أَنْ يُقَالُ حِيِّ مِنَ الْعَرَبِ وَأَمَا عَلَى الْخُصُوصِ مُثُلَّ أَنْ يُقَالُ حِيِّ مِنْ فَلَانِ لَهُذَا افْتَصَرْنَا فِي التَّعْبِيرِ فِي الْأَنْسَابِ الْأَتِيَّةِ بِهَذِهِ الْثَّلَاثِ .^(١)

عدنان

ذُكِرَتْ فِي مَعْرِفَةِ طَبَقَاتِ الْأَنْسَابِ وَمَا يُلْحِقُ بِذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَرْجِعُ إِلَى أَصْلَيْنِ عَدْنَانَ وَقَحْطَانَ وَبِمَا أَنَّ الْقَبَائِلَ الْعَامِرِيَّةَ الْقَيْسِيَّةَ الْمَصْرِيَّةَ «ابناء عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ بْنَ قَيْسَ عَيْلَانَ» مِنْ نَسْلِ عَدْنَانَ وَبِدَأَ الْبَحْثُ وَالدِّرَاسَةُ مِنْهُ : فَبَنُوا عَدْنَانٌ مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ ؑ بْنِ أَبْرَاهِيمَ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» وَهُمْ بَنُو عَدْنَانَ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِمُ الْعَرَبُ الْعَدْنَانِيَّةُ مِنْ قَرْيَشٍ وَكَانَهُ وَغَيْرُهُمْ وَقَدْ أَنْتَسَبَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ صلوات الله عليه كَمَا وَرَدَ عَنْ لِسَانِ الْبَيْهَقِيِّ وَأَنَّ عَسَكِرَ عَنْ أَنْسٍ وَهُوَ الْمُتَفَقُ عَلَيْهِ بَيْنَ النَّسَابِيِّينَ وَأَمَّا النَّسَبُ مِنْ عَدْنَانَ هَذَا إِلَى آدَمَ صلوات الله عليه فَقَدْ وَقَعَ الْأَخْتِلَافُ فِيهِ ، وَلَكِنَّ لَا خَلَافٌ بَيْنَهُمْ فِي أَنَّ عَدْنَانَ مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَا هُوَ مَا رَجَحَهُ أَبْنُ سَيِّدِ النَّاسِ وَصَحَّهُ . وَقَالَ الْحَافِظُ شَرْفُ الدِّينِ الدَّمْيَاطِيِّ مِنْ بَعْدِ أَنْ سَاقَ هَذَا النَّسَبَ : - هَذَا سَاقُهُ أَبُو عَلَيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ عَلَيِّ النَّسَابَةِ وَقَالَ هَذَا أَصْحَاحُ الْطَّرُقِ وَأَحْسَنُهَا وَأَوْضَحُهَا وَهِيَ رِوَايَةُ شِيوْخَنَا فِي النَّسَبِ ، ثُمَّ أَعْلَمَ بِأَنَّهُ قَدْ أَخْتَلَفَ فِي كِرَاهَةِ رَفْعِ النَّسَبِ مِنْ عَدْنَانَ إِلَى آدَمَ .

(١) يرجى مراجعة كتاب سبائك الذهب نفس المصدر ص ١٣-١٤.

فذهب أبن أسحاق وأبن جرير وغيرهما إلى جوازه وعليه البخاري وغيره من العلماء ، وذهب جمع من العلماء إلى كراهة ذلك ومنهم الأمام مالك ، فأنه لما سئل عن الرجل يرفع نسبة إلى آدم كره ذلك وقال : - من يخبره به ؟! وقد وردت آثار تفيد منع رفع النسب من عدنان إلى آدم .

منها : ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال ﴿ لا تتجاوزوا معد بن عدنان ﴾ ومنها : - ما روی عن أبن عباس (رض) قال أبن النبي ﷺ إذا أنتسب لم يجاوز معد بن عدنان بن أد ثم يمسك ويقول ﴿ كذب النساibون ﴾ مررتين أو ثلاثة .

ومنها ما روی عن عمر بن الخطاب (رض) أنه قال إنما تنتسب إلى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو . وسبب الاختلاف فيما بين عدنان وآدم أن قدماء العرب لم يكونوا أصحاب كتب يرجعون إليها ، وإنما كانوا يرجعون إلى حفظ بعضهم من بعض وكلام أبن الجوزي أن سبب الاختلاف المذكور اختلاف اليهود ، فإنهم اختلفوا اختلافاً متفاوتاً فيما بين آدم ونوح (عليهما السلام) وفيما بين الانبياء من السنتين أنتهى .

ومواطن بني عدنان مختصة بنجد وكلها بادية إلا قريشاً بمكة قال السهيلي . ولم يشارك بني عدنان من العرب في أرض نجد أحد من قحطان إلا طيء من كهلان فيما بين سلمى وأجا . ثم أفترق بني عدنان في تهامة

الحجاز ثم في العراق والجزيرة ثم تفرقوا بعد الإسلام في الأقطار فتقسم العدنانية إلى فرعين عظيمين^(١) :

١. عك ٢. معدة

ثم ت分成 معدة إلى فرعين كبيرين هما :

١. فنص ٢. نزار

أما ما ذكره محمد بن عبدة : قال وأجمعوا عدنان من ولد اسماعيل بن إبراهيم « عليهما السلام » إلا أنهم اختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل من الآباء فذكر عن طائفة سبعة آباء بينهما وعن طائفة مثل ذلك إلا أنها خالفتها في بعض الأسماء . وعن طائفة تسعة آباء مخالفة أيضاً بعض الأسماء وعن طائفة خمسة عشر آباً بين عدنان واسماعيل ﴿ . ﴾

ثم قال وأما الذين جعلوا بين عدنان وبين اسماعيل أربعين آباً فأنهم استخرجوا ذلك من كتاب « رخيا » وهو يؤرخ كاتب أرميا ﴿ . ﴾ وكان قد حملأ معد بن عدنان من جزيرة العرب ليلاً إلى لخت نصر فأثبتت رخيا في كتبه نسبة عدنان فهو معروف عند أخبار أهل الكتاب وعلمائهم مثبت في أسفارهم .

قال وقد وجنا طائفة من علماء العرب تحفظ لمعد أربعين آباً بالعربية إلى اسماعيل وتحتج في أسفارهم بالشعر من اشعار « أمية بن أبي الصلات »

(١) يراجع كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذو القربي - تأليف الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى (٦٩٤ - ٦١٥ هـ) الذي أخرجه الهاشمى من الكتاب المذكور ص ٢٠ - ١٩ تقديم ومراجعة جميل إبراهيم حبيب - العثاثن الزبيدية .

وغيره من علماء الشعر بأمر الجاهلية ومطالعة الكتب وكل الطوائف تقول
عدنان بن أدد إلا طائفة قالوا عدنان بن أدد بن أدد.

قال أبو عمر الأختلاف فيما بين عدنان وأسماعيل (صلوات الله عليه) من عدد الآباء كثير جداً نذكر منه في هذه الموسوعة ما يقف به الناظر فيه على البغيضة منه وحسبه أن يعلم أنه لا خلاف بين جماعة أهل العلم بالنسبة وأيام العرب أن عدنان من ولد أسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) وأنما أختلفوا في قحطان .^(١)

وقد روى موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي عن عمه أُم سلمة قالت سمعت النبي ﷺ يقول معد بن عدنان بن أدد بن براء بن أعراق الثرى

ثم تقول أُم سلمة فأدد . هو الهميسع ، وبراء هو نبت وأعراق الثرى هو أسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) وإنما قيل لأسماعيل أعراق الثرى ، لأن إبراهيم ﷺ لم تأكله النار ، كما أنها لا تأكل الأرض وقيل لولد أسماعيل نبت وقيذر ، وقيل نبت هو قيذر وقال الزبير بن علي بن المغيرة قال تأويلي لقيذر صاحب أبل أسماعيل كل هذا قد قيل والله أعلم .

أنسابها إلى أدد . وروى ابن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يقول ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان .

(١) يراجع كتاب القصد والامم في التعريف بأصول انساب العرب والجم: مقدمة وتحقيق حمود هاشم المحمداوي / منشورات مؤسسة الفرزدق للثقافة والاعلام الطبعة الثانية ٢٠٠٧ ص ٤٦-٤٧ .

قال : وقالت عائشة (رض) ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم . وروى أبو الأسود أيضاً عن عروة وغيره أن عمر بن الخطاب قال إنما نننسب إلى عدنان وما وراء ذلك لا أدرى ما هو . وقال العدوبي لا أعلم أحداً من الشعراء بلغ في شعره عدنان إلا لبيد بن ربيعة وعباس بن مرداس السلمي قال لبيد :-

فإن لم تجد من دون عدنان والدا

ودون مع د فلتزء ك الع واذل

وقال عباس بن مرداس :-

وعك بن عدنان الذين تلقوا

بغسان حتى طردوا كل مطرد

قال بن هشام غسان ماء بسد مأرب في اليمن كان بنو مازن بن الأزد بن الغوث نزلوا عليه فسموا به .

ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذين شربوا منه فسموا به قبائل من ولد مازن بن الأزد . قال أبو عمر يشهد لهذا قول حسان بن ثابت .

أما سألت فأنا معاشر نجيب

الأزد نس بنتا والماء غسان

وقال قيس بن الخطيم :

و يووم بعثات أسمى سيفنا

إلى نسب في جذم غسان ثاقب

وقد روى الكلبي كما ذكرت عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ إذا أنتهى في النسب إلى معد بن عدنان قال كذب النسابون .. قال الله عز وجل ﴿ وَقَرُونَ بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾^(١) وليس هذا الأسناد بالقوي . وقال آخرون لم يتجاوز النبي ﷺ في النسب النضر بن كنانه وهذا لو صح كان معناه في نسبة قريش خاصة لا في علمه بأنساب العرب .

وقد جاء عنه ﷺ من وجوه ما يدل على ما تأولناه عليه في ذلك وكان قوم من السلف منهم عبد الله بن مسعود وعمر بن ميمون الأودي ومحمد بن كعب القرظي اذا ثلو ﴿ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(٢) قالوا كذب النسابون . ومعنى هذا عندنا على غير ما ذهبوا إليه وأنما المعنى فيها والله أعلم تكذيب من أدعى أحصىبني آدم فإنه لا يحصيهم إلّا الذي خلقهم فإنه هو الذي أحصاهم وحده لا شريك له والله أعلم .

(١) سورة الفرقان : الآية : ٣٨

(٢) سورة أ Ibrahim : الآية : ٩

نسب عدنان

قال أهل العلم بأيامها وأنسابها قد وعوا وحفظوا جماهيرها وأمهات قبائلها . وأختلفوا في بعض فروع ذلك . والذي عليه أئمة هذا الشأن في نسب عدنان قالوا عدنان بن أدد ابن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن بن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروح بن أرغو بن فالغ بن عيبر بن صالح بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متولىخ بن خنوخ وهو أدريس النبي فيما يزعمون والله أعلم . وكان أولنبي أعطى النبوة بعد آدم وشيت وخط بالقلم ابن يرد ابن مهليل بن قينان بن يانش بن شيت بن آدم ﷺ قال ابن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن أصحاق المطليبي بهذا الذي ذكرت من نسب عدنان إلى آدم وما فيه من حديث أدريس وغيره .

قال بن هشام . وحدثنا خلاد بن قرة بن خالد السدوسي عن شيبان بن زهير بن شقيق بن ثور عن قتادة بن دعامة أنه قال اسماعيل ابن ابراهيم خليل الله بن تارح وهو آزر بن ناحور بن أشرع بن أرغو بن فالغ بن عابر بن صالح بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متولىخ بن أخنوخ بن يرد بن مهلاطيل بن قينان بن أنوش بن شيت بن آدم ﷺ .

وقال خليفه بن خياط عن ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال بين معن بن عدنان إلى اسماعيل ثلاثون أباً . وبأسناده عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ إذا أنتهى إلى عدنان أمسك ثم يقول كذب

النوابون قال الله تعالى ﴿ وَقَرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ وقال بن جريح عن القاسم بن أبي برة عن عكرمة قال أظلت نزار نسبها من عدنان .^(١) ﴿ نَزَارٌ ﴾

فأما نزار فولد مصر ، وربيعة وأنماراً وأياداً وهو أيد الأصغر وفيهم صار أياد الأكبر بن معد بن عدنان .

وأما أنمار فأكثر أهل النسب يقولون أنه ولد خثعم وبجيله وقد اختلف في ذلك .. فالصحيح الصریح من أنساب معد الذي لا اختلاف فيه ولد ﴿ نَزَارٌ ﴾ والمجتمع عليه في نزار ربيعة ومصر وذلك أن أياداً وأنماراً لحقا بأرض اليمن فأنتهى أكثرهم إلى اليمن .

﴿ مصر ﴾

فأول ذلك مصر أذى شعب النبي ﷺ ولا خلاف بين العلماء أن الصریح من ولد أسماعيل ﷺ مصر وربيعه أبنا نزار بن معد بن عدنان وقد روی أن رسول الله ﷺ قال : إن الله عزه وجل اختار من العرب هذا الحي من مصر .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان أخبرنا قاسم أخبرنا احمد بن زهير أخبرنا بن الأصبhani أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن المثنى بن الصباح عن عطاء ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ﴿ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فَالْعَدْلُ لِلّٰهِ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ وذكر ابن سنجر قال أخبرنا محمد بن سعيد بن الأصبhani بأسناده مثله وروى عنه ﷺ أنه سمع رجلاً ينشد .

(١)قصد والأمم نفس المصدر ، صفحة ٥٠ - ٥١ .

أني أمرء حميري حين تتسبني ..

لا من ربعة آبائي ولا من مضر.

فقال ﴿ ذلك أبعد لك من الله ورسوله ﴾^(١)

خنف

إمرأه ينسب اليها بنوها .. وهم الياس بن مضر و عيلان بن مضر.

ومضر جذمان خنف وقيس والمقدم منهما خنف لأنها جذم رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم". عزيزي القارئ الكريم بعد أن عرفنا أن القبائل العامرية القيسية المضريه. تتفرع من صلب عامر بن صعصعة بن معاویه بن بکر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معن بن عدنان و يطلق عليه اليوم لقب العامرية القيسية نسبةً إلى قيس عيلان وعليه أن نعرف قيس عيلان من هو ..

قيس عيلان

قال ابو عمر فقد أختلف في أبيه على ما ذكره بفضل الله وعونه في هذا الموضوع وذلك أنهم أجمعوا على أنه مضر بن نزار لم يكن له ولد ومن أعقب إلاّ ولدان أحدهما الياس بن مضر ولا خلاف في اسمه ولا في أنه ولد مضر لصلبه وإن الياس بن مضر ولد طابخه ومدركه وزاد بعضهم وقمعة أمهم خنف اسمها. ليلي تتسبي في قضاوه وتتسبي في الاخذ.

(١)قصد والأمم نفس المصدر ، ص ٦٥.

والثاني الناس أبن مصر . قيل إنه عيلان بن مصر وأن عيلان ولد قيساً وهذا قول أكثر النسبين العرب . قال أبن كيسان ولد مصر بن نزار الياس وعيلان أمهما أمراة من جُرم كذا وجده . لأن كيسان وهو خلاف ما تقدم في خنف .

وقال غيره إن عيلان لم يكن بأب لقيس ولا أبن لمصر وأنما هو قيس بن مصر ولد مصر لصلبه وعيلان (اسم فرس) لقيس مشهور في خيل العرب مفضل وكان قيس بن مصر يسابق عليه وكان الرجل من يجيء له يقال له قيس كبة لفرس كان له يقال كبة مشهور أيضاً وكان متحاورين في دار واحدة قبل أن يلحق بجيشه بأرض اليمن و هذا على مذهب من جعل بجيشه هو وابن أنمار بن نزار وكان فرساهما مشهورين مذكورين فكان الرجل إذا سأله عن قيس أو ذكر قيساً قيل له أ قيس عيلان أم قيس كبة فصار قيس لا يعرف الا بقيس عيلان وهو قيس بن مصر بن نزار . قال أبو عمر قد قيل أن قيساً سمي ابن عيلان بن مصر وقيس بن الناس بن مصر لأن الناس كان يقال له عيلان وقال الزبيير وقد قيل إن عيلان كان حاضناً لقيس فنسب إليه كما نسب غير واحد من العرب إلى الحضان منهم سعد هذيم حضنة هذيم فنسب إليه وذكر جماعه كذلك : قال أبو عمر أكثر الناس على أن قيساً هو بن عيلان بن مصر وإن الناس هو عيلان وهو أبن مصر لصلبه ويشهد لذلك قول زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان .

اذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية

من المجد يسبق اليه ايسابق

وقال العباس بن مرداس :

فأن يأك في سعد العشيره يلتهي

الى الغر من قيس بن عيلان مولدي

وهذا كثير في أشعارهم وليس قول من قال أن الشاعر أضطر الى هذا
بشيء والله اعلم .

ومن الياس بن مصر وهم خنوف والناس بن مصر وهم قيس تفرعت
وتشعبت مصر كلها فقف على ذلك وقد تقدمت بطون خنوف وأخذوها
وشعوبها .^(١)

بطون قيس وأخذتها وشعوبها

قال أبو عمر لا أعلم خلافاً ان قيس بن مصر بن نزار ولد ثلاثة رجال
وهم :

١ - عمرو بن قيس .

٢ - سعد بن قيس .

٣ - خصفة بن قيس .

أهمهم عاتكة بنت قضاعة إلا أن ابن الكلبي قال في موضع خصفة بن
قيس عكرمة بن قيس . وقال خصفة أم عكرمة غالب أسمها على بنائها فنسبوا
اليها فقالوا عكرمة ابن خصفة كما قيل في خنوف وهي امرأة على ما تقدم

(١)قصد والأمم ، نفس المصدر ، ص ٨٤ - ٨٦ .

من ذكرنا لها. وقد قيل إنَّ قيس عيلان ولد أربعة رجال خصفة وسعد
وعمراً وبراً. فجعل قائل هذا القول بربن قيس ولد طوائف من البربر.

لُكْنَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّسْبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ أَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ لَقِيسَ عَيْلَانَ
وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ بَرٌ ... وَلَمْ يَعْرِفُوا لَقِيسَ وَلِدًا إِلَّا الْثَّلَاثَةُ الْمُذَكُورُونَ وَمِنْهُمْ
تَشَعَّبَتْ شَعُوبُ قَيْسٍ وَقَبَائِلُهَا كُلُّهَا

جدلہ قیس

ويقال لها جديلة هوازن وهم عدوان وفهم أبناء عمرو بن قيس بن عيلان بن مصر نسبوهم وبنوهم إلى جديلة أمهم وهي بنت مر بن أذ أخت تميم بن مر تزوجها عمرو بن قيس فولد لها منه عدوان وفهم وقد قيل في جديلة هذه أنها جديلة بنت مدركة أو طباخة قال أبو عمر في ربيعية جديلة أيضاً وفي طيء جديلة وفي تميم جديلة وأسم عدوان الحارث بن عمر بن قيس .

وانما قيل له عدوان لأنّه عدا على أخيه فهم قتله وفي عدوان بطون وأخذ منهم يشكّر دوساً. وقد قيل أن دوساً هذا هو دوس الذي في الأزد ولا يصح والله أعلم.

وروى عن النبي ﷺ من فهم أبو ثور الفهمي وفي قيس غنى ابن
يعصر بن سعد بن قيس إليه ينسب كل غنوي رهط أبي مرثد الغنوي رحمة
الله عليه. وقيل في يعصر أعصر وباهله بن يعصر بن سعد بن قيس
عيلان وقيل أن باهله امرأه بنت صعب سعد العشيرة أخت بجيله بن مذحج.
ولدت لمعن بن مالك بن يعصر فنسب ولدها إليها وقيل أن باهله ولدت سعد
بن مالك بن يعصر ومنع بن مالك ابن يعصر فغلبت عليهم ونسبوا إليها.

وروي عن النبي ﷺ من باهله أبو أمامة الباهلي وفي باهله سلمان بن ربيعة الباهلي وفي قيس بن عيلان أشجع رهط كل أشجعى وهو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس وروي عن النبي ﷺ أيضاً من أشجع معقل بن سنان الأشجعى ونعيم بن مسعود الأشجعى وعبس بن بغيس بن ريث بن. غطفان بن سعد بن قيس رهط حذيفة بن اليمان العبسى وفي عبس بطن.

وأنمار بن بغيس بن ريث غطفان بن سعد بن قيس أليه ينسب كل فزارى. وروي عن النبي ﷺ من فزاره سُمرة بن جندب وعيينة بن حصن^(١).

ومرة^(٢) بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيس بن ريث بن غطفان إليها ينسب كل مري فيما أحسب.

وفي تميم أيضاً مرة بن عبيد رهط الأحنف بن قيس وفي بني ضبيعة مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبه وفي عامر بن صعصعة مرة بن عامر بن صعصعة.

ثم عاد القول إلى قبائل قيس.

وفي قيس سليم بن منصور بن عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان منهم عباس بن مردارس السلمي وعمرو بن عبسة ومجاشع بن مسعود وغيرهم.

(١) في الأحمدية (وغيره) في محل (وعيينة بن حصن) وهو نقص فيها لأن المذكور من الصحابة الفزاريين كما في الاستيعاب.

(٢) في الأحمدية زيادة (باب مره) تحقيق الاستاذ حمود هاشم المحمداوى في كتاب القصد والأمم في التعريف بأصول انساب العرب والجم ص ٨٨.

وفي سليم بطون منهم بهز بن سليم رهط الحاج بن علاط البهزي وذكوان رهط صفوان بن المعطل الذكوني السلمي وأبو الأعور السلمي وهو ذكوني أيضاً.

وذكوان هـ و ابن ثعلبة بن بهته بن سليم ورجل وعصية ولا أعلم فيهم صاحباً له رواية وأنما قال رسول الله ﷺ عصية ﴿ عصت الله ورسوله ﴾ لأنهم ممن قتل أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم بيئر معونة.

عصية هو ابن خفاف بن أمريء القيس بن بهته بن سليم وهو زان بن منصور أخو سليم بن منصور^(١).

وسعد بن بكر بن هوزان بن منصور رهط حليمة السعدية أم رسول الله ﷺ من الرضاعة.

ونصر بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور رهط مالك بن عوف النصري الذي كان صاحب راية الكفار يوم حنين ثم أسلم فحسن أسلامه.

ورهط مالك بن أوس بن الحثاث النصري وجشم بن معاوية بن بكر بن هوزان رهط دريد بن الصمة.

وفي جشم صاحبة ومازن بن صعصعة وعامر بن صعصعة ومرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان.

(١) في حاشية الشنقيطي وفي هوزان بطون كثيرة ، وفي الصلب (وما زن بن منصور أخو هوزان بن منصور وأخو سليم بن منصور) وهذا في الشنقيطي ما جعلناه مقدماً في الصفحة ، متابعة للأحمدية لارتباط الكلام هكذا ذكر هاشم المحمداوي في كتابه الفهد والأمم ص ٨٩.

فأما مرة بن صعصعة محمد بن أسحاق سلول هو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، وقال غير سلول هي أمبني مرة إليها ينسبون وبها يعرفون وقد نسب قوم من النسابين سلولاً من خزاعة ولم يقولوا أنهم ينسبون إلى أمهم .

وقال الزبير بن أبي بكر وأسم أبي بكر بكار وهو من ولد الزبير بن العوام وهو ابن أخي صعب الزبيري .

سلول أئنة شيبان بن ذهل بن ثعلبة ولدت بني مره بن صعصعة أخي عامر بن صعصعة .

قالوا وأم سلول من بني يشكر . قال أبو عمر سلول رهط أبي مريم السلولي وأما عامر بن صعصعة فرهط لبيد بن ربيعة الشاعر وهو معدود في الصحابة ورهط علقمه بن علادة العامري أحد المؤلفة قلوبهم .

وفي عامر بن صعصعة بطون كثيرة منهم هلال بن عامر بن صعصعة ورهط ميمونة وزينب بنت خزيمة أم المساكين زوج النبي محمد ﷺ وحميد بن ثور الهلالي الشاعر قال لبيد العامري .

سقى قومي بني مجد وأسقى نميرأً والقبائل من هلال
ومجد هي أم كلاب وكليب وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهي بنت تيم بن مره بن غالب بن فهر وهي التي جعلت بني عامر خمساً هذا كله عن ابن الكلبي .

ونمير بن عامر بن صعصعة وسواءة بن عامر بن صعصعة رهط أبي جحيفة السوائي وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وفي كعب بطون

منهم عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم أبو رزين العقيلي وبنو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم عبدالله بن الشخير الحرشي أبو مطرف وبنو جده بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . منهم النابغة الجعدي^(١) وبنو قشير أبن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبنو أبي بكر بن كلاب منهم ذو اللحية الكلابي .

وبنوا كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبنوا جعفر بن كلاب وبنوا الضباب بن كلاب بن ربيعة منهم أشيم الضبابي .

وذو الجوشن الضبابي . قال الزبير الضباب هم ولد معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأنما سمو الضباب لأن عمر بن معاوية كان ولده ضباً ومضباً وضباباً وحسيلاً بنو عمر بن معاوية بن كلاب فسموا الضباب لذلك .

ورؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وفي كلاب وكعب أبني ربيعة شرف عامر بن صعصعة وعددهم وأياهم عن جرير قوله:

(١) ذكر ترجمة النابغة الجعدي من كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، ق ٢ الذي حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي . دار نهضة مصر للطبع ، الفجاله ، القاهرة ، ص ٧٧٠ .
أسمه قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

في م : قال هشام وأسمه قيس بن عبدالله أحد بني جده بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان و المثبت في الاستيعاب ، ٥١٤ .

غض الطرف أئك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلباً

وهو نمير بن عامر بن صعصعة فهو لاء بنو عامر بن صعصعة ذكر أبو حاتم السجستاني عن ابن الكلبي عن أبيه عن كعب الأنصاري عن مروان بن الحكم قال . أتى كعب بن ربيعة في منامه فقيل له كبرت سنك ورق عظمك وحضر أجلك فقل لولدك فليتمنوا فإنهم سيعطون أمانهم قال فجمعهم وقال تمنوا ؟

قال الحريش أتمنى النعطف والقوة على النساء فهم أنكحبني عامر وقال لقسيير تمن ... فقال أتمنى البقاء والجمال فهم أجملبني عامر وأطولهم أعمارا . منهم ذو الرقيبة ومنهم حيدة أدرك الجاهلية وأدرك أمارة بشر بن مروان على الكوفة وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة وقال لجده تمن : فقال أتمنى اللبن والتمر فهم أكثربني عامر ليناً وتمراً .

وقال لعقيل تمنَّ فقال الأبل والعز والشدة فليس فيبني عامر أشد ولا أعز منهم وهم أكثرهم أبلاً إنقضت قيس إلا ما كان من ثقيف فانا نفرد لثقيف باباً لما فيها من التنازع . وأنقضت مضر بن نزار إلا ما قيل في خراعه .

ثقيف

بالنسبة إلى ثقيف أختلف أهل العلم بالأنساب فيهم فالبعض من أهل النسب زعم أنهم قوم من أياد وزعم أن ثقيف هو قسي بن منه بن منصور بن يقرم ابن أقصى بن أياد بن نزار بن معد بن عدنان . هذا رأي ضعيف .

ومنهم من زعم من أهل النسب أن تقifaً من أيد زعم أنهم حلفاء قيس وأنما صار حلف تقيف إلى قيس لأن أم قسي بن منبه هي أبنة عامر بن الضرب العدوانى فكانت قيس أخوالهم فالغواه لأن دارهم مع دارهم فكانت تقيف قد نزلت داراً لم ينزل أحد من العرب أفضل منها وحموها في الجاهلية ومن رامها من جميع العرب.

ومن قال أن تقيفاً من حلفاء قيس بن أشحاق وغيره. وروي أن عبد الملك بن مروان حرش بن الحجاج بن يوسف وبين كثير بن هراشه الكلابي . فقال يا كثير من تقيف؟!

فقال يا أمير المؤمنين العلماء بالنسب يزعمون أنهم من أيد وقد قال شاعرهم:

قومي أيد لو أنهم أمم أولوا أقاموا فتهزّل النعم
قومي لهم ساحة العراق إذا ساروا جمِيعاً والخط والقلمُ

فقال الحجاج معاذ الله يا أمير المؤمنين نحن من قيس ثابته أصولنا
باسقه فروعنا يعرف ذلك قومنا وقد قال شاعرنا:

وإنما عشر من جذم قيس فنس بتهم ونس بتنا سواء
هم آباؤنا وبنو علينا كما بنيت على الأرض السماء

ورأي آخر لأهل النسب إن تقيفاً كان عبد لصالح النبي محمد ﷺ
فهرب منه وأستوطن الحرم. وقد قال أن أبي رغال هو أبو تقيف جماعة.

قال أبو عمر جماعة من النسّاب يقولون أن تقيفاً في قيس ومن زعم ذلك قال تقيف هو أقسى بن منهـ بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمه بن خصفة بن قيس عيلان بن مصر.

وقد قيل أيضاً أن تقيفاً من بقایا ثمود وكان الحجاج ينكر هذا ويتلوا ...
”وثموداً فما أبقى“.

وروي عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال (١) جرهم من بقایا عاد وتقيف من بقية ثمود وأصبح من حمير في تبع والله أعلم.

وقال أبو عمر أصح شيء في تقيف من تقيف من جهة الإسناد عن النبي ﷺ و ما قاله فهو الحق ما حدثنا خلف بن قاسم قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن ناصح قال أخبرنا أحمد بن علي بن سعيد قال أخبرنا يحيى بن معين قال أخبرنا هشام بن يوسف عن معمّر ابن أبي خشم عن أبي الزبير عن جابر إن النبي ﷺ خطب الناس في غزوة تبوك وهو بالحجر فقال يا أيها الناس لا تسألو الأيات فقد سألها قوم صالح فكانت الناقة تنزو عليهم من هذا الفج فتشرب من مائهم و يحتلبون من لبنها مثل الذي كان تشرب من مائهم يوم ورودها ، وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقووها فوعدهم الله ثلاثة أيام وكان وعداً غير مكذوب فأخذتهم الصيحة فأهلك الله من تحت السماء منهم في مشارق الأرض و مغاربها إلاّ رجل كان في حرم الله فمنعه

(١) المحمداوي ، حمود هاشم ، القصد والام ، المصدر السابق ص ٩٤ .
وهو من يتكلـ من أماءـ الشـيخ اـبي عمر يـوسـف بن عـبدالـلـه النـمري القرـطـي المتـوفـي عـام ٤٦٣ـهـ . وـيلـيهـ من تـأـليفـهـ الانـباءـ عـلـى قـبـائـلـ الرـوـاـةـ وـهـ الـمـدـخـلـ لـكتـابـ الإـسـتـيـعـابـ عـنـ نـسـخـتـيـ الشـيخـ مـحـمـودـ التـلـامـيدـ التـرـكـزـيـ .

حرم الله قالوا يا رسول الله ومن هو أبو رغال؟! قال نعم ومن أبو رغال هو أبو ثقيف.

ومن حديث ابن عباس ان رسول الله ﷺ لما أنصرف من الطائف مرّ بقبر أبي رغال فقال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف كان إذا اهلك الله قوم صالح في الحرم فمنعه الله فلما خرج من الحرم رماه الله بقارعة وآية ذلك إنه دفن معه عمود من ذهب فأبتر المسلمين قبره فنبشوه وأستخرجوه العمود منه.

وروى عبد الله بن عمر بن العاص عن النبي ﷺ مثنه أخبرنا عبدالله بن محمد قال أخبرنا محمد ابن أبي بكر بن داسة أخبرنا أبو داود وحدثنا خلف بن قاسم قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن ناصح قال أخبرنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي قال أخبرنا يحيى بن معين قال أخبرنا وهب بن جرير قال أخبرنا أبو قاسم قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن اسماعيل بن أمية عن بجير ابن أبي بجير قال سمعت عبدالله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرجنَا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقل رسول الله ﷺ هذا قبر أبي رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه أصابته النسمة التي أصابت قومه بهذا المكان دفن فيه وآية ذلك إنه دفن معه غصن من ذهب إن انت نبشتهم عليه أصبتموه معه فابتدره الناس فأستخرجوه منه الغصن.

وروي عن الحسن أنه قال لم يبق من ثمود غير ثقيف في قيس عيلان . وبنو لحاء في طيء والطفاوة في بني أعصر .

قال وقبائل تنتهي الى العرب وليس من العرب حمير من تبع وجرهم من عاد وتقييف من ثمود . وفي تقييف وأصلها أخبار يطول ذكرها .

وروي عن النبي ﷺ أنه قال كل العرب من ولد اسماعيل إلا جُرمهم فإنهم من عاد وتقييف فإنهم من ثمود وقبائل من حمير فأنهم من تبع .

وقد روي عنه ﷺ أنه قال العرب كلها من ولد اسماعيل إلا السلف تقييف والأوزاع وحضرموت وهي آثار كلها ضعيفة الأسانيد لا يقوم بشيء منها حجة والله أعلم بصحة ذلك وقال حسان :

إذا التقى فاخركم فقولوا هلم نعد أمر أبي رغال ابوكم أخذت الأحياء قدمًا وأنتم مشبوه على مثال

والذي عليه اكثراً أهل العلم بالنسب أن تقييف في قيس ومنهم ينسبهم في أياد . وفي تقييف بطون كثيرة . وقد روي عن النبي ﷺ من تقييف جماعة منهم المغيرة بن شعبه وعثمان والحكم ابن أبي العاص بن بشر التقفي وغيلان بن سلمه ويعلى بن مرة وأبو محجن وأبو بكرة وكان أفضلاً لهم أو من أفضلاهم .

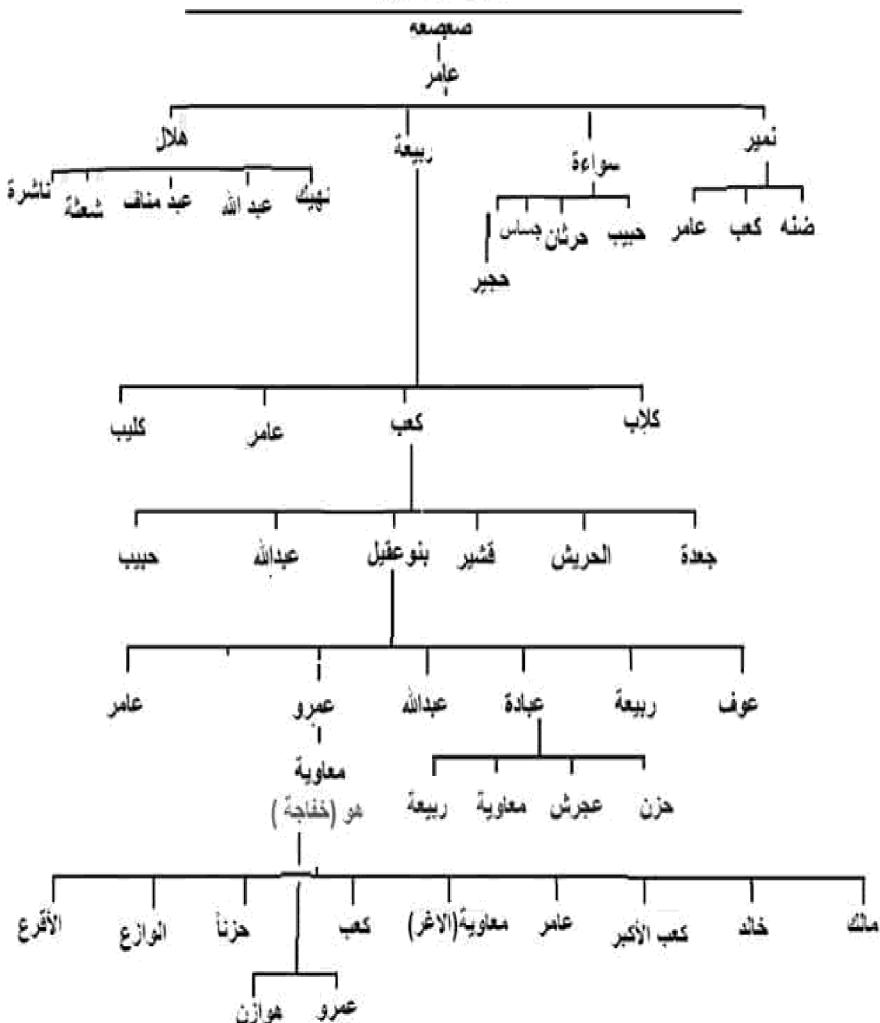
وأكبر صحابي في تقييف وأجلهم عَروة بن مسعود بن معقب بعثة رسول الله ﷺ إلى تقييف يدعوه إلى الإسلام فقتلواه فقال فيه رسول الله ﷺ كصاحب ياسين ١ .

هذا رأي أهل النسب في تقييف والله أعلم بذلك .

(١)قصد والام في التعريف بأصول أنساب العرب والجم ، نفس المصدر ، ص ٩٤-٩٦ .

نسب قبائل عامر بن صعصعة

قبائل عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معن بن عدنان
عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار



قبيلة بنى كعب

كعب قبيلة قيسية قديمة كبيرة لها مكانتها العشائرية الممتازة منذ الجاهلية وإلى الآن وفيها العز والشرف تتسق إلىبني عامر بن صعصعة من قيس عيلان مصرية عدنانية ونخوتهم (عامر) نسبةً لجدهم المذكور عامر بن صعصعة وقد ذهب السامرائي يونس شططاً حين نسبهم إلىبني بكر بن وائل. بل إن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفه بن قيس عيلان المصري العدناني.

ولكن هناك عدة آراء وأقوال للنسابيين منها ما يلي:

يقول أبو عبيدة في النقائض إن أبا عامر بن صعصعة أبن لسعد بن زيد مناة بن تميم . وإن عامر كان يقود بعير جده حينما أسن ﴿أي كان كبير السن﴾ ، وأكَد على قول المخبل السعدي التميمي الشاعر وأحد النساب لقبيلة بني تميم النابهين و قوله ﴿^١﴾:

ولا ينتهي الدهر المواصل بينه من الغل حتى يستدير ويصرعا
كما قال سعد إذ يقود به إبنه كبرت فجنبني الأرانب صعصعا

وأن صعصعة إنطلق من عند سعد غاضباً حينما أنهب سعد المعزى
بعكاظ ، فلحق بأخوته لأمه . وهم ولد معاوية بن بكر هوزان بن منصور
بن عكرمة بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر.

(١) الأرانب على لفظ جمع أرنب رمال منحنية أنظر معجم ما استعجم ، ج ١، ص ١٣٥ ،
البكري ، عالم الكتب ، بيروت.

وعيلان هو الناس في بعض الروايات . وكانت الناقمية التغلبية عند سعد فولدت له صعصعة ثم فارقها فتزوجها بعده معاوية بن بكر . فهو لم يكن مولوداً على فراش وإنما فارق قومهبني سعد رجلاً.

ويقول أبو عبيدة أنهم كانوا يواصلونبني سعد . والذي كان يقود بعير سعد هو عامر بن صعصعة أبو القبائل العامرية وكان جده لأبيه.^(١)

وذكر ابن الكلبي هشام في جمهرة النسب^(٢) إن سلمى بنت مالك بن غنم بن دودان كانت تحت سعد زيد مناة بن تميم وهي الناقمية بنت عامر وأسمها (رفاش) وسميت بالناقمية نسبة لنائم بن جدان بن جديلة بن أسد بن ربيعه بن نزار فلحقتا بقومهما وكل واحدةً منهما في شهرها توقع أن تلد ، فتزوج سلمى مالك بن ثعلبة . وتزوج الناقمية معاوية بن بكر ، فولدت صعصعة على فراشه والذي ألقى على نسب معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن خصيف بن قيس عيلان .

وقال أبو عبيدة في كتابة نفائض جرير والفرزدق .

حينما جاءت تميم إلىبني سعد ، وقالوا لهم سيرروا معنا إلىبني عامر ، قالت بنو سعد ما كنا لنسير معكم ونحن نزعم ان عامر بن صعصعة بن سعد بن زيد مناة مينا^(٣) .

(١) النفائض ج ٢، ص ٦٥٧ ، طبع يد ن ١٩٠٧ م.

(٢) جمهرة النسب ص ١٨١ عالم الكتب ، بيروت ، ص ١٠٦٤ ، ج ٢ ، النفائض.

(٣) انظر يوم جبله من النفائض _ طبع ليدن ١٩٠٧ م وكذلك الكامل ج ٣ ص ٣٥٧ المبرد اخرجه الدكتور عبد الرضا الذهبي موسوعةبني تميم المجلد الاول ص ١٢٤ وص ١٢٥ الدار العربية للموسوعات .

وكذلك ذكر المبرد في الكامل قائلاً : إن بني عامر بن صعصعة من تميم ، وانهم ناقله في قيس ، ولذلك أمتنعت بنو سعد بن زيد مناة من محاربتهم مع بني تميم يوم جبله ، وأنذرهم كرب بن صفوان السعدي أحد خطاب العرب المعدودين من العارة عليهم . وكان العلاء بن مطرف السعدي التميمي ابن عم عمرو القنا ، وهو منهزم وضحك عمرو حينما رأه قد أنهزم فقال ممثلاً :

تمناني ليلاقاني لقيط أعام لك بن صعصعة بن سعد

ثم صاح به : أتح أبا المصدى وكان عمرو القنا يكنى أبا المصدى أيضاً . والبيت الشعري قاله عمرو القنا ليزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي ، وكان عمرو قاله إلى لقيط بن زراره حينما طلبه و قوله . يا عامر لك يريد به يا عامر وأنما كان يريد القبيلة تعجباً ومعناه لكم .

العجب من تمنيه لقائي ، وأنتم عمومتي فدعوا بن عامر بن صعصعة في سعد نعم عندما نمعن النظر إن تسميات القبائل العامرية تتشابه مع تسميات القبائل التميمية وقد نفى الجواب بن مالك بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن جعفر الذين يدعون إلى جعفر بن كلاب إلى ابن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

وفي يوم النصار أستمد بنو تميم لبني عامر بن صعصعة فأمدوهم وعلى ذلك المدد كان حاجب بن زراره وقد أكد هذا القول بشر بن أبي حازم الأسيدي حينما قال :

وأفت حاجب فوت العوالى على شقاء تلمع في السراب

ولو ادركنَ رأس بنو تميم عفرن الوجه منه بالتراب

وكان على بني عامر بن صعصعة جواب بن مالك بم كعب بن أبي
بكر بن كلاب وبنو جعفر (الجعافرة) مع بني الحارث (مقاعس) بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فصبرت عامر وأستمر بهم الشر فغضب
بنو تميم لبني عامر ، وقد روى ابن الأباري لأم أوفى الأسدية شعرا يقول
فيه :

ظللت كلاب بالنسار وكعبها
ونميرها جززاً تهان وتشطرُ
وعلى الجفار تميمها وربابها
عفري تدورهم الضباع وانسرُ

فاجابها رجل من بني عامر بن صعصعة يقول في رده عليها .

أمهزة قباقب أم أوفى تلوم الناس في يوم النصار
ومن قبل الجمار وما أتهاها عن أخوها تميم بالجفار

وكانت بنو عامر تسمى الجمار وقال عبيد بن الأبرص شاعر بني أسد
المعروف فحول الشعراة الجاهلين قبل الإسلام في غضب تميم لعامر بن
 Crusca : صعصعة :

ولقد أتاني عن تميم أنهـم
ذئروا للقتـلـى عامـر وـتـغـضـبـوا
زـعـمـ لـعـمـرـ أـبـيـكـ عـنـديـ هـيـنـ

وهـنـا لـابـدـ مـنـ الإـشـارـةـ الذـيـ عـنـاهـ إـنـ الأـبـرـصـ مـاـهـوـ؟ـ فـهـوـ يـشـيرـ إـلـىـ
تمـيمـيـةـ بـنـيـ عـامـرـ وـإـلـاـ فـمـاـ هـوـ الزـعـمـ الذـيـ هـاـنـ عـنـ عـيـدـ الأـبـرـصـ؟ـ

وتقول الأخبار إنهم بعد هذا سعوا إلى الصلح فاجابهم يومها ناجية بن عقال ، والقعقاع بن عبد بن زرار وشيبان بن علقة بن زرار أبو يزيد بن شيبان صاحب الحادثة مع الشيخ المهرى وجزء بن سعد الرياحى وأبو مليل عبدالله بن الحارث بن عاصم بن عبيد المنقري والذين رفضوا الصلح ووقفوا بالضد منه : مالك بن نويرة اليربوعي فقال :

الا ليت قعاعاً وشيبان قبلها
يلومنني ولو أشاء كلمتهم
بحق ولكن أتفى أن الأحياء
لحاء الصديق واللحاء سفاهة
وأحسن فيكم ما أستطعت المساعيَا

وبناءً على ذلك، فإن قصيدة مالك بن نويرة تشير إلى أن عاصم بن عاصم هو الذي ادعى الصلح، بينما يرى الآخرون أن عاصم بن عاصم هو من رفض الصلح.

ومنهم من يعد إنهم من جمرات العرب التي لا تتطفيء. ولكن ذكرنا ما الأنساب جاءت به المصادر القديمة وأيدتها أشعار العرب المتعصبين والتدخل في الأنساب كبير جداً وكذلك الأعتراء واللحوق وغيرها من الحالات.

ومن خلال ما أوردته أعلاه عن لسان الدكتور الذهبي في موسوعته بنو تميم . ويبدو أن الذهبي لم يميز بين عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان وبين عامر بن صعصعة بن غضبه بن أمريء القسي بن زيد مناة بن تميم^(١) فهذا الاختلاف الذي وقع فيه فيبدو جعل عامر بن صعصعة واحد . ومن أحفاد عامر بن صعصعة بن غضبه التميمي الشاعر

(١) يراجع جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام . ابو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ق ٢ ص ٤٨٥ . حققه وزاد في شرحه علي الbagawi ، دار نهضة مصر ، الفجالة ، القاهرة ، ص ٤٨٥ .

عدي بن زيد بن حمار بن زيد أليوب بن محروب بن عامر بن صعصعة
التميمي صاحب القصيدة:

أتعرف رسم الدار ممن أم معبود
نعم ورمك الشوق قبل التجدد

بنو كعب في بني تميم

أود أن أوضح للقارئ الكريم هناك ثمانية بطون في قبيلة بني تميم
تدعى ببني كعب. وهي :

- ١- بنو كعب بن زيد مناة بن تميم.
- ٢- بنو كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.
- ٣- بنو كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم.
- ٤- بنو كعب بن عمرو بن تميم.
- ٥- بنو كعب بن جشم بن سعد بن زيد مناة.
- ٦- بنو كعب بن عبد شمس بن سعد.
- ٧- بنو كعب بن مالك بن حنظلة.
- ٨- بنو كعب بن الحارث بن يربوع.

كل هذه البطون تدعى بنو كعب في كتب النسب وعند جميع النسّاب
منذ القدم فكيف يستطيع النسّابون ﴿الباحثون﴾ المتأخرون عن تلك

العصور الجزم بجعل كعب واحده وقبلها أحatar الزبرقان بن بدر البهدي أن
يعرف أنسابه الى أي كعب من هذه الكعوب فقال :

أن أك من كعب بن سعد فأنني رضيت بهم من حبي صدق ووالد
وأن أك من كعب بن يشكر منصبي فإن أبانا عامر ذو المجاسد

على أية حال فإن آراء النسابيين تدخل فيها الأهواء والرغبات وخاصةً
 أصحاب الأقلام المأجوره يجعلون أنساب الناس بأيديهم كبيادق الشطرنج
يضعون ما يشاؤن ويرفعون ما يشاؤن.

فإنَّ الذي نعنيهم في هذه الموسوعة هي القبائل التي تتسب إلى عامر
بني صعصعة القيسي المصري العدناني.

أولاد كعب بن عامر

إن أولاد كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعة هم :

١ - معاوية الملقب (بالحريش).

٢ - جده .

٣ - عقيل .

٤ - قشير .

٥ - عبدالله .

٦ - حبيب .

عزيزني القارئ من خلال البحث سنتطرق الى القبائل المذكورة . والى العشائر التي تتفرع منها . وهنا لا بد من الاشارة أن الحريش جاءت تسميتها في خمسة من القبائل.

التسمية الأولى : هو الحريش بن هلال بن قدامة بن شماس بن لأبي بن جعفر بن قريع الداخلون في طي وأبناؤه يدعون بالحرirsch قال بعض شعراء تميم.

فلو كنتم مثل الحريش صبرتم
وكنتم بقصر الملح خير فوارس
إذا لسيتم بالغولي ابن حازم
سجال دم يروشن طول وسوس

التسمية الثانية: هي للحرirsch وهو معاوية الملقب بالحرirsch بن كعب بن ربيع بن عامر بن صعصعة.

التسمية الثالثة : هو الحريش بن أقصى بن عامر بن قمعة بن الياس بن مضر دخل هذا مع أخوته في خزاعة وأنسبوا الى غسان هم وأخوتهم بنو أسلم وأبنه سلامان. (١)

التسمية الرابعة : هو الحريش بن حجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس من هؤلاء أصيحة بن الجلاح بن الحريش بن حجبا من ولده المنذر بن محمد بن عقبه بن أصيحة من أصحاب بدر قتل يوم بئر معونة.

التسمية الخامسة : هو ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. (٢)

(١) يراجع جمهرة أنساب العرب، ابن حزم ، ص ٢٤٠ - ٢٣٥.

فيجب أن يميز القارئ الكريم وخاصة الكتاب منهم حتى لا تزل بهم الأقدام في البحث. فالذى نعنيه الذى ينتمى لقبيلة بنى كعب هو معاوية الملقب بالحريش أبن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فغالبية بنى كعب سميت بأسمائها الجديدة مستغنیة عن اسم جدها كعب وأصبحت تسمى بأسمائها الجديدة أمثال بنو المنتفق وبنو خفاجة وبنى عبادة وبنى الأجواد وغيرها والمتتبع.

بأنساب بنى كعب يجد ان (بنى جده) هي التي بقىت محافظة على أسمها القديم (كعب) منها بنو كعب الحاليين في العراق والخليج واقليم عربستان (الأحواز) الذين ينتسبون الى جد لهم يدعى عبدالله بن مزاحم بن عوف .

أما بنو عقيل فانحدرت منه عبادة وخفاجة وغيرها الذين سُنّوا عليهم من خلال البحث .

أما بنو حبيب فهم في خراسان وهم قليل . وقيل أن مجنون بن عامر هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن كعب منهم .
ومما قاله مجنون :

أفَكَرْ ماذنِي إِلَيْهَا واعجبُ	فَوَاللهِ ثُمَّ اللهِ إِنِّي لِدَائِبٍ
وأيْ أُمُوري فِيكَ يَالِيلِ أُرِى كَعْبَ	فَوَاللهِ مَا أَدْرِي غَلامَ قَتَانِي
أَمْ أَصْنَعْ مَاذَا أَمْ أَبُوحْ فَاغْلِبَ	أَقْطَعْ حَبْلَ الْوَصْلِ فَالْمَوْتُ دُوكَةٌ

أما بنو قشير فانحدرت منه قبائل كثيرة .

أما بنو عبد الله فقيل إنّ قبائل المنتفق تفرعت منه وفي رأي آخر
تفرعت من عامر هم والعصافر.

وهنا لابد من الأشارة أن القبائل التي ذكرتها لا أجزم لم تكن معهم
تحالفات من غير قبائل عامر بن صعصعة . لأن المولات عند العرب لها
مكانة خاصة وتعني الحلف او ما يسمى « بالجرش » عندنا في العراق ،
والمولات للعرب ولغير العرب ،

وقد قيل الرجل من أبيه والموالى من مواليه وقال الشاعر

غضبت قريش كلها لحليفها وأنا امرؤ بكرهم ولدوني
لاتسوقني أمي شرابةً بعده إن كان حيًّا قبلها يشكوني

وللإسلام في المولات رأي قوي وأنساني فكان الرسول محمد ﷺ يقول عن سلمان الفارسي « سلمان من أهل البيت » ومولات زيد بن حارثه
كان مقدماً على الصميم من قريش وكذلك أبنه أسامة ، وقد قال ان طعنتم
بوليته فلقد طعنتم بولالية أبيه من قبل . وقال الرسول ﷺ لسلمان يا أبي
عبد الله إنما يحل لك ما يحل لنا وأول من جعل الموالي يتقدمون العرب
الرسول ﷺ حينما ولّى أسامة بن زيد وحشد معه كبار الصحابة وبعثه
لمقاتلة الروم ولعن الذي لا يخرج للبعث معه ، ولكن يقول المؤرخون أن
أول من جعل الموالي من غير العرب يصلون إلى مستوى متقدم في مصدر
القرار العربي هم العباسيون . فقد سلك العباسيون تجاه العنصر العربي
سياسة تختلف ما سار عليه الأمويون حيث يعتمد الأمويون على العنصر
العربي ولكن العباسيين ظنوا أن العنصر العربي هو نصير اعدائهم بني

أمّية فأعتمدوا أول الأمر على العناصر الفارسية حتى تولى الخليفة المعتصم فقدم الأتراك مدفوعاً بتأثير أمّه التي كانت تركية.

وأستعان العباسيون بالأتراك للتخلص من الفرس ولكنهم كانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار فأساء الأتراك معاملة العرب وأرتفعت أصوات الاحتجاج فأنتقل العباسيون إلى عاصمة جديدة هي سامراء ونقلوا معهم قبائل تركية هي أقوام جيوشهم وحرسهم فعاشوا فيها مع جندهم الأتراك بمعزل عن شعبهم الذي ظل مقيماً في بغداد وجنوب العراق، مما حدّى بالأتراك إلا أن يزيدوا من قوتهم بنقل قبائل تركية. فحدث الصراع بين الفرس والترك على تولي الحكم وكل منهم يحاول جذب العنصر العربي لجانبه . ولهذا يطلق المؤرخون على الفترة بين سنة ٩٣٢ - ٦٤٠ م وسنة ٩٣٤ - ٥٣٢ هـ هو عنصر نفوذ غير العرب وتحكم الأتراك بمصير الدولة الإسلامية والخلافة أصبحت كالمهراق يلعبون بها لعب الكراة، فأمتلأ العراق بقبائل تركمانية وغيرها من غير العرب وبقيت تلك القبائل فيه إلى يومنا هذا حيث تتخفي تحت مسميات عربية وتعصب لقبيلة تعصب العربي ولهذا يقول القعاع بن عطية الباهلي الخرساني: ^(١)

دعى القوم ينصر مدعيه ليلحقه بذى الحسب الصميم
أبي الإسلام لا أب لي سواء إذا افتخروا بقيس أو تميم

أذن التحالفات والموالات موجودة بين القبائل في كل زمان ولا نجزم على أي قبيلة ليست فيها تحالفات.

(١) الكامل ج ٣، ص ٢٥٤، المبرد ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، أخر اج الدكتور الذهبي ، موسوعة بنى تميم ، المجلد الأول ، ص ٤٦ ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٤ ، ١٤٢٥ هـ.

عزيزني القارئ الكريم بعد أن عرفنا أولاد كعب بن ربيعة وكل منهم أصبح أبو قبيلة وتسموا بأسمائهم الجديدة مستغنين عن اسم كعب إلاّبني جده وبنو حبيب بقوا محتفظين باسم كعب . كما ذكرت.

منازل بني كعب وهجرتهم

كعب وشيبان كانت منازلهم أبيار سبع وسطح الغاير وأسفله والمخلص . وكان زعيمهم يحيى بن عبد الله السبيعي . وكانت منازلهم متباude بعضهم عن بعض وكان شأنهم الغزو والغارات على قبائل العرب . فاجتمعوا رؤسائهم وقالوا أن منازلنا متباude فيما بينها ونريد مكاناً يجمعنا لأننا نخاف ونحذر من مداهمة العدو علينا أو على حلفائنا.

فاقتصر محمد بن سالم الشيباني رئيس المقدم . أن يكون منزلهم الجديد (السعادية) فرضوا جميعاً بذلك الرأي السديد والقول المفيد فأجتمعوا كلهم برأي واحد على أن يأخذوا ويسمعوا كلام محمد بن سالم الشيباني وقال لهم توكلوا على الله فإنه ينصركم ويثبت أقدامكم .

فمشوا إلى نجد فكثر نهب الموارثي .. وكلما مشوا جرت عليهم الغارات من الأعداء وهم يتصدون لثلاث الغارات ببسالة منقطعة النظير وهلك من أعداء كعب الكثير وكعب تعبت أيضاً من غارات العدو وسهر الليالي وكثرت الشكايات من العرب عند شريف مكة وتعالت الصيحات عليهم من كل جانب .

فبعث إليهم الشريف: عليكم الكف من مخازيكم المنكرة وإن لم ترعوا لأسير عليكم بخيل أولها بالسعادية وأخرها بمكة المشرفة وإن سمعتم مني

لأعطيتكم عطاءً جزيلاً عطاءً السامع المطيع وإن هذا آخر العهد بيني وبينكم.

فكتب يحيى بن عبد الله السبيبي إلى شريف مكة : أكتب لي ولمن تبعني مزارع ومنازل وتر الخمس من مواليهم وترتيباً مرسوماً على الحاج الذين يحرمون من الساعدية . فأعطاهم الشريف

جميع ذلك وكتب لهم فيه منشوراً وبعث المنشور بيد رجل من خواصه يقال له « ثيان بن حامد الفرعى » فأتى إليهم وقبلوا ذلك المنشور وشكروا الشريف فخلع يحيى بن عبد الله على ثيان بن حامد خلعة سنية وأعطاه مالاً لأهله ومصاريف الطريق . فلما وصل ثيان بن حامد الفرعى إلى شريف مكة أخبره بشكرهم إليه وكأنوا كعب ساكنن فلا يتعرضون أحد بشيء إلى أن توفي يحيى بن عبد الله السبيبي فخلف مكانه ولده علي بن يحيى فسار - على نهج أبيه في الكرم والشجاعة وكان عاقلاً حليماً عفيفاً يتجنب الحروب فلما سكنوا كعب من الغزوات صارت العرب تغزوهم .

فلما رأى علي بن يحيى ذلك الأمر من العرب أمر علي بن يحيى بن عبد الله السبيبي على محمد بن سالم الشيباني ورؤسائه كعب .

فقال لهم يا أصحابي إنكم مeroxضون على غزو العرب ونهب مواليهم فنهض بنو كعب على الغزو فهومن لا يريد الحياة .

وأما علي بن يحيى ومحمد بن سالم ويحيى بن عامر الكعبي وأسد بن منصور التباعي ومع أناس من أجلائهم ركبوا خيولهم ومضوا إلى شريف مكة وأخبروه بما فعلته العرب معهم من الغزو . فسكت الشريف عنهم ولم يرد جواباً . فقالوا له :- « بين الأجلاء الفخام وبين الشرفاء العظام ، لم لا

ترد علينا الكلام ، فقال لهم أخبروني أي فرقٌ من العرب تغزوكم فقالوا له أن عرب نجد وصائل وأهل الجوف تغزونا 》 .

قال لهم الشريف : أن من أعتدى عليكم فأعتدوا عليه بمثل ما أعتدى عليكم ولا تضررون غير ما أعتدى عليكم وإياكم والتعديات على غير واتركم من الظلم يجعل دياركم غبراء بلقاءً فأقبلوا نصيحتي لكم فأعطاهم وأجزل لهم العطاء وعادوا إلى أماكن ديارهم .

وأما عشائرهم وأقصد بذلك كعب وشيبان رجعوا من الغزو بالسوارح العظيمة وأخرجوا الخمس من الغزو وأعطوه إلى علي بن يحيى بن عبد الله . فقسمه علي إبن يحيى بن عبد الله نصف له ونصف إلى رؤساء عشائره فصار هذا دأبهم إلى أن توفي علي بن يحيى بن عبد الله . فجلس مكانه ولده 《 محمد 》 وكان رجل شجاع صنولاً على العدو فكثرت عليه شكايات الناس عند شريف مكة فكتب إليه الشريف . 《 أن يا محمد وأصحابه ورؤساء عشائره ، ألم أنتم عن ضرورة غير واتركم إرجعوا عن ما أنتم عليه من عقائدكم وروقكم عند بارئكم لا تجعلوا رزقكم على أموال الناس فإن الله عز وجل يعاقبكم في الدنيا قبل الآخرة لأن الدنيا مزرعة الآخرة ولا تعادون الله ورسوله ﷺ وإن رزقكم مكفول عند الأحد الصمد وما خلقتم أشداق إلا وجعل لها أرزاق . ولا تجعلوا رزقكم حراماً . وأجعلوا لقمتكم حلالاً فابتغوا المعروف وأنتهوا عن المنكر لأنه تعالى أمر بالمعروف ونهى عن المنكر والدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب . فأنقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأنني أنصحكم نصيحة الوالد لولده فإن أنجزرتم وإلا أزجركم بسيفي هذا وأنا متقلده والسلام 》 .

فكتب محمد بن علي بن يحيى بن عبد الله السبيسي جواباً إلى شريف مكة يقول فيه : أن كتابك وصلني وعرفت معناه ، أما ما ذكرت من طاعة السميع البصير فإنما غير عاصين له لكن الله سبحانه يقول « فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ »^(١) فأن كفوا العرب نكاوة وإلا سيفونا مشهورة على من يعادينا ولو قتلنا عن بكرة أبيينا . فها أن رماحنا مشرعة ونصال نبالنا مسمومة وسيفونا مشحونة وبنادقنا مذخرة ونصبنا الجميع لمن نصب لنا عداوة وكمن لنا بغضنا ونسأل الله أن يكفينا شر أعدائنا والسلام .

فختم كتابة هذا ولفه في خرقة حرير وبعث الكتاب بيد رجل منبني شيبان يقال له صالح بن فايز العماني الشيباني وكان رجلاً جريئاً منطقياً فوصل إلى مكة المشرفة ودخل على الشريف وأعطاه الكتاب ففضله الشريف وقرأه والتقت إلى صالح وقال مأسنك فقال إسمي صالح بن فايز الشيباني فقال له . ياصاح بالكم تتمادون بالباطل وعمل المنكر والأعتداء على أخوانكم العرب . إلا ترعون غيكم وتمنعون أشراركم عن التعديات على بطون العرب ، ألم انهم عن ما أنتم عليه . أخاف عليكم أن يتلقون العرب ويصولون عليكم مثل صولة الأسد فلا يبقون منكم أحد . وينهبون أموالكم ويسبون نسائكم ويأسرون ذراريكم فعند ذلك أني أسف عليكم مادمت على قيد الحياة ؟! وسكت طويلاً وبعد ذلك رفع الشريف رأسه وقال ماقول يا صالح في كلامي هذا فقال صالح الشيباني : يا سيد العرب يا سيد الشرفاء ، أما ما ذكرت عن تماديينا فإننا تماديوا على من عادانا .. وقلت ألا تتركوا غيكم فإن غينا قواضب سيفونا على من نصب لنا حرباً ، وأيضاً

(١) سورة البقرة: الآية ١٩٤ .

تقول ألم أنهم عن مأئتم عليه فأن علينا طاعتك وال Herb على من أتنا بمكروه ، ثم تقول أخاف أن يتفق العرب ويصلون علينا صولة الأسد ويقتلون رجالنا وينهبون أموالنا ويسعون نساعنا ويأسرون ذرارينا فأما ما قلت عن هذا فأن لنا ربّاً يكفينا مأئتم قلته. وأما إذا كان ذلك بحوله وتعالى ترانا أشد من زُبر الحديد وأقتل من الجبال الرواسي دون أهالينا وذرينا وأن الله سبحانه وتعالى لابد أن ينصر الحق ويخلد المُبطل وأن فينا محمد بن علي بن يحيى بن عبد الله ومحمد بن سالم ويحيى بن عامر وأسد بن منصور وحайд بن خليل وزهير بن حبيب وخالد بن وهب ويقصد بذلك شيخ عشائر كعب جاثمين كجثوم الأسد عند فريسته وحولهم الأشبال الطاوية والشجعان الذين لا يهابون الموت وعيدهم هو يوم كونهم ؟! لو أطع عليهم العدو لوليّ منهم فرارا ولم يملئ منهم رعباً وأن الله معهم وأخبر أن شمر أهل حائل وترونا ولا بد أن نصدّهم صدمةً تتعجب منها العربان ويبقى ذكرها حين من الزمان ولا تقول إني ذرب اللسان وإنّي أقول صدقاً وبيان بالقاء حلقي البطن بضرب السيوف ورمي السنان والله المستعان وعليه التكلان وأخر كلامي الصلاة على محمد سيد ولد عدنان . وسكت صالح ينتظر رد الجواب . فقال شريف مكه ؟! يا صالح إني أوصيك إلى أخوانك إياهم وهتك المحارم وأكل أموال الناس . والكلام ماقل ودل .

فأعطى الشريف إلى صالح مالاً جزيلاً ورجع صالح إلى محمد بن علي بن يحيى وأجتمعوا الرؤساء في أصحاب محمد بن علي بن يحيى الكعبي وأخبرهم صالح بما قاله شريف مكة وجوابه إلى الشريف فسروا بذلك وشكروا صالح على جوابه للشريف فقال صالح : إني أ وعدت الشريف بالغزو على شمر وأريد الآن منكم أن لا تكذبوني قولـي . فأنتـدبوـوا

واخبروا عشائرهم فمن منكم يريد الغزو إلى شمر بحайл فليصلاح أمره
ومتابعه .

فمن بعد سبعة أيام نسير إلى العدو فلما سمعوا قومهم ذلك أستعدوا
للمسير لمداهمة العدو فساروا مستعدين فوصلوا إلى شمر فنهبو منهم مائة
وخمسين بعيراً وثلاث مائة ناقة فتبعوه شمر ولم يلحقوا بهم .

فصارت كعب وشيبان يحرسون مواشיהם ليلاً ونهاراً وبعد مدة من
الزمان غزت شمر كعب وكانت خيل كعب تحرس مواشיהם فألتقت شمر
وكعب وتحاربوا وقتل من الطرفين خلق كثيرة ورجعت شمر ولم تظفر
بشيء .

غزوة أهل نجد علىبني كعب

وأيضاً أن أهل نجد غزت كعب ونهبت منهم أربعين بعيراً ونحوها ،
فمشت كعب على أهل نجد ونهبوا فرقه منهم يقال لها الدواسر وكثرت
الغارات بين كعب من كل جانب وإذا رأوا كعب فرقه أختلفوا على الشريف
غاروا عليها من غير أمر الشريف ونهبواها وكثير القتل بين الطرفين
فاجتمعت العرب ومضوا إلى شريف مكة وقالوا له هؤلاء القوم ويقصدوا
 بذلك كعب وشيبان . أختلفوا عن رأيك وخرجوا عن طريق العرب إما أن
يطيعوا ولا يخرجون من نظر ولا يخالفون رأيك أو نجمع العرب جميعاً
ونرحل بأهالينا وأموالنا ونحاربهم حرباً يشيب له رأس الرضيع أمّا أن
نفنيهم بسيوفنا هذه ولا نبقي أحداً منهم وتتابعهم ساكن الحجاز أو ينفونا من
الجاز ونجد وتهامة والعروض . فقال الشريف للعرب : أريد أن أكتب لهم
كتاباً هو أما أنا أن يتوبوا من أعمالهم هذه الرديئة ويخرجوا من أرض الجاز

و لا نريدهم يسكنون الجزيرة التي هي للحجاز و يمن و نجد و تهامة
والعروض فقالت رؤساء العرب إلى الشريف أفعل ما بدا لك وبعد شهر
نأتيك و نرى رأيك فقال لهم الشريف أنا أكتب لهم . فإن رجعوا عما عليه
هو المراد وإلا نخبركم بأن تأتوني بخليكم و رجالكم مستعدين لحربهم .
فمضى العرب و كتب الشريف كتاباً إلى شيخبني كعب .

يا محمد بن علي بن يحيى بن عبدالله ألم أكتب لكم مراراً أن لا تعذون
على أحد فالآن كثرت شكايات العرب عليكم فإن سمعتم مني فهذا أصلاح
عاقبتكم وإلا أنتم و قعمت في تهلكة عظيمة و قوله تعالى جل شأنه في كتابة
المجيد ﴿ و لا تلقوا بآيديكم إلى التهلكة ﴾^(١) وإني خلّفت العرب تغلي عليكم
كما يغلي المرجل على النار فلا تعادون الله و رسوله و تعادون الناس فأين
تقرون من الله ومن الناس وأن الله لبالمرصاد وسيوف العرب مشحودة
عليكم والسلام .

فلمّا سمع محمد بن علي بن يحيى بن عبدالله الكعبي فأخذ ثلاثة
رایات ولواء .

فالرایة البيضاء أعطاها بيد محمد بن سالم الشيباني
والرایة الخضراء سلمها بيد يحيى بن عامر الكعبي
واللواء المربع . سلمه بيد أسد بن منصور التبعي
والرایة الحمراء سلمها بيد رجل من أهل بيته وتحتها باقي رؤساء
كعب و هم .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٥ .

- ١- حايد بن خليل ٢- زهير بن حبيب ٣- خالد بن وهب ٤- صالح الشيباني ٥- مشرف بن صوال ٦- عبيد بن فاضل ٧- قاسم بن كثير .

فعباهم محمد بن علي قلباً وجناحين فرتّب في اليمين : محمد بن سالم الشيباني وفي الشمال يحيى بن عامر وأسد بن منصور ووقف هو في القلب مع باقي أصحابه فجذب محمد سيفه وقال يا أصحابي :- هذا يوم يشيب فيه رأس الربيع ولا لكم ناصر إلا قواضب سيوفكم فجدوا وأجهدوا وحاموا عن عيالكم وأطفالكم وأن هؤلاء القوم الذين مقابلين لكم ترونهم في أعينكم كثرين وفي أعينهم أنتم قليلون وأن الله جل شأنه يقول في كتابه المجيد (كم من فئه قليلة غلت فئه كثيرة)^(١) وأن الصبر في الوهاب تجلب الغنائم ولا تفروا فإن فررت ما تبقى لكم باقية وإن الجن عار وأن الشرف في التقدم بالشدائد أثبتوا وأصبروا وفي الصبر فرج وإنني أقول لكم كما قال الأمير علي بن أبي طالب ﷺ يقول :

طلبت معسورةً فيأس من الظفرِ بالخير والشر والميسور والعسرِ ومن يفر فلا ينجوا من القدرِ وإنما اشتأت للنفع والضرِّ	أطالب الصفو في الدنيا بلا كدرِ وأعلم بأنك ما عمّرت ممتحنُ في الجن عار وفي الإقدام مكرمة ما أنشأت حيث لا نفع ولا ضرّ
--	--

وقال أيضاً أذكركم بقول الأمام علي بن أبي طالب أيضاً :

جاءها من قبل الله فرج ربما قد فرجت تلك الربح	رب أمرٍ ضاقت النفس به لا تكن من وجه روح آيساً
---	--

(١) سورة البقرة : الآية ٢٤٩.

بينما الماء كثيراً مدفأ جاءه الله بروح فرح

و كذلك أذكركم بكلام علي عليه السلام أيضاً في يوم صفين :

دَبَّوْا دَبِيبَ النَّمَلَ لَا تَفُوتُوا
وَاصْبَحَ بَحْوَابَ رَبِّكُمْ وَبَيْتَهُوا
حَتَّى تَتَلَوَ النَّصْرَ أَوْ تَمُوتَوا

فيما أصحابي إذا أنا حملت على القوم فأتباعوني حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة ولا تبتدواهم بالحرب لعل الله ينصركم عليهم .

أما الشريف عبأ قومه فجعل باليمين أهل نجد وفي الشمال أهل حائل
وجعل في القلب عشائرهبني حرب وقف مع أهل بيته معهم وندب الناس
على قتال كعب ونادي يا أصحابي .

أحملوا عليهم حمله رجل واحد ولا يتأخر منكم أحد فإن القوم أعرفهم
أنهم صبورون على الحرب والقتال وأظن أن محمد بن علي الكعبي قال
لأصحابه لا تبتدواهم بحرب لعل الله ينصركم عليهم أو أن الشريف ينهى
قومه عن حربكم فهذا الذي أظنه منه وأما أنا أقول يا قومي ما تقولون
تريدون الصلح مع كعب أو القتال معهم .

فقال القوم ما نريد إلا قتالهم ونفيهم من أرض الحجاز ويمن ونجد
وتهامة والعروض . فقال شريف مكة .

﴿ هَا أَنَا شَادٌ فَأَحْمَلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلَتِ الْخَيْلُ وَالرِّجَالُ وَأَشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ
مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَثَارَ الغَبَارُ وَأَرْتَقَعَ الْقَسْطَلُ وَتَطَاعَنُوا بِالرَّمَاحِ وَالسَّيْفِ
وَالخَنَاجِرِ وَكَثُرَ الْقَتْلُ بَيْنَ الْطَّرَفَيْنِ وَكَانَ قَتْلَهُمْ أَوْلَ النَّهَارِ إِلَى آخرِ اللَّيْلِ

وأنفصل الفريقان عن كثير من القتلى وكان مدد الشريف كثير وكعب ليس لديها مدد إلا إنهم صامدون فلما أتى الليل وهم منفصلون عن الحرب بعث الشريف مكة إلى كعب رجلين من أشراف قومه « أحدهم أسمه » فايز بن حامد والثاني أشجع بن حريب » وهو من أشراف قبيلة حرب .

فأتوا إلى كعب وقالوا لهم .

أن الشريف يقول لكم أرتفعوا عن مكانكم إلى أرض غير الأرض إلى مدة من الزمن ثم ترجعون إلى مكانكم : فإن قبلتم فيتوقف القتال فيما بيننا وتكون هدنة وأن نرجع إلى الشريف وخبره ويكون الأمان لكم أن ترحلوا فإن الشريف مشفق عليكم وإذا لم ترضوا فإن مدد الشريف كثير وأنتم ليس لكم مدد . فقبلوا كعب بذلك . فمضى الرجال وأخبروا الشريف فأعطاهم أماناً فرجع الرجلين إلى كعب وأعطوه كتاباً من الشريف يعطيهم الأمان . فرحلت كعب من الساعديه . متوجهين إلى العراق فكلما يلاقون عرباً أو قوافلاً نهبوها فساروا بحدين حتى نزلوا القادسية .

نزولبني كعب في القادسية

أثناء نزولبني كعب في القادسية توفي زعيمهم محمد بن علي فلبس قومه السواد عليه وجزوا نواصي خيولهم وصار يوم عظيم عليهم بفقده فبقوا مدة لا يقربون النساء ولا أدهنت ولا أكتحلت منهم امرأة وكان محمد بن علي بن يحيى بن عبد الله له الأولاد ستة وهم ناصر وأسكندر وفرج الله ومنصور ونصران وأدريس .

جلس ناصر وتقدّم المشيخة مكان أبيه وكان هذا ناصر هو جد البو ناصر العشيرة المعروفة بالأحواز وفيهم كانت زعامة قبيلةبني كعب .

وناصر هذا من الرجال الشجعان المعدودين والكرماء المفرودين وكان حذراً في كل الأمور ورأيه كان سديداً وكان في الواقع والشدائد منصورةً عاقلاً فهيمَا فطنَا قابلاً للرياسة كيساً للسياسة صعب المراس جسورةً لا يقال مُر المذاق وعلق لا يطاق وفي الحرب فيه خصال معروفة فيه حملة الأسد وحراسة الكركي وغارة الذئب وشجاعة الديك وشدة الصقر على الحباري . وبقيت كعب بالقادسية مدة قصيرة لأجل موشيهم وكانت أرض مخصبة فجمع ناصر بن محمد رؤساء أصحابه وأستشارهم على أنه يكتب إلى والي بغداد ويخبره بنزولهم القادسية الذي هي ما بين حدود الحجاز وما بين حدود العراق وأنهم يريدون الجوار ومنزلًا يليق بشأنهم من أراضي العراق أما على شاطئ الفرات أو على شاطئ دجلة فقال له أصحابه نعم الرأي رأيك نخاف من دهمه العدو لئلا يقولون أهل العراق لم لا أخبرتمونا بنزولكم القادسية ... فكتب ناصر الكعبي .

﴿إلى حضرة الوالي والي بغداد أن هؤلاء كعب وشيبان قد أجلوهم أهل الحجاز وعتبة وبريدة والدويش وما يليها وشمرّ وما يليها اجتمعوا جميعاً عليهم وتحاربوا معهم وأخرجوهم عن بلادهم وديارهم وأتيناكم مستجيرين بكم ونريد أن نجاوركم والتزول والعشرة معكم ولكن نريد منزلًا يليق لنا ولموشينا ومزارع لنا نؤدي الخراج كما تؤديه غيرنا وإذا تقولون ما لكم عندنا منزلًا نريد منكم الجواز طريقاً إلى بر الفرس ونشكركم والرجاء منكم أن ترجعوالينا جواب كتابنا والسلام﴾.

فختمه ناصر بن محمد بخاتمه وبعثه بيد رجل من أهل بيته يقال له (أسد بن صفوان بن علي بن يحيى بن عبد الله) وبعث معه خمسة عشر

رجالاً فوصلوا إلى بغداد فاكرمهم والي بغداد غايه الاكرام وبقوا عنده سبعة أيام وكتب كتاب جواباً إلى ناصر بن محمد وذكر فيه.

﴿ وصل كتابكم وعرفنا ما أردتم فأن أرادتكم على الرحب والسعة ونظر لكم في منزل يليق لكم من نواحي العراق لكم ولمواشيكم ومزارعكم تصلح لشانكم ونعرفكم فيه حتى ترحلون إليه وتنزلون به والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ﴾ ورجعوا أصحاب ناصر بن محمد وأعطوه جواب والي بغداد وقرأه على أصحابه وقال ناصر.

هذا أمر يطول فيها أصحابي أعملوا لنا جثوة من جهة طريق العدو وأطن إذا أستخبر عدونا نازلين في أرض القادسية فلا بد أن يداهمونا ليلاً فكونوا حارسين لأنفسكم إلى أن يفرّج الله لكم ولا تكونوا في غفلة وحملة لا ليلاً ولا نهاراً فكأني أرى خيل أعدائكم من كل مكان يأتوكم ليصدموكم فاحذروهم. وفعلاً أستخبر الأعداء فأخذوا يغزون كعب تارة يصيرون وتارة يخيبون ومن جملة من غزى كعب قبيله شمرٌ أتو إلى كعب ليلاً وكانت كعب تحرس مواشיהם فأشتباكوا مع شمر وأنهزمت وأسرّوا منهم ثمان أسرى وبقوا الأسرى مدة فاعطاهم الشيخ ناصر الكعبي كل واحد منهم أربعه جمال ومتاع وسرّحهم إلى أهاليهم فبقوا كعب مدة بالقادسية وهم يتذمرون جواب والي بغداد ولم يأتיהם من الوالي أي جواب. فصاروا يحبّلون الأفكار في بينما هم كذلك إذ أتاهم كتاب من شريف مكة. يقول فيه:

﴿ إلى ناصر بن محمد وجملة أعيانه بلغنا إنكم نازلين بأرض القادسية وبعثتم إلى والي بغداد تريدون الأجازة منه أن تدخلون في أرض العراق وتريدون منزلاً ومزارعاً ومرتعاً وإلى الآن لم يأتكم جواباً فإن سمعتم مني تبون في القادسية مدة ونخبركم على الرجوع إلى منازلكم ومساكنكم

و يأتيكم أشراف من قومنا يرجعونكم إلى. محلكم فهذا أصلح لكم من التغرب عن أوطانكم و تموتون غرباء فان حب الوطن من الأيمان وأن أرض الحجاز مساقط رؤوسكم فلا يزعجكم عنه زاجع وأن رؤساء. قومنا أشاروا على ذلك وأصابتهم ندامة على ما فعلوا بكم ويقولونبني حرب أنَّ كعب كانوا عضواً من أعضائنا وكانوا هم صدمة لأعدائنا ولا بد ان نذكركم وقت الشدائـد فإن قبلتم ذلك مني عرقوني جواب كتابي هذا لا تكون على بصيرة منكم وسلامي على ما هوته مجالسكم وسلام) فلما وصل الكتاب إلى الشيخ ناصر الكعبي فقال لأصحابه ما تقولون فقالوا له لا رأي عندنا فوق رأيك فقال محمد بن سالم الشيباني وكان شيخ كبير.

(أنا أقول أن سمعتم قولي وإلا أنا أقول كما ذكرروا وقالوا أصحابي فقال ناصر قل يا محمد؟ !) فقال : (إن هؤلاء القوم وترونا ووترناهم فمن كان منا ومنهم يرى قاتل أقاربه فليس يطيب له عيشاً ولم يهأ له مناماً وشراباً فقالوا جميعاً نعم الرأي رأيك لا نراهم ولا يروننا ولا يضللنا معهم سقف).

قالوا جميعاً إلى الشيخ ناصر أكتب جواباً ما نجتمع معهم أبداً ما دمنا وداموا فكتب ناصر بن محمد الكعبي يقول إلى شريف مكة بيتهين من الشعر .

صدقت وقلت حقاً غير إني أرى أن لا أرى ولا تراـي
ولست أقول سوءاً في صديقي ولكن أصـدـاـ إذا جـفـانـي

* * *

وكتب أيضاً بالكتاب متمثلاً بالركباني شـعـراً؟!

وَدَمْعُ ذَرِيفٍ حَرَقَ الْجَفَنَ لَا هُبَّه
كَمَا هَلَّ فِي وَادِي مَحِيلٍ سَحَابَه
عَلَى حَضْرَةِ الرَّمَاقِ وَالخَلْقِ قَاطِبَه
وَالغَيْرُ لَوْ دَاسَ الرَّدَى مَاتَعَابَه
وَجَا الْمَالَ يَحْدِي جَافِلَ مِنْ مَعَازِبَه
لَهَا مِثْلُ عَرْفِ الدِّيكِ طَوْعٌ أَجَاذِبَه
وَسَيْفٌ صَقِيلٌ أَمْلَحٌ يَسْتَلَذُ بَه
وَدَبَّتْ عَلَيْنَا بِالْعَدَاوَةِ عَقَارِبَه
إِنَا صُوبٌ حَزْمٌ صَارَخَاتٌ ثَعَالِبَه
تَلَوَذُ بِأَعْصَادِ الْمَطَايَا الْجَخَادِبَه
خَلَى مِنَ الْأَوْنَاسِ قَفْرٌ جَوَانِبَه
يَعِيشُ بِهَا وَالذَّلِّ فِيهَا مَطَانِبَه
عَلَى جَالٍ جَمَرٌ شَاعِلَاتٌ لَهَا يَهِيه
مَاءِرِضُونَ بِالرَّجُوعِ أَبْدًا وَالسَّلَامُ

عفا الله عن عين الغضا محاربه
أنام لأنام المعافي ودمعي
ياهيه جاني منكِ مجمل كلام
إيهاتعتابني ولا دست زلة
عسى تتخانى إذا جتكَ ربيه
وأنا على رأس قبة نقطع العود مندل
لي فوقها رمح ودرع وطاس
ولإن أنبحثا من عدوِ كلابه
نصيناه بأورا المطايها ويممت
إذا هبت الجوزاء أبها الصيا
موت الفتى في أرض دو سملق
ولا حياة الفتى في وسط قريه
فتى العزّ ما يرضى بذلِ ولو
فهذا جوابي بشور أصحابي

وبعث الكتاب بيد بريد الشريف. وأما الشيخ ناصر بن محمد الكعبي
جمع أصحابه وقال يا أصحابي. وشرح لهم قصه سعد الجرمي والبسوس
بنت منقذ بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكيف قتل كلبياً ونشأت
الحروب بين ثعلبه وبكرا أربعين سنة وأخبار هذه القصة في كتب التاريخ
منه انتهى.

في أصحابي: نحن نزلناها هنا وأخبرنا أهل العراق بنزولنا وأستجرنا بهم ويعلمون بأعدائنا تغزونا فهو لاءٌ (الترك) ^(١) لا جار لهم ونريد أن نرحل إلى بر الفرس. فإن عارضنا أحد في طريقنا من أهل العراق نقاتلنه قتال من لا يريد الحياة. أسمعتم ما فعلوه ربيعة وقتلهم بعضهم بعضاً لأجل جارهم الجرمي بالقصة التي ذكرتها لكم فماذا تقولون يا أصحابي فقالوا له جميعاً. (رأيك العالي ونحن طوع يمينك فهذا هو الرأي السديد نمضي إلى بلاد الفرس ولا نبالي بمن عارضنا في طريقنا وأن الله دليل المتحيرين) فقال ناصر الكعبي: وهل هناك في رجالنا أدلة ويعرفون مسالك الطريق فقاموا إليه رجال من شيبان ورجال من أصحاب الشيخ يحيى بن عامر الكعبي وقالوا له نحن نعرف مسالك الطريق من هنا حتى نصل أرض الفرس. وبينما هم في الحديث والكلام وإذا بخيل أنت إليهم من ناحية العراق ويقدمهم فارس من الترك يقال له (قمرى بن طورج التركي) ومعه خمسة فوارس من عرب العراق أتو من عند وإلى بغداد العثماني وكان قمرى التركي يحسن اللغة العربية ومعه كتاب من والي بغداد يقول فيه.

يا أخواننا العرب الذين أتوا من الحجاز يريدون أن يجاورونا في العراق فأنا رأينا لكم متزلاً مخصوصاً تنزلون به وهو ما بين الفرات ودجلة وبعثنا لكم أولاد يدللونكم وتنزلون به وبعثنا قمرى معكم لأجل الطريق يُصحبكم فيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وقد بعثت لكم مع قمرى بن طورج خمسة الآف قرشاً من السكة التركية عن خمسة عشر ألف

(١) ويقصد بذلك أن الذي لا جار لهم هم الاتراك بأعتبار العراق كان محظى من قبل الدولة العثمانية.

درهماً من الدرارم السابقة لأجل مصارفكم في الطريق. فحملت كعب وشيبان ذخائرهم وأمتعتهم وساروا مجدين فيهم إلى أن وصلوا إلى (الغبيشيه) ^(١) قال لهم قمرى بن طورج أنزلوا ها هنا لأجل مراتع مواشيمكم فهذا أمر الوالى لأنها أرض واسعة وخصبة ولابد أن يأتيكم خبر من الوالى على مزارع لكم فنزلوا كعب في هذه الأرض فأول مارتب محمد بن سالم أصحابه نصف منهم من ناحية البر وهو معهم ونصف من ناحية الطريق الذي يأتون منها إلى أهل العراق ومعهم ولدين من أولاده حامد أحمد وزملوا وطنبوا بيوتهم وزمل يحيى بن عامر أصحابه من ناحية، وأيضاً بنو بيوبthem وخيمهم وزمل أسد بن منصور وأصحابه من ناحية وجعلوا في الوسط ناصر بن محمد وأتباعه. فصار ناصر بن محمد بين أصحابه دائرة الأهللة بالقمر. وأما هذه الأرض فهي مقلات المنتفج وتوابعها وقلوا المنتفج بعضهم البعض . أن هذه الأرض مرتع لمواشينا فإذا رعتها مواشي كعب فان مواشينا تهلك جميعا.

فمضوا رؤساء ^{هـ} بنى مالك وبنى سعيد ورؤساء قبيلة الأجدود إلى قبيلة البدور وقالوا لهم :

هذه منازلكم ومرتع مواشيمكم نزلت فيه كعب ونريد منكم المساعدة على أن ترحل كعب من هذه الأرض وينزلوا أرضاً غير هذه فقالت قبيلة البدور إن هؤلاء كعب جيران الجميع لابل إنهم جيران أهل العراق جميعاً ويريدون الأعانته منكم ومن الجميع لأنهم ملليون عن بلادهم فكيف ذلك.

(١) الغبيشيه. منطقة من جهة البر على حافة الاهوار على مقرية من قضاء سوق الشيوخ الناصرية _ قرب منطقة الخميسه لا زالت تعرف إلى الآن باسمها الحقيقي (الغبيشيه) تبعد حوالي ١٢٥ كم عن البصرة.

فهذا لا يجوز .. ماذا تقول العرب أن هؤلاء جيراننا ونسعى . لهم بالأذية لا كان ذلك منا أبداً تهجونا الرجال وتذمّنا في مخالفتها والنساء في مغازلها . ومع ذلك هم أخواننا في الدين ومذهبهم كمذهبنا فأرجعوا عن ما أنتم عليه وأيُسوا المنتقِ (المنتق) ورجعوا لكتهم مصممين على أذية كعب . وقالوا لأصحابهم أفعلوا بالذي تتمكنون منه على أذية كعب من غير خبر الوالي لعلهم يرثون من هذا الوادي فجعلت عشائر المنتق تسرق مواشي كعب مرة يخيبون وتارة يصيرون إلى أن مضت مدة على هذا المنوال فأجتمعت أجلاء كعب وشيبان وأنوء إلى الشيخ ناصر بن محمد الكعبي وقالوا له أن أهل العراق يسرقون مواشينا ليلاً ولا نعرف أي فرقٌ منهم وعارض علينا أن يشيع خبرنا قبل أن نعرفهم ونريد أن نرصد لهم ونقبضهم فلا بد أن يصبح بيننا قاتلاً ومقتولاً ونخاف ونحذر منك أن تلومنا لأن نحن جيراناً عند القوم فقال لهم .

(أرصدوا لهم أن أمر الله كان مفعولاً أن أمر الله كان قدرًا مقدوراً) حاموا عن أموالكم ولو فيه نتف أرواحكم وأن الجبن منقصة عليكم والعار ذلة لديكم وأقول لكم كما قال سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ .

القتل أولى من ركوب العار	والعار يدخل أهله في النار
والعار في رجل يحيد عن العدى	وعلى القرابة كالهزير الذاري
والعار في رجل يبيت وجاره	طاوي الحشا متمزق الأطمار

ثم قال ناصر الكعبي يا أصحابي أرصدوهم كل ليلة فسينصركم الله عليهم وقال لهم يتمثل :

عجبت لمن يقيم بدار ذلٍ وأرض الله واسعة فضاها

فَلَمَّا أَتَى اللَّيلَ جَعَلَتْ كَعْبَ وَشِيبَانَ يُرْصِدُونَ مِنْ أَرْبَعَةِ جُوَانِبِ فَأَتَاهُمْ
الْقَوْمُ فَثَارُوا عَلَيْهِمْ كَعْبٌ مِّنْ أَرْبَعِهِ جُوَانِبٍ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ تِسْعَةً رِجَالًا وَأَسْرَوْا
ثَمَانِيَّةً عَشَرَ رِجَالًا مِّنْ رِجَالِ الْمَنْتَفِجِ فَلَمَّا أَتَى الصَّبَحَ فَكَوْا الْأَسْرَى
وَأَسْتَخْبَرُوا رَئِيسَ الْمَنْتَفِجِ وَغَضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا وَكَتَبَ رَئِيسُ الْمَنْتَفِجِ
«الْمَنْتَفِج» (يا ناصر و يا رؤساء عشائره إنكم جيران لنا وتقلون رجالنا
فإذا وفتم على كتابي هذا أرتفعوا عن هذه الأرض وإلا أسير . عليكم
بخيلي ورجالي وأحق أولكم باخركم وأخركم بأولكم والسلام).

فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى الشِّيخِ نَاصِرِ الْكَعْبِيِّ قَرَأَ الْكِتَابَ عَلَى أَصْحَابِهِ
وَقَالَ لَهُمْ مَا تَقُولُونَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ الشِّيبَانِيِّ وَيَحِيَّ بْنُ عَامِرٍ الْكَعْبِيِّ.
أَنْ نَزَّلُنَا هُنَّا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كَانَ بِأَمْرِ مَنْ وَالِيَّ بَغْدَادَ وَلَا نَرْجِلُ مِنْ هَذَا
الْمَكَانِ إِلَّا بِأَمْرِ الْوَالِيِّ فَمَنْ أَتَانَا بِمَكْرُوهٍ أَتَيْنَا بِمَكْرُوهٍ وَقَصَدْنَا بِمَنْكَرٍ
فَاكْتَبْ إِلَيْهِ جَوابًا . وَلِيُصْنَعَ اللَّهُ مَا يُرِيدُ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.

فَكَتَبَ الشِّيخُ نَاصِرُ الْكَعْبِيِّ إِلَى شِيخِ «الْمَنْتَفِج» كَتَبَ وَصَلَّى وَعَرَفَنَا
مَعْنَاهُ وَأَنَّا مَا نَزَّلْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ إِلَّا بِأَمْرِ مَنْ وَالِيَّ بَغْدَادَ وَهَذِهِ مَدَةُ أَنْتُمْ
تَتَعَمَّدُونَ عَلَى أَذْيَتِنَا وَتَسْرُقُونَ مَوَالِيَنَا فَصَبَرْنَا لَأَنَّا نَعْلَمُ إِنَّ الْبَاطِلَ الَّذِي
يَأْتِيْنَا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْوَادِيِّ فَصَبَرْنَا لِذَلِكَ لَأَنَّا صَرَنَا أَخْوَانًا وَجِيرَانًا لَكُمْ
فَبَعْدَهَا رَصَدْنَا فَأَتَيْتُمُونَا فَثَرَنَا عَلَيْكُمْ نَحَامِيَّ عَنْ أَمْوَالِنَا وَأَسْرَنَا مِنْكُمْ رِجَالًا
فَعَرَفَنَا إِنَّهُمْ مِنْكُمْ فَفَكَرْنَا أَسْرَهُمْ وَسَرَّحَنَاهُمْ إِلَى أَهْلِيَّهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا فَهَذِهِ
أَفْعَالُكُمْ مَعْنَا وَأَنْتَ تَقُولُ فِي كَتَبِكَ أَرْتَقَعُوا عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ . وَإِلَّا أَسْيَرٌ
عَلَيْكُمْ بَخِيلِي وَرِجَالِي فَإِنَا نَزَّلْنَا فِي هَذَا الْمَكَانَ بِأَمْرِ مَنْ وَالِيَّ بَغْدَادَ وَلَا

نرتفع إلاّ بأمره . واما إذا سرت علينا بخيلك ورجالك بحول الله وقوته كأني أراك منكوساً ، أما أن تبلغوا بنا سعفات هجر أو تبلغ بكم الموصل ومسكه وأن الله معنا لأنكم معتدين علينا وأن الله لا يحب المتعدين والله ناصرنا أن شاء الله ويخذلكم وإننا قد نصيّنا لكم شر الموت والهلاك فأفعل ما أنت فاعل فسترى من عندنا رجالاً لا يهابون الموت وهم متّعّدون عليه وعندّهم الموت مثل وصل الغانيات أو كالمشتاق لمشارب المدام والسلام على سيد الأئم والآله الهداة الأخلاق .

فَلَمَّا سَمِعَتِ الْبُدُورَ بِكِتَابِ رَئِيسِ الْمُنْتَفِقِ ﴿الْمُنْتَفِق﴾ إِلَى كَعْبٍ كَتَبُوا الْبُدُورَ إِلَى كَعْبٍ .

أَنْ لَا يَغْرِّكُمْ كَلَامُ مَنْ هُذِرَ فَإِنْ سَارُوا عَلَيْكُمْ لَنْ أَتَيْنَاهُمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَنْ ذِيقَنْهُمْ يَوْمًا عَبُوسًا . تَزَهَّقُ فِيهِ الْأَرْوَاحُ لَأَنَّا وَإِيَّاكُمْ نَفْسُ الْمَذْهَبِ . وَنَدَافِعُ عَنْكُمْ كَمَا نَدَافِعُ عَنْ أَنفُسِنَا وَالسَّلَامِ .

وَأَيْضًا كَتَبُوا الْبُدُورَ إِلَى الْمُنْتَفِقِ ﴿أَنْ لَا تَتَحرَّكُوا بِمَكْرُوهٍ عَلَى جِيرَانِكُمْ فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَيْكُمْ وَالسَّلَام﴾ .

وَكَتَبُوا الْمُنْتَفِقَ إِلَى وَالِيِّ بَغْدَادِ . إِنْ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَتَوْ مِنْ الْجَازِ يَسْمُونُهُمْ ﴿كَعْب﴾ وَشَيْبَانَ نَزَلُوا بِسَاحِتَنَا وَقَتَلُوا تِسْعَةَ رِجَالٍ مِنْ عَشَائِرِنَا وَهُمْ نَزَلُوا بِأَمْرِ مَنْكَ فَأَبْعَثْتُ لَهُمْ أَنْ يَرْحُلُوا مِنْ أَرْضِنَا وَأَذَا بَقُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ تَبَقَّى فَتْتَةٌ مِنْهُمْ لَأَنَّهُمْ وَتَرَوْنَا وَالآنَ مَا نَعَارِضُهُمْ إِلَّا يَأْتِي مَنْكَ جَوَابًا شَافِيًّا وَالسَّلَامِ .

وَلَمَّا وَصَلَ كِتَابَهُمْ إِلَى وَالِيِّ بَغْدَادِ أَمْرَأَعْيَانًا خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَنْتُ إِلَى كَعْبٍ فَقَالُوا لَهُمْ .

إن حضرة الوالي يقول نظرنا لكم منزلاً ومزرعاً ومرتفعاً غير هذا الوادي فعادلوا أحمالكم على جمالكم حتى نسير إليه وتنزلوا به أصلح لكم من هذا المكان.

فعادلوا أحمالهم وساروا ومعهم الأعيان حتى عبروا دجلة وقال الأعيان
لکعب أستقلوها هنا ونحن نمضي ونأتيكم بخبر من الوالي فقالوا کعب.

أن هذه حيلة مكيدة منكم ومن الوالي أنتم تبكون معنا وعرّفوا الوالي
منكم بمكتوب حتى يأتيكم جوابه لنعرف مضمونه .

فقال محمد بن سالم يتمثل:

أَلَا لَا يَجِدُهُنَّ أَحَدٌ مِّنْ عَلِيهِنَّ فَنَجَّاهُلُ فَوْقَ جَهَلِ الْجَاهِلِينَ

فكتبوا الأعيان إلى الوالي وعرفوه بذلك وتعطيلهم وبتعطيلهم من كعب، فلما سمع الوالي غضب غضباً شديداً فأمر على بني لام ومن والاهم والبو محمد ومن والاهما أن سيروا على هذه الفرقة المتمردة وفكوا الأعيان منهم فساروا هؤلاء على كعب ونقلتلو معهم ثلاثة أيام بلياليها.

وأما من كعب قتلوا الأعيان وأرتفعوا بعد ما قتل من الطرفين خلق
كثير وجعلوا في مسيرهم ينهبون كل فرقة في طريقهم وهم قاصدين أرض
الفرس فنزلوا في أرض يقال لها دكة العباس، وملاءع النبات وهي أرض
مخصبة فأستحسنوا نزولها لأن أمامهم أرض الفرس وكان عزمهم على
غزو قبيلةبني لام وبعض فرق أهل العراق . فغزوا كعب السوارح من
أرض بني لام ففرقوها بعضهم على بعض ثم قصدوا ديالى ونهبوا بقر
الجاموس الكثير وإذا ساروا على فرقه يمضون بجمع غفير لئلا تكسر

شوكتهم فجعلوا يغدون على السودان والسواعد في العمارة ورجعوا
غانمين من مواشي السواعد غنية عظيمة فتبعوه السواعد ورجعوا خائبين
فأقبلوا غزاة كعب غانمين فرحين بالمال العظيم وحاديهم يقول:

ونكسَر بقطَّ يهُن دنبوس	نسَدر لِوْجَن كَردوس
وأحنا الصَّدمة وملقات الزان	هذا ناصر يَاشْفَرَة موس
ونكسَر بقطَّ يهُم رزَّه	ونسَدَرْهَن لِوْجَن كَرَّزَه
يوصل ناصر يمشي بأوطان	والخَافِ روحَه أتعزَّه
وبذِيال المصري يهجولهن	نسَدَرْهَن لِوْجَن كَلَهَن
يامحى مجاولهن ميدان	عِيَال السَّؤْ يعَيَّهُن
ومزروعه بـ درب الجنة	لو هلهاتي عودج حَنَه
دم العاشق جِنَّة وريحان	أكفل يابيض أشهود إِنَه

وحدى رجل آخر من بنى شيبان يقول:

ناصر طوب وغَبَّر عَيَّه	لو هلهاتي يابدوبيه
لو صارت صيحه وصارت عَيَّه	الواحد منه يطرد مِيَه
تطرب للصايح واليضم	لو ونيتي عضدج فضه
كلبه أتشلع جوز أرحيمه	والقوماني بـ الله انقضه
ومن وجدع ماضوك الزاد	غريتني دكَّاج حَداد
والجرفين ^(١) يطين ليه	بعزم الله ناخذ بـ غَداد
لـ وذبيتج فـ وتي بـ زودج	غريتني صفره عـ جـ دـ وجـ

(١) الجرفين يعني شواطئ دجله والفرات يقصد بذلك.

والقوماني أيريد أيضوهج لو صار جفت إعرنيمه

وروي أنه لما رحلت كعب وشيبان من الحجاز أختلفت بطون العرب على شريف مكه منهم من يقطع الطريق ومنهم من لا يؤدي الخمس ومنهم من يأمر الناس بالأختلاف على الشريف وكانت كعب وشيبان سابقاً تحت أوامر الشريف في الشدائـد والمعطلات فلما رأى الشريف ذلك من العرب كتب كتاباً إلى ناصر بن محمد شيخ كعب ورؤسـاء عشائره أنه يدعـوهـم إلى العودـهـ إلى ديارـهـ . حيث قال ما نصـهـ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من شريف مكه إلى ناصر بن محمد ورؤـاءـ عشـائرـهـ لما كان ذلك الأمر الذي بين العرب وبينكم أنه صار هذا الأمر على رأـيـ بـنـيـ حـربـ وـالـآنـ أـخـوانـكـ بـنـيـ حـربـ فقدـوكـ وـتـأسـفـواـ عـلـىـ فـرـاقـكـمـ وـيـرـيدـونـ رـجـوـكـمـ وـالـرجـوـعـ إـلـىـ أـمـاـكـنـ دـيـارـكـمـ السـابـقـةـ وـأـنـيـ موـافـقـهـ عـلـىـ ذـلـكـ فـأـمـاـ منـيـ أـنـاـ أـعـطـيـتـكـمـ سـابـقاـ منـشـورـاـ عـلـىـ الـذـينـ كـانـتـ بـأـيـديـكـمـ وـالـآنـ أـزـيـدـكـمـ قـدـرـ ماـ أـعـطـيـتـكـمـ سـابـقاـ وـهـؤـلـاءـ أـشـرـافـ حـربـ يـشـهـدـونـ بـذـلـكـ وـهـمـ كـلـ مـنـ :

بسـيسـ بنـ حـامـدـ وـمـفـورـ بنـ هـادـيـ وـرـحـيمـ بنـ ثـانـيـ وـعاـكـفـ بنـ شـرـيفـ وـثـيـانـ بنـ أـحـمدـ وـعـلـيـانـ ولـدـ شـلـيـشـانـ يـشـهـدـونـ بـذـلـكـ وـكـافـلـينـ ذـلـكـ فـهـذـهـ رـشـومـهـمـ^(١) بـمـكـتـوبـناـ فـأـسـمـعـواـ مـنـ أـخـوانـكـمـ وـالـسـلامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ.

(١) الرـشـومـ : أي أـخـتـامـهـمـ عـلـىـ كـتـابـ الشـرـيفـ تـؤـكـيدـاـ لـلـنـقـهـ .

فَلَمَّا وصل البريد إلى الشيخ ناصر الكعبي وقرأه على أصحابه فقال لهم ما تقولون فقالوا بأجمعهم دع صاحب البريد يرتاح فإنه أنهكه التعب وسكتب له الجواب.

فكتب الشيخ ناصر بن محمد الكعبي بعد المداولة مع أصحابه ورؤساء عشائره إلى شريف مكه ردًا على رسالته قال فيها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا سيد مكه وبطحائها ورئيس حرب وأتباعها وصل كتابك الكريم بعد ما قرأناه على المفارق وضعناه أنه يقول أن أخوانكمبني حرب يريدون رجوعكم فلو لاهم ما خرجنا من بلادنا ومسقط رؤوسنا وأيضاً ولو لاهم ما وطئت العرب منازلنا ولا سكنت إلا بقعةبني حرب فإذا رجعنا تكون منةبني حرب علينا ونصير جبارانا لكم فإذا أردنا أن نستجير بأحد من غيربني حرب يكون لنا المنة عليهم وأقول كما قال بشار بن بردة شعرأ:

إذا نحن صلنا صولةً بدويه هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما
إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذرّا منير صلى عليه وسلم

وأيضاً أنت تقول أرجعوا نرّد أماكنكم عليكم وأنا أقول كما قال الشاعر :

لقد بان وجه الرأي لي غير أنني
عدلت عن الأمر الذي كان أضر ما
فكيف يرد الدر في الضرع بعدهما
توزّع حتى صار نهباً مقسماً

وأيضاً أقول كما قال المتنمث :

أخاف ألتواه الحبل بعد أستواه وإن ينقص الحبل الذي كن أبرما وبعد
هذا نرى رأينا والسلام.

ثم أرسل الكتاب بيد صاحب البريد إلى شريف مكه وأتى صاحب
البريد بكتاب من شريف مكه إلى الشيخ ناصر بن محمد الكعبي يقول فيه
شريف مكه ما يلي:

بين الخشوم النايفه والحمادي
بين الدّلم ورسم دار البجادي
مقدم سنانمه نابهن الشداد
متلوث دافوه أرمات العوادي
قطاع ما بات خيف السنادي
ويهوم للك يم اليماني قصادي
قوم مروين السيف الهنادي
لو درّعت شرد البرمك بالعدادي
جيومهم فرد الوغى بالطرادي
وإلا تبدل هتمه باللدادي
ومشاهد يذهب هموم الفوادي
عقب البداؤة نزلوا في البلادي
جرّاع ما يرضى بشوق الزهادي

قال القال وبدى روس الأعطاس
يم الطبيعة من تحت ذيك الأرواس
دغ ذا وياغادي كور نسّاس
يشبه ظليم صايحة حسن رجاس
بدل اذ جيت الجزيره على الراس
رفع الشراع ودار له ضد الأكواس
تنفي قوم واللي لها رب حراس
ملقا شيخ ضربته نشطر الراس
ولد سبيع نجاحهم ربى من الياس
يعل من زاره من الباس يعتاس
مقاعد يالشيخ عز ونوماس
نطي شيخ في البلدين جلاس
هو موصوف في قومه كما حوم جرناس

الى آخر قصيته يقول فيها:

بأيمانهم غصباً على كل بادي
وكم خلة عمدها بدادي

أولاد سبيع اللي ولو دار هباس
كم طمنوا راس قلد بلجراس

بحق إلى صفا ملكه على كل الأجناس
وسرّ خ بساط الريح له بالركادي
تصبح لها قوم سبيع فرّاس
مقدمهم ناصر ياعز المنادي

عرفنا بما تزيد ونعطيك فوق ما تزيد ... والسلام.

فرد الشيخ ناصر بن محمد الكعبي على جواب وقصيدة شريف مكة
يقول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أيها الشريف الكريم والأفخم العظيم وصلني كتابك فرأيته يصدق في
المقال لكني وأصحابي يرون رجوعهم عار يقولون إن هذه غربتنا صارت
غناء لنا ونحن قاصدين إلى أرض الفرس وبعد ذلك نعرفكم وإنني أقول كما
قال الشاعر :

وأوّل الأغوار بالأنجاد
رحي بوادي في تخوم بوادي
من فوق غصن في نقاصلهاد
في صورة المرتاب لا الحرثاد
درعي وساعدها الوثير وسادي
سيفي وفاحمها الأثبت نجادي
ورضا بها المعسول صوب عهادي
ترهي بناعم غصنها المياد
والظل المى والقيان شوادي
شحطت وشطت عن لقاء أعادي

ما زلت أعتسف المهامه والفلاد
حتى نأيت عن الخواطر ملقياً
إذا بسعدي وهي بدر طالع
وطرقتها وعداتها وقباؤها
فحالت منها حيث كان وشاحها
وجناؤها حصني وساحر طرفها
وعقادها الموصل زهرة روستي
حيث الصبا عبق الحواشي مونق
والروض أحوى والحمائم هتف
ولها ديار غير شرقي الحمى

أخرى ودار باللوى الحنـاد
عادت مقوّضة بغير عمـاد
أنصـفتـي إلا صـمـيم فـؤـدـاي
إلا بـرـدنـ حـرـارـةـ الأـكـبـادـ

دار بـذـيـ الأـرـطـيـ وـدارـ بـالـغـضـاـ
لـوـ فـاخـرـتـ ذاتـ العـمـادـ بـيوـتهاـ
لـاـ تـكـذـبـنـ فـمـاـ لـهـاـ دـارـ إـذـاـ
فـلـذـاـ لـاـ تـسـعـيـ السـحـائـبـ أـرـضـهاـ

إلى آخر ما قال للشريف:

فـأـمـاـ غـرـبـتـناـ صـارـتـ غـنـيمـهـ وـصـارـتـ لـنـاـ وـكـمـاـ ذـكـرـنـاـ ذـلـكـ فـيـ هـذـاـ الشـعـرـ
وـبـعـدـهـ نـرـىـ رـأـيـنـاـ وـالـسـلـامـ:

فـإـذـ صـاحـبـ البرـيدـ الجـوابـ إـلـىـ شـرـيفـ مـكـةـ وـبـقـواـ بـنـيـ كـعـبـ فـيـ
مـنـازـلـهـمـ يـقـالـ لـهـ (ـ دـكـةـ الـعـبـاسـ)ـ فـسـارـتـ عـلـيـهـمـ التـرـكـ وـعـرـبـ الـعـرـاقـ .ـ
فـلـمـ سـمـعـواـ كـعـبـ بـمـسـيرـ الـقـومـ عـلـيـهـمـ رـحـلـوـ كـعـبـ مـنـ مـكـانـهـمـ وـأـرـضـهـمـ
الـنـازـلـينـ فـيـهـاـ .ـ وـقـالـوـ إـذـ أـتـوـ الـقـومـ إـلـىـ مـنـازـلـنـاـ وـلـمـ يـرـوـنـاـ رـبـماـ يـرـجـعـونـ وـإـذـ
نـزـلـوـ فـيـ دـيـارـنـاـ نـدـاهـمـهـ صـبـاحـاـ فـسـارـوـ كـعـبـ حـتـىـ نـزـلـوـ فـيـ الـحـدـ الـفـاـصـلـ
بـيـنـ الـعـرـاقـ وـبـيـنـ الـفـرـسـ .ـ

أـمـاـ التـرـكـ وـعـرـبـ الـعـرـاقـ أـتـوـ إـلـىـ مـنـازـلـ كـعـبـ فـرـؤـهـاـ خـالـيـهـ فـرـجـعـواـ
فـتـبـعـهـمـ رـجـالـ مـنـ كـعـبـ يـصـبـرـونـهـمـ فـلـمـ نـزـلـوـ الـقـومـ وـأـتـىـ اللـلـيـلـ سـرـقـواـ كـعـبـ
مـنـ عـرـبـ الـعـرـاقـ خـمـسـةـ خـيـولـ .ـ وـجـعـلـوـ كـعـبـ يـجـيلـونـ الـأـفـكـارـ عـلـىـ أـنـ
يـدـاهـمـوـ عـرـبـ الـعـرـاقـ فـقـالـ لـهـمـ :

مـحـمـدـ بـنـ سـالـمـ وـيـحـيـيـ بـنـ عـامـرـ .ـ هـؤـلـاءـ قـوـمـ رـاجـعـينـ إـلـىـ أـمـاكـنـهـمـ
وـكـفـانـاـ اللـهـ شـرـهـمـ وـإـذـ تـبـعـنـاهـمـ رـبـماـ لـمـ نـلـحـقـهـمـ وـنـرـجـعـ مـاـ نـنـالـ شـيـءـ غـيـرـ
الـتـعبـ وـإـذـ أـرـدـتـمـ ذـلـكـ أـعـطـوـاـ خـبـراـ إـلـىـ مـوـلـىـ الـحـوـيـزـهـ بـنـزـولـكـمـ وـالـأـلـتـجـاءـ إـلـىـ
مـلـكـ الـفـرـسـ وـالـمـعـاهـدـهـ مـعـ مـوـلـىـ الـحـوـيـزـهـ فـإـذـ كـانـ ذـلـكـ أـدـهـمـواـ بـعـضـ عـشـائرـ

العراق ونجعل عشائر أهل العراق معيشة لنا لما فعلوه بنا وخداعونا
بكذبهم.

بني كعب ومولى

ذهب الشيخ ناصر بن محمد الكعبي مع أجياله قومه ألى مولى الحویزة فتلقاهم وأضافهم وتعااهدوا معه وقال لهم المولى: أبقوا مكانكم وإذا حل وقت الزرع نشرككم مع أخوانكم أو نعطيكم مزرعاً مفروداً لكم فقالوا له كعب نعم ما أعطيت لكن نريد منك أن تكون ظهراً لنا ونغزوا عشائر أهل العراق لأنهم وترونا ووترناهم فقال لهم أنا أنظر لذلك الأمر إن كان صلحاً أرخصكم وإلا أن تسكنوا ولا تتعرضوا بأحد إلى أن أرخصكم فرجعوا كعب من مولى الحویزة إلى المنزل الذي هم فيه فجمع ناصر الكعبي أصحابه وقال لهم: أسمعتم ما قاله مولى الحویزة أبقوا في مكانكم هذا فإذا صار محل المزراعة نشرككم مع الرعايا يريدهم أن تصيرون رعايا فهذا شيء لا يصير ولا تقبلوه أنتم ويقول أو نعطيكم مزرعاً مفروداً لكم إن كان هو صحيح هو أصلح لكم لكن نريد منه شيء الذي يكفيكم وهذا المنزل لا يصلح لنا. نريد منزلاً على شاطيء نهرهم يجمعنا جميعاً فإذا كان كذلك كان هذا مرادنا وإلا نرى لنا منزلاً ومزرعاً غير هذا المكان فما تقولون يا أصحابي فقالوا نعم الرأي رأيك فبقوا مدة سنة وبعد ذلك حدثت بينهم وبين الرعايا فتنة رحلوا كعب على أثرها ونزلوا منطقة (الهميلي) وصاروا كعب من جملة رعايا أهل الهميلي. لكن أهل الهميلي لاقوا الأدى من كعب وأشتكوا عند مولى الحویزة. وقالوا له أن هؤلاء كعب نزلوا علينا ولا لنا طاقة عليهم فبعث مولى الحویزة إلى كعب عشرة رجال على

خيولهم فأتوا الى كعب وقالوا الى ناصر أن تتركوا مائتكم عليه من أذية رعايا الهميلي وتصطاحوا معهم وهو أصلح للجميع وإلا نخاف عليكم من كدوره المولى فقال ناصر أن هذه الارض غير صالحه لنا ولا لعشائرنا ونريد أن نرحل منها الى ارض يقال لها «الميناو» لأنها واسعة لنا ولمواشينا فيها نحن راحلين من هذه الأرض وأخبروا المولى بذلك لكن أنتم تتركون خيلكم وسلامكم عندنا وأنتم مصحوبين بالسلامة وإذا قال لكم المولى كيف ذلك قولوا أن هذا الذي اخذناه كان منه علينا منه ونشكره ثم أمر ناصر بالمسير الى الميناو وأمر على رعايا الهميلي كل من يريد السير معنا فليمضي معنا فإنه غير مأمون على ما عنده من لم يمضي معنا.

نزولبني كعب في أرض الميناو

فسارت كعب ومعها الكثير من رعايا الهميلي والذي بقي منهم نهبوه كعب وساروا ونزلوا «الميناو» وتفرقوا في أماكن الميناو ولأجل مزرعهم ومرتعهم فلما نزلوا قال لهم الشيخ ناصر بن محمد الكعبي.

«يأخوانني هذه أرض وعرة بالأجاص والقصب وزورا الخشب وقريب منها الجبل وطريق برها معتل فأحرسوا أنفسكم ومواشيكم من دعمة أهل الأطماع ولا تغفلون عن شيء وإياكم ومخداعة من لا تعرفونه فلما لقيتهم ولم تعرفوه فاقبضوا عليه وآتونني به ولا يشغلكم شاغل ولا تعجزوا عن شيء فيه تعب والفخر بالتعب والعجز مذلة فكل همة وتعب لابد أن تعقبه راحة وأقول لكم كما قال الشاعر:

لا أفتخار إلا لمن لا يضم
مدر أو محارب لا يضم
ليس عزماً ما مرّض المرء فيه
ليس هماً ما عاق عنه الظلام

عَنَاءٌ تُضْوِي بِهِ الْأَجْسَامُ
 رَبُّ عِيشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحِمَامُ
 حَجَّةٌ لاجِيءٌ إِلَيْهَا الْلَّئَامُ
 مَا الْجَرْحُ بِمَيِّتٍ لِيَلَامُ

وَأَحْتَمَالُ الْأَذْى وَرَؤْيَاةُ جَانِيهِ
 ذَلِكَ مَنْ يَغْبُطُ الذَّلِيلَ بِعِيشٍ
 كُلُّ طَمَّ أَتَى بِغَيْرِ أَقْدَارٍ
 مَنْ يَهْنِ يَسْهُلُ الْهُوَانَ عَلَيْهِ

فيَا أَخْوَانِي أَنَا أَرِيدُ مِنْكُمْ شَدَّةَ الْعَزْمِ وَقُوَّةَ الْبَاسِ وَالصَّابَرَةِ عَلَى الْأَمْورِ
 كُلِّهَا وَالنِّفَّةِ بِاللهِ وَالتَّوْكِلِ عَلَيْهِ فِي مَعَاشِكُمْ وَغَيْرِ مَعَاشِكُمْ فَلَا بَدْلَ اللهِ أَنْ
 يَحْسُنَ لَكُمْ الْعَاقِبَةَ فَأَعْتَدُلُوا لِمَزَارِعِكُمْ وَأَمْشُوْا فِي مَنَاكِبِهَا لِعَلْكُمْ تَرْحِمُونَ.

فَقَالُوا لَهُ سَمِعًا وَطَاعَةً. مَا أَمْرَتْ بِهِ هُوَ صَلَاحٌ لِلْجَمِيعِ مِنَا وَإِلَيْنَا وَبَعْدِهِ
 يَقْضِيُ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا. أَنْ أَمْرَ اللهُ كَانَ قَدْرًا مَقْدُورًا. فَنَسَأَلَ مِنْهُ
 السَّعَادَةَ وَالْتَّوْفِيقَ فِي السَّلْمِ وَغَيْرِ السَّلْمِ فَسَكَنُوا فِيهَا لَكِنْ هَذِهِ الْأَرْضُ قَلِيلَةٌ
 هُنَا بِالْمَزَارِعِ كَالْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالرَّزِّ.

فَصَارَ كَعبٌ يَغْزُونَ مَاوِرَاءَ الْجِبَلِ وَمَاوِرَاءَ (الْعِجَيلَاتِ) وَمَاوِرَاءَ
 دَسْبُولِ. وَمِنَ الشَّمَالِ (بَدْرَهُ وَجَصَانُ). فَنَهَبُوا مِنْهُمْ أَثْنَى عَشْرَ مَرَّةً
 مِنْ نَاحِيَهُ الشَّمَالِ وَكُلَّ مَرَّةً يَأْتُونَ بِالْغَنَائِمِ لِكُنْهِمْ صَارُوا مَطْيِعِينَ لِدُولَتِهِمْ
 وَيَأْدُونَ الْخَرَاجَ عَلَى الْأَرَادَةِ وَلَا يَمْنَعُونَ مِنْهُ شَيْءٍ فَصَارَتْ دُولَتِهِمْ تُحِبُّهُمْ
 لِقوَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ وَشَدَّةِ بَأْسِهِمْ: فَاخْذَ كَعبٌ يَجْبِلُونَ الْأَفْكَارَ عَلَى مَنْزِلِ
 يَحْويَهُمْ وَيَكْفِيهِمْ فَبَعْثُوا أَنَاسًا يَكْشِفُونَ عَلَى أَرْضِ

(الْقَبَّانِ) وَمَزَارِعِهَا فَرَأُوهَا عَلَى حَالَةِ الْخَصْبِ وَهِنَّ رَأُوهَا كَانَتْ
 سَنَهُ مَخْصَبَةٌ وَهُوَ فِي أَيَّامِ الرِّبَيعِ فَاخْذُوا رِجَالَ كَعبٍ مِنْ حَشِيشَهَا وَمِنْ
 أُورَادِهَا وَمِنْ شَيْحَهَا وَرَنَدِهَا وَأَقْحَوَانِهَا وَمَا كَانَتْ نَابِتَ فِي أَرْضِهَا مِنْ
 أَجْنَاسِ الْأَرْهَارِ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الشَّيْخِ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَعْبِيِّ وَقَالُوا لَهُ هَذَا

نباتها وأورادها وزهورها غير نخلها وشجرها المختلط من كل الأجناس
فشوّقوا الشيخ ناصر إليها وإلى سكناها وقالوا له:

متجلوب في ايكه أطياره	هذا الريبع وهذه ازهاره
والروض يضحك بينها وبهاره	وبدا البنفسج والشقائق مونق
هذا هوا وهذه آثاره	فأرحل بنا نمضي له عجلأ

وجمع ناصر بن محمد رؤساء عشائره وأصحابه وقال لهم ﴿إن الرجال الذين أرسلتموهم يكشفون على أرض القبان فرأوه مزهراً خصباً واتو لنا بأزهاره وأوراده. فها هو فانظروا وحسنت في عيون الذي بعثتموهم بما تقولون ترحلوا بنا اليها﴾.

فقال بعض عشائره الأمر أليك فأصنع ما أنت صانع وقالت ناس منهم إنما عجزنا ولا نرحل من هذه الأرض فقال ناصر وأصحابه الذين أطاعوه. وقال للذين عجزوا قولوا نحن ﴿كعب العجزه﴾ وتبقون هنا ونحن نسير إلى أرض ﴿القبان﴾ ومن هذا اليوم لقبوا أنفسكم بكعب العجزه وإذا ما قلت هذه الكلمة تقاتل معكم فسميت طائفة من كعب بكعب العجزه نسبة لهذه الحادثه والذين ذهبوا إلى أرض القبان ﴿لقبوا بكعب القبان﴾ وبقيت من كعب فرقه يسمونها ﴿كعب الحائي﴾ والدبليس والغويث فبقاء ساكنين في الميناو إلى يومنا هذا.

وأما كعب الذين سكنوا القبان كان منزلهم على نهر يسمونه ﴿الخضير﴾ على جانبه من ناحية الشرق وبنو بيوت الشعر والصواوين والخيم.
وكان سكان القبان آنذاك عشيرة المطور.

بني كعب وعشيرة المطور

ذهب الشيخ ناصر بن محمد الكعبي مع كبار عشيرته ومستشاريه إلى رئيس عشيرة المطور وكان ذلك الوقت أهالي منطقة «القبان» هم من المطور فعند الوصول إلى مصارب هذه العشيرة أبتدأ الشيخ ناصر الكعبي بالكلام وقال.

أولاً : الحمد لله رب العالمين الذي هـو خلق وبسط الرزق وجعل الناس شعوباً وقبائل وأسكنهم في أرضه وقال ﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَابِكُهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُور﴾^(١) وقال جلّ وعلا ﴿وَفَضَّلْنَا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ وَجَعَلْنَا النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا شَرِكَاءَ فِي أَرْضِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً وَجَعَلْنَاهُ يَنَابِيعَ وَجَرَى فِي الْأَرْضِ أَنْهَارًا وَجَعَلْنَاهُ مَاءً تِيَارًا لِأَجْلِ مَعِيشَةِ خَلْقِهِ﴾^(٢) وقال سبحانه وتعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ﴾^(٣) وقال جل شأنه أيضاً ﴿وَتَعَاَوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَّقَوِيِّ﴾^(٤) فها نحن أيها الرجال الكرام ورؤساء المطور الفخام أنتا قد نزلنا بساحتكم وجيئنا لكم نريد المزارعة مع قومكم ونؤدي ما تؤديه رجالكم إلى ملوك الفرس من الخراج وإننا نعيينكم على سد السوابيل والأنهار ونجبي كل أرض للزراعة التي تتالها أيدينا فكأنني أرى أرضكم القريبة والبعيدة تصبح في كل وقت خصبة وصالحة للزراعة وذلك بحول الله وقوته فما تقولون يا رؤساء المطور. فقالت عشيرة المطور سرد لكم الجواب في غير هذا الوقت.

(١) السورة الملك: الآية: ١٥

(٢) السورة الأنبياء: الآية: ٣٠

(٣) السورة المائدة: الآية: ٢

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَتَتْ رُؤَسَاءِ الْمَطْوَرِ إِلَى الشَّيْخِ نَاصِرَ بْنِ مُحَمَّدِ
الْكَعْبِيِّ وَقَالُوا لَهُ .

إِذَا أَنْتُمْ كَمَا تَقُولُونْ تَساعِدُونَا فِي سَدِ السُّوَابِلِ وَشَقِ الْأَنْهَرِ وَلِأَجْلِ كُثْرَةِ
الْمَزَارِعِ نَعْطِيكُمُ التَّلَاثَ مِنَ الْمَزَارِعِ عَلَى جَانِبِ خَالِصٍ وَتَأْدُونَ الْخَرَاجَ .

فَقَالَ الشَّيْخُ نَاصِرُ الْكَعْبِيِّ رَضِينَا بِذَلِكَ .

فَجَعَلُوا كَعْبَ يَزْرِعُونَ الْأَرْضَ وَيَأْخُذُونَ التَّلَاثَ مِنَ حَاصِلِ الْأَرْضِ
وَيَأْدُونَ الْخَرَاجَ . لَكِنَّ التَّلَاثَ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ يَكُفِيْ كَعْبَ .

فَلَمَّا تَمَكَّنُوا كَعْبَ مِنْ زِرَاعَةِ الْأَرْضِ وَعَرَفُوا وَارِدَاتِهَا كَثِيرَةً قَالَتْ
كَعْبَ إِلَى عَشِيرَةِ الْمَطْوَرِ نَرِيدُ مِنْكُمُ النَّصْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَأَنَّ التَّلَاثَ مِنْهَا
لَا يَكْفِيْنَا . فَأَبْتَطَ الْمَطْوَرَ فَتَبَاغَضُوا الْمَطْوَرَ وَكَعْبَ صَارَ بَيْنَهُمُ الْجَدَالُ
وَالْهَرْجُ وَالْمَرْجُ فَتَقَاتَلُوا فَجَرَى الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ . وَبَقَوْا مُدَّةً مِنَ الزَّمْنِ عَلَى هَذَا
الْمَنْوَالِ وَسَكَنُوا مُدَّةً وَتَوَقَّفَ الْحَرْبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ لَأَنَّ الشَّيْخَ نَاصِرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
تَوَفَّى فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ الَّتِي تَرَكُوا الْقَتْلَ فَحَزَنَتْ عَلَيْهِ جَمِيعُ عِشَائِرِهِ الَّذِينَ مَعَهُ
حَزَنَّا شَدِيدًا لَا يَهْدُؤُنَ مِنَ الْبَكَاءِ جَمِيعًا لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَلَا سَكَنَتَ
فَوْرَتْهُمْ مِنَ الْبَكَاءِ وَلَبِسُوا السُّوَادَ عَلَيْهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ .

كَانَ لِلشَّيْخِ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَعْبِيِّ أَرْبَعَهُ أَوْلَادٌ وَهُمْ عَلَيْ وَرَحْمَةِ
وَسَرْحَانِ وَعَبْدِ اللَّهِ ، فَجَلَسَ عَلَيْ بْنَ نَاصِرٍ مَحْلَ أَبِيهِ وَتَسْلِمَ زَمامَ الْمُشِيخَةِ
وَكَانَ عَلَيْ بْنَ نَاصِرٍ رَجُلًا مَهِيبًا مُنْطَقِيًّا فَلَمَّا أَنْقَضَتْ مُدَّةُ مِنَ الزَّمْنِ جَمَعَ
الشَّيْخُ عَلَيْ بْنَ نَاصِرٍ كُبارَ عِشَائِرِهِ وَقَالَ لَهُمْ .

إِنْرِكُوا الْحَزَنَ وَإِنْرِكُوا مَا عَلَيْكُمْ مِنْ لِبْسِ السُّوَادِ وَأَنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ
وَتَعَالَى لَابِدَ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ خَلْفًا كَافِيًّا لِأَمْرِكُمْ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَأَعْلَمُوا

إنكم قد نأيتم عن أوطانكم السابقة وهذه مدة لكم وأنتم تنتقلون من مكان إلى آخر فلا تجدون منزلاً تستقلون و تستريحون فيه وأخاف عليكم من شماتة أعدائكم ولا تتقاعدون عن أمركم وعن أصلاح شأنكم وأنصروا أنفسكم قبل أن يأتيكم خاذلاً ويخذلكم لأنني ما أرى صديقاً لكم إلا قواضي سيفكم في هذه الأرض وغيرها . ما لكم ناصر ينصركم من أعدائكم إلا الله سبحانه وتعالى هو الناصر وهو المعين بكل الأمور وأنتم نازلين ها هنا مع المطror وهم صاروا أعدائكم فلربما يعينهم من كان سابقاً وترتموه من أهل العراق وغيرهم فيميلون عليكم ميلاً عظيمـاً فتقطع أسباب الطرق عليكم فداهموا المطror قبل أن يداهموكـم . وأعبروا نهر أبو حضير أنت ورجالكم وأموالكم وأطفالكم إلى ناحية المطror وقاتلـوهم أما لكم وأما عليكم والجلوس عن هذا الأمر لا يصلح لكم فثروا من لا يريد الحياة وصولـوا صولة الأسد وهو مجروح لأنـهم قتلـوا منكم رجالـ في الـوقـعة الأولى فـما تقولـون يا أصحابـي فقالـت كعب جميـعاً لـك السـمع وـالطـاعة فـهـذه اللـيلـة نـعـبر عـلـيـهـم بـعـيـالـنـا وـأـمـوـالـنـا وـأـطـفـالـنـا قـبـلـ أـنـ يـعـلـمـوا بـنـا وـنـقـاتـلـهـم صـبـحاً فـهـا نـحـن مـاضـيـن نـصـلـحـ أـمـورـنـا فـقامـوا جـمـيـعاً إـلـى مـنـازـلـهـم وـأـدـعـوا العـدـة . فـلـمـ جـنـ اللـيلـ عـبـرـوا جـمـيـعاً جـانـبـ المـطـرـورـ بـعـيـالـهـم وـأـمـوـالـهـم وـأـطـفـالـهـم فـصـالـوا عـلـى المـطـرـورـ وـتـحـصـتـ المـطـرـورـ جـمـيـعاً فـي سورـهـم فـجـعـلـوا فـرـيقـيـن يـتـبـادـلـون الرـصـاصـ وـالـسـهـامـ وـالـرـمـاحـ وـالـحـجـارـ فـبـقـوا سـبـعـة أيامـ هـذـا دـأـبـهـم وـكـانـ المـطـرـورـ فـي جـانـبـ منـ السـورـ موـاضـعـهـم وـفـرـقـةـ منـ حـلـفاءـ المـطـرـورـ يـدـعـونـ الـبوـ عـشـيرـةـ أـخـذـواـ المـوضـعـ الشـمـالـيـ منـ السـورـ فـبـعـثـ كـعبـ إـلـى الـبوـ عـشـيرـةـ رـجـلاً سـرـاً أـنـكـمـ تـتـعـاـونـونـ معـنـا وـنـجـعـلـكـمـ أـمـرـاءـ عـلـيـنـا وـعـلـى المـطـرـورـ وـكـانـتـ الزـعـامـةـ لـلـمـطـرـورـ وـالـبوـ عـشـيرـهـ تـبـعـاً لـهـمـ فـرـضـواـ الـبوـ عـشـيرـهـ بـذـلـكـ . وـكـانـ ذـلـكـ السـورـ فـيـ بـابـ

من ناحية موقع المطور وباب من جهة مواضع البو عشيرة فقالوا البو عشيرة للرجل الذي بعثوه كعب لهم : إن هذه الليلة نفتح لكم الباب الذي من جانبنا فأمر قومك أن يأتون ويدخلون منه ونعينكم على المطور سراً . فلما أتى الليل أتوا كعب إلى جانب البو عشيرة فرأوا الباب مفتوحاً فدخلوا منه فأنكسرت المطور وخرجوا من السور وقتل منهم خلق كثير فأنت المطور إلى سففهم فركبوا بها فمضوا أناساً منهم إلى الكويت وإلى الأنبار بقوا منهم في الكويت يقال لهم (بيت محيميد) وأناس منهم مضوا إلى البحرين وقسم منهم مضوا إلى القطيف والغالبية منهم مضوا إلى بندر مشور وقسم منهم أخذوا الأمان من كعب وبقوا مع كعب .

فلما أصبح الصباح جعل علي بن ناصر يرتّب منازل قومه فرّتهم وجلس هو في مجلس الرئاسة والزعامة التي كانت لرئيس المطور فحفوا به رؤساء قومه وجعل يتمثل ويقول :

فألهـت عصـاها وأسـترـتـ بـهـاـ النـوىـ

كمـ اـقـرـرـ يومـاًـ بـالـإـيـابـ المسـافـرـ

فبعد ذلك سمعوا كعب إنَّ كثرة المطور أصبحت في بندر مشور فساروا كعب عليهم وداهموهم ليلاً وقتلوا منهم مقتلةً عظيمة في مكان يسمونه (العلوة) فبقيت مدة من الزمان يسمون تلك العلوة (علوة أم العظام) فرجعت كعب يتفاخرون بنصرهم وأما البوعشيرة الذين أُعدوهم كعب بالأمارَة عليهم فبقوا وصاروا من جملة رعايا كعب .

بعد ذلك توسيع رقعة أراضي كعب فأخذوا « أم التلول » ثم أتجهوا إلى منطقة « المحرزي » وأخذوها ثم استشار شيخ بنى كعب رؤساء عشائره ومستشاريه وكان أخص أصحابه عنده أحمد بن سالم الشيباني وعايز بن يحيى عامر الكعبي وأخرين فأباح لهم سره ينوي المسير إلى شط العرب ليأخذوه فنهوه عن ذلك وقالوا له أكتب إلى حاكم بهبهان واستشيره على ذلك فقال نعم الرأي رأيكم فكتب الشيخ علي بن ناصر الكعبي إلى حاكم بهبهان وقبل وصول الكتاب قُتل الشيخ علي بن ناصر ولم يتحقق بمعرفة قاتليه وبأي سبب قتل . فسلم الزعامة أخوه « رحمة » فأنتهز نهج أخيه مع الناس ومع رعایاه . وكان رحمة هذا كيساً سياسياً في السلم صعباً بيوم الحرب فاستقامت له الأمور وساعدته القدر المقدور في أيامه سار خالص باشا بعسكر جرار وأتى بغداد إلى أن وصل مقابل البصرة ونزل بذلك الأرض مع عساكره وكتب خالص باشا كتاب إلى رحمة بن ناصر الكعبي يقول فيه : - سمعنا أنك تريد تسير بعسكر وتحارب رعایا شط العرب فإن كان هو صدفاً يصير هذا يوماً مهولاً عليك وأحفظ دمك ودماء المسلمين من التعذيات . وإذا كانت هذه الأخبار أراجيف من الناس فعرّفنا بما عندك قبل أن يصل عسكرنا إليك فإن أردت الحرب أو الهذلة حتى نعرف والي بغداد بذلك ، وإن أردت إلا عناداً وصار قتالاً فإننا معذورون عند الباري جل شأنه فصرتم أنتم المعذبين والسلام . فلما وصل الكتاب إلى رحمة بن ناصر جمع شرفاء قومه وقرأ عليهم كتاب خالص باشا وقال ما تقولون فقالوا له أكتب وأدفعه لعله يندفع وأعتذر له من أراجيف الناس وبهتانهم . فكتب الشيخ رحمة بن ناصر جوابه وأعتذر فيه ببعثه إلى خالص باشا فقرأ خالص باشا وبعثه إلى والي بغداد فرضي بذلك الاعتذار .

وكتب والي بغداد إلى خالص باشا وأمره بالرجوع ورجع خالص باشا بعسكره . فقتل رحمة بن ناصر غيلةً وخراب نظام عسکرہ فحل محله بزعامة كعب أخيه سرحان بن ناصر وسار على نهج أخيه . وكان دأبه التعمير وشق الأنهر وضبط السايلة وأخذ الرعايا وخيم على نهر كارون . وهو الذي شق الشوايخ والفروع في جنوب الكارون وصارت منطقة الشوايخ كلها تزرع . وكان سرحان من كرماء عصره وقتل الشيخ سرحان بن ناصر من قبل أهل بيته فتسلم الزعامة من بعده أخوه عبدالله بن ناصر وكان رجل شجاع فلما تمكن من أمره و سياساته مع قومه كان خافضاً جناحاً لجميع عشائره ندبهم على المسير إلى شط العرب فأطاعوه قومه وأخذ قردان ورتب فيه ورجع مع عسکرہ إلى قبان . فلما رأت أهل العراق من كعب ذلك ساروا على رجال كعب الذي بالدواسر وطردوهم منه وساروا على الذين من كعب في « قردان » وطردوهم .

فعلم الشيخ عبد الله بن ناصر بهزيمة قومه فذبّهم ونخاهم فأنتدبوا إليه وصلحوا أمور حربهم فخرجوا لأنهم الأسود الضواري مشتاقين إلى الحرب كالجمال الضامية يوم خمسها فأتوا وعبروا في السايلة وخيموا ورأيّها فلما رأى عبدالله بن ناصر أشتياق قومه على الحرب قام فيهم خطيباً .

قال لهم يا أصحابي أن أول ما خرجم من بلادكم الحجاز كنتم فئة قليلة وحاربتم كثير من الناس ونصحتم لأنفسكم فنصركم الله في مواطن كثيرة فأعزكم الله وأجتمعتم عليكم كثير من الناس فقويت شوكتكم وكثير ملككم وجمعوا من الناس تنتظر إلى أيديكم . ورزقكم صار متسعًا عليكم فأتاكم هؤلاء القوم ليأخذوا ملككم ويسلبون نعمكم ونعمتكم أما يطرونكم من هذه الأرض أو يسامحونكم ويجعلونكم رعاياهم من بعد العز تصيرون أدلاء

والذي أعتقده إذا استولوا عليكم لم يبقوا منكم باقية ولا يبقى ناصر لكم فينصركم وإن كثير من الناس يشتفون إلى خذلانكم فلا تخونوا أنفسكم وتلقوها إلى التهلكة فتصبحوا من الهاكين فجذوا لأنفسكم وأنصحوها وشاوروا أنفسكم إن النصح لأنفسكم أحسن من خذلانها والصبر في الشدائِ تجلب لكم العز والشرف والصبر مفتاح الفرج والوهائم تجلب الغنائم فلربَّ فئة قليلة غلت فئة كثيرة فصمموا على شدة العزم وإياكم والعجلة وأعلموا إن من تخلف عن الحرب هذه هو منافق لكم يريد الضرر ويريد خذلانكم وإن الله إذا نصركم فمليوا على الذي تخلف من قومكم وأفتوهم ولا تبقوا منهم أحد ليصفوا مائكم ويذكر ماء غيركم فيما قومي ما تقولون في كلامي هذا . !؟

قالوا جمِيعاً لك السمع والطاعة فقال لهم عبد الله بن ناصر . ما تقولون في حربكم في أي وقت تحاربون . قالوا له الأمر أمرك ولكن ندahمهم ونهاجهم ليلاً بما تقول لنا . فقال لهم هذا الرأي السديد والفكر الرشيد نفترق عليهم أربعة فرق ونستعين بالله العزيز الحكيم ونسير عليهم آخر يومنا هذا ، فإذا وصلنا ليلاً لا بد عندهم رصود يحرسون عسكراً فنركض عليهم ركضة واحدة وصولة واحدة شديدة لا يلتفت أحد منكم إلى عقبه وأجعلوا همتكم على نهبيهم إلا بعد فراغكم وتصفية حربكم وتشتيت عدوكم وبعد ذلك إذا صفا أمركم فأنهبوهم وإنى معكم في أولكم ليشتـد عزكم وعضوـ على شفاهكم وقت صولتكم عليهم وشدوا صولتكم وأنذروا نسبكم وحسبكم بكل من ينهزم منكم وينفرد عن قومه فنسائكم عليه حرام ويسقط شرفه ولا تعاشروه ولا تصاهروه ولا يجلس في مجالسكم ويصبح هذا ليس منكم ولا تدخلوه في أحسابكم ولا في أنسابكم .

فإذا تمكن أعدائكم فينهبون أموالكم ويسبون نسائكم وأنهم أعدائكم في الدنيا والدين وأكثرهم على غير مذهبكم وعندهم قاتلوك من الواجبات . فجاهدوا عن أنفسكم وأموالكم فهذا آخر قوله والسلام عليكم . فقالوا قومه : يا عبدالله بن ناصر هو هذا النصيحة ينفع الجميع مما ترانا كما تحب بل زيادة على ما تزيد فرتب قومك على المسير على العدو فهذا الماء قد أقبل فرتب عبدالله بن ناصر قومه فسار فيهم وهو يقدمهم إلى أن مضى من الليل ثالثه فوصلوا كعب إلى عسكر أهل العراق وكانت ليلة مظلمة فللتقووا كعب مع حرس أهل العراق فتحاربوا معهم فما كان إلا ساعة أنهزم حرس أهل العراق وتبعوه كعب . ثم رجع كعب إلى أماكنهم فبعد ذلك أمر الشيخ عبدالله بن ناصر على قومه فبنوا المواقع في الجهة الشمالية من سط العرب من (قردان) إلى سدر (أم التلول) وجعل في المواقع حرس وأيضاً أمر على رعايا الدواسر فبنوا مواقع أخرى

متلاحمات بعضها من بعض مع الجزيرة وعبر الجزيرة من ناحية الشرق وأيضاً جعل فيها حرس يحرسون ليلاً ونهاراً فلما أكمل المواقع وحصنها أمر على كعب والرعايا جميعاً ونصب خيماته على (صدر الساقية) وسدتها سداً جيداً حتى صار الماء يجري على وجه الأرض وأحكم ضبطها :- واستوطنو فيها وتوغلت قسم من عشائر كعب إلى جنوب العراق ومناطق الفرات الأوسط ثم عبروا من الساقية إلى نهر الكارون سنة ١٦٨٠ م . بعد مساعدتهم لأنزاع الحكم من الصقور إلى أفرسياپ الديري ومناصرتهم له . وكانت تلك أسباب هجرةبني كعب من الحجاز ودخولهم العراق ثم نزوحهم وحيازتهم على أراضي واسعة وعلا مكانهم وقويت

شونكهم وتشكلت أول إمارة عام ١٦٩٠ م^(١) التي سميت بأماره كعب عندما أصطدمت بالترك الأفشار وطردتهم.

عشائر كعب التي نزحت من الحجاز إلى العراق والأحواز

١ - عشيرة آل علي : وهم ذرية علي بن كاسب الكعبي وتفرع من هذه العشيرة الشيخ خزعل بن الشيخ جابر بن مردو الكعبي .

٢ - عشيرة آل حمد

٣ - عشيرة آل منصور و هي إحدى عشائر كعب وكثرتهم في الحویزة وفي المحرمة ضمن أقاليم الأحواز في ایران على الجانب الشرقي من شط العرب على يمين نهر الكارون . سكنوا في هذه المنطقة سنة ١٢٣٦ هجرية وكانت الحویزة آنذاك ضمن الاراضي العراقية وكانت سلطتها للمشععين الهاشميين في سنة ١١٠٧ هجرية . ومن أول فروعها آل محيسن .

٤ - عشيرة الصمور : وهي أحدى عشائر كعب نخوتهم (عامر) وقد عرفوا باسم آل بو حمود وأحياناً يلقبون بالصميرات مساكنهم البزيّة ومیناء معشور ومدينة كركر ورامز وتسير والمحرمة وعبدان . ایران ومن أخذادهم البو قيطان والبو فنيخر والبو نصار والبو دهر والدواقة . بعض من أخذادهم ينتمي إلى كلب من قبيلة بني تميم .

(١) كل المعلومات التي أوردتها عن كعب وأسباب هجرتهم من الحجاز إلى العراق صعوداً إلى الأحواز . ذكرها صاحب كتاب تاريخ بني كعب تأليف الأديب الحاج علوان الشيخ عبدالله الشويكي النعيمي الفلاحي من ص ١٥ - ٧٧

٥- آل عامر : أحدى عشائر بني كعب نخوتهم (عامر) مساكنهم كانت ولا زال البعض منهم في أقليم الأحواز / إيران وسكن آخرين منهم في منطقة السراجي في البصرة العراق و منهم أيضاً على نهري الكرخة والذر .

يقدر عددهم بحوالي ٧٥٠ بيتاً معظمهم يعملون في الزراعة وتربية المواشي.

٦- عشيرة العساكره.

وهي أحدى عشائر بني كعب نخوتهم (عساكر) نسبة إلى جدهم عساكر ولكنهم في المناسبات الكبيرة يعودون لنخوتهم العامة (عامر) وهي نخوة بني كعب تتفرع هذه العشيرة من كعب الدريس مساكنهم في مناطق مختلفة في الأحواز . إيران (الفلاحية و عبادان والمحمرة و سربندر وهنديان تتفرع منهم سبعة بطون وفي المناسبات يرفعون سبعة أعلام أستناداً لبطونهم السبعة ولهم ترابط مع أخوتهم العساكرة - القاطنين في البصرة والناصرية في العراق الذين سنمر على ذكرهم من خلال البحث ومن بطون هذه العشيرة الأفخاذ التالية:

البو عبدالله ، الغنامه، الكوام آل ثامر ، آل عساكر ، آل بدر ، آل ثامر .

٧-عشيرة البو غبيش.

عشيرة كعيبة خالصة نخوتهم (عامر) هي نخوة عشائر كعب عامة البعض يعدهم إنهم تفرعوا من بطون النصار الكعيبة كانت منازلهم في العراق. وقدح نزح جزء منهم إلى المحرمه ، أقليم الأحواز وسكنوا في

منطقه أم الجريدية بالقرب من كوت الشيخ الواقعة على شط العرب على بعد حوالي كيلو متر واحد من مصب نهر الكارون أغلب رجال هذه العشيرة تعمل بالملاحة النهرية والتجارة وصيد الأسماك وقسم من أفراد هذه العشيرة في الفلاحية ويعملون بالزراعة وتربية الماشي رئيسة عشيرة البو غبيش في بيت السالار وهم أصحاب طلعة بهية.

٨- عشيرة كعب كرم الله .

عشيرة كعيبة ينتسبون إلى جدهم كرم الله شقيق فرج الله من أخذاد هذه العشيرة البو عوره والبو بيده والبنده والبعيث والبو دغisher والبو كريم والبو دنين والجعاولة.

البعض من أخذاد هذه العشيرة نسبهم ساده هاشميين وهم الجعاولة والبدنين - لكن متحالفون مع هذه العشيرة والبعض الآخر من الأخذاد أيضاً ليس من صلب وجذم هذه العشيرة وهم الدلفية. فهناك فرق بين النسب والانتساب.

أغلب أفراد هذه العشيرة تعمل في الزراعة وتربية الماشي ومساكن هذه العشيرة في الأحواز .

٩- عشيرة كعب فرج الله .

عشيرة كعيبة خالصة وهم أخوة كعب فرج الله كما ذكرنا وكانت زعمتهم واحدة جدهم الأعلى مبادر بن غضبان بن محمد بن بركات بن سلطان بن ناصر. ومبادر هذا له ولدان فرج الله وكرم الله بعد وفاته تقاسماً ولداه شؤون العشيرة فيما بينهم وذلك سنة ١٢٤٧ هجرية - ١٨٣١ ميلاديه ومن بطون هذه العشيرة:

البو نموره ومنهم بيت سلمان والبو نصر الله والزعبي والبو بيري والبو تميم والبو برديه ومنازل هذه العشيرة في الميناو في الأحواز ايران.

١٠ - عشيرة كعب العماره .

أحدى عشائربني كعب مساكنهم في الأحواز لكن هاجروا إلى العراق وسكنوا محافظة العماره في زمن زعامة حافظ بن برانك زعيم قبيلةبني لام وجدهم الأعلى مسرهدهم أبناء عمومه الشيخ غيث الكعبي وكانت منازل هذه العشيرة سابقا في قضاء المشرح أحدى أقضية لواء العمارة في العراق.

١١-عشيرة البو محمود .

وهم من فروع الدريس الكعبيه كانت منازلهم في قرى الجرف والطويجات والفيه وهي ضمن الرقعة الجغرافية لكتو الشیخ في إقليم الإحواز منطقة المحمره أغلب هذه العشيرة تزاول الزراعة.

١٢ - عشيرة الكثيرات .

وهي تتفرع من عشيرة المقدم (المقدم) الكعبيه لكن تواصلها مع كعب الدريس نظرا لوجودهم مع عشيرة الدريس الكعبيه نخوتهم العامة (عامر) وهي نخوهبني كعب تنقلوا في السكن بالعديد من المناطق منها عبادان والمحمريه والفلاحيه والحليفه وجميعهم من المزارعين.

١٣ - عشيرة كعب الحائي .

وهي تتفرع من بطون كعب بن ربيعة من سبع تحتوى على عدة أخذ منها البو برسيم والبو حرية والبو نسي والبو ميزر ونخوتهم (عامر) وهي نخوه كعب العامة.

٤ - عشيره سبيع .

وهي أحدى عشائربني كعب البعض يعدهم بطن من الأشجع من كعب والبعض الآخر يعدهم من سبيع بن صعب بن معاویه بن بکر بن مالک بن جشم بن حاشد بن خیوان بن نوبل من قبیله حمدان والله العالم كانت منازل عشيره سبيع في رام هرمز والميناو وعبدان ولا زال البعض منهم في تلك المناطق وكانت زعامتهم في بيت شداد الأبراهيم أبو نخله ومن افخاذهم الحمران والبو محمد والسبيعات والجواسم.

٥ - عشيره الشاوردية .

وهي أحدى عشائر كعب بن عامر بن صعصعة نخوتهم (عامر) وهي نخوه بنى كعب العامه عرفوا بهذا الاسم لسكنهم في منطقة الفلاحية في الاحواز ،أيران على نهر الشاوي وغلب أسم النهر على لسان حالهم سكت البعض من هذه العشيرة في منطقة قصبة النصار وعبدان وبعضهم سكن الفاو ، التابع لمحافظة البصرة في العراق يعملون رجال هذه العشيرة في الزراعة وصيد الأسماك والبعض منهم عمل في دول الخليج بالكويت والأمارات.

٦ - عشيره كعب الجراحي .

هي أحدى عشائر كعب ونخوتهم (عامر) أسسها الشيخ جراح الكعبي أنظمت الى هذه العشيرة أفخاذ من بطون عشائر آخرى متحالفه معها حتى عدّت بعدادها.

ومن أفخاذ هذه العشيرة والأفخاذ المتحالفه معها هي:

بنو خالد والشريفات والـ حميد والـ جباره والـ حيادر والـ بوناهي وبريهه
والأفخاذ الأخيـرـه فقط من كعب والـ بقـيه من بطـون عـشـائر أخـرى.

١٧ - عـشـيرـه العـطـبـ الكـعـبيـه .

هي إحدى عـشـائرـ كـعبـ بنـ رـبيـعـةـ وـهمـ أـبـنـاءـ عـمـومـةـ كـعبـ المـجـدـ (ـ
المـقـدمـ)ـ كانواـ فيـ عـدـادـ آلـ مـحـيسـنـ وـسـكـنـواـ بـيـنـ الـبـصـرـهـ الـعـراـقـيـهـ وـالـمـحـمـرـهـ
وـسـكـنـ الـبـعـضـ مـنـهـمـ فـيـ عـبـادـانـ،ـ أـيـرانـ مـعـظـمـ أـفـرـادـ هـذـهـ الـعـشـيرـةـ تـعـلـمـ فـيـ
الـزـرـاعـةـ وـتـرـبـيـةـ الـمـوـاـشـيـ).

١٨ - عـشـيرـه بـيـتـ غـامـمـ .

عشـيرـهـ عـرـبـيـهـ كـبـيرـهـ لـهـ سـمعـتـهاـ الطـيـيـهـ وـمـنـ الـبـيـوتـ الرـفـيـعـهـ لـمـ تـعـنـيهـ
مـنـ الـعـزـ وـالـجـاهـ وـالـشـرـفـ وـالـكـرـمـ وـحـمـاـيـهـ الـمـسـتـجـيـرـ كـانـواـ مـنـ الـمـقـرـبـيـنـ لـدـىـ
أـمـرـاءـ بـنـيـ كـعبـ ،ـ الـبـوـ كـاسـبـ أـنـظـمـتـ إـلـيـهـاـ الـكـثـيـرـ مـنـ الـأـفـخـاذـ مـنـ بـطـونـ
عـشـائـرـ آـخـرـيـ غـيـرـ كـعـبـيـةـ النـسـبـ أـمـاـ الـغـامـمـ يـتـفـرـعـونـ مـنـ الدـرـيـسـ
وـنـخـوـتـهـمـ (ـ نـصـرـهـ)ـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ كـانـتـ مـساـكـنـهـمـ فـيـ السـوـرـهـ وـالـفـيلـيـهـ ثـمـ
أـنـشـرـوـاـ فـيـ الـحـفـارـ وـكـوـتـ الـشـيـخـ وـالـأـهـوارـ وـعـبـادـانـ وـالـشـلـهـهـ وـأـمـ
الـخـصـاصـيـفـ وـالـبـلـيـانـيـهـ وـالـزـيـادـيـهـ دـكـرـلـانـ وـكـوـتـ الـحـجـاجـ يـعـلـمـ مـعـظـمـ اـفـرـادـ
هـذـهـ الـعـشـيرـ فـيـ الـزـرـاعـةـ وـمـنـ أـفـخـاذـ هـذـهـ الـعـشـيرـةـ التـيـ مـنـ بـطـونـهـاـ
وـالـمـتـحـالـفـيـنـ مـعـهـاـ الـبـوـ شـتـالـ -ـ الـرـمـصـانـ -ـ الـخـوـاـيـاتـ -ـ الـصـيـامـرـ -ـ
الـخـرـسانـ -ـ الـعـبـيـجـ الـبـرـيـهـ -ـ الـحـلـافـ وـهـؤـلـاءـ مـنـ باـهـلـهـ.

١٩ - عـشـيرـهـ الـبـوـ غـضـبـانـ .

وـهـيـ أـحـدـيـ عـشـائـرـ كـعبـ نـخـوـتـهـمـ (ـ عـامـرـ)ـ لـقـبـتـ بـهـذـاـ الـأـسـمـ نـسـبـةـ لـأـمـيرـ
كـعبـ آـنـذاـكـ غـضـبـانـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ بـرـكـاتـ بـنـ عـثـمـانـ بـنـ سـلـطـانـ بـنـ نـاصـرـ

سكنوا في منطقه الفلاحية والمينوحي وعبادان. وكانوا يرتفعون علم أبيض له حواشي مذهبة ويتوسط العلم سيف يماني معظم أفراد هذه العشيرة يعملون في الزراعة وتربية الماشية.

٢٠ - عشيرة كعب العنافجة .

تتفرع هذه العشيرة من بطون كعب الدریس استوطنوا المیناو ثم هاجروا منه إلى شواطئ نهر الكلرون وفي الصیرة ورام هرمز وعبادان والمحمره ، في الأحواز، ایران نخوتهم (عامر) وهي نخوه كعب العامة وقسم من أفراد هذه العشيرة تسکن بالقرب من مله ثانی في الأحواز ومعظمهم مزارعين - ويربون الأغنام وتسويقها

٢١ - عشيرة كعب الحزبة .

عشيرة عربية خالصة تتفرع من بني كعب يقدر تعدادها بحوالى عشرة الآف بيت نخوتهم (عامر) وهي نخوه بني كعب العامة كانت في المناسبات ترفع تسعة أعلام استاداً لأفخاذها التسعة سميت بالحزبة للقب التصق بهم . وهذا اللقب أتفقت بعض عشائر كعب وتحزبت فيما بينها على قتل أمير أمارة البو ناصر غيث بن غضبان ورفعوا علم الوحدة وساروا خلفه وهذا الأمر كان شائعاً في النظم القبلية كانت زعامة هذه العشيرة في بيت الحاج عبوده وأشتهر هذا البيت بالحكم العادل وكانت لهم منزلة رفيعة عند عشائر بني كعب وزعماها وخاصة أمراء البو كاسب . كانت مساكنهم في منطقة الفلاحية على نهر العبودي في أقليم الأحواز - ایران ولهم تواجد في البصرة - العراق وكان سبب قدومهم للعراق هو حماية أملاك النقيب .

زعماء البصرة نسبة المتعلمين في هذه العشيرة قليل جداً وأغلبهم يعملون في الزراعة .

٢٢ - عشيرة المقدم (المقدم) الكعبية

نلمح من أسم هذه العشيرة الكبيرة نفسهاً من البطولة ونزعـة نحو الإقدام والشجاعة ونفحةً من عطر المـجد والبسـالة .

سميت هذه العشيرة بهذا الأسم تقديرأً لها لما حفل به سـجـلـها من بـطـولـاتـ وإـقـدـامـ أـثـنـاءـ الـحـرـوـبـ الـتـيـ مـرـتـ عـلـىـ عـشـيرـتـهـمـ وـخـاصـهـ أـيـامـ الشـيـخـ سـلـمـانـ بـنـ سـلـطـانـ الـكـعـبـيـ حـيـثـ أـسـبـلـوـاـ فـيـ الـحـرـوـبـ مـعـ مـتـسـلـمـ الـبـصـرـةـ آـنـذـاكـ ثـمـ مـعـ الـأـنـكـلـيـزـ فـيـ شـطـ الـعـرـبـ فـلـقـبـتـ بـالـمـقـدـمـ (أوـ بالـتـصـغـيرـ المـجـدـ) وـتـقـدـمـهـمـ فـيـ كـلـ الـمـعـارـكـ فـغـلـبـ لـقـبـ شـجـاعـتـهـمـ عـلـىـ أـسـمـ الـعـشـيرـةـ وـهـيـ عـشـيرـةـ كـعـبـ الـفـلاـحـيـةـ وـأـحـدـيـ الـعـشـائـرـ الـمـقـرـبـةـ مـنـ أـمـرـاءـ كـعـبـ .ـ وـمـنـ أـبـرـزـ بـطـولـاتـ وـأـنـجـازـاتـ هـذـهـ عـشـيرـةـ إـنـهـ أـسـرـوـ بـوـاـخـ الـهـنـدـ الـشـرـقـيـةـ (سـامـيـ) وـرـفـيقـتـهـ (خـورـتـ وـلـيمـ) وـالـطـرـادـ الـذـيـ كـانـ يـصـاحـبـهـ فـيـ ١٨ـ تـمـوزـ ،ـ ١٧٦٥ـ مـ وـلـذـكـ زـادـ تـقـدـيرـ الشـيـخـ سـلـمـانـ الـكـعـبـيـ لـهـمـ وـمـنـهـمـ مـزاـياـ عـدـيدـةـ كـانـواـ يـجـلـسـوـاـ فـيـ مـجـلـسـهـ مـاـشـأـوـاـ وـأـعـفـائـهـمـ مـنـ الـأـسـتـئـذـانـ عـنـ الدـخـولـ إـلـيـهـ وـعـمـومـ كـعـبـ الـمـقـدـمـ يـعـدـونـ الـفـرعـ الـأـخـيـرـ مـنـ مـزـرـوـعـ بـنـيـ كـعـبـ وـتـقـسـمـ هـذـهـ عـشـيرـةـ إـلـىـ فـرـيقـيـنـ :

الأول : - يسكن الشـاخـهـ الـبـنـهـ وـهـيـ الـمـنـطـقـهـ التـيـ سـكـنـتـ بـهـاـ مـنـذـ الـقـدـمـ .

وـالـفـرـيقـ الثـانـيـ مـنـ هـذـهـ عـشـيرـةـ أـسـتوـطـنـوـاـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـفـلاـحـيـةـ فـيـ مـنـطـقـةـ يـفـالـ فـيـ إـقـلـيمـ الـأـحـواـزـ ،ـ إـلـانـ وـرـئـاسـةـ هـذـهـ النـصـيفـهـ عـنـ الشـيـخـ حـنـشـ الـجـابـرـ ذـلـكـ الشـاعـرـ الـمـبـدـعـ ذـوـ الـأـحـاسـيـسـ الـمـرـهـفـهـ وـالـمـشـاعـرـ الـقـوـيـهـ .

نخوتهم ﴿ عامر ﴾ وهي نخوة بني كعب العامة وقدر تعداد هذه العشيرة ١٥ ألف لهم تواجد كبير في الأحواز والمحمرة وعبادان ولهم تواجد في العراق في البصرة .

لهذه العشيرة عدة أخذاء منها كعيبة الأصل ومنها مألفة معها وعدّت بعدادها ومن تلك الأخذاء .

الدریسات - العابد - البو غزية - الحزاونة - الفلیحات وهؤلاء البعض يعدهم من قبيلة عبادة والبعض الآخر يعدهم من بنی شیبان والله أعلم والمنیعات . أيضاً من الأجدود وفخذ البو عطوان والبو حافظ والهیلجة . فھؤلاء من قبيلة الزركان .

٢٣ - عشيرة كعب الدبيس .

وهي عشيرة كعيبة تمتاز بقوة الشکيمة في القتال وهم محاربين أشداء في المعارك ونخوتهم عامر ﴿ وهي نخوة بني كعب العامة ﴾ ومن أخذاء هذه العشيرة :

آل شلاكة - آل نجاخ - شیحان - البو وذنة .

٢٤ - عشيرة النصار الكعيبة .

سميت هذه العشيرة على أسم جدهم الأعلى نصار بن محمد وهي من أكبر عشائر كعب ونصار، هذا هو شقيق ناصر الذي تفرّعت منه عشيرة البو ناصر الكعيبة . وهناك رأي يذكره صاحب كتاب تاريخ العمارة وعشائرها^(١) إن نصار ليس بن محمد بل بن عبدالله بن مزاحم بن أدريس

(١) يراجع كتاب تاريخ العمارة وعشائرها عبدالكريم الندواني ، ص.

بن عوف بن قبان الكعبي وهم أخوة البو شمخى الكعيبة والنukan والزويدات.

كانت مقرّبة من أمراء البو ناصر تأتمر بإمرتهم في كل الحروب وأوكلت إليهم حراسة نصف جزيرة عبادان الشرقية بالمنطقة المعروفة (قصبة النصار) وهي المواجهة لمدينة الفاو العراقية على ضفة سط العرب اليسرى وتبلغ ستة وسبعون مقاطعة . بين كل مقاطعة وأخرى نهر ينبع من سط العرب وينتهي بالصحراء . وتمتد كصبة (قصبة النصار) من الخزعليه على سط العرب حتى نهاية اليابسة أمام مياه الخليج في أقاليم الأحواز ايران.

كانت لعشيرة النصار في المناسبات أربعة عشر بيرغاً كرمز لأحتواء هذه العشيرة أربعة عشر فخذًا منها . ورئاسة النصار عند الحاج مذخر وبيت شايع . وأستمرت زعامة هذه العشيرة على هذا الشكل في جميع المعارك التي خاضوها أبتداءً من معركة الرقة الكويتية حتى يومنا هذا.

وقد كانت لعشيرة النصار إنجازات كثيرة خاصة في زمن الشيخ سلمان الكعبي حيث كانت (قصبة النصار) ، هي قاعدة الأسطول الكعبي وفيها سفن خاصة تلائم المنطقة كان صناعها ماهرين في صناعتها وتقنوا في تصاميمها فجعلوا منها سفن بحرية ونهرية في آن واحد وتجري بسرعة فائقة بغض النظر عن اتجاه الرياح حيث تسير بشارع خاص يتحكم فيه الربان للسفينة . كذلك أن هذه العشيرة واكبت الزراعة وأزدهرت حركة الزراعة في منطقتهم وأستخدمت هذه العشيرة طرق متعددة لاستصلاح الأرضي وطريقة أروائها (الري) عبر حفر أنهر ثم واصلو الأنهر بعضها ببعض فأصبحت المقاطعات الزراعية العائدة لهم كالجزر تدور

حولها المياة وكثرت غرس النخيل فيها . مما أعطيت « قصبة النصار » أهمية اقتصادية مهمة وأخذت تتسع وتفتح خارج حدود أقاليم الأحواز بل وصلت الى أمارات ساحلي الخليج وحتى عمان ومسقط عندها وصل حال النصار الكعبية الى كثير من الأنفتاح والتبادل التجاري فأصبحت تتجه بمنتجاتها وعلى سفنها الخاصة.

ونخوة هذه العشيرة « نصرى » الخاصة ولكن عندما تجتمع مع العشائر الكعبية الأخرى ف تكون النخوة « عامر » وأغلب رجال النصار تمنهن الصيد وصناعة السفن والمتاجرة بالتمور والأسماك . تفافتهم قليلة وذلك لعدم وجود مدارس كافية لهم وللنصار أخذاد عديدة ولا ينجزم بأن تلك الأخذاد هي جميعها من بطون هذه العشيرة بل معها من بطون عشائرية أخرى ضمتها جامعة القرابة والسكن والتحالفات . ومن هذه الأخذاد هي ::

البو دله ، البو دلي ، البو حمود ، البو حماد ، البو صباح ، البو تركي ، البو شلاكه ، البو شرهان ، الصليح ، النويصر ، الحسان ، البو بيري ، البو بدر ، البو يابر ، القراغول .

٢٥ - عشيرة الركاض.

هي أحدى عشائر كعب تفرع من بطون كعب الدريس ونحوتهم « عليه » وفي مناسبات أخرى ينتخون حسه « وهي نخوة المحيسن .. وعرفوا بالركاض وذلك لسرعتهم بالركض والجري . وهم يمتلكون الشجاعة بصيد طيور الباز والصقور ونقل الرسائل بين القبائل والقرى . وقد استخدموهم أمراء البو ناصر وأمراء البو كاسب كساعات بريد وقد تفرعت منهم الأخذاد التالية:

البو مناهي ، ويسكنون الفلاحية ، أحواز ، إيران .

الباز ، ويسكنون في العراق والأهواز .

الساعي .

٢٦ - عشيرة الدوالم.

أحدى عشائر كعب ، مساكنهم في أقليم الأحواز ، إيران كانوا سابقاً هم في عداد المناع من الأجدود القيسية . ثم صاروا في عداد تجمّع المحسن الكعبي والقبلي . مساكنهم اليوم في قرية الميرزاوية ، بعض من أفراد هذه العشيرة يتبعون عشائرياً إلى الهلالات ويقدر عددهم بحوالي ١٢٠ بيت .

أغلبهم يعملون في بيع الحبوب والتجارة وقليل منهم يعملون بالزراعة ومن أهم بيوتهم بيت الحاج جنجيل الذي تتفرع منه ثلاثة بيوت وهم بيت الحاج راضي وبيت الحاج علي وبيت الحاج صالح .

٢٧ - عشيرة كعب الدريس .

عشيرة كعيبة خالصة كبيرة يقدر تعدادها بحوالى خمسون ألف رجل لهم نخوتان (نصره) الخاصة أما العامة (عامر) وهي نخوة عمومبني كعب . سميت هذه العشيرة على اسم جدها إدريس الكعبي ومن هذه العشيرة الكبيرة تتفرع عشيرة البو ناصر التي كونت أمارة ومنهم الأمير ناصر بن محمد بن إدريس نفسه .

أستوطنت عشيرة الدريس على ضفاف نهر بهمشير وعند مصب كارون في شط العرب وفي مدينة عبادان والمحمرة ومنطقة الفيه والجرف وفي ضاحية كوت الشیخ في أقليم الأحواز العربي ، في إيران .

بنت هذه العشيرة قلعة كبيرة في كوت الشيخ محسنة.^(١) وما زال الدریس هم من العشائر الكبرى في الأحواز. ولهم تواجد أيضاً في العراق وأغلبهم في محافظة البصرة . يرثون في المناسبات ثلاثة عشر علماً . دلالة على افخاذهم الكبيرة . يعمل معظم رجال هذه العشيرة في صيد الأسماك والملاحة النهرية . نسبة التعليم فيها جيدة. ومن أحفاد هذه العشيرة : هم :

البو عبادي ، البو عبد الشیخ ، البو عبود ، البو نهیل ، البو علي ، البو عامر ، البو عربید ، العنكبة بیت عریر ، البو بنیدر ، البو جویسب ، البو محمود ، البو مبادر ، البو سلیم ، مطارید ، البو نعیم ، البو نصیری ، البو نویصر ، البو شرهان ، البو طهیر ، ثوامر ، البو عبید ، عماره ، البو بالد ، دیله ، حاج غدیر ، البو حمود ، البو سحاق ، کعب کرم ، خواصر - کوام ، فلیحات ، البو شمال .

٢٨ - عشيرة کعب آل حجية.

عشيرة کعبية خالصة هم أخوة کعب عمیر وينحدرون من عبدالله بن مزاحم بن عوف بن قبان الكعبي وهم أخوة آل عزيز . هذا ما ورد عن لسان عبدالکریم الندواني^(٢) وهم فرع من عشيرة کعب الذين سكنوا المیناء في الأحواز ، ایران.

(١) القلعة المحسنة : هي عبارة عن مقتول حربي تلأجأ اليه العشيرة اثناء الحروب والاقتتال . يحتوي بداخله على غرفة وبئر ماء ومكان مخصص للخيول.

(٢) عبدالکریم الندواني ، هو صاحب كتاب تاريخ العمارة وعشائرها ، والعمارة احد محافظات العراق الجنوبية.

ولقب الحجية هي في الأساس حكمة المستقة من الأحتاك كأنوا أحتاكا وتألفوا مع القبائل التي كانت حولهم . وهي تلفظ (حجية) لأن الحرف كاف باللغة الفارسية يلفظ (جيم).

وقد أفاد الأستاذ نعمة الحلو^(١) في تحقيقه إنهم نزحوا إلى أقاليم الأحواز حوالي قبل ٢٥٠ عام وسكنوا أراضي المينا و قد ذكر أيضاً إنهم سكنوا أيضاً في منطقة تدعى (جم التنن) على ضفاف نهر الكرخه الشرقية بين الأحواز والسوس ومنهم من سكن أيضاً في القوماط والفلاحية وسكن آخرون منهم في منطقة البو جرده في المنطقة المعروفة في أبو جريه ونحوthem (منصور) نسبة للشيخ منصور الكعبي .

يقدر كعب الـ حجية بحوالي ألف نسمة وتتفرع منهم عدة أخذاد منهم ما هو معروف ومنهم من صار لها بيوت وأخذاد تتفرع منها عدة بيوت وحمائل عرفوا الـ حجية وأهم بطونهم:

آل بريسم وفيهم الرئاسة ، آلبو حريجة ، البو مصطفى ، البو ميرزا ، آل صبار الرويتع.

٢٩ - عشيرة بريهة الكعيبة .

يؤكد الأستاذ نعمة الحلو ، في كتابة الأحواز قبائلها وأسرها إن بريهة عشيرة كعيبة يتصلون ويتفرعون من عشيرة المقدم (المقدم) الكعيبة وقد سكنت في محلة قديمة من أحياط البصرة في العراق . كذلك يسكنون في

(١) نعمة الحلو (هو من الكتاب العراقيين المعروفين مختص وأغلب كتاباته عن الأحواز ، من مؤلفاته الأحواز وأدوارها التاريخية ، والأحواز قبائلها وأسرها).

منطقة الحويرة على صفي شط العرب وشلهة الثوامر وهم ينسبون إلى أبريهة بن محمد .

٣٠ - البجاجره .

عشيرة كعيبة خالصة تتفرع من بطون الدريس الكعيبة وقد يثبت أنتمائهم من الدريس كونهم سكنوا المناطق الجنوبية وأمارات الخليج الذين أشتهروا بنسبهم إلى المهن التي يحترفونها كالتجار والحداد والدجاج والشكري والجوهرجي والحمامي الخ . فالبجاجرة تعني البكاكرة او البكاكير أي مهنة بكار (النركيلة) فكلمة بكار حسب ما يذكرون هي كلمة عربية ويراد بها الحرفي الذي يصنع الخشبة العليا " للناركيلة " بذلك يكون البجاجرة وبعد تحريف الكلمة هم نفسهم البكاكرة وهم من القبائل التي تتسن إلى ذوي المهن .

سكن البجاجرة في منطقة المحمرة في حوز الملّاكه وجزيرة الصليوخ ونحوتهم عامر (وهي نخوة عموم كعب) وهذا ما يؤكّد أنتسابهم لکعب .

٣١ - عشيرة العمير .

البعض يعدها كعيبة والبعض يعدها قبيلة هاشمية علوية من ذرية الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ﷺ لكن بحكم المصاورة والتحالف مع كعب عدّت بعدادها والله اعلم .

٣٢ - عشيرة المنصور الكعيبة .

وهي إحدى عشائر بيت عزيز ، مساكنهم في منطقة على الغربي محافظة ميسان (العمارة) وفي مناطق متفرقة من بغداد وفي محافظة بابل منهم ، يرأسهم الشيخ حسين ابن علي ابن شميم وهو من الشخصيات

المعروفة ، له علاقاته الواسعة وحضوره الدائم في كل مناسبات بنى كعب، تتفرع من هذه العشيرة سبعة بيوت وهم : (بيت منيهل - بيت عسول - بيت شبيب - بيت خلاوي - بيت الكمش - بيت نعيم - بيت حسون رزاق الياسين) .

٣٣ - عشيرة الخنافرة.

تنسب هذه القبيلة إلى بني كعب وسميت بالخنافرة نسبةً إلى جدها الأعلى خنفر بن ناصر بن محمد الكعبي نخوتهم (عامر) وهي نخوة بني كعب العامة . وقد عرفت هذه القبيلة بكثرة هجرتها من مكان إلى آخر كانت مواطنهم الأصلية في شاخة الخان في أقليم الأحواز ، إيران . ثم أنقلوا إلى منطقة القبان لتنتقر فيما بعد مع الشيخ سلمان في الفلاحية ولا زال البعض منهم حتى يومنا هذا .

ونزح قسم آخر منهم إلى عبادان والحویزه والمحمرة ونزح جزء آخر منهم إلى قطر والبحرين وجزائر العراق والكويت والناصرية . رئاستهم في بيت (خنفر) يعمل معظم أفراد هذه العشيرة في الزراعة وصيد الأسماك والطيور يقدر تعداد هذه العشيرة بحوالي ١٥ ألف نسمة نزحوا منهم في الأونة الأخيرة منهم إلى الإمارات العربية والكويت طلباً للزرق وتأمين لقمة العيش .

٣٤ - آل محسين .

ظهرت عبر التاريخ تجمعات عديدة لعدة قبائل تسمى الأحلاف أو الحلف ، هي عشائر من بطون أخرى تختلف بالنسبة لكنها تألف فيما بينها وتشكل حلف الغرض من هذه الأحلاف هي المحافظة على موازين القوى .

و هذه الأحلاف سائدة كما أشرت كحلف المنتفك و حلف المجرة و حلف بنى خيكان و حلف آل فضل وأحلاف ربيعة وغيرها من تلك الأحلاف مثل حلف (جيشة) في الفرات الأوسط من العراق .

وكثير من التحالفات العشائرية غيبتها السنين ومحى آثارها الأزمنة فقدت هيبيتها ودفنت مع أهلها . ومن هذه الأحلاف من أعتلت عرش الخلود فبقيت سامية على مر الزمان وكان لها صدر الأحداث فكانت ذات شأن خلدها التاريخ . كحلف المحسن الذي نحن بصدد تجسيده للقارئ الكريم ونبين هنا نبذة موجزة عن تاريخ هذا الحلف .

سجل هذا الحلف العديد من التحولات والتغييرات التي بثها فقد تكون من بطون وأفخاذ عربية كانت فقيرة الحال فأنقلب و أصبحت غنية قوية لم تشهد المنطقة مثل عظمتها منذ أمد بعيد فكان يحسب لها ألف حساب بين الشعوب والقبائل . وللاختصار عزيزي القارئ الكريم .

تأسس هذا الحلف في عهد الشيخ مرداو بن علي من البو كاسب تلك الأسرة التي حكمت عشائربني كعب رධأ من الزمن والتي سنمر عن حياة أمراء هذه الأسرة من خلال البحث تقريباً كان تأسيس هذا الحلف بتاريخ ١٢٥٢هـ .

ويكون حلف آل محسن كما أشرنا من عدة عشائر منها كعيبة ، عامرية ، فيسية ، مصرية ، ومنها من عشائر أخرى تختلف بالنسبة ولكنها ضمتها جامعة الحلف . وأهم تلك القبائل :

المطور : قبيلة غير كعيبة .

البو فرحان .

بيت غانم .

الهلالات.

البغلانية .

منيعات - أجود.

بيت غانم.

البو محيسن .

الشريفات : من بني تميم.

العطب .

النصار : كعيبة .

الدريس: كعيبة .

ال عريض بيت الحاج فيصل .

العيدان .

بيت كنعان .

هذه العشير هي التي كونت حلف المحيسن أما العشيرتان النصار
والدريس فدخلت هذا الحلف بموجب معاهدة عقدوها مع تلك العشير.

عشيرة البو ناصر

وهي من أهم العشائر في بني كعب ورؤسائها البارزون وتتنسب هذه العشيرة لجدها الأعلى ناصر بن عجيل بن محمد بن بدر بن عثمان بن عامر الكعبي ومنهم الأمير سلمان بن سلطان بن علي بن ناصر بن محمد بن أدریس بن ناصر بن عجيل الكعبي^(١) وهذه العشيرة هي التي انتزعت الحكم من الصقور^(٢) الذين حكموا مدينة القبان التي كانت من أهم مدن العراق الجنوبية على الخليج العربي والتي سنمر بالحديث عن هذه العشيرة من خلال الحديث عن أمارة البو ناصر . خلال البحث.

(١) كتاب قبيلة بني كعب ، بين الماضي والحاضر ، دراسة تأريخية ، تأليف عبدالرزاق ال زعابك الزويديات ، ج١ ، ص٤٧ ، مؤسسة النبراس للطباعة ، العراق ، النجف الاشرف ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م.

(٢) انساب القبائل العربية في إيران خوزستان ، تأليف الدكتور رؤوف سبهاني ، مؤسسة البلاغ ، ص٢٦.

إمارة بنى كعب

ذكرت من خلال البحث ألمار ذكره إن قبيلة بنى كعب التي نزحت من الحجاز للأسباب التي ذكرناها ودخولهم العراق ثم النزوح إلى الأحواز، وبرّ الفرس . شكلت هذه العشائر إمارة.

كعب علم على مرسى .. لو تحدثت بأسهاب عن حياة هذه القبيلة . وعن أماراتها لأحتجت إلى صفحات عديدة لاتسعها موسوعة لما لشعب من منزله وعز وكرامة وسموا . قال عنها الرسول الأكرم ﷺ (محمد) ﷺ بالحديث ﴿ لا نصرت إِنْ لَمْ أَنْصُرْ بَنِي كَعْبَ مَا أَنْصَرْ بِهِ نَفْسِي وَأَهْلَ بَيْتِي ﴾^(١)

تعتبر بنى كعب اليوم شعباً لكثرة القبائل التي تفرعت منها وتخزعت عنها وقد لعبت هذه القبائل دوراً كبيراً في مسرح الأحداث منذ القدم حتى اليوم وخاضت حروباً كبيرة انتصرت في معظمها.

أختلف المؤرخون في تاريخ وصولهم إلى العراق والأحواز ولكن يجمعون على أن تاريخ تسلمهم الحكم من قبيلة الصقور في القبان ومناصرتهم ﴿ أَفَرَأَيْبَ الدِّيرِي ﴾ يعني بحوالي ١٦٨٠ م ، وكانت منازلهم في الشاخة وشاخة الخان والبنية في أعلى الجراحى^(٢) وقد حكموا بنى كعب أسرتان كعيستان كبيرتان كانت لهما السلطة والنفوذ ليس على قبائل

(١) هذا الحديث النبوى ذكره أين هشام فى السيرة الحلبيه ، ج ٢ ، ص ١٩٥ .

(٢) يراجع كتاب أنساب القبائل العربية فى ايران ، خوزستان ، تأليف الدكتور رؤوف سبهانى ، مؤسسة البلاع دار سلوتى للطباعة والنشر ، بندر العبد ، لبنان ، ط٤ ، ص ٢٠٦ .

بني كعب فحسب بل على معظم قبائل ومدن الأقليم وهي البو ناصر، والبو كاسب.

١- البو ناصر : وهم مشايخ بني كعب وأمرائهم عبر التاريخ القديم والحديث.

٢- البو كاسب: وهم أخوة المحسن وحلفائهم ..

إمارة البو ناصر الكعبية

مؤسس هذه الأماراة الشيخ ناصر بن محمد كما ذكرنا ذلك في نسب عشيرة البو ناصر . وهذا ناصر هو الذي انتزع حكم القبان من الصقور بمساعدة (أفراسياط الديري) وقد تولى الصقور حكم مدينة القبان التي كانت من أهم مدن العراق الجنوبية على الخليج العربي. حيث يصب نهر بهمشير تحديداً على ضفته اليسرى . وكانت أهمية هذه المدينة كبيرة لأنها شكل مركزاً تجارياً كبيراً وميناءً حيوياً للمنطقة كل وكانت أسواقها تكتظ بالتجارة من كل صوب وتشهد حركة كبيرة في سوق المال والبضائع والسلع وقد كانت مدينة عامر بالمساجد والمدارس حيث أحوت حوالي مئة مسجد وقد ظهر فيها العديد من العلماء وأهل الفقه وقد لمع من رجالها الشيخ مال الله بن أحمد القباني ، وكانت للصقور في ذلك الوقت سلطة والسيطرة على القبان وجوارها التي كانت تتبع لحكم البصرة الذي كان أميراً لها يتسلم الخراج من الصقور وبقيت الحال كذلك حتى وقوع الحرب بين أهل البصرة وقبائل المنتفق . وكان بنو كعب من أنصار (أفراسياط الديري) ومواليين له . مما كان منه إلا ومنحهم حكم القبان . وكان يرأس ويترأس بنو كعب الشيخ محمد بن أدريس الكعبي وكانوا يسكنون منطقة

الشاختة والبنة ولكن الصقور رفضوا هذا التغيير فقاوموا وحصلت نزاعات بينهم وبين الكعبين الذين دخلوا القبان بالقوة وهزموا الصقور الذين نزحوا عن القبان . وما لبث الشيخ محمد بن إدريس إن توفي قبل استقرار الوضع وخليفة من بعده إبنه ناصر بن محمد بن إدريس الكعبي . والتي عرفت أمارة البو ناصر على أسمه . وقد صادفت سنة وفاة الشيخ محمد بن إدريس سنة وباء الطاعون ، المرض الذي فتك بأعداد كبيرة وهائلة من أهالي البصرة وعبادان والقبان وقد رضوا لهذا الوباء بقولهم « راحت الصقور وهلكت القبان » وهو نفس العام الذي توفي فيه الشيخ محمد بن إدريس الذي تنتسب إليه قبيلة الدريس الكعبية وقد أسس إبنه ناصر كما ذكرنا أمارة البو ناصر . وقد كان ناصر هذا حليماً محنكاً ورعاً عُرف بذلكه وبعد نظره سعاده على تأسيس أمارته على قواعد متينة ولكنه توفي سنة ١٠٥٨ هجرية وخليفة من بعده أبنه علي بن ناصر حيث قتل بعده مدة قصيرة من تسلمه مقاليد الحكم . خليفة شقيقه عبدالله بن ناصر قُتل أيضاً وخليفه خنفر بن ناصر الذي كان مصيره القتل أيضاً ليخلفه من بعده شقيقه رحمة بن ناصر الذي قتل كما أخوه في العام ١١١٨ هجرية وبذلك تكون مدة حكم أبناء ناصر بن محمد الأربعة دامت حوالي ثلاثة وثلاثون عاماً وكان مصيرهم جميعاً القتل .^(١)

الأمير فرج الله بن محمد بن إدريس

الأمير فرج هو شقيق ناصر بن محمد وقد تسلم حكم الأمارة سنة ١١١٨ هجرية بعد مقتل أبناء أخيه ناصر وقد شهد عدة حروبًا عديدة أهمها

(١) يراجع كتاب أنساب القبائل العربية في إيران / خوزستان نفس المصدر ، دكتور رؤوف سبهاني ، ص ٢٠٦-٢٠٧.

ذلك التي حصلت مع جيوش الفرس والمعارك المتالية مع قبائل المتنفق فقد هاجم محمد حسين خان القاجاري على رأس ثلاثين ألف من جيوش الفرس المكونة من قبائل الأكراد والتر على الكعبيين وحاصرهم حوالي ستة أشهر ولكنهم خسروا أمام قوةبني كعب الذين كانوا يهاجمونهم ليلاً وفرو هاربين لعدم تحملهم حر الصحراء أمام معارك الكعبيين مع قبائل المتنفق ، إن هذه القبائل خاضت حرباً ضد نعش باشا متسلم البصرة ولما كان الكعبيون من أنصار حاكم البصرة فقد قاتلوا إلى جانبهم ضد قبائل المتنفق في حرب دامت طويلاً حيث قتل زعيم قبائل المتنفق الشيخ محمد المانع في معركة كبيرة عن المنطقة الواقعة في نهر عمر مما زاد في حدة المعركة بين الطرفين ولم يهدأ وطيسها حتى قتل الشيخ فرج الله الكعبي سنة ١١٤٨ هـ وتسلم الحكم من بعده أبنه الشيخ طهماز بن خنفر الذي قتل سنة ١١٥٠هـ ليحكم الأمارة بعده أبنه الشيخ بندر بن سلمان بن سلطان أميراً عليها وقد دام حكمه أكثر من ثلاثين عاماً شهدت أحداثاً مهمة رفعت من مرتبة الشيخ سلمان فأصبح من أعظم أمراء (بني كعب) ومما لا شك فيه أنه لم يحصل على هذه المرتبة إلا بمساعدة شقيقة الشيخ عثمان الذي كان مستشاراً له في كل الأمور...

الأمير سلمان بن سلطان الكعبي

كان سلمان بن سلطان الكعبي قائداً لقواتبني كعب المشتركة في حصار البصرة وقد أحتلت قوات العجم برئاسة (سردار قوجاخان) ومعهم الكعبيين قلعة (كردلان) في شهر رجب من سنة ١١٤٩هـ هجرية ولكن الكعبيين كانوا يكرهون الفرس ولا يحبون صداقتهم ومسايرتهم التي كانت تفرضها ظروف الأحداث وكانوا يفتشون عن قائد فذ يكون قادرًا

على مواجهتهم مما يحفظ للأماره حدودها وكرامتها ، وعند مقتل الشيخ بندر بن طهماز الكعبي توجهت أنظار كعب إلى الشيخ سلمان بن سلطان ليكون أميراً عليها ويجسد آمالها وطموحاتها وكان ذلك سنة (١١٥٠هـ) حيث أنتهى حصار البصرة بسقوطها وبدأ الكعبيون عندها بالطلع إلى أستعادة الفلاحية التي أخرجتهم منها الدولة الفارسية منذ سنين طويلة وأسكنت مكانهم (قبائل من الأفشار) وضع الشيخ سلمان خطة لأستعادة الفلاحية من الأفشار وما شجعه على ذلك إن زعيمهم (نادر شاه) أصيب بالجنون وسوء الظن فبدأ يفتاك بمن حوله من معاونيه حتى وصلت به الظنوں ليسمى عين ابنه (جيهران جير) فجهّز عشائره وقواته راحلاً بهم من القبان إلى منطقة شاخة الخان التي تعتبر كما الفلاحية من مواطنهم ومواطن أجدادهم منذ القدم ووضع داخل هذه المنطقة قوات كبيرة وأحاط إمارته بقوات مماثله كبرى قبائل كعب النصار والدریس والبوکاسب حيث شكلت هذه القوات حصناً للأقليم وأحتضنته من كل جانب وكان توزيعها على الشكل التالي.

- ١- نزلت قبيلة النصار عند مصب نهر شط العرب من الخليج وتولت حراسة نهري شط العرب وبهمشير ومرافقة النصف الشرقي لجزيرة عبادان ومداخلها مسؤولة عن إدارة هذه المنطقة.
- ٢- انتشرت قبيلة الدریس في منطقة البوزه التي تقع عند تفرع نهر بهمشير من نهر كارون وعلى طول صفاف كارون حتى مصبه في شط العرب وغرباً باتجاه الرويس والطويحات والديري والجرف والبريم في المنطقة المواجهة لنورية السيبة العراقية وبالتالي أصبحت الدریس الكعبيه مسؤولة عن إدارة وسلامة النصف الغربي لجزيرة عبادان.

٣- نزلت عشيرة البو كاسب الكعبية في منطقة الهميلى وأنشرت بواسطه سفها على طول ساحل نهر کارون حتى قرية کرولان وأستقروا على الضفة اليمنى لنهر الكارون في المنطقة التي سميت لاحقاً بالمحمرة بعدما نفذ الشیخ سلمان الكعبي خطته وبعد مانزلت قواته في شاخة الخان (قتل نادر شاه) فتوجه الى الفلاحية (الدورق) وقاتل الأفشار وأنتصر عليهم وأخرجهم منها ليتخذها عاصمة لأمارته بدلاً من مدينة القبان وبعد ما أستقر له الأمر بدأ بأعمال الفلاحية وبناء حصونها وحفر الأنهر وواصلها ببعضها لتسهيل عملية الري والزراعة وأنشأ فيها جيشاً كبيراً وقوياً حتى صارت الفلاحية حصنًا منيعاً بعدما أخذت مدينة القبان هذا الأهتمام لخمسين عاماً خلت وقد بقي جزء من كعب يسكنون فيها ثم خلت تدريجياً من أهلها فضاعت معالمها وخرب بنيانها ولم يبقى منها إلا آثاراً قليلة لتحول محلها الفلاحية التي أزدهرت تجارتها وعمرت أسواقها وكثرت صادرتها من الحبوب والتمر وقد ساهم في هذا التطور الاقتصادي ببناء سد السabilه وانشأ بعض الحفر المتتمة له وقد هدم هذا السد كريم خان الزند عند عودته من جيشه مهزوماً أمام الشیخ سلمان.

عرف عهد الشیخ سلمان بن سلطان الكعبي بالعمان والتطور والقوة كما عُرف بكثير من الحروف مع الفرس والأنكليز الذين فشلوا في كل مرةٍ حاولوا فيها النيل منه أو القضاء على أمارته أنشأ أسطولاً برياً قوياً أرهب فيه جيوش وأساطيل الأعداء كما يذكر أنه أمتنع عن دفع الضربيه والخراج بعدما قويت أمارته وكبر جيشه لكل من الدولة العثمانية والدولة الزندية.

وقد أشار الرحالة الشهيد (نيبور) لقوة هذه الأماكن بقوله (أن الفلاحية قلعة محصنة من كل جهة ففي وسط الميادين ترى المدافع والمنجنيقات وعلى مداخل المدينة ترى فرسان كعب المدججين الأقواء).

وأشار إلى حسن الإدارة والأمن بقوله (ان المرأة تخرج من قريتها ليلاً وعلى رأسها طبق من ذهب وتمشى حتى القرية الثانية ولا يمسها أحد بسوء) توفي الشيخ سلمان الكعبي سنة (١١٨٣ هجرية - ١٧٦٨ ميلادية) بعد تاريخ حافل بالبطولة وال عمران وكان يعتبر من أعظم أمراءبني كعب حنكة وذكاء وكفاءة وقدراً وأطوالهم مدة في الحكم وقد أثر في وفاته موت شقيقه (عثمان) الذي سبقه بخمسة سنوات لأنه كان يعتمد عليه وبتصريف شؤون الأمارة وكان داهية وصاحب رأي ومستشاراً له ويتولى عنه شؤون وهموم القبائل.

الأمير غانم بن سلمان الكعبي

بعد وفاة الأمير سلمان بن سلطان الكعبي سنة (١١٨٣ هجرية) تولى الحكم من بعده ولده الأمير غانم بن سلمان ومن المعروف إنَّ الأمير سلمان كان قد رفض دفع الجزية والرسوم إلى الزندية كما الدولة العثمانية ولكن كريم خان الزند زعيم الدولة الزندية طالب الأمير غانم بن سلمان بدفع هذه الرسوم التي رفض والده دفعها بالرغم من الاتفاق السابق بين كريم خان الزند والشيخ سلمان وقد أذعن الشيخ غانم لطلبه بعدما أرسل إليه وفداً من الزنديين إلى الفلاحية للتفاوض تجنبًا لحصول أي رد فعل سلبية من جهة وأن الضريبة المطلوبة لم تكن كبيرة من ناحية أخرى لم يعجب كعب ما وافق عليه أميرهم الشيخ غانم وقد ثاروا ضده وقتلواه في نفس العام الذي عين فيه أمير عليهم بالرغم من إنهم كانوا يعيشون في مرحلة صعبة كما

أن أهالي عمان كانوا يقومون بالهجوم واحداً تلو الآخر على إمارةبني كعب.

الأمير داود بن سلمان الكعبي

بعد مقتل الشيخ غانم بن سلمان سنة (١١٨٣هـ - ١٧٦٩م) عيّنت كعب شقيقه داود بن سلمان بن ناصر الكعبي أميراً عليهما في نفس العام وقد اشترطوا عليه عدم دفع الضريبة لدولة الفرس كما فعل أخيه من قبله ولكنه في العام الثاني لتوليه مقاليد الحكم من الأمارة الكعبية قرر دفع هذه الرسوم فما كان من قبيلته إلا أنهم قتلواه وكان ذلك في العام (١١٨٤هـ - ١٧٧٠م) حيث لم تشهد فترة حكمه القصيرة أي حوادث هامة وقد تسلّم الحكم من بعده ابن عمّه الشيخ برकات بن عثمان بن سلطان بن ناصر.

الأمير برکات بن عثمان الكعبي

بعد مقتل الأمير داود بن سلمان تسلّم مقاليد الحكم ابن عمّه برکات بن عثمان بن سلطان بن ناصر كما ذكرنا وكان ذلك أول أيام سنّه (١١٨٢هـ) أي بعد أيام قليلة من وفاة كريم خان في نهاية سنة (١١٨٢هـ) وكان الشيخ برکات من الأمراء الأقوياء وأصحاب المهابة وقد اشترطت عليه كعب قبل تنصيبه أميراً بأن يتعهد لهم مالم يقدر على القيام به من سبقه من آخر أمرائهم وذلك بعدم دفع الضريبة للدولة الزندية وعدم الخضوع لأي سلطة كانت من الدولة الزندية أو الدولة العثمانية وقد يساعد في تحقيق ذلك وفاة كريم خان كما ذكرنا فثبت دعائم حُكمه بفضل انشغال الزنديين بالصراع على الحكم وحل مشاكلهم الداخلية تعرضت فتره

حكم الشيخ بركات لأزمات عديدة كان أهمها مرض الطاعون الذي انتشر في بغداد والبصرة وشط العرب وعبدان والمحرزي وقد ترك خلفه أعداداً كبيرة من الضحايا كونه لم يكن له علاج في ذلك الوقت وكان آخر هذه الأزمات مشاركه الكعبين في حصار البصره إلى جانب صادق خان ضد متسلم البصرة الذي كان يرتبط مع كعب بعلاقات وثيقه ولكن ضعفهم جعلهم يرضخون لرغبة صادق خان رغمأ عنهم ولكن هذه الأزمة ما لبثت إن أعلنت بعد سقوط البصرة وتتصيب صادق خان نفسه حاكماً عليها ثم قراره بمهاجمة قبائل المنتفق لأن الأمر لم يدم طويلاً بحيث قتل محمد خان الذي عين حاكماً جديداً على البصرة فانهزم صادق خان من أمام المنتفق وعاد إلى البصره ومن ثم إلى دياره خائباً.

بعد ذهاب صادق خان تحرك الشيخ بركات الكعبي إلى رامز وهنديان وبندر وكركر وأحتلها وأخضع قبائلها لسلطته وضمّها تحت لواء أمارته وبدأ بتوسيع هذه الأماره شيئاً فشيئاً حتى امتدت سلطته إلى ساحل الخليج من نهر هنديان حتى مدينة بوشهر وعمان والدواسر وبلجان والتمار وكربدلان وصارت كلها تدفع الجزية وليس للدولة الفارسية التي صارت تطالبه بها ومن ثم أنسعت هذه الأمارة فضمت الكويت. ولكن عند أمتانع الكويتيين عن دفع الجزية جهز لهم أسطولاً كبيراً لأخضاعهم. ورست سفنهم في جزيرة فيلكا حيث عاكسها أنحسار المد فشلت على الأرض ولم تعد قادره على التحرك والأبحار فاغتنم الكويتون الفرصة وهاجموهم وأنصروا عليهم وأجبروهم على الانسحاب فقرر الشيخ بركات العودة لمهاجمتهم لأنه كان مقتناً بقوته وبضعف الكويتيون حالفهم الحظ في المعركة السابقة على حد قوله؟!

لـكـه قـتـل فـي العـاـشـر مـن رـجـب سـنـه (١١٩٧) هـ— (١٧٨٣) مـمـا مـنـهـيـاً ثـلـاثـة عـشـر عـامـاً مـن حـكـمـه تـمـيـزـت بـأـتـسـاع رـقـعـة الـأـمـارـة وـكـثـرـة الـقـبـائـل الـتـي أـنـضـوـت تـحـت لـوـائـهـا وـأـتـسـعـت بـثـبـات الـأـمـور وـأـسـقـرـارـها بـعـدـ. فـتـرـةـ كـانـتـ حـافـلـةـ بـالـأـغـتـيـالـاتـ وـعـدـمـ الـأـسـقـرـارـ لـيـأـتـيـ مـنـ بـعـدهـ حـفـيدـهـ غـضـبـانـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ بـرـكـاتـ.

الأمير غضبان بن محمد بن بركات بن عثمان الكعبي

في شهر رجب سنة (١١١٧) هـ وبعد مقتل الشيخ بركات بن عثمان تسلّم حكم الأمارة من بعده حفيده الشيخ غضبان بن محمد بن بركات وقد كان نقياً ورعاً كريماً وشجاعاً اجتمعت فيه من الصفات الحميدة التي أهلته بأن يرسي قواعد ثابته لإدارة أمارته فنظمها وبنى جيشاً قوياً وأستصلاح الأرض فازدهرت الزراعة والتجارة في عهده عندها بدأ بمصالحة القبائل والعشائر التي كانت في نزاع معبني كعب في عهد أسلافه فصالحهم وساملهم وأغدق عليهم بكرمه وما له وعاملهم بحنكة وأدارته السياسية حتى خضعوا جميعاً لنفوذه أستاء والي بغداد وسلامان باشا من تعاظم قوة كعب وتحالف القبائل معها فتحالف مع زعيم قبائل المنافق الشيخ ثوبيني السعدون وشكلوا جيشاً كبيراً لمحاربة كعب حيث وقعت بينهم معركة حامية الوطيس عند نهر كارون وأنتصر فيها الشيخ غضبان الكعبي على خصومه وأوقع فيهم حوالي ٦٥٠ قتيلاً منهم حوالي ٧٠ من جيشهم بعد هروب الشيخ ثوبيني السعدون إلى الدورق ليستجير بقبيلة كعب. التي أجارتة وحمته ثم انطلق الشيخ غضبان بجيشه وأخضع القبائل التي أشعلت حربه مع سليمان باشا وتمنعت عن دفع الضرائب والرسوم المعهودة

ونصبّ عليها حكاماً ساعدوه في إدارة شؤون الأماراة فهذا الوضع وأستتب
الأمن لفترة طويلة .

أزداد قلق سليمان باشا والي بغداد في انتصارات. الشيخ غضبان بن محمد والتفاف قبائل الأفليم ، الأحواز. من حوله فذهب بتشكيل جيشه إلى الدورق لأخضاع كعب ولكن الرعب أستولى عليه ولم يستطع العبور بل عاد إلى البصرة وأعاد تنظيم جيشه وأستقدم لذلك مساعدات كبيرة من الرجال والسلاح من أهالي الخليج في مصرة وعدن والكويت الذين تحالفوا معه لمحاربة الشيخ غضبان وأنطلقوا باتجاه الجزر الواقعة إلى جانب الدواسر فأحتلوا قواعد الحرس الكعبي هناك ولكن هذا الأمر لم يستمر طويلاً. إذ بادر الكعبيون لمهاجمتهم وأحاطوا بهم بالسفن والرجال وأبادوهم عن بكرة أبيهم مما أربع كافة جيوش سليمان باشا الذين أنسحبوا من المعركة وفروا جماعات وفرادي فرار البعير من أمام الأسد تاركين المعركة ومن فيها.

بعد تحقيق النصر أرسل الشيخ غضبان خمسة فرق من جيشه بقيادة الشيخ علوان والشيخ مبادر بن فرج الله والشيخ عبد بن شبيب والشيخ علي دلحاوي والشيخ حسن الموسى إلى رامز لأخضاع قبائل الخميس التي تحالفت ضده مع البختيارين وأثارت المشاكل والفتنة وتمنعت عن دفع الضريبة فحاصرت الجيوش والمنطقة بسلاحيها ومدافعتها ورجالها لمدّه أربعة أشهر تمكنوا بعدها من دخول رامز والأنستلاء على أموالها وأخضاع أهلها.

أرسل رئيس قبائل الخميس الشيخ جراح وفداً من قومه برفقة سادة من بني هاشم لأنتماس الصفح والعفو عند الشيخ غضبان قبل منهم ورمى

عليهم عبأته فحصلوا على العفو متعهدين له بالولاء والطاعة ودفع الضرائب والرسوم وقد أمنّهم الشيخ غضبان وترك. لهم المدينة كما فعل الأمر نفسه مع قبائل هنديان الذين عاهدوه بالولاء والطاعة وقد أرسل الأمير غضبان جماعات من قومه إلى منطقه رامز وهنديان ونزلوا في كردان للسهر ومراقبة المنطقة وضمان أمنها .

أستتب الأمن في أمارة بني كعب في عهد الشيخ غضبان لمدة عشر سنوات بالرغم من كثرة الحروب التي خاضوها ضد خصومهم ولكن الفرس وبالرغم من مهادنة الشيخ لهم كانوا يحرّضون بعض القبائل التابعة لهم بالثورة ضده فكان يرسل لهم رسائل الأطمئنان ويستقبل وفوداً منهم ويحاورهم حيناً ويماطلهم أحياناً في إثارة بني قومه وحاولوا عزله عن الأمارة. ففشلوا لكونه قوياً وشديداً مما كان منهم إلا أن أغتالوه ليلاً في ٢٦ رجب ١٢٠٧ هجرية لتبييض خسيتهم من المستقبل وعلى الانفتاح الحاصل مع الفرس بعد حكم دام حوالي عشر سنوات كانت حافلة بالأحداث ليكون بذلك ثاني أمراء كعب من حيث القوة والبطولة وقد خلفه. من بعده ولده مبادر (٤).

الأمير مبادر بن غضبان الكعبي

هو مبادر بن غضبان بن محمد بن برकات بن عثمان بن سلطان بن ناصر حكم الأمارة حوالي سنتين فقط استقرت فيها الأوضاع ولم تذكر أي حوادث. هامة وذلك بفضل الانجازات الكبيرة التي قام بها والده الشيخ غضبان قبله و بقيت الأوضاع على حالها بالرغم من ضعف شخصيته وقد فر من الأمارة ليلة العاشر من شهر محرم (سنة ١٢٠٨، ١٧٩٤) ميلادية وسبب ذلك أنه عندما كان بعض رجال القبيلة وجرياً على العادة

يقومون بتمثيل واقعة كربلاء وأستشهاد الأئمّة الحسين بن علي عليه السلام أنجرف مبادره وراء عواطفه ودب الحماس فيه عندما شاهد أحد أفراد القبيلة الذي كان يمثل دور الشمر بن ذي الجوشن محاولاً قتل الأئمّة الحسين فحمل قضيّاً من حديد وصرعه بضربيّة قاتلة.

تركّت هذه الحادثة آثار سيئة لدى أفراد القبيلة.

خصوصاً وأن الشاب القتيل كان أحد أبناء عمومته ومن ذوي الشأن فقرروا عزله عن الأمارة فما كان منه إلا أن اعتزل وفر هارباً تحت جنح الظلام ليستثم الحكم من بعده الشيخ فارس بن داود.

الأمير فارس بن داود الكعبي

بعد فرار الشيخ مبادر بن غضبان ليلة العاشر من محرم أجمعت كعب وعيّنت أميراً عليها الشيخ فارس بن داود بن سلمان بن سلطان بن ناصر وهو أحد أبناء عمومته ولم تستمر ولايته كثيراً حيث خلّعه الكعبيون عن الحكم في الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢١٠ هـ ١٧٩٥ م لأنّه كان ضعيفاً و زاهداً في الحكم وقد عُرف الشيخ فارس بمحبته، والتفقة، وكان شاعراً وتسلّم الحكم من بعده الشيخ علوان بن محمد.

الأمير علوان بن محمد الكعبي

عرفت كعب حقبةً في الحكم لم تنتقل فيها مقاليد الإمارة بالوراثة نظراً لضعف الخلف وكانت تجتمع غالباً من الحقبة الأخيرة لتعيين الرجل المناسب من بين مشايخها فبعد خلع الشيخ فارس بن داود أتفق الكعبيون على تنصيب الشيخ علوان بن محمد بن شناوه بن فرج الله وذلك للمكانة المرموقة التي كان يتمتع بها جده الشيخ فرج الله وهو من بيت رفيع

وتحترمه كل الأوساط هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ والدة الشيخ علوان تتنسب إلى قبيلة لها. شأن وهي من إحدى عشائر الباويه.

وكان الكعبيون يأملون بالتحالف مع عشائر الباويه فرأوا في هذا الشيخ ما يطمحون إليه لتحقيق التحالف خصوصاً إن الدولة القاجاريه بدأت بالتطاول على كعب و أن الباويه كانوا يسكنون الأهوار وضواحيها يشكلون بذلك دعم للكعبين ضد أعدائهم .

بدأت حكومة الفُرس تفتش عن سبب لاستعاده سلطاتها على المنطقة التي يسيطر عليها الشيخ علوان فبدأت المطالبة بتنفيذ الاتفاق القديم بين الشيخ سلمان بن سلطان و كريم خان والذي يقضي بدفع الضرائب والرسوم ورفض الشيخ علوان بن محمد تنفيذ هذا الاتفاق بحجة أنه قديم وقد مر عليه الزمن و أن الدين وقعوا عليه هم اليوم أموات ثم بعد فتره أخذ بمساومتهم خوفاً منهم وجريأاً على عاداتهم.

أستاءت كعب عندما علمت بالأمر فعزلته عن الحكم في الخامس والعشرين من ذي الحجه ١٢١٦ هـ وتسلم الأمارة بعده الشيخ محمد بن برکات .

الامير محمد بن برکات الكعبي

بعد ما عزلت كعب علوان بن محمد لمساومته الحكومة الإيرانية ومهادنتهم بشأن الضرائب التي كان يطلبونها أجتمعت القبيله و عيّنت أحد أبناء عمومته الشيخ محمد بن برکات بن عثمان بن سلطان بن ناصر في أول شهر صفر سنه ١٢١٦ هـ الموافق ١٨٠١ ميلادية. كان هذا الشيخ من محبي العلم والتقوّق والتنمية، وُعرف عنه الهدوء والتزوّد والتُّقى

ومضافة اللسان قوي الحجة يحكم بالعقل والمنطق ناصر الضعيف قوياً على المتجرّب مولعاً بالأدب والشعر، لذلك نرى في عهده انتشار المدارس وطبعه الكتب التعليمية في المجالات وتوزيعها في أنحاء الأمارة تسهيلاً للقراءة والكتابة والتعلم عند الناس ، كما جعل في عاصمته الفلاحية مركزاً هاماً للتجارة فأزدهرت أسواقها وعمّرت محلاتها ونشطت الحركة الزراعية في المنطقة وعادت الأمارة إلى سابق عهدها من الأزدهار وتطور ونمو الاقتصادي وفي عهده جمع القبائل الكعبيّة ووضع أعيانها ومشايχها في ضل تكرار مطالبة الدولة القاجارية لهم بدفع الرسوم فقرروا مساندته جميعاً ورفض الطلب المقدم وأعلنوا جهوزيتهم لمجابهة القاجاريين بكل الوسائل، كما أرسلوا مذكرة احتجاج إلى علماء النجف الاشرف يحثونهم على أبلاغ الدولة الإيرانية بالكف عنهم لعدم جواز هذه المطالب المنافية للمبادئ الإسلامية وعلاقات حسن الجوار ، وبالفعل توّلى بعض العلماء عمل هذه الرسالة إلى حكومة إيران و لكن الموت كان أسرع برد الجواب على الشيخ محمد بن برکات حيث وافته المنية في الرابع والعشرين من محرم سنة ١٨١٢ هـ - سنة ١٢٢٧ ميلاديه قبل أن يعرف ردة فعل الإيرانيين و أجابتهم على المذكرة.

الامير غيث غضبان (فتره الحكم الاولى) .

بعد وفاه الشيخ محمد بن برکات بن عثمان بن سلطان بن ناصر ، تسلّم الحكم حفيده الشيخ غيث بن غضبان في ٢٤ محرم سنة ١٢٢٧ هـ وكان هذا الأمير علي خطى جده من أهل العلم والمعرفة ذكياً هو صاحب رأي سديد مهتم في شؤون الدولة الاقتصادية والزراعية وال عمرانية أضافةً إلى ذلك فقد نظم جيشه وجهزه بكمال الأسلحة والعتاد لأنّه كان يرى إنَّ الخطر

من الدولة الإيرانية ليس بعيد وقد حكم الأمارة في هذه الفترة الأولى لمدة أربع سنوات.

وقد عُرف أنه كثير الطلب من قومه ليساهموا في تجهيز جيشه وأعداده وفي الزراعة والتجارة ، بما أن الكعبين كان يرفضون رفضاً قاطعاً بأي شكل من أشكال الظلم والاستبداد لا سيما تلك التي كان يعرضها عليهم الأيرانيون حيث كانوا يعزلون أو يقتلون أمراءهم الذين كانوا يحاولون الرضوخ لحكومة إيران ، ولما كانت هذه الحكومة لا تترك فرصة إلا وطالبتهم فيها بدفع الرسوم وكان لا بد من وقوع الاشتباكات والصراعات بينهم وباستمرار ، وقد حصل ذلك بالفعل عده مرات. متاليه، وكان آخرها عندما جهز فتح علي شاه جيشاً كبيراً من الفرس لأخضاعبني كعب وأنجه نحوهم عن طريق هنديان بقيادته ثلاثة ألفاً من المقاتلين من عشائر.

اللروالخنياريين بأمرة حاكم مقاطعه بهبهان كانوا مجهزين بالمال والذخائر والأطعمة حيث كان كعب جاهزة لمقاتلتهم ولم تسمح لهم بالوصول إلى حدود الأمارة فعدتهم في قرية الملا وأنتصرت عليهم في معركة كانت حامية الوطيس ودخلت معسكر قيادتهم وأستولت على خيمة قائدهم ميرزا بهبهان حيث أستولت على كل ذخائرهم وأموالهم وأصبووا بخيئة أمل شنيعة و هزيمة نكراء لم تكن في الحسبان لأنهم ظنوا إنَّ الكعبين لم يصدروا طويلاً أمام هذه القوة التي جهزوها بفرسانها وخيولها وعتادها وأموالها ولكن النتيجة جاءت بعكس التوقعات لذلك تراجعوا مندحرين تاركين خلفهم القتل والجرحى.

أحسَّ الفاقهاريون بالخطر بعد هزيمتهم في المعركة وتوقعوا أن تتقىم القوات الكعبيَّة وتدخل ببهان فأرسل حسن على ميرزا وفداً من علماء الدين إلى الشيخ غيث الكعبي طالباً منه الصلح وأرسل لهم الهدايا والأموال. واضعاً كل اللوم على الأعداء ولكنه لم يطلب الصلح لخوفه منهم أن يدخلوا ببهان فحسب بل حفظ ماء وجهه وتغطية فشله في الحرب وكسب رضاه بنى قومه والرأي العام.

قبل الشيخ غيث بن غضبان الوساطة كونها تمثل وفداً من كبار علماء الدين ووافق على عقد الصلح لأنَّه يراه كان نصراً لقومه وأستقراراً لأمارته، ولكن بنى كعب كان يطمحون لمحاجمة عدوهم وأحتلال ببهان وبالتالي رفض هذا الصلح فما كان منهم إلَّا أن عزلوه في ٢٩ شوال ١٢٣١ هـ ليتسلم الحكم من بعده أحد أعمامه الشيخ عبد الله بن محمد بن برّكات.

الأمير عبد الله بن محمد بن برّكات الكعبي

هو عبد الله بن محمد بن برّكات بن عثمان بن سلطان بن ناصر الكعبي تسلَّم حُكم الأمارة عند عزل ابن أخيه غيث بن غضبان في التاسع من شوال سنة ١٢٣١ هـ ودام حكمه حوالي سبعة أشهر لم تشهد الأمارة أحداثاً تذكر خلالها عزلته كعب في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٣١ هـ لأنَّه كان ضعيفاً وغير قادرًا على تلبية طموحات بنى قومه وأبعده إلى مدینة المحمرة حيث بقي هناك حتى وفاته وقد تسلَّم الحكم من بعده مجدداً الشيخ غيث بن غضبان.

الامير غيث بن غضبان « فترة الحكم الثانية »

بعد أبعاده عن سدة الحكم لمدة سبعة أشهر عزلت كعب الشيخ عبد الله بن محمد بن بركات وأعاده الشيخ غيث بن غضبان مجدداً ليسلم مقاليد الحكم للأمارة لأنها لم تجد بين مشايخها من هو أكفاء منه أو أصلح بالرغم من القرار الذي أتخذه أعيان القبيلة بحقه سابقاً خشيةً من رضوخه لمطالب الدولة القاجارية ولكنه كان يرى أن عقد اتفاق مع هذه الدولة من شأنه أن يعطي الأمان والأطمئنان لبني قومه أضافةً لتعزيز مكانتهم وتحسين علاقاتهم مع جيرانهم.

في بداية فترة حكمه الثانية أعدّ حاكم كرمان الشاه « زاوه » جيشاً كبيراً وهاجم مدینه الدورق وحاصرها ولكن جيوش الشيخ غيث هزمت المحاصرين وأجبرتهم على الانسحاب بعد ما تشتت جيشه وأصيب بهزيمة لم يشهد لها قبل ولم يكن يحلم بها على الأطلاق.

ما أن وضعت الحرب أوزارها وخرجت بني كعب منتصرة حتى أتتها سنة ١٢٣٣ هـ عدو لا يقاوم ولطالما خاف منه كل الناس وهو وباء الطاعون حيث فتك بالجميع وخلف وراءه من الضحايا مالما تخلفه الأحداث والحروب السابقة الذكر فقد بدأ المرض في مدينة البصرة وأخذ بالانتشار فحل في مدينة الدورق وتنفسى بين سكانها وأعمل فيهم الموت والمرض بحيث لم ينج من بيت واحد ثم أحتد ليصل إلى مدينة الفلاحية فأصاب أهلها وهجر معظمهم حتى صارت المدينة خالية لا ترى فيها أحداً وفروا في أنحاء البلاد وعزلوا أفراداً كثريين منهم أصيروا بهذا الوباء الذي لم يكن له علاج في ذلك التاريخ.

حافظ الشيخ غيث خلال فترة حكمه على علاقات طيبة مع جيرانه من القبائل والعشائر وعقد معهم اتفاقيات عديدة خصوصاً مع قبائل المنتفق حيث كان يرتبط معهم بتحالف وثيق وكان يتزعم المنتفق في ذلك الوقت الشيخ محمود الثامر السعدون الذي كان على خلاف مع ابن أخيه الشيخ عقيل بن محمد بن ثامر السعدون على الحكم.

وقد ذهب الأخير إلى بغداد شاكياً عمه إلى داود باشا وزير بغداد الذي كان يضم رئاسة المنتفق وخصوصاً للشيخ محمود الثامر السعدون. أصدر داود باشا فرماناً عزل بموجبه محمود الثامر وعيّن مكانه عقيل بن محمد الثامر أميراً على المنتفق وجهز جيشاً بصحبة الشيخ عقيل لمهاجنته المنتفق لتطبيق الفرمان بالقوة لعلمه بأنّ الشيخ محمود يرفض ذلك عندما علم الشيخ غيث بن غضبان بنوايا وزير بغداد وحيث أنه تربطه بالمنتفق علاقات طيبة، توجه بجيشه نحوهم لمساعدتهم ضد الغزو القادم ، وعيّن على رأس هذا الجيش الشيخ مبادر فأمر الشيخ ابن غضبان أن ترابط هذه القوات برجاتها وسفناها وعتادها في نهر السراجي بمنطقة أبو سلال إلى جانب قوات المنتفق التي يرأسها فيصل بن محمود الثامر السعدون. وقد رابطت فوجاً أخرى من جيوش المنتفق بقيادة الشيخ ماجد بن محمود الثامر السعدون عند نهر المعقل و كان الشيخ غيث قد أرسل إلى عمان وفداً طالباً فيها من سلطان مسقط المساعدة. فارسل له جيشاً مجهزاً بالرجال والعتاد والسفن المحمولة بالذخائر والمؤن ونزلت في الزيدانية عند شط العرب.

توقع متسلم البصرة الهزيمة بعد ما تم الحصار على البصرة من كل جانب من قبل جيوش الكعبين والعمانيين والمنتفق فأرسل إلى علي الزهير طالباً المساعدة لصد هذه القوات فتوجه الأمير إلى هناك باتجاه قيادة الجيش

العماني وطلب لقاء قائهم وأغدق عليه بالهدايا حيث أعلن هذا الجيش حياده في المعركة ومن ناحية أخرى بعث متسلماً البصرة عزيز آغا وفداً إلى الشيخ جابر الصباح أمير الكويت طالباً منه العون ولبي طلبه خوفاً من تعاظم قوة تلك القبائل وتوسيعهم في المستقبل مما يشكل خطراً على الكويت بالفعل وصلت قواته مصحوبة بالسفن المحمّلة ورسلت في هرته.

ولم يكتف عزيز آغا بذلك بل لجأ إلى المزرعة. فأرسل وفداً من كبار علماء الدين. وأعيان البصرة إلى الشيخ غيث بن غضبان يطلب منه رفع الحصار عن مدینته مدعياً بأنه لا يريد الحرب ويتمنّى أحلال السلام في المنطقة وأنه أرسل وفداً آخر إلى داود باشا من بغداد لوضع حل سلمي ينهي فيه كل النزاعات. أنسحب جيوش الكعبيين من البصرة ورابطوا في المحرمة والمحرزي بأنظار الحل المرتقب بعد موافقة الشيخ على الوساطة، وقد تم رفع الحصار عن البصرة بعد انسحاب جيوش المنتفق بقيادة فيصل وماجد ولداً الشيخ محمود ثامر السعدون الذي كان ضيفاً على الشيخ غيث في منطقة الفلاحية في أقليم الأحواز وعند عودته إلى دياره عن طريق الكويت وقع أسيراً وقتيـد مخفاً إلى الشيخ عقيل ابن أخيه الذي أرسله بدوره إلى داود باشا وبقي في السجن في بغداد حتى وفاته سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م.

ويقال أنه وقع أسيراً في أحدى المعارك بعد الانسحاب من البصرة أقتيد مخفاً إلى بغداد وتوفي هناك بعد سنة. على كل حال وبعد انسحاب الجيوش المتحالفـة وفك الحصار عن البصرة وقد تفرقـت هذه الجيوش وعادت إلى ديارها أعادـ الشيخ عـقيل بنـ محمدـ الثـامرـ السـعدـونـ تـشكـيلـ

جيشه

الذي جمعه من عشائر ربيعة والبو حمد وبني مالك ونجد وعشائر المجر والجزائر وتوجه لأحتلال مدينة المحرمة في حوالي عشرين الفاً من الرجال المزودين بالسلاح والعتاد والمؤن وقد عاونه متسلم البصرة عزيز أغا الذي تسلم قيادة الجيوش في هذه المعركة حيث نزلوا جميعاً في قرية الوربند قرب المحرمة. ووضع خطه الهجوم والقتال على ثلاث جبهات على الشكل التالي:

- ١ - الجبهة الوسطى: وقد ترأس جيشه متسلم البصرة وهو قائد كل الجيوش في الجبهات الثلاث.
- ٢ - الجبهة الشمالية: وعلى رأسها جيش الشيخ عقيل بن محمود الثامر.
- ٣ - الجبهة الجنوبية : وعلى رأسها قوات علي الزهيد.

أحدمت المعركة بين الطرفين في الرابع من رمضان وبالرغم من قوة المهاجمين وتنظيم جبهتهم وكثره عددهم وعدتهم، فقد أنهزوا أمام قوة الكعبيين الذين أستبسلا في الدفاع عن ديارهم ويقال إن الشيخ محمود الثامر وقع أسيراً في هذه المعركة وقد أشرنا إلى ذلك سابقاً وقد أستولت قوات الشيخ حيث الكعبي على الذخائر والمؤن والمدافع والخيول التابعة للجيوش المهاجمة، وقد فرّ شيخ عقيل إلى أبو الرفوش وأنظر هناك لأعادة تنظيم جيشه ثم التحق به عزيز أغا ببعض قواته ثم لحقت بهم بعض قبائل البصرة وبالفعل فقد وصلت إليه النجدة بجيوش عديده من بغداد وماردين وديار بكر ولم تثبت أن جاءتهم المساعدة من جيوش الكويت بناء على طلب عزيز باشا العون من أمير الكويت.

بعد تنظيم الجيوش المنهزمة وبعد وصول الدعم إليهم من بغداد والكويت انتشرت هذه القوات من منطقة نهر أبو جذع إلى الدرند ومن كوت الخيل إلى رأس المعلawi وأنخذت عند نهر أبو جذع مركزاً لقيادتها ونزلت جيوش أمير الكويت عند هرته وما لبثت الحرب أن أندلعت مجدداً هذه قوات بني كعب التي كانت منتشرة على طول تلك الجبهة في الطرف المقابل بقيادة الشيخ مبارد الكعبي ولكن سرعان ما أنهزمت الجيوش المهاجمة أمام ضربات الكعبيين الذين الحقوا بهم الهزيمة مجدداً وأسرروا منهم حوالي مائة وخمسين فارس وأربعمائة سفينة محملة بالعتاد والسلاح والذخائر والعتاد والمؤن والمواد الغذائية إضافة لعدد من المدافع والبغال والأبل وقد سقط لبني كعب حوالي عشرين رجلاً أما بالنسبة للكويتيين فقد أنسحبوا من هرته وأنزلوا في.

قرية البريم مقابل السيبة بالقرب من عبادان عند شط العرب فقد أشتبكوا هناك مع الكعبيين وسقط لهم حوالي ٢٠ قتيلاً إضافة إلى عدد من الجرحى . عندها أمر الشيخ جابر الصباح جيشه بالأنسحاب بعد ما أشار إليه أعونه بعدم مقاومة بني كعب إلا عندما تحين الفرصة لذلك ولكن عند أنسحاب الكويتيين من أرض المعركة ترك الكعبيون أماكنهم وتحصيناتهم مسرعين لجمع الغنائم فتحمس رجل من الكويتيين قُتل له شقيقان في المعركة حاملاً سيفه راكضاً باتجاه تحصينات بنو كعب والتي لم يبقى فيها سوى عشرة رجال منهم مما كان من رفاقه الكويتيين الآخرين الجري خلفه لرده لكنه أشتبك معهم ومن ثم أحتملت المعركة بين الطرفين وأنتصر أهالي الكويت على رجال الكعبيين و من ثم أستولوا على قرية البريم و طردوا بني كعب منها .

انتشر خبر هزيمة بنى كعب في هذه القرية الأخيرة فاجتمع عزيز باشا متسلم البصره بالشيخ جابر الصباح أمير الكويت وقررروا أرسال جيش الى المحرمة وأنزلوا في أم الجرينية بعدما دخلوا كوت الشيخ الجزيرة التي كانت خالية من الحرس وأخذوا محاصيلها وبدأت هذه القوات بمحاصرة بنى كعب. وقصفت مدافعهم كوت الشيخ ولكن الحصار طالت مدته وصمد الكعييون في وجه متسلم البصرة وجيش الكويت.

عرضت قبيلة البغلانيه الصلح على الشيخ غيث الكعبي فأرسلَ وفداً من أعيان بنى كعب برئاسة الشيخ يوسف إلى الشيخ خلف برفقة رئيس قبيلة البغلانيه إلى بغداد وقابلوا داود باشا الذي وافق على الصلح وأرسل عنده متسلم الحلة ومتسلم الكوت بالذهب إلى الفلاحية وآهاء إلى الشيخ غيث الكعبي خلعة ثمينة تاكيداً للصلح وأبلغ أوامره إلى متسلم البصرة وأمير الكويت بعقد هذا الصلح الذي تم في الخامس عشر من شهر رمضان ١٢٤٣هـ ١٨٢٧م لم يحل هذا الصلح مع داود باشا وأمير الكويت دون مطالبة الدولة القاجارية للشيخ غيث بدفع الرسوم فكان يماطلهم حيناً وبهادنهم أحياناً ولكن الكعيبيين أرادوا منه أن يعلن جهراً رفضه لهذه الضرائب فقد سكنوا عنه سابقاً لأنشغالهم في حروبهم المتعددة ولم يعد اليوم يوجد أي عذر وهم توافقون للحرب مع الفرس الذين يحرّضون عليهم القبائل ويشغلون بينهم الفتنة والدسائس. كما هم توافقون أيضاً لأنشغال أمارتهم وصونها من كل الأطماع المحدقه بها لذلك أجتمع مع بعض الأعيان من كعب سراً وقررروا عزل الشيخ وتحيته عن الحكم ولما كان هذا من الأمور الصعبة نظراً لمنزلة أميرهم العالية وقوته الكبيرة اتفقوا

على أغتياله وعِنْوَار جلاً من كل بيت من بيوت رؤساء قبائل كعب لتنفيذ الأمر وقد كانوا تسعه رجال من البيوت التالية.

١- عشيره البوناصر / منهم رزيج بن محمد.

٢- عشيره المقدم (المقدم) منهم خنيفس بن طليل وأبنه طعين بن خنيفس.

٣- عشيره الدريس : منهم بخيت بن عبد الله.

٤- عشيره الخنافره : منهم ناصر بن كريم.

٥- عشيره البو غبيش : منهم بدير بن مبادر.

٦- عشيره النصار : منهم سبيع بن زماط و مطرود بن ناهي.

كان ذلك سنة ١٢٤٤ هـ ١٨٢٨ م حيث دخل هؤلاء مجلس الشيخ غيث وطالبوه بالتحي عن الحكم فرفض الأمر وطعن أحد مخاطبيه بخنجر وأرداه قتيلاً. فما كان من الرجال الباقيين إلا أن هاجموه وقتلوا. بذلك أنهت سيره أحد وأهم أمراءبني كعب وآخرهم الذي شهدت مدة حكمه أحداثاً هامة عبر مجرى التاريخ في تلك الحقبة من الزمن.

الأمير مبادر بن غضبان الكعبي.

بعد مقتل الأمير الشيخ غيث بن غضبان على يد رجال قبيلته تحرك أخوه الشيخ غضبان وتسلّم الحكم بالقوة وقد أسكنت خصومه من بني كعب بان لا يقتضي من الذين قتلوا أو تآمروا على أخيه . ولكن حبه للشيخ غيث وتقانيه أمامه في المعارك والحروب لم يمنعه من ذلك فقد أقدم عند توليه مقاليد الأمارة والسلطة على قتل المشاركيين في أغتياله مما أزعج القبائل

الكعيبة وأثارهم ضده وبدأت الفتنة بينهم ولكن لم يعط هذا الأمر اهتماماً بل فتاك بكل من تحرك ضده وبدأ بتجهيز جيشه وأعداده بأحسن عدة وقد ساعده بذلك حنكته ودهائه وتمرسه في الحروب ولاسيما تلك التي خاضها في السابق قائداً للجيش الكعبي حيث كان يقود المعارك بنفسه مرتدياً ثيابه الحمراء مسدلاً ذوائبه على كتفيه وضع على رأسه منديلاً أحمر وكان يختصر العديد من المعارك بتقدمه أمام رجاله منادياً قائداً جيش خصومه يدعوه للمبارزة رجلاً لرجل موضحاً هدفه قائلاً يا هذا ﴿ نحن نتحارب من أجل حكم و رئاسة وهؤلاء الرجال يكرهون الموت فلماذا لا نوفر عليهم أرواحهم فإن قتلتني كان لك ملكي وأن قتلتك كان ملكك لي ﴾.

كان الشيخ مبادر يخرج منتصراً في كل تلك المواجهات وقد هابت له كل القبائل و خضعت له وقد جهز جيشه بأحسن تجهيز و دربه أحسن تدريب وكان عدده بحوالي خمسة عشر ألف رجل منهم سبعة الآف من الفرسان وزود هذا الجيش بالبنادق والذخائر إلى جانب المدافع والمنجنونات وقد وضع نقاط مراقبة على مداخل المدن والمفارق و الساحات والميادين العامة و عند الجسور و السدود المائية وقد كتب عن ذلك الكاتب الأنجلزي ﴿ ستايكر ﴾ الذي أضاف بأنّ الكعبين كانوا حريصين على حماية ديارهم ومتمسكين بـاستقلالهم بعكس القبائل المجاورة التي كانت تستباح حدودها في كل حين ، كان بنو كعب يسهرون الليلي ويعززون حراستهم الليلية دائماً مما يدل على أن حدودهم كانت مهدده بالخطر من أهم تلك المخاطر والتي تتجدد في كل حين عند كل تغيير في أمراءبني كعب كانت المخاطر المتانية من دولة الفرس ولما كان ظهورها في السابق على شكل حروب ومجابهات وتهديدات بدت اليوم في عهد الشيخ مبادر بن غضبان بغير

مظهرها السابق فقد بدأت هذه الدولة ترسل عملائها إلى الأماره بشكل علماء دين وكتاباً سائرين وأحياناً ترسلهم على شكل متسولين أو تجارة وكانت مهمتهم جمياً جمع المعلومات ودس الفتنة وزرع بذور التفرقة بين الكعبين لأنهم ظنوا أنه بذلك يمكنهم كسر شوكتهم والتغلب عليهم بعد ما فشلوا في أسلوب الحرب و لانهم كانوا يعتقدون فعلاً أن قوة بنى كعب التي تتزايد يوماً بعد يوم وهي على الحدود المتاخمة لدولة الفرس هي ليست لحماية أمارتهم و حفظ استقلالهم فحسب إنما هي للتوسيع وأحتلال ما أمكن من أراضي الدولة القاجارية لذلك على كل حال فقد بدأت قوة بنى كعب بالتراجع وسبب ذلك يعود لما فعله شيخ مبادره بقتله أخيه الشيخ غيث في سنة ١٢٤٥ هـ وبعد مقتل الذين شاركوا في اغتيال الشيخ غيث بدأت كعب بالتفرق وأنقسمت إلى قسمين. فقد تجمعت أكبر بيوتات كعب والتي افتض منها الشيخ مبادر مع بعضها في تشكيل قوة كبيرة في ما بعد يرأسها الشيخ عبود بن ذويب ، وقد أخذت هذه القبيلة مدينة الفلاحية حكراً لها وقد أصبح الشيخ عبود ممثلاً لقبيلة البو كاسب ولم تنتقض سنتين على هذا الأنساق وفي شهر ذي القعده ١٢٤٧ هـ الموافق سنه ١٨٣١ م خلعت كعب أميرها مبادر بن غضبان ليحل مكانه عبدالله بن محمد بن برकات ، وقد توفي الشيخ مبادر سنه ١٢٤٩ هـ ١٨٣٣ م في قرية الطويجات في شط العرب حيث نقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن في مدافن بنى كعب هناك في العراق.

الامير عبد الله بن محمد الكعبي.

بعد خلع الشيخ مبادر بن غضبان بن محمد بن برکات أتت كعب بعمه الشيخ عبد الله بن محمد بن برکات إلى سدة الحكم ولكن حكمه لم يدوم

طويلاً فقد أستمر لأشهر معدودة فقد كانت فترة ولايته الثانية وقد أختلف المؤرخون في سبب وفاته فمنهم من يقول أنه توفي بمرض الطاعون الذي تفشى في عهده وأهلك كثير من الناس ومنهم من يقول أنه قتل وكان ذلك في شهر رجب ١٢٤٧ هـ ولكن الأصح أنه مات بالطاعون لأنه لم يفعل شيئاً في هذه المدة القصيرة من حكمه يستدعي قتله.

الامير ثامر بن غضبان الكعبي

هو ثامر بن غضبان بن محمد بن برकات بن ناصر وهو شقيق كل من الأمراء السابقين الشيخ غيث والشيخ مبادر ، وقد تولى حكم أمارة بني كعب بعد مقتل الشيخ عبدالله بن محمد وكان الأمير ثامر محبًا لبني قومه معتدلاً في إدارة شؤون أمارته ، وكان مجلسه دائمًا يضم الشعراء والأدباء الذين قربهم منه لأنه كان شاعرًا يحب مجالسة الشعراء والأدباء ومحاورتهم وقد أهتم أيضًا بالزراعة والتجارة وشجع قومه على زراعة النخيل والقمح وغيرها.

مع بداية حكم الشيخ ثامر كان منو شهر خان حاكماً لولاية فارس ، ولمّا كان الطاعون قد قضى على قسم كبير من بني كعب أمر محمد شاه القاجاري جيوشه بالزحف على أمارة بني كعب بقيادة منو شهر خان وكانت تعتبر هذه الأمارة منكوبة خالية من أغلب سكانها الذين شحّت مواردهم ونضبت مخازنهم من الحبوب والمواد الغذائية بفعل المرض وبفعل الجراد الذي زاد الطين بله ليأتي على كل ما تبقى فقد كان ذلك حافزاً للجيش الفارسي بأن يتقدم لغزوا الكعبين فقد نزلت هذه الجيوش في كوت جبل أم الكلاب بين بهبهان ودزفول بقيادة منو شهر خان الذي أرسله موفداً إلى الشيخ ثامر يطلب منه تأمين الطعام والمواد الغذائية للغزوات الذين رفضوا

ذلك باعتباره أهانة وخلافاً للتقالييد معلنًا استعداده للحرب والموت على تقديم ما أراد الفرس.

ولتوبيح أيضاً فإن السبب الرئيسي لقدوم جيش الفرس كان مطالبتهما لل Cuebeen والضرائب قياساً على ما يدفعونه. لفرهاد ميرزا ولما رفض الشيخ ثامر دفع هذه الرسوم وأحس بخطر من شهريخان أرسل إلى شاه إيران.

أدرك الشيخ ثامر أن أصرار القاجاريين لا تراجع عنه فارسل إلى أمير البحرين طالباً منه التوسط لدى المعتمد القاجاري للغفو عن محمد تقى خان وبالفعل أرسل المعتمد ابن أخيه العقيد سليمان خان إلى الفلاحية مبدياً تجاوبه على أن يذهب معه محمد تقى خان إلى معسكر منو شهرخان لعدم أحراجه كون تكبد المشاق والعناء في هذا الأمر وبالفعل فقد ذهب محمد تقى خان و العقيد سليمان فأن برفقة الشيخ ثامر إلى معسكر منو شهرخان.

الذي عاملهم كضيوف وأكرم الشيخ ثامر وعززه وأوهمه بأنه عظم شأنه عند الفرس بحل هذه القضية التي عفي فيها عن محمد تقى خان بناءً على أوامر معتمد الدولة، وكان في نفس الوقت فقد أوعز لمساعديه بالحراسة والمراقبة. عندها عاد شيخ ثامر تاركاً محمد تقى خان في معسكر منو شهرخان مطمئناً ولكن أدرك عند وصوله لدياره أنه وقع ضحية خداع الفرس وقد سلم المستجير بيده مخدوعاً فاعداً جيشه وعاونه أنصار محمد تقى خان من البختياريين وشن هجوماً على معسكر منو شهرخان ولكنه فشل أمام الجيوش المقدّره بحوالي خمسة عشر ألف من الرجال.

بعد ذلك بدأ منو شهرخان بالاستعداد لمحاجمة الفلاحية . فارسل الشيخ ثامر رسالته إلى القبائل العربية وأمير الباوية ووالى الحوزة طالباً المساعدة ولكن الخوف أستبد بالشيخ ثامر بعد انضمام منصور خان أحد حكام الفرس إلى منو شهر خان . فارسل وفداً من علماء الدين يطلبون من منو شهر خان التراجع على أن يحصل على ما يريد من الهدايا والضرائب ويعيد إليه محمد تقى خان فرفض طالباً تسلیم كل البختيارين الموجودين عندبني كعب وبقي الحال كذلك في المفاوضات حتى أتفق الفريقان بأن يذهب أثنان من شيوخ كعب وهما الشيخ فدعم والشيخ فريد كرهائن عند منو شهر خان

ويذهب كل البختيارين إلى ديارهم وعند وصول الشيixin إلى المعسكر أنسحبت الجيوش إلى (مدینه تستر) ولكن منو شهر خان أنقلب مجدداً فطلب تسليم البختيارين مهدداً بقتل الشيixin وعندما هم بتتنفيذ الأمر نصحه أوانه بعكس ذلك وقرر غزوه الفلاحية منظر حلول الشتاء لأنّه أسهل عليه في الحرب من فصل الصيف وحره وبذات القوات الفارسية هجومها.

حيث كانت القوات الكعبية في تشتت وضياع وأدرك الشيخ ثامر ضعفه ففضل الأنسحاب من الفلاحية ليلاً على تسليم البختيارين لهم وتوجه إلى كوت الشيخ فقصبة النصارى ثم ركب سفينه إلى الكويت عندها دخل منو شهر خان الفلاحية فوجدها خالية من أي مقاومه وعين عبد الرضا بن برکات أميراً على كعب ثم أصدر أمراً عين بموجبه المولى فرج الله والياً على الفلاحية وجعلها مقرًا لضمان عدم عودة الشيخ ثامر إليها وكان أنسحاب الشيخ ثامر من الفلاحية في الحادي والعشرين من شعبان سنة ١٢٥٣هـ - ١٨٣٧م أما دخول الجيش القاجاري فكان بعد يومين من ذلك اي في الثالث والعشرين منه ، وقد أنسحب هذه القوات بعد فتره قليله من الفلاحية تاركةً المولى فرج الله فيها حتى أضطر للفرار بعد أقل من سنة .

الامير فارس بن غيث الكعبي

يعتبر الشيخ فارس بن غيث من أواخر الأمراء الذين حكموا أمارة بنى كعب . وهو فارس بن غيث بن غضبان بن محمد بن برکات بن عثمان بن سلطان بن ناصر . ومن المعروف إنه وضع الأمارة في تلك الأيام قد بدا بالتخلل والزعزعة و كان منو شهر خان وبعد أنسحاب ثامر بن غضبان من الفلاحية في نهاية العام ١٢٣٥هـ وقد عين عبد الرضا

بن بركات أميراً ل羯ع ولم يلبث إن عزله عين مكانه المولى فرج الله الذي تربطه به صدقة قديمة وكان من المشععين من الأشراف من بنى هاشم وكان يتودّد إلى الفرس لإعطائه الولاية على الفلاحية حيث وعدهم بالطاعة ودفع الرسوم و الدفاع عن مصالحهم ولكن بقي في الحكم أقل من سنه ففر هارباً كما ذكرت فأصبحت الأمارة تسودها الفوضى وبدا كل زعيم من قبائلهم بالتودّد إلى الحكومة القاجارية لكسب الرضا والمنصب وقد تولى فارس بن غيث حكم الأمارة بعد هروب المولى فرج الله المشععي وساعده في أدارتها الشيخ لفته بن مبادر ولما لم تستقر لهم الأمور عينت كعب مكانهما الشيخ جعفر بن محمد بن فارس بن غيث الذي قتلشيخ لفته بن مبادر في قريه الصويره مما أزم الأمور وأشعل نار الفتنة بين القبائل وتم عزله بعد ثلاثة أشهر من الحادثة وعين مكانه الشيخ رحمة بن عيسى بن غيث أميراً مما أدى إلى إقسام القبائل إلى قسمين.

الأول مع الشيخ رحمة والثاني مع الشيخ جعفر الذي عزل مؤخراً عندما اجتمعت كعب وأخرجت كليهما منعاً لازدياد البغضاء والحدق وعيّنت وكلاه لأدارة شؤون الأمارة بعد ستين عاماً من الفوضى والضعف . لم تشهد كعب طيلة أيامها السابقة حيث كانت قوة منيعة تهابها الدول والقبائل وأصبحت مطمعاً لكل غاز تتاحر فيما بينها وتتصارع على المناصب والمكاسب وكان تعين هؤلاء الوكلاء في سنه (١٣١٦) هـ وهم .

١ - مريعي بن شلاكه .

٢ - مغيطي بن ناصر .

٣ - موسى بن فيصل .

٤- رزيج بن شلاكه .

٥- عبود بن ذريب .

٦- عبودة ابن الملا .

وفي شهر رمضان سنة ١٣١٦ قتل الشيخ مريعي بن شلاكه على يد عمه الشيخ بجاني بن فريد مما أسهم في تفتيت قوة الامارة أكثر فأكثر لأن الشيخ مريعي كان من كبار الأعيان الذين تولوا أداره الأماره.

وكانت له مهابة ورأي سديد وهكذا صار كل رئيس قبيلة يتزعم قومه ثم يخلفه أبنه من بعده ويترك أمور الولاية ليهتم بأمره الشخصي فتسود الفوضى فتعزله القبيلة لتعيين بديلاً عنه فلا يكون أفضل منه وقد شهدت العقود الماضيه انحساراً لبني كعب وقوتها وضعفاً لمهابتهم كما ذكرنا فكان المولى فرج مختبئاً في منزله جليساً لداره تحت حماية مؤيديه من قبائل نيس وبني طرف^(١). وأما الشيخ فارس بن غيث. فإلى جانب صلابته وأتزانه فقد كان لعواجاً حتى كثرت في عهده الدسائس والفتنه وتدهورت قوة الأمراء الكعبيه. أما بالنسبة للشيخ جعفر بن محمد وهو حفيد الشيخ فارس بن غيث فقد كان متدينًا لكنه يعيش في جو نفسى متازم رغم حنكته ودهائه وقد سادت الفوضى في عهده وكثرت العداوات والنزاعات وقد عرفت تلك العقود الأخيرة أكبر الخلافات بين أبناء العمومة والأعيان فكان الشيخ جعفر على عداوه مع الشيخ رحمة وكان الشيخ منصور على عداوة أيضاً مع الشيخ عبدالله وكان الشيخ جعفر على نزاع مع الشيخ لفته الذي لم يكن مرتاحاً مع كل من الشيخ منصور والشيخ عبدالله.

(١) نيس قبيلة مذحجيه وبني طرف طائيه.

هذا النزاع القائم بين الأعيان والمشايخ والذي ساد في ذلك الوقت تعزز بمقتل الشيخ مريعي بن شلاكه عام ١٣١٦ هـ ١٨٩٨ م هكذا انتهت أمارة البو ناصر الكعبيّة فانتقلت الزعامّة إلى البو كاسب الكعبيّة.

الأسرة الثانية التي حكمت كعب آل بو كاسب

سميت هذه العشيرة نسبةً لجدهم كاسب بن مزعل بن عبود بن رحمة بن عساف بن كاسب بن محيسن جد آل محيسن ، الذين كوتوا حلف وأسموه حلف آل محيسن الذي انضمت إليها عشائر غير كعبيّة وتحالفت فيما بينها كما ذكرت لغرض الحفاظ على موازين القوى كما ذكرنا.

أول من تولى الزعامّة من هذا الفرع الشيّخ مرداو بن علي بن كاسب وبعد وفاته عام ١٣٠١ هـ كان لدى الشيّخ مرداو ولدين هما الحاج يوسف وال الحاج جابر فتوّلَّ الشيخ الحاج يوسف الأمارة بعد وفاة والده، مرداو . وفي عهده شيدت مدينة المحرّة^(١) عام ١٨١٢ وأعقب الحاج يوسف ثلاثة أولاد هم (حسين وسنان وصالح) ، وبعد وفاه الحاج يوسف لم يتولّ الأمارة أحد من أولاده فتوّلَّ الزعامّة أخيه الشيّخ الحاج جابر وكان وكيلًا للشيخ وأمير منطقة الفلاحية على بساتينه وكان ذكيًاً وذًا دهاء فأعلن أنسال المحرّة عن أمارة كعب البو ناصر سنة ١٨٣٢ م وأعلن نفسه

(١) المحرّة تقع على يمين نهر الكارون عند مصبه في الجانب الشرقي من شط العرب تبعد عن البصرة حوالي ٣٨ كم وأصل هذه المدينة خاراكتير التي أنشأها الأسكندر المقدوني وقد كانت خاراكتير كما يقول بليني مدينة في بلاد العرب وقد اندثرت هذه المدينة مع الأجيال لتنشأ بعدها مدینه المحرّة عام ١٨١٢ م وسميت بالمحرّة لترسبات الغرين الأحمر يراجع كتاب ابن خرد زاده المسالك والممالك ببغداد ، ص ١٩٣ وجورج حوراني ، العرب والملاحة في المحيط الهندي ، وكتاب عنوان المجد.

أميرًا. وفي عهده تمت معاہدة « أرضروم الثانية » سنه ١٨٤٧ م فأعترفت أیران بـأستقلال أمارة کعب سنه ١٨٥٧ وهجمت الدولة العثمانية بنفس السنة أيضًا ودام حکم.

الشيخ جابر الى سنة ١٨٧١ م وهي السنة التي توفي فيها. فأسلم الزعامة من بعده ولده مزعل سنة ١٨٧١ م ولكن بروز أخيه الشيخ خرعل في الحياة السياسية منذ السنوات الأخيرة لحكم والده الشيخ جابر حيث أنيطت بعض المهام^(١). كما أصبح قائداً للجيش^(٢) وأخذ الشيخ خرعل يتمتع بذات النفوذ^(٣) وأعتمد عليه أخوه الشيخ مزعل^(٤) اعتماداً كبيراً فتولى قيادة العديد من الحملات ضد بعض العشائر التي رفضت الولاء للشيخ مزعل.

ففي عام ١٨٨٢ م قاد حملة ضد المولى مطلب المشعشعي أمير الحوزة^(٥) وكذلك ضد بعض عشائر الفلاحية . غير إن التطورات السياسية التي شهدتها الأحواز في ما بعد والناتجة عن تزايد النفوذ

(١) ج.ج.لورير دليل الخليج ترجمة مكتبة الترجمة بدیوان أمیر قطر القسم التاریخي ، ج، ٤، ص ٢٢٤١-٢٢٤٢.

(٢) الانطاكي، الرياض الخزعليه صفحه ٤٢ تحقيق الدكتوره انعام محمود السلمان، حیاه الشيخ خرعل صفحه ١٨.

(٣) محسن الامین، أعيان الشیعه، حققه حسن الامین . ج ٤٨ . بيروت ، ١٩٦٠ ، ص ٥٧ .

(٤) كان اعتماد الشيخ مزعل على أخيه الشيخ خرعل يرجع بصورة أساسية إلى عدم أنجاب George-n.curse-and the

Persian question.vol.london-p.

(٥) جاسم حسن شبر تاريخ المشعشعين وتراثهم النجف ١٩٦٥ ص ٢٠٣ .

البريطاني^(١) وقيام أيران في احتلال مدینتي تتر ودببول عام ١٨٩٦ م من جهة أخرى^(٢) دفعت الشيخ خرعل إلى التحرك من أجل تسليم السلطة^(٣) والوقوف بوجه الأطماع الأجنبية . ذلك رغم الجهود التي بذلها الشيخ مزعل لمنع التغلغل البريطاني إلا أنه لم يتمكن من الحيلولة دون احتلال أيران لهاتين المدينتين ومهما يكن من أمر فإن الشيخ مزعل قد أغتيل في ٢ حزيران ١٨٩٧ بعد حكم دام ستة عشر عاماً وتسلم الشيخ خرعل السلطة كان الشيخ خرعل هو الذي عقد العزم على قتل أخيه الشيخ مزعل بواسطة غلامانه الذين كانوا جزءاً من الجيش العام الذي يرأسه الشيخ خرعل والله أعلم.

كان الجيش متكون من أفراد العشائر الذين أغتاظوا من الشيخ مزعل بسبب احتلال القوات الإيرانية لمدینته تتر ودببول وقد تلقى الشيخ خرعل المساعدة من أخيه الصغير عبدالله وأبن عمّه سلمان بن منصور وقد أوعز الشيخ خرعل إلى عبد أخيه الزنجي المرافق له أسمه^(٤) (سويد) بقتل سيده^(٥) مزعل . وعندما كان الشيخ مزعل ينزل من زورقه البحري الخاص عند بيته في الفلاحية عائداً من جولته النهرية أطلق عليه العبد^(٦) (سويد) ثلاثة رصاصات وأرداه فتيلأً و كان مع سويد^(٧) من الزنوج لكن عبد الشيخ مزعل هبوا لنجدة سيدهم إلا أن عبد الله شقيق مزعل أدار هو

(١). وليم ثيودور سترنك ، حكم الشيخ خرعل بن جابر وأحتلال أماره عربستان، دراسة عن التوسع الاستعماري البريطاني ١٨٩٧ - ١٩٢٥ ترجمه غير منشوره ، د.عبد الجبار ناجي، ص.٩.

(٢) لوريمر القسم التاريخي، ج ١، ص ١٣٧٩ تحقيق الدكتوره أنعام السلمان، حياة الشيخ خرعل، ص ١٩.

(٣) سترنك. المصدر السابق ، ص ١٢.

ومساعدوه بنادقهم باتجاه عبيد الشيخ مزعل وقتلوا سبعة رجال منهم تراكمت جثثهم على الأرض . أما سلمان بن منصور فكان ينتظر بالقرب من مكان الحادث مع جماعة من الرجال المسلمين للتدخل في حال فشل المحاولة الأولى . وقد أستدعي الشيخ خرزل من منزله فور مقتل أخيه بواسطة سلمان بن منصور وهددوه بأنه إذا بقي حياً يقتل . وأن مات سيكون خرزل هو الأمير من بعده لكن الشيخ مزعل فارق الحياة متاثراً بالأصابات القاتلة التي أصابته.

تلـمـ الشـيـخـ خـرـزـ عـلـ السـلـطـةـ وـتـنـصـيـبـهـ أـمـيرـ

عزيزي القارئ قبل أن اتحدث عن استلام الشيخ خرزل للسلطة وتنصيبه أميراً أحببت أن أعطي نبذة تاريخية عن حياة الشيخ خرزل الذي عُدّه أقوى النساء في عصره وهو وليد دهره كما عبر عنه بعض الكتاب.

ولد الشيخ خرزل بن جابر بن مرداو الكعبي عام ١٨٦١ م في قرية كوت الزين التابعة لقضاء أبي الخصيب محافظة البصرة العراق أمّة : أسمها (نوره) أبنة الشيخ طلال العلوان رئيس قبيلة الباوية^(١) لم يكن خرزل أول أولاد الشيخ جابر بل كان الخامس بين أخوته وهم محمد وسلطان ومزعل وعيسى ثم جاء خرزل ثم تلاه العديد من الأولاد منهم أخيه الصغير عبد الله الذي ساعد في ما بعد على اغتيال أخيهما مزعل .

كانت علامات الذكاء تظهر على الشيخ خرزل منذ طفولته وتعلّم القراءة والكتابة والنحو وعلوم أصول الدين والصرف وحفظ القرآن ومعرفة أنساب العرب . وقد ساعد على إتقان اللغة العربية بسبب نقل والده

(١) علي نعمه الحلو ، المحمرة مدينة وأماراة عربية بغداد ، د.ت، ص ٥٨.

لإحدى المكتبات من النجف الأشرف في العراق إلى المحمرة بواسطة الشيخ عبد الكريم الجزائري^(١) بالإضافة إلى اللغة العربية.

فقد أتقن الشيخ خرزل اللغة الفارسية. كان يهوى الفروسيّة منذ طفولته ويحتفظ ببعض الخيول العربية وكان مولعاً بالصيد . عدد أولاد الشيخ خرزل الذين ولدوا في العراق مدينه البصرة ، قرية كوت الزين التابعة لقضاء أبي الخصيب هم (١٣) ولداً و (١٤) بنتاً أما في بعض المراجع الأخرى^(٢) فان عدد أولاده (١٧) فقط الذكور وكان متزوج من عدة نساء معظمهن بنات الأمراء ورؤسائ العشائر وقد قارب عدد زوجاته العشرين إمراة وفيما يأتي عدد أولاد الشيخ خرزل وأسمائهم.

- ١ - علوان - ٢ - ضرب - ٣ - محمد - ٤ - حاجم - ٥ - كاسب - ٦ - عبد الحميد
- ٧ - عبد الكريم - ٨ - عبد المجيد - ٩ - عبدالله - ١٠ - عبد العزيز - ١١ - منصور
- ١٢ - محمد سعيد - ١٣ - عبد الجليل - ١٤ - مصطفى - ١٥ - عبد الأمير - ١٦ - صالح - ١٧ - نظام .

وقد ذكر السيد نعمة الحلو في كتاب المحمرة مدينه وأماره ص ١٥٢ أن الخصومات العنيفة موجوده بين أولاد الشيخ خرزل وذلك كما نعتقد من أمهاهات عده . على ايه حال .

(١) علي نعمة الحلو ، عربستان ، أماره كعب العربية في المحمرة ، ج ٣ ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص ٤٧.

(٢) ثورة الشيخ عبدالله بن الشيخ خرزل في عربستان ، ط الاولى ، دار العباد والنشر ٢٠١٠ م ، بغداد ، السلمان الحلفي.

وسلم الشیخ السلطة بعد مقتل أخيه الشیخ مزعل مباشره و ذلك بتاريخ ٦ / ٦ / ١٨٩٧م بعد أن أجتمع شيوخ آل محیسن وأنتخبوا الشیخ خرعل و سلمت إليه الخلعة والقاليد .^(١)

والألقاب ^(٢) ولبس المنديل الأسود فوق رأسه للدلالة على زعامة القبيلة .^(٣) بعد أن تسلم الشیخ خرعل بن جابر المشیخة شهدت المحمرة أحفلات كبيرة بالمناسبة ووفداً إليها رؤساء العشائر لمبايعة الشیخ خرعل ^(٤) كما قدمت وفود من العراق لتقديم التهاني إليه . بعد أن تسلم الشیخ خرعل زمام الحكم بدأت الأمارة تعيش عهداً جديداً يختلف عما سبقه فقد صب اهتمامه في أول الأمر على تحسين السياسة الداخلية إلى الأمارة وكان لحزمته وقوه شخصيته الأثر الكبير في تحسن أحوال الأمارة وما ان بدأ حكمه حتى توجه إلى طرد القوات الإيرانية بعد معارك عنيفة من مدینتي تستر ودببول اللتا أحلتا في عهد الشیخ مزعل ^(٥) ١٨٩٨م وعيّن عليها حاكمين عربين ^(٦) والتوطيد سلطته في الأمارة وجد الشیخ خرعل جميع العشائر تحت لوائه ^(٧) ودخلت الفلاحية عاصمة شعب البو ناصر تحت سيطرته وكان دخول الشیخ خرعل إلى الفلاحية ليس طمعاً

(١) خير الدين الزركلي الأعلام ، ج ٢ ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٥٤ ، ص ٣٥٠ .

(٢) مقابلة مع الأستاذ سلمان عبدالكريم الشیخ خرعل البصرة . في ١٩٨١/١٠/٢١ تحقيق انعام السلمان ، حياة الشیخ خرعل ، ص ٢٠ .

(٣) الانطاكي ، الدرر الحسان ، ص ٤١ .

(٤) الانطاكي ، توطئة الرياض الخزعلية ، ص ٤٧ .

(٥) انساب القبائل العربية في ايران خوزستان ، المصدر السابق ، ص ٢٣٦ .

(٦) محمود علي الداود ، محاضرات على الخليج العربي والعلاقات الدولية ، ١٨٩٠-١٩١٤ ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص ٧١ .

بهذه الأمارة فحسب وأنما فقد عزّ على الشيخ خرعل أن تتدثر أمارة كعب البو ناصر بعد عزها ومكانتها وتصبح عرضة لاحتلال الدولة القاجارية وهي أرض عربية تكون سهلة وتصبح بيد الأعداء .

على كل حال فقد أرسل الشيخ خرعل إلى الدولة القاجارية تسليمه شؤون الأمارة في الفلاحية على أن يدفع لهم الضرائب وكان له ذلك وصدرت الفرامين بتسلیم خرعل ما أراد . ولكن قبيله البو ناصر الكعبي رفضت ذلك . وحدثت معركة بين كعب الـ محسن وكعب الـ بو ناصر .

وقد أقيمت جيوش آل محسن الزاحفة على الفلاحية بقيادة الشيخ جاسب ابن الشيخ خرعل وشهدت كبر وفراً بين المقاتلين حيث تمثلت كعب بأربعه من كبرى قبائلها كانت تحمل راياتها الأربع بألوانها المختلفة . البيضاء والصفراء والحراء والخضراء أما آل محسن فكان إلى جانبها في القتال قبيلة البغلانية وقبيلة المنبعات التي كان يرأسها الشيخ ذويـخ وأبنـه عاصـي وأثنـاء القتـال الذي شهد احتـلال للتلـل تـارـة والأنسـاحـابـ منها طـورـاً قـتـلـ شـيخ عـاصـيـ ثم قـتـلـ والـدـ الشـيخـ ذـويـخـ فـحملـ الرـاـيـةـ منـ بـعـدهـ مـالـكـ بـنـ الحاجـ فـيـصـلـ وـقـدـ أـنـتـهـتـ المـعـرـكـةـ عـنـدـهـ هـبـ الشـيخـ كـاسـبـ بـنـ خـرـعلـ وـالـشـيخـ مـالـكـ بـنـ الحاجـ فـيـصـلـ هـبـةـ رـجـلـ وـاحـدـ مـعـ رـجـالـهـ مـنـ بـطـونـ الـمـحـيـسـنـ كـافـةـ وـقـاتـلـواـ فـرـسانـ كـعبـ الـبوـ نـاصـرـ وـهـزـمـهـ وـبـذـلـكـ دـخـلـواـ إـلـىـ الـفـلاـحـيـةـ وـقـدـ دـخـلـوهـ بـعـدـ أـنـ أـسـطـلـعـواـ طـرـيقـهـ فـوـجـدـهـ خـالـيـةـ وـبـذـلـكـ أـنـتـقـلـ حـكـمـ مـنـ الـفـلاـحـيـةـ إـلـىـ الـمـحـمـرـةـ بـعـدـ أـنـ حـكـمـتـ أـمـارـةـ الـبوـ نـاصـرـ الـكـعـبـيـةـ حـوـالـيـ أـربعـائـةـ سـنـةـ كـانـتـ حـافـلـةـ بـالـأـحـادـاثـ وـالـتـطـورـاتـ وـأـنـتـهـيـ حـكـمـ كـعبـ الـبوـ نـاصـرـ وـأـصـبـحـ الشـيخـ خـرـعلـ زـعـيمـ الـمـحـيـسـنـ أـمـيرـاـ عـلـىـ كـلـ الـاقـلـيـمـ .

وأصبحت الفلاحية تحت زعامة الشيخ خر عل بعد أن قراض كل شيوخها وأصبحت منطقه نفوذ الشيخ خر عل من شط العرب إلى مدينة دسبول ومن الحويزة إلى منطقة جبال البختيارية حتى أمتد سلطانه إلى العشائر الإيرانية.^(١)

وبعد أن آمن حدوده وأستقلاله توجّه نحو تعمير الأماراة وتحسينها وتطويرها^(٢) لقد وصفها هو يجمهم whgham J. H. مراسل صحيفة morning- post^(٣) والذي زار المحمرة عام ١٩٠٢ م لا يبعد كثيراً عن الحقيقة حين قال «وربما يعد الأن أقوى شيخ عُرف في جزيرة العرب» أرتبط الشيخ خر عل بعلاقات كثيرة ومتينة مع ملوك العرب وأوروبا حيث حصل منهم على الأوسمة والألقاب الرفيعة ، حتى وصل الأمر بأن المراكب الأجنبية كانت تمر من شط العرب وتحاذى قصره تطلق له مدافع التحية^(٤) كما كانت للشيخ خر عل موافق جيده من بعض الأحداث التي مررت آنذاك والتي جعلت منه «رجل الموافق» ومنها مساعدته للمهاجرين الكلدان ببناء كنيسة لهم وأيوائهم في المحمرة حيث أدت مساعدته تلك منحه الوسام الكبير.

Stephen Hemsley- longrgg.iraq- ١٩٠٠-١٩٥٠ Secnd – impr- ession (١)

London- ١٩٥٦ p.

Longing – op- cit- p.١٣ (٢)

(٣) الأمين أعيان الشيعة ، ج ٢٩، ص ٢٣٠.

من رتبة فارس من قبل بابا الفاتيكان تثميناً لجهوده^(١) كما نجده قد تبرّع بمبلغ من المال إلى جمال الدين الحسيني مفتى القدس آنذاك لمساعدته في تعمير مسجد الصخرة^(٢).

الأوسمة التي منحت للشيخ خرعل الكعبي

لقد حصل الشيخ خرعل بن جابر خلال فترة حكمه على العديد من الأوسمة والألقاب الرفيعة، من تلك الأوسمة وسام حكومة الهند الأعظم الذي منحه جورج الخامس ١٩١٠ كما منحه رئيس فرنسا عام ١٩١٣ وسام الشرف الوطني الفرنسي وبسبب خدماته التي قدمها للكلدان منحه البابا «بناديكتوس» الخامس عشر وسام «غريغوريوس» مع رتبة فارس وذلك عام ١٩٢٠ م كما منحه الدولة العثمانية وساماً وكذلك قيصر المانيا غليوم الثاني .

أما أهم الألقاب التي منحت له فهي لقب سردار أرفع أمير نويان ، معز السلطنه سردار اقدس.

«K.G.S.I» و«K.G.I.E» والذي منحه إياه الحكومة البريطانية أضافه إلى بعض الألقاب الأخرى التي منحت له.

وبحسب الوثيقه رقم ١٤٤٠ منح الشيخ خرعل وسام سردار حكومة الهند من جورج الخامس بريطانيا في ١٥ / ت / ١٩١٠ وبحسب الوثيقه ١٤٣٤ مرسوم وطني منح وسام الشرف الفرنسي ١٩١٣.

(١) جريدة دجله ، العدد ٤٩٦ ، ٢٤ ، أب ١٩٢٢ .

(٢) مصطفى عبدالقادر النجار ، التاريخ السياسي ، لأمارة عربستان ، ١٨٩٧-١٩٢٥ ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ١٠٨ .

أحوال أمارة الأحواز الکعبية في عهد الشيخ خرعل.

تنقسم أمارة الأحواز الکعبية من الناحية الأدارية إلى قسمين هما الشمالي والجنوبي وتعتبر مدینه الأحواز أو كما تسمى الناصرية^(١) قاعدة القسم الشمالي وأهم مدنه الرئيسية التي تجمع كل من مدینة الحويزة^(٢) وتسنر^(٣) وعسكر مكرم^(٤) أو كما تسمى (بنديقر) .

ودسبول و رام هرمز^(٥) وغيرها من المدن الصغيرة الأخرى أهم مدن القسم الجنوبي من الأمارة فھي مدینة المحرمة التي سبق وإن تكلمنا

(١) الأحواز / يذكرها البغدادي بأنها من نواحي بغداد من جهة النهروان وقد انفرد بها العرب بعد أن غزى الأسكندر المقدوني بلاد فارس عام ٣٣١ ق.م وأطلقوا عليها اسم الأحواز نسبة إلى ملكيات عشائرهم . وسميت بالناصرية نسبة إلى أول أمراءبني كعب ناصر بن محمد . يراجع صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي . مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاء ، تحقيق وتعليق علي محمد الباقي ج ١ ، حلب : ١٩٥٤ ، ص ٢٨ .

(٢) الحويزة تقع شمال مدینه المحرمة وهي موضع حاز دبیس بن عفیف في أيام الطائع بالله العباسی وقد اتخذها المشعشوون عاصمة لهم وتسکنها بعض العشائر العربية ، يراجع ناصر خسرو . سفر نامه . ترجمة يحيی الشّاشب ، ط ٢ ، بيروت ١٩٧٠ ، ص ١٠٠ .

(٣) تسنر تبعد حوالي ٦٠ ميلاً عن الأحواز . وسميت بهذا الاسم نسبة إلى رجل أسمه تسنر بن ذنون وقال ان عمر بن الخطاب (رض) جعلها من ضمن اراضي البصرة . Guyle strange , The Lands of the Eastern Calipate meso potemia Persia and control Asia from the time – timur combridge , ١٩٣٠ , p.٢٧٠ .

(٤) عسكر مكرم سميت بهذا الاسم نسبة إلى مكرم بن سيدان بن عقيل مولى الحاجاج بن يوسف الذي عسكر في هذه المنطقة عندما أرسله الحاجاج إلى الأحواز لأخماد فنته ، يراجع أبي القاسم محمد البغدادي الموصلي (أبن حوقل) صورة الأرض بيروت ، ١٩٧٦ ، ص ٣٢٧ .

(٥) رامز . مدینه مشهورة تقع بين بهبهان وتسنر يمر منها فرع من نهر الجراحی والعامنة يسمونها رامز .

عنها وهي قاعدة الأماراة في عهد الشيخ خزعل وقد كانت تقسم إلى قسمين المحرمة والفيلية^(١) حيث كانت تمارس في المحرمة الأمور الحكومية أما الفيلية فكانت مقر سكن للشيخ خزعل وحاشيته وفي سنة ١٩٠٨ اظيف قسم ثالث وهو الخزعالية.

أستغرق بناء مدينة الخزعالية سنتين أفتتحت عام ١٩٠٨ م وكان بناءها وفق تصاميم حديثة أعدها مهندسون عرب وأجانب وأوصل لها الماء من نهر كارون عن طريق حفر ترعة يبلغ طولها ٨٠٠ متر وقد أرخ الانطاكى عن مدينة الخزعالية تلك الأبيات الشعريه^(٢).

قد بنى خزعل بشرى	بلدة حسنة بهيه
فغدت جنة عدن	بمعنىه السنه
فوقها الأطيوار تشدوا	بأناشيد شده

أما المحرمة نفسها فقد وصفها لوريمر^(٣) وصفاً دقيقاً بقوله فيها من المباني ٨٠٠ منزل بعضها بالطوب وبعضها بالطين والبعض الآخر مجرد اكواخ وعلى شاطئ النهر توجد بعض المباني الحديثة وأهمها مبني البلاط وبها ستة مساجد وثلاث حمامات عمومية وسوقبني من الطوب وهو مسقوف بهيئة فنيه تغطي كل السوق.

(١) الفيلية تبعد مسافة كيلومتر واحد من عن المحرمة وقد شيدتها الشيخ جابر بن مرداو عام ١٨٦٥ م في مكان يسمى ابو جديع لتكون عاصمتها ثانية بعد المحرمة عاصمتها الأولى.

(٢) توطئة الرياض الخزعالية، الأنطاكى ، ص ٥٧.

(٣) لوريمر ، المصدر السابق، القسم الجغرافي ، ج ٤، ص ١٥٩٠.

كما أقام الشيخ خرزل في المحرمة مجلساً بلديّاً يهتم بنظافة المدينة وقام بتزييرها ليلاً وشق الشوارع ومن أشهرها الشارع الخرعلي.

أما مدينة الفيلية والتي وصفتها مدام (ديلافوا) خلال رحلتها في عام ١٨٨١ م بأنها مدينة قذرة^(١) فقد نالتا الكثير من رعاياها الشيخ خرزل وقد بني فيها قصر الكمالية وشيد بيوتاً سكنيه عديدة^(٢) كان الشيخ خرزل لم يفرق بين الأديان والمذاهب حتى ينسب اليه القول أكد فيه أن الاختلاف ما بين المسلمين قد انقضى عهده والمطلوب هو الاتحاد وليس الفرقة^(٣). كما كان الشيخ خرزل كريماً وكانت قصوره في أيام شهر رمضان تمد فيها الموائد فيأتي لها جموع الناس المحتاجين .^(٤)

أما من الناحية الفكرية فأن الشيخ خرزل أولاهما اهتماماً كثيراً بسبب حبه للثقافة بصورة عامة وللشعر بصورة خاصة حتى أن قصره كان يسمى بـ (سوق عكاظ) وقد اعتبره البعض شاعراً^(٥).

(١) مدام ديلافوا ، رحلة مدام ديلافوا الى كلده ، العراق سنة ١٨٨١ م ترجمة عن الفارسية على البصريي ، راجعه مصطفى جواد بغداد ، ١٩٥١ ، ص ٢١ ، تحقيق الدكتور انعام مهدي السلمان حياة الشيخ خرزل ، ص ٣٠ .

(٢) الزركلي ، المصدر السابق ، ص ٣٥٠ .

(٣) علي محمد عامر ، المحرمة والوحدة العثمانية ، ترجمة الشيخ محمد صالح ، مصر ، ١٣٢٩ هـ ، ص ١٦ .

(٤) مجلة العمران ، ج ٥ ، م ١٢ آيار ، ١٩٢٢ م ، ص ٣٢٩ .

(٥) لقد أورد عبدال المسيح الأنطاكي العديد من الأشعار وأكّد أنها من منظومات الشيخ خرزل وهي بعنوان ، الله اكبر ، يقول فيها .

بإله وإليه ترجع كل الأمور تقية بها با الله تشرح الصدور

كما نُسبت له عدد من الكتب والمؤلفات^(١) وأزاء حُبِّه للشعر فقد قرب
إليه الشعراء والأدباء الذين كان يجزل لهم العطاء . ومن الشعراء الذين
وفدوا إلى أمارته وجلسوا ب مجلسه الشاعر العراقي الكبير معروف عبدالغنى
الرصافي^(٢) وعبدان الحلبي وعبد القادر البغدادي وعبد الكريم الجزائري .

فهو القدير على السعادة والشقا وهو الرحيم لخلقه وهو الغفور

وفي الحكم ينسب إليه قول:

خذ للسياسة قادة أمناء إن كنت ترجو للبلاد هناء
وأحذر من الأشرار لا تداينهموا من حول ملكك إن أردت علاء

و عبد اللطيف الجزائري^(٣) و الشيخ جواد الشبيبي الذي ألف كتاباً
عن حياة الشيخ خزرعيل ضممه ترجمة لحياته وما مدح به من قصائد^(٤) .

(١) من تلك المؤلفات التي نسبت إلى الشيخ خزرعيل كتاب الرياض الخزعلية في السياسة
الأنسانية والدرر الحسان في منظومه ومدائح الشيخ خزرعيل خان اقا بزرگ طهراني، الذريعة
إلى تصانيف الشيعة ج ١ طهران ٣٢٤ ..

(٢) من جمله ما كتب له الشاعر الرصافي قصيدة بعنوان (الدهر والحقيقة) وفيها يستجير
به، ومن أبياتها .

بلا سابق فيها عليه ولا حق كما اعتاد سيفاً في المكارم خزرعيل
جاجح من كعب كرام المعارق أمير عنته للمكارم والعلا
بخطف من المجد المؤثر فائق كذلك أعلى الله في الناس كعبة
ميحاً كعقة الولؤ المتتسق أصوغ بها حر الكلام لخزرعيل

(٣) يراجع معروف عبدالغنى الرصافي ديوان الرصافي ، ج ١ ، ط ٢ ، مصر ، م ١٩٥٩ ،
ص ٤٩٧-٤٩٨ .

كذلك موسى العصامي الذي ترك العديد من كتب ضمن في بعض منها مدح الشيخ خرزل^(٢) اضافه الى عبد المسيح الانطاكي الذي خصص أكثر اشعاره لمدح الشيخ خرزل وذكر مناقبه.

أماراة كعب الأوضاع السياسية

توجه الشيخ خرزل الكعبي لتنظيم شؤون الحكم وأرباء قواعده فقد حاول منذ أن تسلم السلطة ان يضفي على امارته نوعاً من الاستقرار والاستقلال في آن واحد فبالاضافه الى تتمتعه بالاستقلال ومقاومته للأطماع الإيرانية فقد كان هو المسؤول عن إِنَّ الْأَمَارَةَ وِإِدَارَةَ شَؤُونَهَا الدَّاخِلِيَّةَ والخارجية وكان نظام الحكم الذي أعتمدته الشيخ خرزل في حكمه للأماراة يستمد مقوماته من تراث الأمراء الكعبيين و العشائر العربية الأخرى التي في المنطقة وأعرافها^(٣) وكان يلقب الشيخ خرزل حاكم سط العرب

(١) الانطاكي الدرر الحسان ، ص ٢٠٩-٢١٣.

(٢) اقا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ج ٧، طهران ، ١٩٤٨م ، ص ١٢٠ . على الخاقاني ، شعراء الغزي ، ج ١١، بغداد ، ١٩٥٦ ، ص ٥٠١-٥٠٤ . من هذه الأشعار التي تكاد لا تعد ولا تحصى نختار بعض المقاطع فمثلاً يقول في أحدي قصائدـ .

سادة الورى بفخاره أنت الفخور
أسكندر فوق الأريكة والسرير
وفيها تجلّى بالمواهب للناس
ونحن في عصره دولة عباس

الله درك خرزل من سيد
فأقد حكيت بما أتيت من الجلال
أما توطة الرياض الخزعلية فقد بدأها بقوله:
إذا ما رأيت المجد في دار خرزل
حسبت به هارون في أوج مجده

(٣) مصطفى النجار ، التأريخ السياسي لإمارة عربستان ، ص ١١٢ .

والكارون ومحافظة الحدود^(١) وللنظر في شؤون الرعية كان يختص من وقته يومياً لتفقد شؤون الرعية وكان يساعدته في تمشية أمور الأمارة وأدارتها مساعدوه ونواب له وقد كان ولده الشيخ كاسب وليناً للعهد وذلك منذ عام ١٩٠٤م ولكنه في عام ١٩٢١م نحّاه عن هذا المنصب لخلاف وقع بينهما^(٢) ورشح أخيه الشيخ عبد الحميد.

الذي كان حاكماً لمدينة الأحواز الناصرية. وتوزع عدد من أولاده على مقاطعات الأمارة ومنهم الشيخ عبدالله الذي كان يشرف أولاً على مقاطعة هنديجان ثم على حاكمية المحمرة وعبادان لمده أربع سنوات^(٣) وكان الشيخ عبد المجيد الذي حكم الفلاحية لمده ثلاثة سنوات أما ولده الشيخ عبد الكريم فقد عينه مُرافقاً له ثم قائداً لقواته^(٤) في عام ١٩٢٢ أصبح حاكماً لمقاطعة الحويزة^(٥) وكان سليمان فيضي معتمداً لمراساته مع الشيوخ والأمراء العرب^(٦).

(١) الأنطاكي توطئة الرياض الخزعلية .

(٢) جريدة الحضارة العدد ٩ ، في ٢١ ، ايلول ، ١٩٢٤ .

رحل الشيخ كاسب من الأمارة بعد ان وقع خلاف بينه وبين والده قيل أن سببه مناداة الشيخ كاسب لحكم أبيه فرحل الى لندن ومكث فيها أربعة عشر عاماً وتزوج هناك من امرأة انكليزية ورزق منها بولد ثم جاء الى العراق عام ١٩٣٦ .

(٣) شبر . المصدر السابق ، ص ٢٠٣ .

(٤) الأنطاكي ، توطئة الرياض الخزعلية ، ص ٦٢ .

(٥) جريدة المفید العدد ٩١ ، ٤ آب ، ١٩٢٢ .

(٦) جريدة الاستقلال ، العدد ١٣٧ ، ٨ تموز ١٩٢٣ .

أضافة إلى هؤلاء فقد عين الشيخ خزعل ممثليين آخرين يمارسون الحكم باسمه في أنحاء الأمارة ويحفظون الأمن مثل الشيخ موسى حاكم عبادان^(١) وأبن عمّه الشيخ يوسف محافظ الفيلية ووكيله فيها.

وترتبط بنظام الحكم الأمور القضائية حيث تجري الأحكام في الأمارة حسب الشرع وفقاً للعادات والتقاليد^(٢) والشيخ خزعل نفسه ينظر في القضايا الكبرى يعاونه بعض رجال الدين جاء بهم من العراق للنظر في أصدر الأحكام الخاصة بالمسائل التجارية والحقوقية والجزائية.^(٣)

أنَّ محاكم الشيخ خزعل كانت قاسية وأنَّ أحكامها كانت رادعة^(٤) ويقول لوريمر لا توجد قوة شرطة منفصلة ويعالج الشيخ الجريمة عن طريق مؤسسات مدنية وعسكرية والأجراء الجنائي عادةً شديد.

دار شرطة أمارة كعب

تم تأسيس دار للشرطة لإمارة بني كعب في عهد الشيخ خزعل بعد الحرب العالمية الأولى وكانت

تضم أثنتان وسبعين شرطياً. وكانت ملابسهم على نوعين .. النوع الأول شبيهة بملابس شرطة العراق. والنوع الثاني شبيهة ملابس الجنود الهنود فقد أوعز الشيخ خزعل إلى ولده عبد الحميد والذي كان ولـي العهد

(١) ماوثر ، وثائق عربستان وثيقة رقم ١١١٢ و ١١١٩ شكاوي ضد نواب ومساعدي الشيخ خزعل الكعبي.

الحلو، المحمرة مدينة وأمارة عربية ، ص ٦٧.

(٢) الحلـو ، الأـحـواـز ، ج ٣ ، ص ٦٢.

(٣) الأنطاكي ، توطئة الرياض الخزعلية ، ص ٦٠.

(٤) عبد الكريم الندواني ، تاريخ العمارة وعشائرها ، بغداد، ١٩٦١م.

في عام ١٩٢٢ م بوضع الأحكام التجارية والحقوقية على نظام جديد على أساسه العدل^(١) حيث أصدر الأخير الأمر في اليوم الثاني ويقضي بدخول النظام في ما يتعلق بالتجارة والحقوق والأحكام كما وجّهَ الشيخ خرعل ولده المذكور لإنشاء محكمة في البلاد تنظر في خدمة التجار والداعوي الحقوقية وتفصل بينهم بما تقتضيه القوانين وتلزمُ العادات على أن يكون أعضائها من خيار الأهلين ومن ذوي العلم والنزاهة والأنستقامة وأهل الخبرة.^(٢)

وقام الشيخ خرعل من جهته بمخاطبة الدار العدلية في الأحواز الناصرية برسائل حول هذا الموضوع^(٣) إلا أنَّ المصادر لا تشير فيما إذا طبقت هذه الخطوة أم لم تطبق كما تشير إلى ذلك د. انعام مهدي السلمان في تحقيقها.

وأرتبطت بنظام الحكم الحالة العسكرية في البلاد حيث يعتبر الجيش عmad الأمارة ورمز قوتها ، ولهذا السبب كان الاهتمام الكبير الذي أولاه الشيخ خرعل لجيشه^(٤) حيث بلغ عدد قوات الشيخ خرعل الكعبي عام ١٩٠٨ م قرابة ٢٠،٠٠٠ من الفرسان والمشاة بأسطاعتته أن يهيء ٤٠ الف

(١) مجلة العمران ، ج ٣ ، ١٢ م ، اذار ١٩٢٢ ، ص ١٤٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٥٣ .

(٣) م.وث ، وثائق عربستان رقم ١٦٩ تأسست محكمة عدلية في الأحواز الناصرية ، ١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م .

(٤) الأنطاكي ، الرياض المزهرة ، ص ٥٥٥ .

جذى مسلح تسليحاً جيداً لزفهم في المعارك^(١) وكان جيشه من حيث العدد والتسليح في ذلك الوقت يفوق اقرانه الحكم الآخرين في المنطقة.^(٢)

إلا أنه وبالرغم في كل ما قيل سابقاً يجب علينا أن نذكر بأن جيش الأماراة لم يكن يعتبر من القوات النظامية وذلك لعدم وجود نظم عسكريه في الأماراة ، وذلك لأنه الجنديه كانت جهاديه بحيث يخرج وقت الحرب كل شخص قادر على حمل السلاح ومكلّف عند أول أشاره لقاء الأعداء .^(٣)

وكان هناك بعض الأفراد من العسكريين الدائمين يسمون الحرس الخاص يبلغ عددهم ٤٠٠ أربع مائه شخص وهم مسلحون تسليحاً جيداً ومهمتهم حراسة مدينة المحمرة ومناطق الجمر^(٤) أما غلمان الشيخ خرعل فبعضهم من مماليكه وبعضهم من العرب الأرقاء من البصرة وجزء خاص من القرى التي للشيخ حق خاص في خدماتها فهم يكونون الحرس الخاص^(٥) و كانوا يقيمون في قصور خلف بيوت الأمراء^(٦) كما مزودين بجوج موسيقي يعزف السلام الأميري في كل المناسبات والأحتفالات الرسمية^(٧) أما قائد الجيش فهو الشيخ حنظل ابن أخي الشيخ خرعل يساعدته

(١) Graves .op.cit.p.١٢٢

(٢) Lbid.p تحقيق د.انعام السلمان ، حياة الشيخ خرعل ، ص ٣٨.

(٣) الأنطاكي ، الرياض الخزعلية ، ص ٦٠-٦١.

(٤) لوريمر ، المصدر السابق، القسم الجغرافي ، ج ١، ص ٢٥٥.

(٥) الحلو ، الأحواز ، ج ٣، ص ٦٤.

(٦) الأنطاكي ، توطئة الرياض الخزعلية ، ص ١٧.

(٧) الحلو ، المحمرة ، مدينة وامارة عربية ، ص ٦٥.

قاده آخرون موزعون في أطراف الأماراة^(١) ولم يشهد الجيش أية تدريبات نظامية إلا خلال الصراع بين الشيخ خزعل ورضا خان.^(٢)

سياسة الشيخ خزعل الكعبي تجاه العشائر العربية

دأب شيخ خزعل الكعبي منذ تسلمه السلطة على جمع العشائر تحت سلطته^(٣) وعمد أن يشن حملات ضد أي عشيره تقف بوجهه.

ففي عام ١٨٩٩ م قام بشن هجوم ضد عشيره الباوية^(٤) أحدى عشائر قبيلة ربيعة، التي تسكن شرق نهر الكلدون ونهر الجراحى حيث انتصر الشيخ خزعل في هذه الحملة وتعززت مكانته في الأماراة^(٥) وبنفس السنة المذكورة سعى الشيخ خزعل منذ بداية حكمه سنة ١٨٩٧ م أن ينهي مشكله كعب الفلاحية بشرائه للمؤيدين والمجددين فخلال ذلك العام ظهر نزاع بين الشيخ جعفر والشيخ عبدالله والأثنان هم من كعب البو ناصر. إلا أن الشيخ جعفر الذي تولى الحكم عام ١٨٩٧ م كان مؤيداً من قبل الشيخ خزعل بينما الشيخ عبدالله مؤيداً من قبل الحاكم الإيراني. وقد أزداد الصراع بين الاثنين ووصل إلى حد الأشتباك الذي أشعله الشيخ خزعل لصالحه فأخذ يحاول ضم الفلاحية لصالحه يساعده بعض العناصر المؤيدة.

(١) الأنطاكي، الدرر الحسان ، ص٥٧.

(٢) سترنك ، المصدر السابق ، ص٢٠٣.

(٣) الباوية وعشائر ربيعة ولهم تواجد في العراق ، كان رئيسهم في عهد الشيخ خزعل عناية بن ماجد ، يراجع عباس العزاوي ، ج٤، بغداد، ١٩٥٦م.

(٤) سترنك ، المصدر السابق، ص٤٢.

(٥) لوريمير ، المصدر السابق، القسم التاريخي ، ج٥، ص٥٥٥.

ومنهم الشيخ عبود بن ذياب الذي فضل ضم الفلاحية إلى المحمرة بدلاً أن تسيطر عليها الحكومة القاجارية غير أن شيخوخ البو ناصر الآخرين. توحدوا في الرأي جميعهم ورفضوا تسليم المدينة لما بينهم وبين كعب البو كاسب من حساسيات سابقة.

إلا أنَّ الشيخ خزعل قرر أخضاع المدينة بالقوة وفعلاً قام بشن حملة إلى الفلاحية بقيادة ولده كاسب وأصطدمت القوتان ونتج عنها إندحار رؤساء البوناصر وفتح الطريق أمام الشيخ كاسب وقواته، حيث أصبحت الفلاحية منذ ذلك الحين أحدى مدن المحمرة^(١) وعيَّنَ الشيخ خزعل أحد أولاده عليها .^(٢)

وفي عام ١٩٠٠ تأمرَ الشيخ عبود بن عيسى حاكم الأحواز الناصرية^(٣) وغضبان بن الشيخ سلمان والشيخ وادي رئيس بني كعب الدريس والشيخ سلطان بن الشيخ داود رئيس عشيره كعب مجدم وكبار عشيره النصار^(٤) وعدد آخر من رؤساء عشائر الأحواز.

مثلَ الشيخ جعفر القباني وشاعر المحبين يرأسهم جميعاً السيد نعمه السيد شبيب الحسيني^(٥) وكان هدف المتآمرين قتلَ الشيخ خزعل وتعيين

(١) علي نعمه الحلو. الدورق مدينه المجد العربي مخطوط محفوظ لدى المؤلف ص ٤٢ - ٤٤. تحقيق: الدكتورة انعام السلمان، المصدر السابق، ص ٤١.

(٢) أحمد كسرامي تبريزي ، تاريخ خوزستان ، طهران ، ١٩٣٤ ، ص ١٩٤.

(٣) كان الشيخ عبود بن عيسى قد ثار على عمِّه الشيخ خزعل من قبل وذلك عام ١٨٩٧ م بتحريض من الحكومة القاجارية.

(٤) الأعرجي ، المصدر السابق، ص ٤٧٦.

(٥) ينظر شرعاً مفصلاً عن حياته وعلاقته بالشيخ خزعل ، الأعرجي ، المصدر السابق ، ص ٤٧٦.

شيخ عبود بدله في الأماراة فعقدوا اجتماعاً فيما بينهم على هذا الأمر وكتبوا بذلك محضراً غير أن المحاولة فشلت ووصل خبرها إلى خزرعل^(١) لم يتوان على معاقبة المتمردين. فسمى عيون الشيخ غضبان والشيخ عبود بن عيسى ووضع الباقيه في الجاروشة.^(٢)

أما السيد نعمة فإنه قد عفى عنه^(٣) وأما بنو طرف قد ثاروا عليه عام ١٩٠٢ وكان سبب ذلك أن الضرائب المستحقة عليهم كانت متأخرة الجباية كثيراً وكانت الحكومة الإيرانية على وشك الاتجاء إلى القوة لكن الشيخ خزرعل تدخل ودفع مبلغاً كبيراً نيابةً عنهم. لكن رجال عشيرةبني طرف رفضوا دفع الضرائب إليه باعتباره ليس رئيسهم. فحصل الشيخ خزرعل في خريف ١٩٠٣ على تصريح من الحكومة لتأديب بني طرف حيث تقدم الشيخ خزرعل بقوة من أتباعه على منطقه بندر مظفري على نهر الكارون وقبل نهاية شهر كانون الثاني من عام ١٩٠٤ م وقد وصلته أيضاً تعزيزات عد من الفرسان لمساعدته فدخلوا الحويزة وخضع بنو طرف بلا مقاومة خلال أسبوعين من تلك الحملة تم الاتفاق على أن يدفع بنو طرف فوراً مبلغ ٨٠٠٠ تومان وأن يسددوا رصيدها متأخراً يبلغ ٦٠ ستون الف تومان.

(١) الندواني عبدالكريم، المصدر السابق، ص ١٠١.

(٢) الجاروشة ، ماكنة اذا التهمت الذي يوضع فيها اخرجه كتله مهشمeh الاوصال.

(٣) شبر ، المصدر السابق، ص ١٩٣
لوريمر ، المصدر السابق، القسم التاريخي ، ج ٥، ص ٢٥٥٤

وقدمت عشيرة بنو طرف رهائن للوفاء بعدها إلا أنَّ الشيخ خزعل رفض ذلك. ^(١)

وفي نفس العام ١٩٠٣ أيضاً أمتنعت عشيرة كعب النصار ^(٢) التي تقع سكانهم في عبادان عن دفع الضرائب اليه . إلا أنَّ الشيخ خزعل اكتفى بترحيلهم من القصبة المذكورة إلى الكويت بعد ان تشفع لهم الشيخ مبارك الصباح ^(٣) ولا زال قسم من كعب النصار موجودين في الكويت بسبب تلك الحادثة .

ولكن في عام ١٩٠٥ نكثت عشيرة بنو طرف عهدها مع الشيخ خزعل لذلك تحركت عليهم حملة مشتركة في ١٦/١٠/١٩٠٥ غير أنه لم يحدث قتال لأنَّ عشيرة بني طرف وافقت على دفع مبلغ ٤٠ ألف تومان من مجموع متاخر الضرائب لمدة سبع سنوات ونفي أحد زعمائهم المسماً الحاج صباحان لأنَّه رفض أن يخضع لزعامة الشيخ خزعل كما وضع الشيخان على منيشد وزعير علي في حراسة العشيرة بينما سلم بنو طرف الشيخ سرحان كرهينه للشيخ خزعل.

وبين عامي ١٩٠٧-١٩٠٨ عاد بنو طرف للثورة من جديد فتوجه الشيخ خزعل ظهراً على ظهر القارب مظفر الدين وبمساعدة الشيخ مبارك

(١) ميللر ، تقرير القنصل الروسي في ميناء بوشهر حول عربستان ، ترجمة عبدالبخيت السامرائي ، مجلة آفاق ، عربية العدد ٨ نيسان ١٩٨١ ، ص ١٢٤ .

(٢) آل نصار بطن من عشيرة كعب وقد سببوا متابعة للشيخ خزعل بل لشيوخ البو كاسب حيث ثاروا في عام ١٨٨٣ م وعام ١٨٨٧ .

(٣) لوريمير ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج ٥ ، ص ٢٥٥٤ .

الصباح حاكم الكويت آنذاك وهو الذي جعل قاربه المذكور في خدمته ^(١) هو قام بتوجيهه ضربة قوية و摩وجة لبني طرف وقد نظم الشاعر الأنطاكى قصيدة شعرية يشيد بانتصار الشيخ خزعل على بني طرف ومن أبياتها.

(٢)

لادر دربني طرف وقد طمعوا في حلم مولى عظيم الحول صنديد
قد ناوئوه وأن الله ناصره فليس يحتاج في حربه لتعضيد

والمعروف عن عشيرة بنى طرف حسبما ذكر هم تقرير دائرة الأستخبارات البريطانية تقرير سري عن العشائر والسياسة ، ترجمة عبد الجليل الطاهر بغداد ١٩٥٨ ص ١٨٨ بأنّ اصلهم من طي. هاجروا من اليمن الى العراق أكثر من ٣٠٠ ثلات مائه سنة هاجروا إلى الأحواز ومساكنهم الحويزة والبسىتين و الخفاجية والتي تعتبر مركز حكومتهم ولديهم علاقات مترابطة قوية مع العمارة ميسان ، العراق وهم يقسمون الى بيتين ، بيت عوفي بن مهاوي الذي يسكن الخفاجية ، وبيت سعيد الذي يرأسهم آنذاك عاصي بن شرهان. ^(٣) ومركزهم الحويزة ، ولكن بالرغم من العلاقات السلبية التي أشرنا إليها إلا أنّ الشيوخ العرب ساندوا الشيخ خزعل ضد العشائر البختيارية الأيرانية خلال الأزمة التي حدثت بينهما حول مدینتي تستر ودسپول ١٩١١-١٩١٢م والتي نتجت عن أطماء البختيارية في السيطرة على هاتين المدینتين فقد جاءته الوفود يوم ٢٣

(١) لوريمر ، المصدر السابق، القسم التأريخي ، ج ٥، ص ٢٥٥٤.

(٢) عبدال المسيح الأنطاكى ، الآيات الصباح في مدائح مولانا صاحب السمو أمير الكويت الشيخ مبارك باشا الصباح ، مصر، د.ت، ص ٢٤٢.

(٣) نفس المصدر السابق، ونفس الصفحة.

نيسان ١٩١٢ وتجمعت أمام القصر الكاسبي وهم يطالبون بالانضمام إليه.
 (١) وكانت تمثل العشائر من المحسين والشريفات (٢) والباوية وكعب
 الفلاحية (٣) كما تعهد بنو طرف على لسان الشيختين عوفي بن مهاوي
 وعاصي بن شرحان بمساعدة الشيخ خزعل بـ (٤)١٥٠ مائة وخمسون
 مقاتلاً. (٤)

وأبان الحرب العالمية الأولى قامت العشائر العربية بعمليات عسكرية
 ضد المنشآت الأنكليزية في الأمارة (٥) فقد قام الباوية بمهاجمة مركز
 شرطة النفط الأنگوفارسية (٦) وبقطع أنابيب النفط وتدميرها في عدة
 أماكن (٧) وأخذت قبيلة بن لام (٨) مواقعها في شمال غرب الأمارة . أما
 الخزرج فتمركزوا قرب جبل مشداح متاهبين للحرب ولقد أبدت العشائر

(١) مجلة العمران ، العدد ٧٠١ ، في ٢٢ حزيران ، ١٩٢٢ ، ص ٨٧.

(٢) الشريفات من تميم منازلهم في الأراضي الممتدة بين المحمرة والأحواز الناصرية.

(٣) الحلو الدورق ، مدينة المجد العربي ، ص ٤٥-٤٦.

(٤) كان بنى طرف على علاقة حسنة بالشيخ خزعل الكعبي حتى أن رسائله كانت تمثل لهم
 جوازات المرور Wilson.s.w.peria.p.٢١٨.

Arnold Wilson . Loyalties – Mesopotamia ١٩١٤-١٩١٧ – vol 1. Oxford (٥)
 ١٩٣٤ ، p.٤٥٠.

(٦) الشيخ خزعل ، تأريخ الكويت ، ج ٢ ، ص ٢٥٥.

(٧) لقد انخفض معدل انتاج النفط بسبب ضرب الباوية لأنابيب بمقدار ١٤٤ الف طن ، ينظر
 حميد صفري ، النفط يستبعد ايران ، ترجمة عبدالزرقا الصافي بغداد ، ١٩٦٦ م ، ص ٦٩.

(٨) بنو لام ، من قبيلة طي العربية انتقلوا من العراق الى الأحواز في عهد الشيخ فتح الله
 الكعبي ، مساكنهم بين كوت الأمارة والحويدة وكذلك المحمرة رئيسهم على عهد الشيخ خزعل
 غضبان البنية ، يراجع كاظم محمد شكر ، قبلة الفضول اللامية ، تقراراتها العشائرية ، النجف
 ، ١٩٧٥ ، ص ٩.

العربية شجاعة فائقة في معاركها مع الأنكلترا وفي هذا الصدد يذكر موبولي Moberly قائلًا إنّ لأفراد العشائر مقدرة فائقة على السرعة في التเคลّل والحركة ففرسانهم يسبقون فرساننا دائمًا.

أما المشاة منهم فإن رشاقه أقدامهم تمكّنهم من مصاولة أفراسنا حتى إن ضابطاً هندياً كان يمتطي مهره وجد أنّ أفراد العشائر أسرع منه على الرغم من قتاله وهم سائرون. (١)

وبعدما يقرب الشهرين من القتال مع الأنكلترا استأنف تدفق النفط في ١٩١٥/٦/١٣ بعد أن أصلحت الأنابيب وإن لم تكن الإوضاع هادئة كلياً. (٢)

وقد أستمرت بعد ذلك العشائر بالهدوء والسكينة تحت حكم الشيخ خرعل حتى عام ١٩٢٤ عندما بُرِزَ الصراع بين رضا خان والشيخ خرعل لمحاولة الأول احتلال أمارة الأحواز فخلال ذلك الصراع قام الشيخ خرعل برحلات متواترة إلى وسط وأطراف أمارته للتداول مع رؤساء العشائر العربية حول عزمه على الثورة . فذهب إلى بني طرف في الحويزة وبني كعب في الفلاحية والمحيسن والباوية وبني تميم والشرفية والشريفات وبني سالة والعساكره والزويدات وتقرر عقد اجتماع في الفلاحية وبالفعل عقد هذا الاجتماع وحضر أكثر من ٢٠٠٠ رجل من العشائر (٣) وفي ذلك

Fj.mobrly ,the campaign inmesopotamia History – of Great . war (1)
based of documents , vol . 1.london – ١٩٢٣ . p.١٨٥.

(٢) الفايس اميرال دلن ، معارك السفن الحربية على ضفاف دجلة، ترجمة الملازم فخراءي عمر بغداد ، ١٩٣٨ ، ص.٩٨.

(٣) جريدة الاستقلال العدد ٤٣٨ ، في ٧ ايلول ١٩٢٤ م.

الأجتماع أعلن الجميع الوقف بوجه الأطماع الإيرانية . كما بعث الرؤساء الذين لم يحضروا الاجتماع برسائل إلى الشيخ خرعل يبدون فيها استعدادهم لتنفيذ ما يقوم به حتى أنه عندما عاد من جولته . كان الشيخ خرعل يعلق آملاً واسعة في تحقيق ما يصبووا إليه .^(١)

وعلى هذا الأساس جهز بعضاً من هذه العشائر بالأسلحة والمهماز العسكرية .

الشيخ خرعل الكعبي وثورة عام ١٩٢٠ العراقية ضد الانكليز

عند اندلاع الحرب العالمية الأولى وقيام الانكليز بأحتلال البصرة صدرت فتاوى الجهاد ولما كان الشيخ خرعل يحاول أن يوازن موقفه بسبب موقع الأحواز الاستراتيجي في المنطقة والأطماع الأجنبية أزاءها فإنه لم يتخذ موقعاً أزاء تلك الفتاوي^(٢) مما جلب له الاستكثار^(٣) من بعض رجال الدين حتى المرتبطين له بعلاقات وطيدة كالشيخ عبد الكريم الجزائري^(٤) غير أن تطور الأحداث فيما بعد مكنت الشيخ خرعل من تحديد موقفه فعندما اندلعت ثورة في النجف في ١٩ آذار ، ١٩١٨^(٥)

(١) جريدة الموصل ، العدد ٨٧٢ ، في ١٢ ايلول ١٩٢٤ م.

(٢) سترنوك المصدر السابق ، ص ٢٦٢ .

(٣) م.د.خ . وثائق خرعل ملف رقم ١ / ١ تسلسل ١ / ٦ و ١ / ٧ رسالتان من الشيفين عبدالزرقا الحلو وعلى كاشف الغطاء إلى الشيخ خرعل .

(٤) جعفر الخليلي . هكذا عرفتهم ج ١ ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص ٣٧٣ .

(٥) حدثت هذه الثورة عندما اغتيل حاكم النجف البريطاني وحاميته الصغيرة من قبل فئة من الوطبيين وقد أدى ذلك إلى ان تطوق سلطات الاحتلال البريطاني النجف وتحاصرها قربة أربعين يوماً يراجع جعفر باقر محبوبه . ماضي النجف وحاضرها صيدا ، ١٣٥٣ هـ ،

ناصر زعماها وحال دون قيام السلطات الأنكليزية بنفيهم إلى الهند .
ورحب بقدومهم إلى الأحواز .^(١)

وعندما حدث ثورة العشرين العراقية الذي تسمّت بهذا الأسم . لأنها حدثت في ٣٠ ، حزيران ، ١٩٢٠ وقف الشيخ خرعل الكعبي إلى جانب زعماء هذه الثورة . فقد لقي الشيخ عبدالواحد آل سكر شيخ عشيرة الفتالة الرعاية منه وزاره في البصرة مرات عديدة . كما كان يرسل له أولاده وموظفيه بين فترة وأخرى للأطمئنان عليه ودعاه لزيارتة في المحمراة علاوة على طلبه من المندوب السامي (برسي كوكس) بطلاق سراحه مقابل بعض الأموال لكن المندوب السامي رفض الطلب .^(٢)

وكان لموقف الشيخ خرعل صدى عميق في العراق فبعد أقل من عام وعندما بدأ الترشيح لعرش العراق طلب منه الشيخان عبدالكريم الجزائري وعلى كاشف الغطاء ترشيح نفسه فخاطبه الجزائري برسالة قال فيها (أنت لك الخصوصية على من سواك في هذا الأمر ، فلو أعطيتهم بعضك لأعطيوك كلهم) ، أما الشيخ علي كاشف الغطاء خاطبه بقوله (بك يتم استقلال العراق)^(٣)

ص ٢٥٤ ، وحسن الأستدي ، ثورة النجف على الأنجلترا والشرارة الأولى لثورة العشرين ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٣٤٨ .

(١) علي الخاقاني ، شعراء الغري ، ج ٧ ، النجف ، ١٩٥٥ ، ص ٣٨٠ .

(٢) فريق مزهر الفرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ، سنة ١٩٢٠ ، ق ٢ ، ج ١ ، ط الانبار ، ١٩٥٢ ، ص ٤٤٧ .

(٣)

ترشح الشيخ خزعل الكعبي لعرش العراق

كانت من نتائج ثورة عام ١٩٢٠م في العراق هو فشل السياسة البريطانية التي ترمي إلى السيطرة المباشرة على العراق فقد أكدت هذه الثورة عدم رغبة العراقيين بسلطة الاحتلال ومحاولاتهم بشتى الوسائل الاستقلال من الادارة البريطانية لذلك كان من الطبيعي بالنسبة لبريطانيا بعد فشل سياستها تلك أن تغير منها لذلك نراها تحاول تغيير سياستها للسيطرة على العراق بصورة غير مباشرة بعد أن فشلت في السيطرة المباشرة . كان هدف بريطانيا هو أن تقوم بتكوين حكومة وطنية تتالف بعد اختيار ملك على عرش العراق^(١) وقد قام السير برسي كوكس بحمل المشروع من لندن إلى بغداد في ١١ ، ت ١٩٢٠م إلا إنه قبل وصوله إلى بغداد التقى بالشيخ خزعل في المحرمة^(٢) وأكّد الشيخ خزعل جدارته كمرشح للانتخابات^(٣) وعند وصول كوكس إلى بغداد كان يدعوا إلى تكوين حكومة مؤقتة تمهدًا لانتخاب ملك على العراق وقد تشاور برسي كوكس مع المستشارين الأنجلترايين وهم المنس بيل ، وجون فلبي ، والميجر بولارد^(٤)

(١) Foster .op.cit, p.٩٤.

(٢) عبدالزرقا الحسني الثورة العراقية الكبرى ، ط٢ ، صيدا ، ١٩٦٥م ، ص ٢٤٨ .

(٣) عبدالله فهد النفيسي ، دور الشيعة في تطوير العراق السياسي الحديث ، بيروت ، ١٩٧٣م ، ص ١٧٦ .

(٤) خيري أمين العمري ، الصراع على عرش العراق ، جريدة البلد العدد ، ٨٤٧ في ٩ ، اذار ١٩٦٧م .

ونتيجة مشاوراتهم تكونت أول حكومة مؤقتة برئاسة السيد عبدالرحمن الكيلاني نقيب أشراف بغداد بتاريخ ٢٥/١/١٩٢٠^(١) بعد ذلك كانت الخطوة التالية وهي ترشيح شخص ليصبح ملكاً على العراق.

وقد بدأت منذ ذلك الحين أسماء المرشحين تتواتى وأختلفت الأراء حول الشخصية التي تحكم البلد مع كثرة هؤلاء . فقد كان برهان الدين بن السلطان عبدالحميد^(٢) وأغا خان ، زعيم الطائفة الأسماعيلية في الهند وعبدالعزيز بن سعود أمير نجد ، وعبدالهادي العمري زعيم الموصل والشريف الهاشمي على حيدر وطالب النقيب زعيم البصرة الذي نفي خلال الحرب العالمية الأولى وكان يتمتع بأحترام في العراق ووزير الداخلية في الحكومة المؤقتة^(٣) والذي كان يطمح في تكوين أمارة عربية أسوة بالشيخ خزعل الكعبي^(٤) كذلك الأمير عبدالله بن الحسين من أشراف مكة^(٥) الذي وافق عليه الأنكليز في بداية الأمر ولكن خلال الأشهر التالية بدأ موقفه ضعيفاً ، بعد أن ظهر أخوه فيصل بن الحسين على مسرح

(١) عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ١، ط ٤، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ١١.

(٢) برهان الدين أبن السلطان عبدالحميد الذي كون الجمعية الحميدة ، أو الحزب الحميدي وجعله رئيس المقاومة للأحرار الدستوريين ، عام ١٩٠٩.

(٣) Marlow the Persian cult in the twentieth century London p.٦٣

(٤) عبدالحميد البزار ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، ط ٣، بغداد ، ١٩٦٧ م ، ص ١٢١.

(٥) كان الأمير عبدالله بن الحسين قد رشح من قبل المؤتمر العراقي الذي انعقد في دمشق في آذار / ١٩٢٠ ، والذي طالب باستقلال العراق وتعيين الأمير عبدالله عليه . يراجع طالب مشناق ، أوراق ايامي ، ١٩٥٨-١٩٠٠ ، ج ١، ط ١، بيروت ، ١٩٦٨ م ، ص ٩٤.

الاحداث^(١) وقد كان يساند الأمير فيصل في ترشحه من أكثر الساسة البريطانيين وعلى رأسهم ولسن.^(٢)

أما آخر الشخصيات المرشحة نفسها للعرش فهو الشيخ خزعل بن جابر الكعبي^(٣) أمير المحمرة^(٤) والذي كان أول من فكر بترشح نفسه لعرش العراق حتى قبل أن يعلن الترشح رسمياً. فكانت منذ أن أنتهت الحرب العالمية الأولى قد أبدى لبريطانيا رغبته في ذلك وقد بعث الشيخ خزعل برسالة إلى بريسي كوكس بهذا الخصوص أول كانون الأول عام ١٩١٨ لكن الساسة البريطانيون^(٥) بريسي كوكس^(٦) و^(٧) ولسن^(٨) يقومون بإرضائه بالرغم من جدية الموضوع بالنسبة لهم. وكانت مخاوف الانكليز من الشيخ خزعل خشية أن يضم الأحواز إلى العراق وتكون مملكة واحده والأحواز فيها منابع النفط^(٩) والانكليز لا يرتضون ذلك وهمهم الأول هو الحفاظ على مصالحهم ومنذ أوائل عام ١٩٢١ بدأت المنافسة على عرش العراق ، وأخذ كل متنافس يحاول الفوز على الآخر وكان الشيخ خزعل والأمير فيصل والسيد طالب النقيب من أشد المنافسين . وكانت بريطانيا بالرغم من تظاهرها بالوقوف على الحياد إلا إنها كانت تعمل بنشاط سراً لعرقلة نشاط منافسي الأمير فيصل^(١٠).

(١) لقد ظهر الامير فيصل كمرشح ، يراجع كتاب الريحاني ، ص ٧٠.

(٢) فاروق صالح العمر حول سياسة بريطانيا في العراق ، ١٩٢١-١٩١٤ ، ١٩٧٧ ، بغداد ، ص ٨٣.

(٣) سترنك المصدر السابق ، ص ٢٩٤.

(٤) صايغ أنيس ، الهاشميون والثورة الكبرى ، ص ٢٠٤ ، ١٩٦٦ م. بيروت.

ثم أعلنت موقفها صراحة خلال المؤتمر الذي عقده دائرة شؤون الشرق الأوسط بوزارة المستعمرات البريطانية برئاسة وزير المستعمرات ونستون تشرشل^(١) في القاهرة بين ١٢ - ٢٤ أذار ١٩٢١ ففي ذلك المؤتمر تدارس المؤتمرون المؤهلات المتوفرة في كل واحد من المتنافسين^(٢) ووقع الاختيار النهائي على الأمير فيصل بأعتباره المرشح الأفضل . غير أن المنافسة بقيت فلم يتوقف الشيخ خرعل عن ترشيح نفسه بالرغم مما كان يصادفه من دعاية للأمير فيصل كانت تقوم بها المنسس بيل^(٣) ، وقد أزداد الشيف خرعل أصراراً في المضي بترشيح نفسه خاصةً بعدما نفي السيد طالب النقيب في ٢٠ نيسان ١٩٢١ إلى الهند بعدما رأى البريطانيون خطره الكبير عليهم^(٤) ففرح الشيخ خرعل بانسحاب مرشح قوي كالسيد طالب وأيقن أن الفرصة قد سُنحت له أكثر ليجرب حظه^(٥) ناسياً أن بريطانيا قد أبعدته لتضمن فوز مرشحها

(١) كوكس برسى ، وهنري روبس ، مذكرتان تكوين الحكم الوطني في العراق ، ترجمة بشير فرجوار ، الموصل ، ١٩٥١ ، ص ٤٨-٤٩.

(٢) Kirk. Op.cit.p.٢٢٢.

(٣) لقد نفي السيد طالب النقيب إلى الهند بعد أن تفوه بكلمات ضد بريطانيا خلال أحدى الحالات وكانت حجة بريطانيا لتنفيذ ذلك أن الساسة البريطانيون كانوا يرونها شخصية خطيرة منذ انعقاد مؤتمر القاهرة حيث جاء عنه (بمقتضى منصبه الاستراتيجي كوزير الداخلية ، وبصفته أقوى الرجال وأشد تأثير في العراق قد يقضي على نجاح فرصة فيصل في العراق وبذلك يقوّض جميع الخطط التي وضعها بدقة .

يراجع كتاب خيري أمين ، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث ، مصر ، ١٩٦٩ ، ص ٧٤ . تحقيق د. انعام السلمان ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ ، والحسين تأريخ الوزارات ، ج ١ ، ص ٣٥ .

(٤) العمري (الصراع على عرش العراق) جريدة البلد ، ٨٤٧ ، في ٩ اذار ١٩٦٧ .

الأمير فيصل بعد ذلك أخذت المس بيل ^(١)، بالتلميح للشيخ خزعل لأن يتنازل عن العرش ولكنه رفض في البداية وعزّ عليه التنازل حتى أبحر الأمير فيصل إلى العراق وتتأكد من ذلك. ^(٢)

فقام الشيخ خزعل بالتنازل بعدما ذهب إليه مزاحم الباجji ^(٣) ونوري السعيد وجعفر العسكري إلى البصرة وأقنعوا الشيخ خزعل الكعبي بذلك مؤكدين له عدم جدوا ترشيحه لأن جميع الأوساط تقف ضده وتقف مع فيصل وقد زاد الشيخ خزعل قناعة عندما سمع خطاب ترششل وزير المستعمرات البريطاني في مجلس العموم البريطاني.

قال فيه ^(٤) إن حكومة صاحب الجلالة تعتبر الأمير فيصل مرشحاً مناسباً بل المرشح الأنسب في الميدان وتأمل أن تحصل على غالبية الشعب العراقي.

بعد أن يأس الشيخ خزعل قام بإعلان تنازله في مجلس له في البصره ضم العديد من الوجاهء العراقيين ^(٥) وقامت جريدة العراق بنشر تصريحه

(١) Irland.op.p

(٢) Lbid.p.٢٥٠..

(٣) لقد كان مزاحم الباجji (كان يشغل منصب مندوب الحكومة للنظر في كافة الدعاوى التي يقيمهها أهالي البصرة ، هو حلقة الوصل بينه وبين ساسة بغداد الذي حاول الشيخ خزعل جرهم . لجانبه ومنهم نوري السعيد الذي كان يشغل آنذاك رئيس أركان الجيش العراقي وجعفر العسكري وزير الدفاع الحكومة المؤقتة . لكن الشيخ خزعل الكعبي أخطأ الأشخاص الذي حاول الاعتماد عليهم . حيث كانوا هؤلاء من مناصري الأمير فيصل وقد اعتذر كل منهم بر رسالة إلى الشيخ خزعل الكعبي عن عدم امكانيتهم لمساعدته لكونهم عسكريين .

(٤) صايغ أنيس (الهاشميون والثوري الكجرى ، ط١، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص ٢٠٧).

الذي جاء فيه «أني عندما طرحت مسألة عرش العراق على بساط البحث ورأيت الذين رشحوا أنفسهم لذلك العرش هم أقل منزلةً وكفاءةً ومقدرةً وفي جميع المزايا والصفات التي يجب أن يتتصف بها ملك أو أمير». رشحت نفسي لذلك العرش لأنني رأيت أنا أحق وأجدر من جميع الذين رشحوا أنفسهم له. أما الآن فقد بلغني ترشيح سمو الأمير فيصل لهذا العرش فأنا أتنازل عن ترشيح نفسي لأنني أرى في شخص سمو الأمير فيصل جميع الصفات والمواهب التي تؤهله لأن يتولى ذلك وأنني أقابل ترشيح سمو الأمير فيصل بكل ابتهاج في تلك الفترة تجدر الاشارة الشيخ خزعل الكعبي سحب ترشيحه لأسباب أيضاً ومنها كان يواجه في هذا الوقت تنسيقاً بريطانياً إيرانياً ضده. فقد طالبت منه الحكومة الإيرانية قبول حكام إيرانيين للحصول في القضايا الحقوقية وتأسيس دائرة شرطة يكون رئيسها من عائلة الشيخ خزعل وضباطها من الإيرانيين إلا ان الشيخ خزعل رفض ذلك الطلب ثم سحب ترشيحه لما يمثل له ذلك من خطوره بعدما رأى تلك التحرشات.

(١) كان من بينهم عبد اللطيف باشا المنديل أول وزير للتجارة في الحكومة العراقية وامحمد باشا الصانع وعبدالكريم السعدون ، اضافة الى مزاحم الباججي ، التأريخ السياسي لأمارة عربستان ، ص ١٦٢.

وجريدة العراق العدد ٣٧١، في ١٤ حزيران ، ١٩٢١.

علاقات الشيخ خرزل الكعبي بالأمراء العرب

لقد كان الشيخ خرزل الكعبي بالإضافة إلى علاقته بالعراق له علاقات عربية أخرى تمثلت بصفة خاصة مع الأamarات الخليجية القريبة من أماته والتي كانت الكويت أقربها إليه فقد ربطت بينه وبين أمرائها علاقات وثيقة وصلت ذروتها في عهد الشيخ مبارك الصباح ١٨٩٦-١٩١٥م.^(١)

فعندما تسلم الشيخ خرزل الحكم أزدهرت العلاقة بين الكويت والمحمرة إلى درجة لم يسبق لها مثيل وكان ذلك نابع من المعرفة والصداقة التي كانت تربط بين الشيخ خرزل والشيخ مبارك^(٢) والتي أمتدت بين عامي ١٨٩٢-١٨٩٥ فخلال تلك الفترة كانوا يلتقيان في الفاو حيث تقع أملاك اخويهما في بساتين النخيل^(٣).

وبسبب تلك العلاقات والصداقة أقام الشيخ مبارك الصباح الأحتفالات وعلق الزينة بمناسبة تسلمه الشيخ خرزل الأدارة كما سافر إلى المحمرة ليقدم إلى الشيخ خرزل التهاني^(٤) وقد أسفرت العلاقة والصداقة طوال عهد الشيخ مبارك وكان أساسها كما يبدو نابعاً من تشابه وضعهما السياسي.

(١) سيف مزروك الشملان من تاريخ الكويت ، ط١، القاهرة ، ١٩٥٩م ، ص ١٣٤.

(٢) راشد بن عبدالله الفرحان ، مختصر تاريخ الكويت وعلاقاتها بالحكومة البريطانية والدول العربية ، مصر ، ١٩٦٠م ، ص ٨٠.

(٣) الحاتم ، ص ١٣٩.

(٤) الأنطاكي ، الرياض المزهرة ، ص ٤٤.

حيث كان الشيخ خزعل يحاول الاستقلال عن الحكومة القاجارية بينما الشيخ مبارك يحاول الاستقلال عن الدولة العثمانية^(١) وقد عبر لوريمر، عن هذه الصداقة بقوله " لقد قامت علاقة وثيقة وصداقة بين الشيخ مبارك شيخ الكويت والشيخ خزعل شيخ المحمرة لكن الأساس الذي قامت عليه هذه الصداقة لم يكن واضحًا إلا إذا كان هذا الأساس الذي قامت عليه هو تشابه وضعهما السياسي . وقد قام الشيخ مبارك الصباح بزيارات عدّة للمحمرة والفيلية^(٢) .

وبني الشيخ مبارك الصباح للشيخ خزعل الكعبي قصرًا بجانب قصره في الكويت^(٣) تخليدًا لذكرى صداقتهما^(٤) بل أن الشيخ خزعل من جانبه لم يكتفي بهذا القصر بل بادر ببناء قصرتين له على البحر أحدهما للنساء والأخر للضيوف بالآثار الفاخر^(٥) كما أشترك بأول حمام أسس في الكويت وكان له النصيب الأكبر في الأسمهم^(٦) .

لقد كان للصداقه التي ربطت بين الشيختين الأثر الكبير في توحيد مواقفهم آزاء الأحداث السياسية التي حدثت في عهدهما فنرى إن الشيخ

(١) عبدالعزيز محمد المنصور ، الكويت وعلاقتها بعرستان والبصرة ، ١٨٩٦م - ١٩١٥م ، ط٢ ، الكويت ، ١٩٨٠ ، ص ٨٧.

(٢) لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج ٣ ، ص ١٥٦٥.

(٣) محمد لطفي جمعه ، حياة الشرق دولة وشعوبية ، ماضيه وحاضرها ، القاهرة ، ١٩٣٢م ، ص ١١١.

(٤) الريhani ، المصدر السابق ، ص ١٧٣.

(٥) الأنطاكي ، توطئة الرياض الخزعلية ، ص ١١.

(٦) الرشيد. ص ١٧٨. الحاتم ، ص ١٨٦.

خزعل يساعد الشيخ مبارك^(١) في حربه الأخيرة مع عبدالعزيز آل رشيد أمير حائل عام ١٩٠١م فزوده بمدفعين وعدد من البنادق والعتاد. ^(٢)

ورد الشيخ مبارك لهذه الخدمة التي قدمها له الشيخ خزعل الكعبي رفض الشيخ مبارك مطالب المقيم السياسي الروسي في بوشهر للحصول على بعض الأمتيازات في الكويت رافضاً رفضاً قطعياً عقد أي اتفاقية مع روسيا بسبب مساندتها للبلجيكي ضد الشيخ خزعل الكعبي في مشكلة الكمارك. ^(٣)

وقد جنى الشيخ مبارك الصباح ثمار موقفه هذا إذ منع الشيخ خزعل مدير الكمارك البلجيكي من التعرض للبضائع العائدة للتجار الكويتيين^(٤) كما أخذ الشيخ خزعل منذ ذلك الحين يؤمن مرور البضائع الكويتية . بعد أن كانت تعاني من قبل أخطار القرصنة. ^(٥)

ولهذا نجد الشيخ مبارك الصباح يقف مرة أخرى بجانب الشيخ خزعل ويسانده من خلال أزمة الأخير مع عشيرة النصار الکعبية في عام ١٩٠٣م فقد طلب الشيخ مبارك من الشيخ خزعل ترحيلهم من مكانتهم المسماة

(١) مقابلة مع كريمة الشيخ عبدالحميد الشيخ خزعل ، البصرة ، في ١٩٨١/١٠/٢١ ، اجرتها أنعام السلمان ، حياة الشيخ خزعل ، ص ١٣٦.

(٢) كان سبب الحرب بين آل صباح وآل رشيد والتي سميت بمعركة (الرخيمه) هو هجوم قبيلة شمر على الكويت ردًا على مهاجمة الكويتيين لهم في وقت سابق . يراجع كتاب الكويت ماضيها وحاضرها . حسين سلمان محمود ، بغداد، ١٩٦٨ ، ص ٦٩.

(٣) الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت ، ج ٢ ، ص ١٣٢.

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٥٢-٢٥٣.

(٥) الرشيد ، ص ١٧٢.

القصبة) وأسكنهم في الكويت رغبةً في أراحة صديقة الشيخ خزعل الكعبي.

كما قام الشيخ مبارك الصباح بمساعدة الشيخ خر عل ضد عشيرةبني طرف فقام بنقل السلاح على متن مرکبه الخاص وأيصاله الى الشيخ خر عل. (١)

وقام الشيخ خرعل بمساندة شيخ الكويت مبارك بأن خصص له تمرور مقاطعة (القصبة) (٢) أثر المعركة التي دارت بين المنتقح سعدون باشا السعدون وبين آل صباح التي سميت بمعركة (هدية) بتاريخ ١٩١٠/٦/١٠ (٣) إضافة إلى ذلك كان هناك تحالف دائمي بين الشيخ خرعل والسيد طالب النقيب فقد كانوا دائمي الحضور وآرائهم واحدة خلال مؤتمر الفيلية عام ١٩٠٩م ومؤتمر المحمرة الذي عقد عام ١٩١٣م.

بعد وفاة الشيخ مبارك الصباح في ١٩١٥ ت ٢١٩ وتنصيب ولده الشيخ جابر الثاني خلفاً له سنة ١٩١٥-١٩١٧ لم نسمع خلال فترة حكم هذا الشيخ أي تقارب مع الشيخ خزعل الكعبي .

ماعدى ما كانت ترسمه السياسة البريطانية.

التي جمعت بين الأثنين في مؤتمر الكويت الذي عقد في ت ١٩١٦ الذي دعا إليه (برس كوكس) وما عدى هذا اللقاء لم نسمع أي لقاء بين

^{١٢٣} (١) ستريوك ، المصدر السابق ، ص .

(٢) تأريخ الكويت ، خزعل ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ .

(٣) غرابة، ٤٠٨.

(٤) النهار ، التأريخ السياسي للأماراة العبرستان ، ص ١٣٠ .

الطرفين فلم يحضر الشيخ خرزل إلى الكويت إلاً عندما توفي الشيخ جابر بتاريخ ٢٠١٩١٧ م حيث حضر الشيخ خرزل مع حاشيته لتقديم التعازي بنفسه .

وعندما تولى الحكم الشيخ سالم الصباح حضر الشيخ خرزل إلى الكويت مهناً بذلك . خلال فترة حكم الشيخ سالم الصباح التي أمتدت بين ١٩١٧-١٩٢١ زار الشيخ خرزل الكويت مرات عدّة.

عندما منحت بريطانيا الشيخ سالم الصباح وسام « نجمة الهند » في ٢٥/آذار/١٩١٩ قام الشيخ خرزل بأرسال برقية تهنئة وحضر الحفل بنفسه.

أما خلال الخلاف الذي نشب بين جماعة الأخوان بزعامة فيصل الدويش المطيري والشيخ سالم الصباح في عام ١٩٢٠ م كان دور الشيخ خرزل مسانده للشيخ سالم الصباح حيث قدم الشيخ خرزل الكعبي (٥٠٠) خمسة مائة بندقية من أحد أنواع البنادق خاصة بعدما علم بمقدار ما خسرته القوات الكويتية في معركة « حمض » كما قام الشيخ خرزل بمحاولات عدة لفض النزاع بين الكويت وآل سعود وتأنزم الوضع بين الطرفين وأصطدام الدويش المطيري مع الكويتيين في معركة « الجهرة » التي خسرها الكويتيون .

وتَدَخَّلَ الشيخ خرزل بالواسطة بين آل سعود والكويت وسافر الشيخ خرزل إلى الكويت بتاريخ ١٢/٣/١٩٢٠ وتداول مع الشيخ سالم الصباح حول مسألة الصلح وأتفق آراء الأثنان بأرسال وفد إلى نجد وكان الوفد

بتألف من الشيخ أحمد الجابر الصباح والشيخ كاسب بن الشيخ خرعلولي عهد المحمرة

آنذاك^(١) وعبداللطيف المنديل وعبدالله النفيسي وعبدالعزيز سالم البدر وقد سافر هؤلاء على متن الباخرة "شرف" التي أهداها الشيخ سالم إلى الشيخ خرعل الكعبي لهذا الغرض ولكن خلال المفاوضات التي كانت تدور بين الوفد وبين الأمير عبد العزيز آل سعود توقي الشيخ سالم الصباح شيخ الكويت فطلب الشيخ خرعل من الوفد المفاوض العودة حالاً^(٢) ووصل الوفد إلى الكويت بتاريخ ٢٣ آذار / ١٩٢١م . حيث تسلم الشيخ أحمد الصباح مقاليد الحكم بحضور الشيخ خرعل.

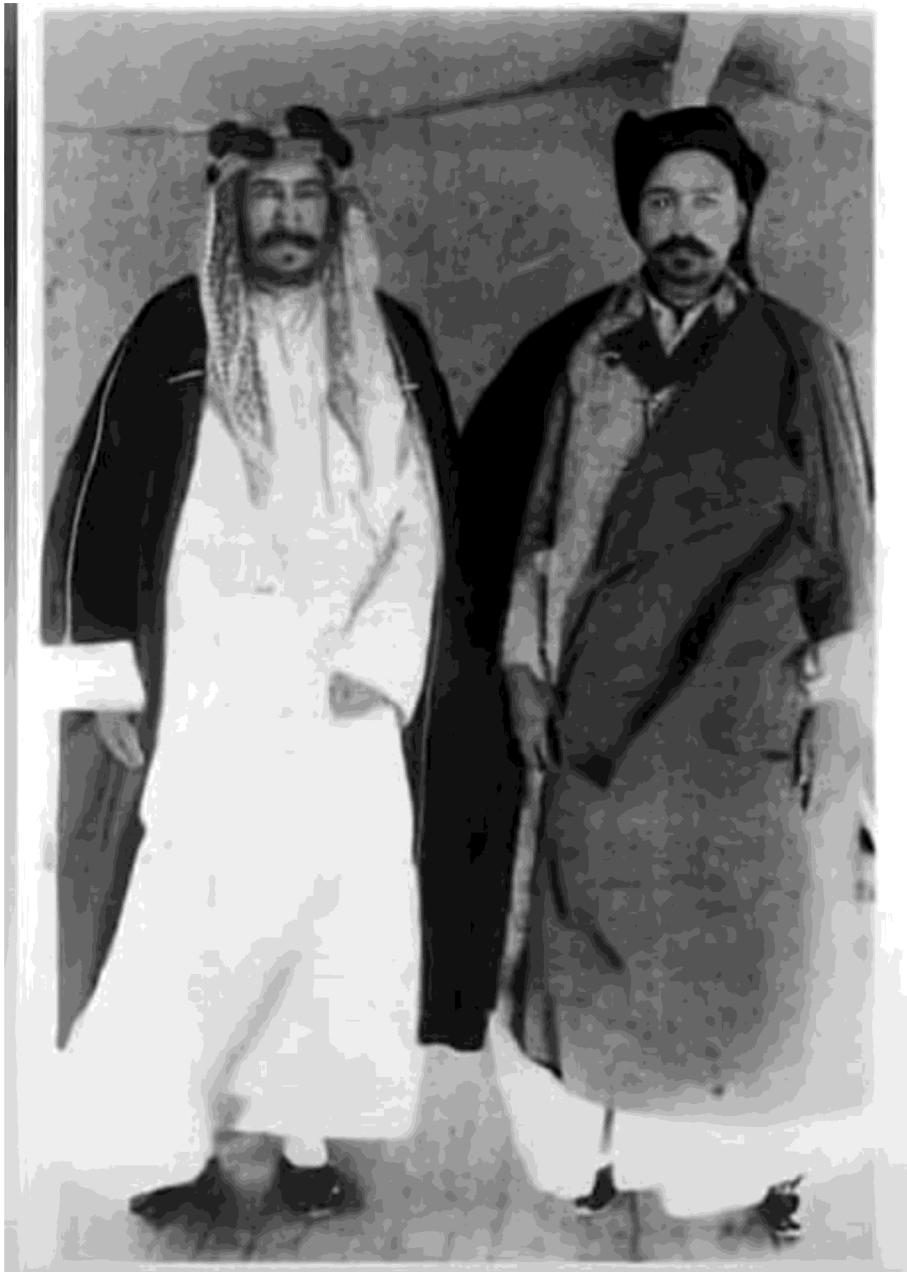
أما علاقة الشيخ خرعل بالأمارات الخليجية الأخرى فقد كانت محدودة ولم تصل إلى درجة العلاقة التي بلغتها علاقة مع الكويت.

وتتدخل الشيخ خرعل بالمفاوضات التي جرت بين الأمير عبد العزيز آل سعود وبين الحكومة العراقية للتفاوض حول الخلافات على الحدود بين العراق والسعوية عام ١٩٢٢م . فقد وافق آل سعود على اختيار المحمرة مكان للتفاوض مع الحكومة العراقية.

كذلك كانت هناك علاقات ومواثيلات بين الشيخ خرعل والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين كما بعث الشيخ خرعل بعض الهدايا الثمينة . ولكن لم نسمع أي لقاء حدث بين الطرفين في أية مناسبة.

(١) مجلة العمران ١٢م ، ج ٥ ، أيار ١٩٢٢م ، ص ٢٦٥-٢٦٦ .

(٢) م.د.خ ع . وثائق الشيخ خرعل الكعبي ملف ١/١ تسلسل رقم ٣/١ من الشيخ خرعل إلى ولده الشيخ كاسب.



صورة تذكارية تجمع بين الشيخ جابر الصباح أمير دولة الكويت مع الشيخ
خزعل بن جابر الكعبي أمير المحمرة

الشيخ خرزل الكعبي والأسرة القاجارية

عندما تولى الحكم الشيخ خرزل في الأحواز عام ١٨٩٧ م كانت الأسرة القاجارية تتولى الحكم والسلطة في إيران وقد حاولت هذه الأسرة الاستيلاء على المحمرة وأرسلت سفينة مزودة بالمدافع (برسيبوليس) مستغلة التطورات التي حدثت في الأمارة غير أن الشيخ خرزل الكعبي هيأ مستلزمات الدفاع بالشكل الذي أفشل التحرك الإيراني^(١) وبasher الشيخ خرزل بارسال قوات لأسترداد مدینتي تستر ودبول اللتين أحـلتـا من قبل إـیران فـی أـواخر عـهـد الشـیـخ مـزـعـل وـتـمـکـنـ منـ أـسـتعـادـتـهاـ فـیـ عـامـ ١٨٩٨ـ مـ.

ويجب أن يعرف القاريء الكريم من هم القاجاريون أصلهم من قبيلة قاحار التركية المشهورة والتي استوطنت إـیرانـ منذـ قدـيمـ الزـمانـ وكانت مساكنـهمـ فيـ أـسـترـابـادـ وـفيـ شـمـالـ إـیرـانـ أـحـيـاناـ .ـ وقدـ أـفـقـ تـصـاعـدـ نـفـوذـهـمـ الشـاهـ عـباسـ الـأـوـلـ الصـفـوـيـ قـفـامـ بـتـقـرـيـقـهـمـ فـيـ مـنـاطـقـ مـتـعـدـدـهـ ،ـ غـيرـ أـنـ القـاجـارـيـينـ بـحـلـولـ الـقـرنـ الثـامـنـ عـشـرـ عـادـواـ وـتـوـحـّـدواـ فـجـابـهـوـاـ مـجـدـداـ العـدـيدـ منـ المـتـاعـبـ فـيـ عـهـدـ نـادـرـ شـاهـ .ـ ثـمـ فـيـ عـهـدـ كـرـيمـ خـانـ الزـنـدـ الـذـيـ نـافـسـ أحدـ أـفـرـادـ هـذـهـ الأـسـرـةـ وـلـكـنـ بـالـرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ أـتـخـذـ عـنـدـمـ تـوـلـىـ حـكـمـ إـیرـانـ مـنـ (ـأـغاـ مـحـمـدـ)ـ أـحدـ أـفـرـادـهـ مـسـتـشـارـاـ لـهـ فـيـ أـمـورـ الدـوـلـةـ وـذـلـكـ لـذـكـائـهـ الشـدـيدـ غـيرـ أـنـ الـخـلـافـ وـالـكـرـهـ الـمـتـبـادـلـ بـيـنـهـمـ سـرـعـانـ مـاـ أـدـيـاـ بـأـغاـ مـحـمـدـ إـلـىـ السـجـنـ الـذـيـ فـرـ مـنـهـ فـيـ النـهـاـيـةـ مـحاـوـلـاـ أـنـ يـسـتـعـيدـ نـفـوذـهـ عـلـىـ قـبـيلـةـ القـاجـارـ فـأـعـلـنـ أـسـقـلـالـهـ فـيـ مـقـاطـعـةـ قـزـوـينـ ثـمـ أـخـذـ يـزـحـفـ عـلـىـ سـائـرـ المـقـاطـعـاتـ وـفـيـ أـثـنـاءـ ذـلـكـ تـوـفـيـ كـرـيمـ خـانـ الزـنـدـ ١٧٧٩ـ مـ فـأـتـجـهـ (ـأـغاـ

(١) ستـرنـكـ ،ـ المـصـدرـ السـابـقـ ،ـ صـ ١٦ـ .ـ

محمد^٤ من شيراز الى طهران وأعلن في الحال استقلاله داخلاً منافسة مع لطيف علي خان أحد أفراد الزندية للأستيلاء على العرش إلا أن أغا محمد أستطاع في النهاية التخلص منه فتولى عرش ايران عام ١٧٩٦ جاعلاً من طهران عاصمة له^١.

وعندما وجد القاجاريون الشيخ خزعل الكعبي قوياً أضطرت ايران للأعتراف بالشيخ خزعل حاكماً للأحواز وذلك في سنة ١٨٩٨م وذلك بعد مفاوضات مع طهران بهذا الشأن قام بها رئيس التجار محمد البهبهائي مستشار الشيخ خزعل وقد جاء في ذلك الاعتراف من قبل ايران ما يلي: «نتيجة لحفظ الحدود فأنا نقرر أيداع الأمتيازات التي كانت لمزععل خان الى الشيخ خزعل وتنبيتها له وأعطيوه لقب معز السلطة.

» وأمير نويان وحاكم جميع المنطقة التي كانت لمزععل خان^٢ »
كما أهدت الحكومة الإيرانية الى الشيخ خزعل سيفاً مرصعاً لزيدين به قامته والعديد من الأوسممه^٣ » فضلاً عن الألقاب التي منحت لأولاده.^٤

غير أن الشيخ خزعل وبالرغم من مظاهر التقارب بينه وبين ايران كان يرفض أن يكون لتلك الدولة وينظم اليها ويكون لأيران ظل لها عليه

(١) شاهين مكاريوس ، تاريخ ايران مصر ١٨٩٧م ، ص ٢٧٧. وصادق نشأت ومصطفى حجازي صفات عن ايران ، ط١، القاهرة ، ١٩٦٠م ، ص ٨٣.

Wilber iran past presnt , p.٦٥. Nirum and op . cit. p.١٩
Kelly .op.cit.p.٤٣٣.

(٢) م.و.ت عربستان وثيقة رقم ١٤٥٢ فرمان ملكي بتقدير الشيخ خزعل وأسلفه ١٣١٥-١٨٩٨م.

(٣) الزركلي ، المصدر السابق ، ص ٣٥٠.

(٤) الأمين ، أعيان الشيعة ، ج ٢٩ ، ص ٢٣٠.

ولذلك سعى دوماً لتأكيد استقلاله التام وقد جرى اتصالات عده مع بريطانيا بشأن هذا الموضوع وبيان موقفها بهذا الشأن إلا أن بريطانيا لم تشجعه على نهجه في الاستقلال التام خوفاً من أرتقاء إيران في أحضان روسيا القيصرية. (١)

وقد أثار الشاه مظفر الدين موضوع السيطرة على المحرمة والاستحواذ على كماركها وصرح لن يتردد في أرسال قوات لأحتلالها (٢) غير أن هذا التهديد لم ينفع مع الشيخ خرزل الذي رفض تسليم الكمارك البالغ قيمتها ٤٠٠٠٤ جنية أسترليني إلى الحكومة الإيرانية بأعتبر أن شيوخ المحرمة هم المسؤولين عنها منذ أيام عهد الشيخ جابر وقد وجدت الحكومة الإيرانية أن اسلوب التهديد مع الشيخ خرزل الكعبي لا يجدي نفعاً (٣) أتجهت الحكومة الإيرانية نحو بريطانيا تطلب المفاوضات (٤) وفعلاً جرت المفاوضات بين الطرفين وكان الممثل عن الحكومة الإيرانية سالار لدولة (٥) الأبن الثالث لمظفر الدين شاه إيران . والذي كان يشغل منصب الحكم العام الإيراني في الأحواز بينما مثل الشيخ خرزل فيها مستشاره رئيس التجار محمد علي البهبهاني .

وخلال تلك المفاوضات قدم سالار الدولة ، الإيراني بعض الاقتراحات لممثل الشيخ خرزل الكعبي أهمها حسم المبالغ المستلمة من الكمارك من

(١) Upton .op.cit.p.١٢.

(٢) لوريمر ، المصدر السابق، القسم التاريخي ، ج٥، ص ٢٥٦١.

(٣) لوريمر ، المصدر السابق، القسم التاريخي ، ج٥، ص ٢٥٦٢.

(٤) الجبوري ، رحلة أنكليزي يكتب عن عروبة " الأحواز " مجلة الدستور العدد (٥٠٢) ٢٦ كانون الثاني ١٩٨١ ، ص ١٢.

الأتاوات المفروضة على الشيخ خرزل أو الضريبة التي على أراضيه أو من راتبه الشهري وتولية الشيخ خرزل رئيس الكمارك للمحمرة^(١) وقد وافق مبعوث الشيخ خرزل على هذه الأقتراحات على أساس الاعتراف بالشيخ خرزل مسؤولاً عن الكمارك وأصدر الشاه مظفر الدين مرسوماً بهذا الشأن.^(٢)

ومنذ أيلول من العام ١٩٠٢ أصبحت الأنفافية التي عقدت حول الموضوع سارية المفعول وبهذا الشكل تمت تسوية الكمارك^(٣) غير أن العلاقة بين الشيخ خرزل والحكومة الإيرانية لم تتحسن حيث استمر الشيخ خرزل على عدم إقامة علاقات مع الحاكم الإيراني الحكومي في بلاطه^(٤). وكانت إيران تدرك أن سلطة الشيخ خرزل الكعبي أقوى بكثير من سلطة الحكام المحليين الذين تم تعينهم^(٥) حتى أنهم لم يستطيعوا القيام بأي شيء في الأمارة دون مساعدة الشيخ خرزل.^(٦)

لكن الحكومة الإيرانية فكرت في الأنفاس من مكانته الاقتصادية التي منحتها له وفي سنة ١٩٠٣م ضاعفت التعريفة الكمركية بمقدار ٥% وزيادة فرض رسوم كمركية إلا أن الشيخ خرزل رفض ذلك بشدة وأخبر بريطانيا بنوایا إیران وطالبها بـاستقالته لكن بريطانيا لم تستجب لذلك وأبلغه الوزير

(١) ستراك ، المصدر السابق، ص ٧٤.

(٢) م.وث عربستان وثيقة رقم ١٤٢٥ فرمان ملكي بتعيين الشيخ خرزل مدير الكمارك المحمرة (عربستان) ١٩٠٢ م تحقيق د.انعام السلمان ، المصدر السابق، ص ١٤٩.

(٣) لوريمير ، المصدر السابق، القسم التاريخي ، ج ٥، ص ٢٥٧٠.

Longrig.op,cit.٧١. (٤)

Sadghi .op.cit.p.١٦. (٥)

Fraser. Op.cit.p.٢٥٨. (٦)

البريطاني المفوض في إيران آنذاك « أرثر هاردينج » بأن بريطانيا تتعهد بحمايته ضد الأعداء عليه وحماية أماته .

وعلى أية حال فإن موقف الشيخ خزعل أضطرّ الحكومة الإيرانية على أصدار قرار تضمن عدم أحقيتها بأسيرداد أي جزء من الأراضي الممنوحة^(١) للشيخ خزعل إلا عن طريق نزع الملكية مقابل الثمن المعقول^(٢) ثم تبع ذلك منح الشاه مظفر الدين، للشيخ خزعل عدة فرمانات في كانون الثاني^(٣) تضمنت تملكه الفلاحية بأعتبارها الم الوطن الأول لعشائر كعب^(٤).

وهندیجان وديه مولا^(٥) والأراضي الأميرية في المحمرة وجزيرة خضر^(٦) عبادان^(٧) وبهمشير وكارون التي يسكنها العرب والطوائف والعشائر التابعة للشيخ خزعل وجميع الأراضي غير المسكونة^(٨) ليس لها إلى عشائره تزرعها وتسكن فيها . كما منحت له أملاك مينوخي ، وطرار ومحلة وشهله .

(١) لوريمير ، المصدر السابق ، القسم التأريخي ، ج ١ ، ص ٥٧٨ .

(٢) لوريمير ، المصدر السابق ، القسم التأريخي ، ج ١ ، ص ٢٥٦٣ .

(٣) سترنك ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .

(٤) م.و.ث ، وثائق عربستان وثيقة رقم ١٤٤١ تملك أراضي إلى الشيخ خزعل بموجب فرمان بما يوني ، يثبت ملكية الشيخ خزعل الفلاحية إلى الأبد . ١٣٢٠ - ١٩٠٣ م.

(٥) م.و.ث وثائق عربستان وثيقة رقم ١٤٣٦ تملك أراضي إلى الشيخ خزعل الكعبي بموجب فرمان ملكي ١٣٢٠ م. ١٩٠٣ م.

(٦) م.و.ث وثائق عربستان وثيقة رقم ١٤٣٦ تملك الشيخ خزعل أراضي المحمرة والجزيرة الحضراء وبهمشير وكارون ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٣ م.

رضا خان الإيراني الذي أطاح بالشيخ خزعل الكعبي

عزيز القارئ الكريم.

قبل إن أتحدث عن هذه الشخصية التي أطاح بالإمارة الكعبية المتمثلة بأميرها الشيخ خزعل بن جابر الكعبي . فهل كانت هنالك علاقة بين الشيخ خزعل ورضا خان !؟

فمن هو رضا خان !؟

هو رضا بن داداش المازندراني ولد في مكان يسمى « آشت » في منطقة « سوادکوه » الواقعة شمال مقاطعة مازندران على بحر قزوين في ١٦ آذار ١٨٧٨م كان جده لأبيه وأسمه مراد علي خان رائداً في جيش فتح علي شاه وتوفي خلال الحملة الأنكلizية على أيران عام ١٨٥٧م. أما والده عباس قلبي خان فكان جندياً عادياً في الجيش وقد توفي ولم يبلغ عمر رضا خان ، الشهرين ومنذ ذلك الوقت تكفلت والدته الفقفاشية الأصل به حيث نشأ « رضا » بقية عمره في كنف حاله المسمى أبو القاسم ، الذي كان يعمل ضابطاً صغيراً وهو الذي أوصل « رضا » في الجيش الإيراني . دخل رضا في بداية الأمر سلك المشاة وعندما جلب « مظفر الدين شاه » المدافع الرشاشة التحق « رضا » في فرقة الرشاشات في بداية الأمر برتبة (جندي) ثم أرتقى ليصبح (رئيس عرفاء) ثم التحق بعد فترة بفرقة القوزاق وأسْتَطَاع بقيادته لها أن يقوم بإنقلابه هذا^(١) في ٢١ شباط ١٩٢١م

(١) يراجع مذكرات رضا الشاه ، ترجمة علي البصري ، بغداد ، ١٩٥٠م ، ص ١٧ ، ويراجع كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، نقله للعربية نبيه أمين ومنير بعلبكي ، ج ٥،

قام رضا خان بانقلاب في إيران بالاشتراك مع ضياء الدين الطباطبائي^(١) وقد كانت ظروف إيران^(٢) مهيأة لهذا الانقلاب . كان الشاه أحمد ضعيف الشخصية والفووضى تعم إيران دون أن يقوم الشاه بأى مبادرة لإنقافها . فضلاً عن السبب الرئيس في الفوضى وهو هياج الرأي العام بسبب معاهدة ٩ آب ١٩١٩ التي عقدتها الحكومة الإيرانية مع بريطانيا وكانت بنودها قد وضعت إيران تحت السيطرة البريطانية التامة في الأدارة والجيش وال المجالات الأخرى ولكن هذه المعاهدة بالرغم إنها عقدت منذ عام ١٩١٩ على عهد وزارة (وثوق الدولة).

ط٣، بيروت ، ١٩٦١ ، ص ١٣١ . ويراجع أيضا . نعمة السعيد النظم السياسية في الشرق الأوسط ، ط١ ، مصر ، ١٩٦٨ ، ص ٤٤٧ .

(١) يراجع أحمد عطيه الله : القاموس السياسي ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٥٦٦ . د. سليم واكيم ، إيران في الحضارة ، بيروت ، ١٩٧١م ، ص ١٢٦ .

Sydney N. Fisher the middle East History London ، ١٩٧١، p. ٤٦٦. Wilber Iran past present. P. ١٢٠.

هو أحد الشخصيات الوطنية في إيران ، كان والده أحد الزعماء الدينيين أما هو فكان صحفيًا يقوم بالأشراف على جريدة رعد التي يملكتها وقد تسلم ضياء الدين الطباطبائي رئاسة الوزراء في البداية لكنه لم يدم طويلاً فبعد أن قضى فترة وجيزه طرد رضا خان فذهب إلى العراق أولاً . كما زار المحمزة وقابل الشيخ خزعل بعد أن أستدعاه إلى قصر الفيلية وفي نهاية الأمر هيات له بريطانيا مسكنًا في القدس بقي فيه حتى وفاته .

Frye op.cit, p. ٧٥.

Wilber Iran past present . p. ١٢٥.

(٢) والتراكور ، الاتحاد السوفياتي والشرق الأوسط ، نقله للعربية لجنة من الأساتذة الجامعيين ، بيروت ، ١٩٥٩ م ، ص ٦٣ .

٦ آب ١٩١٨ - ٣ تموز ١٩٢٠ إلا أن الوزارات المتعاقبة^(١) رفضت أبرامها بسبب تخوفها من غضب الجماهير والتي كانت هائجه بسبب هذه المعاهدة ولم تعرف الحكومة الإيرانية كيف تتصرف في مثل هذه الظروف قاد رضا خان^(٢) انقلابه وهو يشغل آنذاك منصب رئيس خزنة حرس القوزاق^(٣) يساعدته السيد ضياء الدين الطباطبائي الذي كان قد طلب المساعدة من فرقة القوازق ورئيسها رضا خان لمساندته للحيلولة دون توقيع المعاهدة الأنكليزية - الإيرانية والتي كان البرلمان على وشك أبرامها بسبب الضغط البريطاني ولئن رضا خان النداء حيث توجه بدون تردد مع بعض من أفراد فرقته كانوا بحدود ٢٠٠٠ الفين جندي من قزوين إلى طهران لإحباط أبرام الاتفاقية وفي ٢١ شباط ١٩٢١ أستطاع رضا خان السيطرة على الوضع تماماً وكان أول عمل قام به بعد سيطرته على الأمور هو القاء القبض على الذين عقدوا المعاهدة وأرسلهم إلى المنفى^(٤) وكان العمل الثاني لقادة الانقلاب هو توقيع معاهدة صداقة روسية - إيرانية بعد خمسة أيام فقط من الانقلاب ٢٦ شباط ١٩٢١ التي سميت بمعاهدة موسكو^(٥) وبموجبها أنسحبت روسيا من جميع الأراضي التي كانت تحتلها في شمال إيران وأعترفت بـ استقلال إيران^(٦) بعد ذلك تألفت وزارة ضياء الدين الطباطبائي الذي تسلم منصب رئيس الوزراء في ٢٧ ، آذار ، ١٩٢١.

(١) أعقب وزارة ثوق الدولة وزارة مشير الدولة الأولى التي تألفت في ٣ تموز ١٩٢٠ م - ٤ تشرين أول ١٩٢٠ ثم تتبعها وزارة سبهدار أعظم التي شغلت الفترة بين ١٢٥/١٢٥ /١٩٢٠ م - ٢٧ آذار ١٩٢١.

(٢) Uptonop,cit,p.٩٤.

(٣) واكييم ، المصدر السابق، ص ١٢٧.

(٤) رضا شاه ، ص ٢٩.

١٩٢١^(١)، وتولى رضا خان^(٢) في هذه الوزارة منصب القائد العام للقوات المسلحة^(٣) سردار سباء^(٤) ووزير الحرب^(٥) وذلك في ٣ نيسان ١٩٢١^(٦) وقد كان اختيار رضا خان منصب وزير الحرب نابعاً من اهتمامه بتلك الفترة في الجيش وتنظيمه والذي كان آنذاك مجرد جنود متفرقة الشمل ناقصة العدد وهذا يتعارض مع فكرة رضا خان القاضية ببناء دولة جديدة على يديه^(٧) والتي يصعب بناؤها بدون جيش قوي يستطيع به تنفيذ مخططاته التوسيعية بالقضاء على سطلة الشيوخ والأمراء المستقلين^(٨) ولهذا السبب وضع يده على وزارة المالية وتسليم أمرها لكي يستطيع تدبير خطته بشأن الجيش^(٩) الذي أستطيع تنظيمه وبمدة قصيرة تنظيماً حديثاً وجيداً^(١٠) كان رضا خان يسيطر على كافة الأمور بالرغم من وجود الشاه أحمد ورئيس الوزراء السيد الطباطبائي بعد فترة حدثت مشاكل بين رضا خان والسيد الطباطبائي رئيس الوزراء وبعد ما يقارب مائة يوم على الانقلاب لأن رضا خان يريد السيطرة التامة على كافة الأمور وقد ندم الطباطبائي على اختيار رضا خان وخير دليل على ندمه فهو يقول لأول مره ندمت لأنني أخترت ضابطاً من هذا الطراز

(١) خزعل ، تاريخ الكويت ، ق ١ ، ج ٥ ، ص ١٩٤.

(٢) Frye.op.cit.p.٧٥٠..

(٣) Lenczowski.Iran.under.the-panlavis.p.٢٢.

(٤) رضا شاه ، المصدر السابق ، ص ٣١.

(٥) فلعيجي المصدر السابق ، ص ٦١٢.

(٦) Annks.lambton.land lord and peasant.in Persia oxford - ١٩٥٣.p.١٨١.

(٧) حياة الشيخ خزعل ، د.أنعام السلمان ، ص ١٥٧.

(٨) السادساني ، ص ٢٩.

لأحداث انقلاب^(١) وبسبب خلاف الطرفين أجبر رضا خان السيد الطباطبائي^(٢) على استقالته من رئاسة الوزراء فأقيلت وزارته في ٢٥ أيار ١٩٢١ وترك ضياء الدين الطباطبائي إيران بدون رجعه^(٣) ثم أصبح من بعدهِ أحمد قوام السلطنة حاكم مقاطعة فارس . رئيس الوزراء وذلك في ٤ ، حزيران ، ١٩٢١م وظل رضا خان يشغل نفس المنصب ولكن المشكلة . التي تواجهه رضا خان بعد الانقلاب هي مشكلة الأمارات المستقلة.^(٤)

خاصة وإن بعض الأمارات أعلنت نفسها عن الحكومة الإيرانية مستغلة فرصة الانقلاب وكانت مناطقها في كيلان وخراسان وغيرها من المدن^(٥) لذلك قام رضا خان من أجل تثبيت قوته بكسر شوكة^(٦) كوجاك خان^(٧) الذي أنفصل في كيلان وأعدمه وبذلك وضع نهاية لجمهوريته الموالية للحكومة السوفياتية^(٨) كما قضى على حركة محمد تقى خان ، في خراسان وحركة الشيخ^(٩) محمد خياباني^(١٠) في كردستان وحركة سيمكو أغا في أذربيجان^(١١) وكان لمعاهدة الروسية الإيرانية الأثر الكبير في نجاحه والقضاء على هؤلاء . وبعد أن أنهى رضا خان من هؤلاء لم يبقى أمامه

(١) رضا شاه ، ص ٢٩.

(٢) كمال مظہر احمد (رضا المازندرانی والعرش الايرانی . من تاريخ تأسیس الأسرة البهلویة والخیوط الأولى السياسة الاستعمار الجديد في الشرق الأوسط ، مجلة آفاق عربية ، العدد ٣ ت ٢ ، ١٩٨٢ ، ص ٤٨ .

Wilber Iran past present ١٢٥. (٣)

(٤) Uptonop.cit.p.٤٥.

(٥) رضا شاه ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

Amin saikal.the Rise and the fall of shah New gereg -١٩٨٠.. (٦)

Marlow the Persian cult in the twentieth century- p.٦١. (٧)

سوى التوجه إلى الأحواز ولتحقيق أطماعه وكان الشيخ خرزل وبسبب المتغيرات في أعقاب الحرب العالمية الأولى ضعيفاً^(١) وقد كانت علاقة الشيخ خرزل برضاء خان علاقة حسنة فقد أهدى الشيخ خرزل إلى رضا خان أفراس عربية وسيفأً ثميناً^(٢) غير أن هذا الموقف لم يحل دون أطماع رضا خان التوسعية وكان رضا خان يرى أن الشيخ خرزل الكعبي أخطر ما يجاهه وهذا ما جاء على لسان رضا خان : حيث قال :

﴿ من أهم ملوك الطوائف كانشيخ المحرمة الذي من أجله اضطررت لترك العاصمه والتوجه نحو الجنوب حيث أصدرت أمري إلى إعادة الطمأنينة إلى جنوب ايران كما أعدته إلى شماله ولكن كانت مشاغلي كثيرة فأضطررت إلى أرجاء الأمر إلى حين ﴾.

وكان الشيخ خرزل الكعبي على علم تام ما يضمر اليه رضا خان وكان أخوف ما يخافه يأتيه الدور^(٣) بعد أن قضى على ملوك الطوائف . لكن رضا خان فكر طويلاً قبل أن يقدم على الشيخ خرزل وأبدأ بمطالبته بدفع ما بذنته من الريع الذي لم يدفعه منذ عام ١٩١٣ بخصوص الكمارك الذي أشرت إليها أضافة إلى مطالبه بكمال الريع لما بعد عام ١٩٢٠ وكانت القيمة الأجمالية لهذه الديون تبلغ ٥٠٠٠٠٠ تومان^(٤) وهي في حقيقة الأمر ذريعة يبرر بها الخطوة العسكرية التي ينوي القيام بها أتجاه

(١) سترنك ، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٢) م.وث. عربستان وثيقة رقم ٤٢٦ منشيخ خرزل إلى وزير الحرب رضا خان.

(٣) رضا شاه : المصدر السابق، ص ٣٨.

(٤) النجار ، التاريخ السياسي لأمارة عربستان ، الملحق الثاني والثلاثون تصفيه الحسابات المالية بين الشيخ خرزل الكعبي وحكومة ايران ، ص ٣٢٥.

الشيخ خزعل ولذلك وجد رضا خان مشكلة الضرائب خير مبرر لمناهضة الشيخ خزعل فقام عام ١٩٢٢ بانتداب ماك كرماك D.W.Mac. (١) رئيس التحصيلات المالية الداخلية والذي كان يعمل تحت إدارة الدكتور ملسبوف Dr.milspaugh (٢) للذهاب إلى الأحواز وأجراء مفاوضات مع الشيخ خزعل لجباية الضرائب أحصاء الأراضي الزراعية التي تعود إلى الشيخ خزعل. (٣)

لكن الشيخ خزعل رفض المفاوضة مع البعثة في بادئ الأمر مؤكداً أن ذلك مناهض لمرسوم عام ١٨٥٧ (٤) وأنه دفع الأموال وأن "ملسبوف" ليس له دراية في الأمر وليس له الحق في مطالبه وأنه يجد الأمر مخلاً بمقامه وشرفه وأستقلاله غير أن رضا خان اعترض على أقوال الشيخ خزعل وأرسل له أن ضرائب "عربستان" تزيد كثيراً مما قد التزمته ويجب تسديد ما طلبه "ملسبوف" وبهذا الشكل تأزمت الأمور بين رضا خان والشيخ خزعل وكان رضا خان يضغط ويصرح للمشتررين الماليين بالضغط على الشيخ خزعل (٥) وكان الأخير يرفض الدفع وبرزت القضية بشكل مثير لهذا السبب.

فأعلن رئيس الوزراء قوام السلطنة وأعضاء المجلس النيابي بأن الشيخ خزعل الكعبي متمراً على الحكومة وأعترض الشيخ خزعل على هذا

(١) ملسبوف أمريكي الجنسية عين مديرًا للمالية في إيران بطلب قدمه رئيس وزراء قوام السلطنة لجلب خبراء ماليين لتحسين الوضع المتدهور في إيران.

(٢) بيريزي ، المصدر السابق، ص ٢٥٧.

(٣) Buillard op.cit,p,١٦٤.

(٤) Lenczowski irqn under thr panlavis.p.٢٥.

التصريح طالباً دفع التهمة عنه^(١) ثم تدخلت بريطانيا في الأمر فكتب الوزير البريطاني المفوض في طهران (برسي لورين Percy Lorin) إلى المقيم البريطاني في بوشهر تريفور Trevor يطلب منه أقناع الشيخ خرزل بدفع ما عليه ولو بصورة جزئية حتى تسوى المسألة بين الطرفين خاصةً بعدما أخذت قوات رضا خان بالزحف تجاه حدود الأماراة^(٢) وأزاء الضغط البريطاني وافق الشيخ خرزل على إجراء المفاوضات حول الموضوع^(٣).

وبدأت فعلاً بينه وبين (ماك كرماك) مفاوضات في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٢م^(٤) وأنهت بتقدير الديون على أن يدفع الشيخ خرزل مائة ألف تومان نقداً وتسدد المبالغ الباقي على شكل أقساط وقيمتها مائة وعشرون ألف تومان على شكل أقساط سنوية كل قسط عشرون ألف تومان بواسطة المصرف الشاهنشاهي^(٥) في بداية كل عام شمسي^(٦) فتحسّنت العلاقة بين الحكومة الإيرانية والشيخ خرزل الكعبي فقد قام أحد أفراد العائلة الحاكمة بزيارة الشيخ خرزل في قصره بالفليفة وحل ضيفاً عنده

(١) م.وث. عربستان وثيقة رقم ١١٩ إتهام الشيخ خرزل الكعبي في المجلس النيابي من قبل المعارضة ورد الشيخ خرزل التهمة عنه.

(٢) م.وث. عربستان وثيقة رقم ٤٤ تقرير عن الأوضاع في عربستان.

(٣) ستراك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٠.

(٤) الشيخ خرزل ، تاريخ الكويت ، ق ١، ج ٥، ص ١٩٨.

(٥) النجار ، التاريخ السياسي لأماراة عربستان ، الملحق الثاني والثلاثون ، تصفية الحسابات المالية بين الشيخ خرزل والحكومة الإيرانية ، ص ٣٢٦.

(٦) السنة الشمسية هي المعمول بها كتاريخ في إيران وتبدأ من النوروز في ٢١ آذار وأشهرها تسير وفق الأبراج حيث تبدأ أول تلك الأشهر برج الحمل.

لعدة أيام أضافةً إلى زيارة الشاه له أثناء سفره إلى أوربا وعودته بتاريخ ١٤ شباط ١٩٢٣ تسلّم رئاسة الوزراء للمرة الثالثة مستوفى المالك بعد أن نحّى قوام السلطنه في ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٣ . وكان رئيس الوزراء مستوفى المالك صديقاً للشيخ خرعل فطلب منه رضا خان أدخل (٢٠٠) جندي ويكون مقرهم في تستر ودببول وعلى رئيس الوزراء الترجي من الشيخ خرعل للموافقه ووافق الشيخ خرعل على أرسال هؤلاء الجنود (١) غير أن وزارة مستوفى المالك لم تستمر فقد سقطت في أواسط حزيران عام ١٩٢٣ وجاءت وزارة مشير الدولة حيث أصبح مشير الدولة رئيساً للوزراء للمرة الثالثة في ١٦ / حزيران / ١٩٢٣ (٢) .

وعلى عهد هذه الوزارات بدأت كتائب الجيش تغادر أصفهان إلى أمارة الأحواز وذلك في أيلول ١٩٢٣ م يبلغ عدد (٢٠٠) من الجنود المشاة و (٦٠) خيالاً وبعض المدافع وأسندت هذه القوة إلى باقر خان (٣) .

فقد وصلت هذه القوة إلى تستر في ١٣ ت ١٣ ١٩٢٣ م ولم يكن دخولهم إلى تستر صعباً وقد أدى هذا أن يتباھي باقر خان بهذا التقدّم بسهولة نزعه للسلاح وأعدامه ثلاثة عشر شيئاً من شيوخ العشائر (٤) وأخذ باقر خان يتردد على الشيخ خرعل بين الحين والأخر ويظهر له الطاعة بينما في باطن الأمر يحرّض العشائر في تستر ودببول على الشيخ خرعل ففي

(١) الشيخ خرعل ، تاريخ الكويت ، ق ١، ج ٥، ص ٢٠٥.

(٢) مجلة العرفان ، حوادث ایران في سنة واحدة ، ص ٩، ١٩٢٣ م ، ص ٣٥٥.

(٣) باقر خان ، هو أحد الضباط الذين اشتراكوا مع رضا خان خلال زحفه على طهران ، سنة ١٩٢١ م.

(٤) م.وث، عرستان وثيقة رقم ٥٦٧ حول مجازر فرقه العرب.

أحدى زياته للشيخ خزعل طلب منه أدخال بعض الجنود ليرابطوا في الأحواز (الناصرية) غير أنَّ الشيخ خزعل رفض ذلك وهدده إن لا يعود إلى ذلك لمفاتحته مرةً أخرى وإنْ سيفتك به ، ثم أبرق الشيخ خزعل إلى طهران يطلب منهم سحب باقر خان وتغييره فسحبته ، عند ذاك الحكومة الإيرانية عينت بدلاً منه (مرتضى قلبي خان) وفي أثناء ذلك حصلت تغييرات في الحكومة الإيرانية فقد استقالت وزارة مشير الدولة الثالثة في ٢٣ ت ١ وتولى رضا خان منصب رئيس الوزراء إضافةً إلى منصب وزير الحرب (١) وذلك في ٢٨ ت ١٩٢٣ دون أن يبدي أحمد شاه اعتراضاً على ذلك (٢) حيث سميت وزارته بوزارة القدرة ، كابنته قدرت ، ولم تمضي على تسلم رضا خان لرئاسة الوزراء سوى فترة قصيرة حتى سافر أحمد شاه إلى أوروبا في ٦ ت ١٩٢٣ م تاركاً البلاد بضغط من رضا خان الذي طلب منهأخذ أجازة طويلة الأمد ومفتوحة (٣) .

على ان لا يعود لأيران بعدها مطلقاً (٤) ولا أريد أن أتقل عليك عزيزي القارئ الكريم . بعد أن أصبح رضا خان رئيساً للوزراء أخذت الصحف الإيرانية تهاجم في أواخر عام ١٩٢٣ الشيخ خزعل بذرية أنها تتلقى رسائل من الرعايا بسوء معاملة الشيخ خزعل معهم ومن ذلك على سبيل الحصر جريدة (مهين) بنشر هذه الأخبار (٥) ومكاتب الانباء

(١) الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت ، ق ١ ، ج ٥ ، ص ٢٠٨ - ٢١٠ .

Lenczowsk Iran under the panlavis ٢٣ . (٢)

Fisher .p.cit, p٤٦٧. (٣)

- wilber Iran past – present . ١٢٨ (٤)

(٥) م . وث. عربستان وثيقة رقم ٢٢٩ تقرير منه أحد الأشخاص المسمى محفوظ أبراهيم إلى جريدة (مهين الوطن) ٢٩ آب ١٩٢٣ م

السوفاتية (روستا) وأتهم أيضاً رضا خان الشيخ خرزل بتقديم الرشاوي إلى المجلس النيابي وتزويد عشائره بالأسلحة وتحريض العشائر ضد حكومة طهران وغيرها من الأقاويل الكاذبة لغرض الأساءة إلى الشيخ خرزل وأخيراً أكمل رضا خان استعداداته للأنقضاض على الشيخ خرزل الكعبي في موسم الخريف وبعد أن أكمل خطته رضا خان وذلك بتهيئة الرأي العام ضد الشيخ خرزل بدأ بتنفيذ الجزء الآخر منها في المالية بإحصاء أراضي الأمارة والوقوف على ما هو أميري وما هو مملوك للشيخ خرزل غير أن الشيخ خرزل اعترض على هذا التصرف.

لأن جميع أراضي الأمارة مملوكة له بموجب الفرمانات التي أعطيت له عام ١٩٠٣ ولا توجد هناك أراضي لإيران عنده وإن ما تفعله الحكومة الإيرانية هو إجراء ضد رغبات عشائره. غير أن رضا خان قام بأجراء آخر عندما أعلن إن الأراضي التي أعطيت للشيخ خرزل عام ١٩٠٣ تعود ملكيتها للدولة وأنَّ الشيخ خرزل لا يحق له بيع تلك الأراضي وقد استغرب الشيخ خرزل من هذا التصرف وبعث برسالة إلى رضا خان إن تلك الأرضي ليس فيها شرط عدم البيع إلا إنَّ رضا خان بعث برسالة جوابية إلى الشيخ خرزل يؤيد إجراءات وزارة المالية لكنَّ الشيخ خرزل بعث بر رسالة إلى رضا خان شديدة اللهجة ذكر فيها. إن هذه الأمور

ما هي إلا تحركات لا مبرر لها فأجابه رضا خان ببرقية أقل حدة متزاًلاً فيها عن كثير من شدته وما إن حل شهر أيلول من عام ١٩٢٤ إلا وزادت شقة الخلاف والنفور بين الطرفين ذلك لأنَّ الشيخ خرزل كانت لديه وثائق رسمية تثبت أنَّ رضا خان عازم عن القضاء على أمارته وأنَّ الذين الذي أبداه رضا خان برسالته الأخيرة ماهي إلا خديعة وقد أتخذ الشيخ

خزعل موقعاً صلباً وأكَد على استقلاله عن إيران وألفَ حلف السعادة ضمّ هذا الحلف في بداية الأمر الشيوخ العرب بعد إجراء جولة قام بها الشيخ خزعل بينهم للانضمام إليه وسنذكر بعض القصائد الشعرية التي القوها شعراء في ذلك الوقت حول هذا الحلف سنذكر بعض منها خلال البحث . وأصبح هذا الحلف أشبه بالحزب وقد أنظم إليه (خانات البحتارية) وبعض (رؤساء القاسقائية) وواليء (بشكتوه) كان هدف هذا الحزب هو تنظيم الشعب ضد رضا خان أما مبادئه فهي (العدالة - الحرية - المساوات)^(١) وأخذ رضا خان يثير الفرقَة بين عشائر البحتارية فجعلهم ينقسمون على أنفسهم حول اختيار الحكم المحليين كما أنقلب القاسقائيون على البحتارية كذلك أرسل رضا خان ضباطاً لاستلام زمام الأمور في هذه الأمارَة وغير اسمها وسمّاها (خوزستان)^(٢) وقد استغرب الشيخ خزعل الكعبي من هذا الأمر وأخبر رضا خان عن هذا التصرف لكن رضا خان أكد له لا ينوي احتلال الأمارَة^(٣) غير أن استمرار تدفق الجنود على حدود الأمارَة جعل الشيخ خزعل يرتاب في الأمر فأزعز الشيخ خزعل إلى قادته وأنصاره على تدريب أتباعه على السلاح تحسباً للطوارئ وأرسل عدد من أتباعه إلى الأحواز الناصرية حيث عس克روا هناك كما جاءت ثلاثة بوآخر مشحونه بالأسلحة والذخائر الحربية لكنَّ الشيخ خزعل مع هذه

(١) علي نعمة الحلو : الأهواز ثوراتها وتنظيماتها ١٩١٤-١٩٦٦م . ج ٥، ط ١، النجف ١٩٧٠، ص ٩.

(٢) جريدة الاستقلال ، العدد ٤٣٨ في ٧ أيلول ١٩٣٤م .

(٣) م.وث . عربستان وثيقة رقم (٥٢٢) رسالة من الشيخ خزعل إلى رضا خان .

الترتيبات بقي حبيس هواجسه وتخوفه من أن ينقض رضا خان فجأةً على
أستقلاله^(١)

كما بعث الشيخ خرزل ببرقية إلى عصبة الأمم يشتكي فيها أسلوب رضا خان في التهجم عليه وأرسالها بواسطة سفير تركيا في طهران وقد أثرت هذه البرقية تأثيراً كبيراً في محيط طهران ذلك ان رئيس المجلس النيابي أهتم بها غاية الاهتمام وطلب عقد جلسة خاصة لقراءة تلك البرقية ويناقش الأعضاء المطالب الواردة فيها^(٢) مما زاد الأمر سوءً أن عدد من أعضاء المجلس أيدّوها^(٣) وخاصةً النواب المستقلين والمؤيدين للشيخ خرزل^(٤) ولكن رضا خان عدّ هذه البرقية بمثابة أعلان حرب عليه^(٥) من قبل الشيخ خرزل والخرزليين من البلاد^(٦) وهكذا بدأت العلاقات تزداد حدةً بين الطرفين^(٧).

وكان قرار رضا خان لا رجعة فيه . وفعلاً نفذ رضا خان خطته بعد المشاروة مع الوزير البريطاني بأن يغفوا عن الشيخ خرزل إذا اعتذر عن برقيته تلك وقدم خضوعه وكانت هي خديعة يريد بها أن يكسب عامل الوقت لجنده فقد أخذ يصدر الأوامر لقواته للتأهب والاستعداد للذهاب إلى

(١) Cattam, op. ١١٤.

(٢) رضا خان ، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٣) الشيخ خرزل ، تاريخ الكويت ، ق ١، ج ٥، ص ٢٢٠.

(٤) وثائق عربستان وثيقة رقم ٩٤٠ رسالة حل انتخابات النواب .

(٥) محمد الهاشمي ، الملك فيصل ، الغازى مصطفى ، كمال البهلوى. رضا شاه ، بغداد ، ١٩٣٧ م ، ص ٨٠.

(٦) رضا شاه ، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٧) Wilber Riza shah pahlavip. ٨٩.

الأماراة دون أن يعلم أحد وجهتها فأرسل (٢٠٠) جندي من أصفهان إلى هناك (١) وفي زيدون على حدود الأماراة كانت أولى المناوشات بين أتباع الشيخ خرزل وبين جنود رضا خان (٢) حتى أعلن رضا خان التعبئة العامة في البلاد تستهدف احتلال الأماراة في شهر تشرين الأول ١٩٢٤.

وهكذا كانت تلك الذرائع والحجج عزيزى القارئ التي استخدمها رضا خان لغرض الأطاحة بالشيخ خرزل الكعبي وأنهاء الأماراة الكعبيّة في المحرمة.

إنهاء حكم الشيخ خرزل الكعبي وأحتلال أمارة الأحواز

بعد أن أكمل رضا خان جميع الأستعدادات العسكرية ، أصدر أوامره إلى قواته بالتقدم نحو الأحواز لتطويقها من جميع الجهات لأحتلال الأماراة وخلع الشيخ خرزل الكعبي (٣) وكانت خطة رضا خان للأحتلال والتي أشرف بنفسه عليها تتمثل بتوزيع إلى أربعة أقسام (٤) كل قسم عبارة عن فرقة سارت باتجاه خاص لتطويق الأحواز من جميع نواحيها وكانت مقسمة كالتالي :

١ - الفرقة المتوجهة من شمال غرب إيران حيث تسلك طريق أذربيجان من حدود ساجبلاغ ومكري ثم العبور من كردستان وكرمنشاه إلى

(١) جريدة الأوقات العراقية ، العدد، ١١٣٧ في ٧ تشرين ٢ ، ١٩٢٤ .

(٢) جريدة العالم العربي ، العدد/١٥٧ في ٢٦ أيلول ١٩٢٤ .

(٣) جريدة الموصل العدد، ٨٧٠ في ٨ أيلول ١٩٢٤ م.

(٤) الشيخ خرزل ، تاريخ الكويت ، ق ١ ، ج ٥ ، ص ٣٢٤ .

قصر شيرين وذلك لكي لا تصطدم بوالي بشكتوه وكانت هذه الفرقة تحت قيادة محمد حسين ميرزا.

٢ - الفرقة الشمالية : بقيادة "أحمدى" وهذه الفرقة تعتبر أقصر الطرق المحاطة بالألف الموانع الطبيعية في خط خرم آباد وأجيازه إلى دسبول.

٣ - الفرقة الجنوبية : بقيادة "فضل الله خان" وتسير إلى أصفهان حيث تخترق أراضي البختيارية ثم بهمان ورام هرمز وهي الفرقة الوحيدة التي واجهت بعض المقاومة.

٤ - الفرقة التي قادها " رضا خان " بنفسه عن طريق بوشهر كما أخذ الشيخ خرزل يعد العدة لمواجهة القوات الزاحفة^(١) وصدها فأنتقل إلى الأحواز " الناصرية "^(٢) لمراقبة الأوضاع والتنظيمات العسكرية^(٣) حيث أصبحت منذ ذلك الحين منطقة عمليات^(٤).

كما طلب الشيخ خرزل من شيخ الكويت أحمد الجابر الصباح لتحسين موقفه . إلا أن لم تتم المساعدة^(٥) وخلال تصاعد الأصوات وصل سالار الدولة^(٦) إلى الأحواز عن طريق البصرة^(٧) لمقابلة الشيخ خرزل

(١) رضا شاه : المصدر السابق، ص ٥١.

(٢) Wolber Riza shah Pahlavi , p.٩٠٠.

(٣) جريدة العالم العربي العدد /١٩٦٥ ، تشرين اول ، ١٩٢٤ م.

(٤) جريدة الموصل العدد /٨٩١ ، ١٦ تشرين اول ١٩٢٤ م.

(٥) Peter AVERY. Modern London ١٩٦٥ p.٢٦٠.

(٦) الحلو ، المحمرة ، مدينة وامارة عربية ، ص ١١٧.

والأتفاق معه . وهذا مما زاد الأمر سوءً حيث تعمقت الخلافات بين الشيخ خرعل ورضا خان أكثر فأكثر ^(١) ولم تعد المسألة مسألة مناوشات كما حدث في الشهرين الأخيرين أيلول . ^(٢)

وتشرين أول ^(٣) ففي شهر تشرين الثاني ١٩٢٤ كانت الأمور قد تعقدت فكان رضا خان يريد الخلاص من مشكلة الشيخ خرعل بأسرع وقت ويقول بهذا الصدد : " لو تأيت أكثر لتجرأ الناس على " ^(٤) أما الشيخ خرعل فقام بعمل جريء للغاية ضد الحكومة الإيرانية فقد طرد جميع الموظفين الإيرانيين وقام بتعيين الشيخ موسى حاكم مدينة عبادان رئيس الحكومة في سبيل وعيّن نجله عبدالكريم رئيساً للحكومة في تستر وذلك في تشرين الثاني ١٩٢٤ م ^(٥) أما رضا خان وبعد أن حاصرت قواته الأحواز توجه إلى الجنوب في ١١ تشرين الثاني تاركاً العاصمة وكانت مسألة سفره غير مفاجئة فقد كان متهيأً لها منذ وصول برقية الشيخ خرعل للمجلس النيابي ولكنه أخفى الأمر على الناس حفاظاً على سرية تنقلاته ولم يعرف بسفره سوى وزير الاقتصاد ^(٦) . وقد كانت أول محطة لوصول

(١) سالار الدولة ، هو عم الشاه احمد القاجاري ، وكان قد نفي عن ايران قبل عشرين سنة من عودته التي جاءت بناءً على طلب من الشيخ خرعل الكعبي.

(٢) جريدة العالم العربي العدد ١٦٩ في ١٠ ت اول ، ١٩٢٤ م.

(٣) جريدة العالم العربي العدد ١٧١ ، في ١٢ ت اول ، ١٩٢٤ م.

(٤) جريدة الموصل العدد ٩٠٠ في ت ٢ ، ١٩٢٤ م.

(٥) رضا الشاه ، المصدر السابق ، ص ٦١.

(٦) جريدة الاستقلال العدد ٥٢٢ في ٦ تشرين الثاني ١٩٢٤ م.

(٧) رضا شاه : المصدر السابق ، ص ٢٠٤.

رضا خان هي مدينة أصفهان^(١) وبعد فترة من وصوله إليها أذاعت وزارة الحربية بياناً ذكرت فيه إنَّ الجناح الأيسر للجيش قد أحتل "ديه مولا - وهنديجان^(٢)" ثم واصلت قوات رضا خان وتمكنـت من محاصـرة الأمـارة خـاضـتـ الـقوـاتـ الـعـربـيـةـ فـيـ الـأـحـواـزـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـعـارـكـ ضـدـ الـقـوـاتـ الـأـيـرانـيـةـ وـأـسـطـاعـتـ أـنـ تـلـقـ بـهـ خـسـائـرـ^(٣) غـيرـ أـنـ عـدـمـ تـكـافـيـ الـجـانـبـيـنـ أـدـىـ إـلـىـ أـنـ يـحـسـ المـوقـفـ لـصـالـحـ رـضـاـ خـانـ وـقـدـ أـذـاعـتـ رـئـاسـةـ أـرـكـانـ الـحـرـبـ فـيـ ٢٠ـ تـشـرـينـ الثـانـيـ ١٩٢٤ـ بـرـقـيـةـ الشـيـخـ خـرـعـلـ إـلـىـ رـضـاـ خـانـ يـعـلـ فـيـهـ أـنـ سـيـنـسـبـ خـلـالـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ عـلـىـ أـنـ تـوقـفـ قـوـاتـ رـضـاـ خـانـ عـمـلـيـاتـهـ الـعـسـكـرـيـةـ.^(٤)

بعد ذلك التقى الشيخ بـرـضـاـ خـانـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـأـحـواـزـ "ـالـنـاـصـرـيـةـ"ـ وـذـاكـ فيـ كـانـونـ اـولـ ١٩٢٤ـ مـ^(٥)ـ وـبـالـرـغـمـ مـنـ رـضـاـ خـانـ هـوـ عـدـوـ الشـيـخـ خـرـعـلـ إـلـاـ أـنـهـ أـمـنـهـ وـجـعـلـ أـوـلـادـهـ يـقـومـ بـحـمـاـيـتـهـ^(٦)ـ وـقـدـ طـلـبـ رـؤـسـاءـ الـعـشـائـرـ مـنـ الشـيـخـ خـرـعـلـ أـسـتـغـلـلـ الـفـرـصـةـ وـقـتـ رـضـاـ خـانـ إـلـاـ أـنـ الشـيـخـ خـرـعـلـ الـكـعـبـيـ رـفـضـ ذـلـكـ وـقـالـ لـهـمـ "ـضـيـفـ"ـ عـنـدـيـ وـلـاـ يـجـوزـ الـغـدرـ بـهـ^(٧)ـ

Wilber Riza shah Pahlavi p.٢٠٠. (١)

(٢) جريدة العالم العربي ، العدد ٢٠٤ ، ٢٠٤ تشرين الثاني ١٩٢٤ م.

(٣) الهاشمي ، المصدر السابق ، ص .٨١

(٤) جريدة العالم العربي العدد : ٢٠٦ ، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٤ م.

(٥) السادس ، المصدر السابق ، ص .٨١

Wilber Riza shah Pahlavi p.٩٢. (٦)

(٧) الحلو ، المحمرة ، مدينة وامارة عربية ، ص ١٢٦ .

وخلال ذلك اللقاء عقد مؤتمر تبادلت فيه أسباب الخلاف ^(١) وبدا للشيخ خرعل بأن الأمر قد أنتهى عند هذا الحد.

بعد ذلك توجه رضا خان إلى المحرمة فأستقبله الشيخ خرعل الكعبي في قصره بالفيليّة وبقي في ضيافته بضعة أيام طاف خلالها معظم أرجاء الأمارّة وقبيل مغادرته طلب رضا خان بعض المساعدات المالية ، ومقابلاً لها طمأن رضا خان الشيخ خرعل بأنه حال عودته إلى طهران سوف يسوى الأمور فيما يخص أمارته كما طلب رضا خان على أبقاء ^(٢) عشرون جندي في المحرمة ومتّهم في عبادان تحت قيادة فضل الله زاهدي ، من أجل حفظ الأمن ^(٣) وقد وافق الشيخ خرعل على ذلك دون أن يساوره أي شك.

بعد رحيل رضا خان إلى طهران كانت شعبية الشيخ خرعل بين العشائر العربية قد تضاءلت بسبب تنازله إلى رضا خان فضلاً عن الأساليب التي اتبعتها الحكومة الإيرانية معه فقد زادت الضرائب على العرب القائمين في الأمارّة حتى وصلت 50% وأندفع الشيخ خرعل ساخطين على الشيخ خرعل الذي أخذ يتململ من شكاياته بسبب عدم استطاعته فعل أي شيء وهددتهم بأنه سيرجع مالك للأراضي . كما كانت الحكومة الإيرانية تضغط عليه في تلك الفترة فالمجلس النيابي الذي أجتمع في كانون الثاني ١٩٢٥م لبحث قضية المحرمة أتهمه بالتمرد. ^(٤)

(١) جريدة المفيد ، العدد ٢٧٠ في ١٢ كانون الأول ١٩٢٤م.

(٢) Wilber Riza shah Pahlavi p.٩٢.

(٣) سترنك ، المصدر السابق، ص ٤٢٤.

وذلك من خلال التقارير التي وردت من رئيس الوزراء رضا خان (١) كما كانت مطاليب رضا خان تلح على الشيخ خرعل بالزيارة إلى طهران التي كانت ترد على لسان الحكم الإيراني في الأمارة فضل الله زاهدي لكن الشيخ خرعل لم يكن متھمساً لهذا الطلب لعدم أرتياحه لنوایا رضا خان ولهذا كان يقابل زاهدي بالرفض (٢) خاصةً بعد أن تعرض أهله وبنته لمضايقات عده وتهם مختلفه حتى وصل الأمر بالسلطات الإيرانية إلى أنها كانت تقوم بحملات تفتيش منازل نسائه بحجة البحث عن تهريب الأفيون (٣) كما قامت السلطات الإيرانية بإرسال قوات تقارب (٤) ١٥٠٠ ألف وخمسمائة جندي إلى الأحواز الناصرية حيث جعلت منها عاصمة الأمارة بدلاً من المحرمة وفصلت دسپول وتستر عن الأمارة والحقا بلورستان (٥) وأزاء ذلك كان رفض الشيخ خرعل الذهاب إلى طهران لعلمه بنية الحكومة الإيرانية تجاهه إذا ما ذهب إلى طهران كما خطأ خطوات احترازية أخرى ردًا على ذلك فبعث بأهله وعوائده إلى البصرة حيث أملاكه وقصوره أما هو فلم يعد يخرج من داره إلا للذهاب إلى مدينة البصرة حيث كان يقضي أغلب أوقاته هناك أما المحرمة فقد تركها تحت إدارة ولده الشيخ عبدالله ليتولى شؤونها (٦)

وقد ظل الشيخ خرعل في البصرة حتى ١٥ نيسان ١٩٢٥م عندها طلب فضل الله زاهدي ، بطلب مقابلة مستشار الشيخ خرعل وأخبره بأن

(١) جريدة العالم العربي ، العدد ٢٨٧ في ٢ كانون الثاني ١٩٢٥م.

(٢) الشيخ خرعل تأريخ الكويت ، ق ١، ج ٥، ص ٢٥٣.

(٣) سترنوك ، المصدر السابق ، ص ٤٢٤.

(٤) جريدة المفيد ، العدد ٣٠٨ ، ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٥م.

(٥) سترنوك ، المصدر السابق ، ص ٤٢٤.

السلطات الإيرانية قد أصدرت إليه من طهران أمراً بالأنسحاب من الأمارة والعودة هو وجنوده خلال يومين ولهذا فهو يرغب بتوديع الشيخ خزعل ولا تسمح له الظروف السياسية مع العراق بالذهاب إلى البصرة لتوديعه ولذلك فهو يرجوا منه الرجوع إلى المحرمة . وأخبر الشيخ خزعل بالأمر .^(١)

وأبدى القنصل البريطاني الجديد في المحرمة موني بيني moony ضمانة لسلامة الشيخ خزعل بعد أن أقنع الشيخ عبدالله أباه بأن قوات رضا خان قد خرجمت من الأمارة عاد الشيخ خزعل إلى المحرمة على متن يخته الخر علي^(٢) وعندما عاد الشيخ خزعل زاره فضل الله زاهدي بعد مدة قصيرة حيث دعاه إلى حفلة يقيمها على شرفه في يخت الشيخ خزعل^(٣) والرأسي في سطح العرب مقابل قصر الشيخ خزعل في الفيلية^(٤) وقد تردد الشيخ خزعل في بداية الأمر في تلبية هذه الدعوى حيث تصادف تلك الفترة الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك وهذا مما يستوجب التتسك والعبادة^(٥) لكن زاهدي طمأنه بأن الحفل سيكون سرياً^(٦)، ولهذا ذهب الشيخ خزعل إليه مطمئناً لأنه لا يتوقع إن هذا القائد وجنوده القلiliين يستطيعون الغدر به^(٧) وكان يرافقه ولده.

(١) الحلو ، المحرمة مدينة وامارة عربية ، ص ١٢٧ .

(٢) الزركلي ، المصدر السابق ، ص ٣٥٠ .

(٣) ستونك ، المصدر السابق ، ص ٤٢٦ .

(٤) الأمين أعيان الشيعة ، ج ٢٩ ، ص ٢٣٣ .

(٥) محسن الأمين ، معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأولي والآخر ، ج ٢ ، دمشق ، ١٣٤٩ ، ص ٢٨٦ .

(٦) الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت ، ق ١ ، ج ٥ ، ص ٢٥٤ .

عبد الحميد ولـي العهد والـذي كان في البصرة حين ذاك ولكن زاهـدي طلب من الشـيخ خـرـعل أن يـحضرـه وـكـذـلـك ولـدـه عـبدـالـله ويـصـحبـهـم بـعـضـهـمـنـ أـقـارـبـ الشـيخـ خـرـعلـ^(١) وـلـمـاـ أـنـشـغـلـ الشـيخـ خـرـعلـ بـالـحـفـلـةـ المـقامـةـ عـلـىـ شـرـفـهـ كـانـ هـنـاكـ بـعـضـ الزـوـارـقـ تـصـلـ عـلـىـ الـيـختـ وـيـنـزـلـ مـنـهـاـ جـنـودـ وـبـحـجـةـ تـبـلـيـغـ زـاهـديـ بـعـضـ الـأـوـامـرـ وـعـنـدـهـ بـلـغـ عـدـدـهـ بـحـوـالـيـ^(٥٠) جـنـديـاـ باـشـرـواـ بـخـلـعـ أـسـلـحـةـ حـرـاسـ الشـيخـ خـرـعلـ^(٢) ثـمـ صـعـدـ أـحـدـ الضـبـاطـ إـلـىـ الـبـاـخـرـةـ حـيـثـ طـلـبـ مـنـ الشـيخـ خـرـعلـ أـنـ يـخـتـلـيـ بـهـ قـلـيلـاـ وـأـجـابـهـ الشـيخـ خـرـعلـ غـيـرـ أـنـ الـقـيـ القـبـضـ عـلـيـهـ بـكـلـ هـدوـءـ وـسـاقـةـ وـولـدـيـهـ إـلـىـ الـمـركـبـ وـاقـتـيـدواـ جـمـيـعاـ لـيـلـةـ ٢٠ـ١٩ـ نـيـسـانـ ١٩٢٥ـ مـنـ الـمـحرـمـ إـلـىـ الـأـحـواـزـ وـمـنـ هـنـاكـ رـحـلـوـ إـلـىـ دـسـبـولـ^(٣).

إـلـاـ أـنـ الـحـكـومـةـ الـأـيـرانـيـةـ لـمـ تـحـفـظـ بـالـشـيخـ عـبـدـالـلهـ بـنـ الشـيخـ خـرـعلـ فـقـدـ أـطـلـقـتـ سـرـاحـهـ مـنـ دـسـبـولـ،ـ أـمـاـ الشـيخـ خـرـعلـ وـولـدـهـ الشـيخـ عـبـدـالـحمـيدـ فـأـقـتـيـدواـ مـنـ دـسـبـولـ إـلـىـ طـهـرـانـ عـلـىـ ظـهـرـ الـبـغـالـ؟ـ!

وـهـكـذاـ نـجـحـ رـضاـ خـانـ وـزـمـيلـهـ فـضـلـ اللـهـ زـاهـديـ فـيـ القـاءـ القـبـضـ عـلـىـ الشـيخـ خـرـعلـ ذـكـ الأـمـيرـ ذـيـ عـدـ أـقـوىـ الـأـمـرـاءـ الـعـربـ بـكـلـ سـهـولةـ بـعـدـ فـشـلـ جـمـيـعـ جـهـودـهـماـ السـابـقـةـ فـيـ القـبـضـ عـلـيـهـ وـكـانـ تـلـكـ نـهاـيـةـ الـأـسـرـةـ الثـانـيـةـ التـيـ حـكـمـتـ أـمـارـةـ بـنـيـ كـعـبـ.

(١) جـريـدةـ العـرـاقـ ،ـ العـدـدـ ،ـ ١٥٥١ـ ،ـ ٢٩ـ نـيـسـانـ ،ـ ١٩٢٥ـ مـ.

(٢) الـحـلـوـ ،ـ الـمـحرـمـ مـدـيـنـةـ وـأـمـارـةـ عـرـبـيـةـ ،ـ صـ ١٢٨ـ .ـ

(٣) جـاسـمـ حـسـنـ شـبـرـ ،ـ مـؤـسـسـ الدـوـلـةـ الـمـشـعـشـعـيـةـ وـ أـعـقـابـهـاـ فـيـ عـرـبـسـانـ وـخـارـجـهـاـ ،ـ النـجـفـ ،ـ ١٩٧٢ـ ،ـ صـ ٤٤ـ .ـ

ماذا بعد الأطاحة بالشيخ خرعل الكعبي

بعد أن أخذ الشيخ خرعل الكعبي أسيراً إلى طهران ووضع تحت الأقامة الجبرية^(١) وأدانت الحكومة الإيرانية بياناً إدعت فيه أنه موجه من الشيخ خرعل جاء فيه أنه يتغزل عن حكمه للأحواز وتتولى إيران شؤونها^(٢) وأصدرت قرار بتعيين ولده الشيخ عبدالله أميراً على الأحواز ومنحه رتبة ملازم ثان في الجيش الإيراني من محاولة منها لأمتصاص النسمة ويبدوا أن الشيخ عبدالله متعاون مع الحكومة الإيرانية والله أعلم لأنه كان هو السبب في اختطاف والده واقفنه بالعبور إلى المحرمة.^(٣)

أما الجيش الإيراني وبعد أن أحتجل الأمارة قام بنهب ما في قصر الشيخ خرعل الكعبي من الآثار والرياش وأستولى على ستة سفن تجارية منها اليخت الخرعلي ، المسلح بالمدافع حتى قدرت تلك الغنائم بثلاثة ملايين روبية فضلاً عن السلاح الذي كان يقدر عدد بنادقها فقط عشرون ألف بندقية جميعها من الطراز الجديد^(٤) وأستفادت الحكومة الإيرانية آنذاك من موارد الأمارة حتى ان إيرادات الحكومة أرتفعت بسبب هذه الموارد^(٥) أما أراضي الشيخ خرعل فقد ضمّها رضا خان إليه ليضيفها إلى ممتلكاته.^(٦)

(١) جريدة السياسة العدد ٧٨ في ٢ حزيران ١٩٢٥م.

(٢) التميي الكفاح العربي في عربستان ، ص ١١١.

(٣) الأمين ، اعيان الشيعة ، ج ٢٩، ص ٢٣٣.

(٤) جريدة الموصل ، في ١٨ أيار ١٩٢٥م.

Fisher op.cit. p.٤٦٨.

(٥) لطفي ، المصدر السابق ، ص ٤٢٩.

موقف العشائر الكعبية والعربيّة بعد اعتقال الشيخ خزعل

قامت العشائر الكعبية وبعض من العشائر العربية وغلمان الشيخ خزعل بثورة وأندلعت بتاريخ ٢٢ تموز، ١٩٢٥ قادهاً بعض من غلامن الشيخ خزعل الذين أستطاعوا تحرير المحمرة غير أن الحكومة الإيرانية أستطاعت في النهاية أن تجهض على الثورة وتلقي القبض على القائمين بها وقد ساعدتها في ذلك خديعة أخرى قامت بها فقدت أدعت بأن الشيخ خزعل أصدر بياناً من مقره في طهران جاء فيه أن الحادثة الغير مرتبة التي حدثت أخيراً في المحمرة لم تكن ولن تكون سوى فرعاً من تعاستي وشقائي فإذا أرتكبت هذه الحركات عن طريق الصدقة فإن المرتكبين أصدقاء حمقى يجب أن يعالجوهم وأدمغتهم ويداولوها أولاً . وإن كانوا من الأعداء متتكرين بزي الصديق فهم يقصدون بذلك أيقاع آخر ضرباتهم على . فعلى جميع معارفي العقلاء أن يبادروا بمنع حدوث هذه الحركات المجنونة لكي لا تؤول إلى العواقب الوخيمة . وبعد أن قضي على الثورة حمل الشيخ خزعل تبعاتها إذ صادرت الحكومة^(١) جميع أملاكه^(٢) وغرم^(٣) ملايين تومان من الموجودات النقدية كما أستحوذت على داره الشخصية^(٤) وطردت ولده «الشيخ عبدالله» وأخرج من الأماراة وعيّن بدلاً عنه حاكماً إيرانياً وقامت بترحيل بعض العشائر العربية إلى مدن بعيدة في محاولة منها لطمس الهوية لهذه الأماراة الكعبية.

(١) جريدة الحقائق المصورة ، العدد ٣٠ في ٢١/أب /١٩٢٥.

(٢) الحلو ، المحمرة مدينة وأماراة عربية ، ص ١٣٤ .

(٣) الحلو ، الأحواز ، ج ٢، ص ٢٤٧ .

اما الشعراء فأخذوا يثيرون الحماس من خلال قصائدهم ويعولون على حلف - حزب السعادة الذي ذكرناه ومن تلك القصائد نأخذ منها تلك الأبيات:

لـلـوطـن صـارـت هـمـته
سـمعـوا ولـبـو دـعـوتـه
يـلـ مـا تـخـيـلـون المـظـنـونـ
مـنـكـم وـإـكـم يـنـطـنـونـ
وـالـثـالـثـه حـفـظـ الـوطـنـ
وـاجـبـ عـلـيـكـمـ نـهـضـتـهـ
يـهـلـ العـلـمـ وـالـعـرـفـةـ
رـفـعـهـ وـلـلـعـلـىـهـ شـفـهـ
ماـعـجـلـ يـتـأـسـفـهـ
تـهـيـ حـيـاتـهـ وـلـذـتـهـ
إـلـيـ يـعـيشـ أـبـذـلـ وـهـضـمـ
وـنـصـادـقـ الضـدـ وـالـخـصـمـ
وـأـهـلـ الـحـمـ إـلـهـاـ الـعـظـمـ
وـشـيـوـخـناـ رـاحـتـ شـتـتـ
وـالـخـدـمـ بـيـنـاـ أـتـمـاـتـ

حزـبـ السـعـادـةـ إـمـنـ أـنـتـصـبـ
يـنـدـهـ بـسـ مـكـمـ يـاعـربـ
يـنـدـهـ بـسـ مـكـمـ يـالـعـربـ
يـطـلـبـ ثـلـثـ حـالـاتـ إـلـهـ
الـدـيـنـ وـالـثـانـيـ الـأـسـمـ
حزـبـ الـيـصـيرـ أـبـهاـ الصـفـهـ
وـاجـبـ عـلـيـكـمـ نـهـضـتـهـ
حزـبـ السـعـادـةـ لـلـأـسـمـ
عـمـرـ الفـنـهـ دـوـنـ الـوطـنـ
وـالـعـاـيـشـ بـذـلـ وـهـظـمـ
تـهـيـ حـيـاتـهـ وـلـذـتـهـ
لـيـشـ الصـدـيقـ أـنـخـاصـهـ
لـهـلـ الـعـظـمـ صـارـ الـحـمـ
بـيـنـهـ يـشـيخـ الـأـجـنـبـيـ
صـرـنـهـ خـدـمـ عـنـدـ الـخـدـمـ

ثم يستهض الشاعر بقصيّته ويُخاطب قبيلة بنى كعب والعشائر العربية ما نعلم ما يفعل بنا الأجنبي:

ماندرى شنهوا نيته
لو حظر داعي مدعى
صار اتفاق بكل دول
شدة طمعهم والحسد
وهذا الخبر ما هو عجب
محد عرف شنهوا السبب

وشنهوا عليه أية دره
لابد يميل العنصره
ليش العرب مطشره
منذوم تكره حالته
آدم أولاده أتك
اتلو

* * *

وهذه الأبيات ما تجعلنا نشكك بخيانة عبدالله الشيخ خزعل بأبيه:

والشاهد العند العرب
ذاك الحسد بيهم بقائه
من زمان يوسف وأخوته
كان زمان يوسف وأخوته
كتلو نذهب به تهلكه
نجاه ربّه وملكه
أصبح على تخت الملوك

عدهم وأقرب للنسب
من زمان يوسف وأخوته
ما كذب عليهم وصف
ونحصل العز والشرف
وخلاه نبي وفضله أنعرف
وهمّه وقف بخدمته

* * *

ثم يقول الشاعر ... وبالم وحرقه:

لَكُن بعْدَ مَا يَنْسَكْ
 وَالْكَلَبُ كُبْرَتْ عَلَيْهِ
 كَلْمَا أَنْدَهَهُ مَا وَعَهُ
 مِنْ أَهْلِ الْعَرَاقِ أَرْبَعَهُ
 وَالْكَلَبُ سَكَنْتْ وَنَتَهُ
 مَا هُمْ كَفُوا يُصِيرُونَ أَهْلَ
 مَتَوْنَسْ بَزِي الْجَهَلِ
 لَكُنْ أَمْرَزَيْنَ لَحِيَتَهُ
 لَكُنْ لَحِيَتَهُ أَمْرَزَيْنَ
 كَاهَقَبِيْحَهُ أَمْبَيْنَهُ
 مَا يَسْتَوْدُ وَيَعْاينَهُ
 السَّنْسَلَهُ حَطَهُ بِرَكْبَتَهُ
 وَالثَّكَلَ شَذَّهُ وَسَطَرَهُ
 وَتَكَابَلَ وَيَيَّ الْمَنْظَرَهُ
 مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرَهُ
 وَأَيْدَهُ تَلَاعَبَ كَذَلَتَهُ
 يَكْفِي الْحَجَيْ بِسْ وَبَعْدَ
 أَنْظَرَ الرَّحْمَهُ وَالْوَعْدَ
 أَنْدَهُ عَلَى مَيَّتَهُ كَعَدَ
 طَرَ وَطَلَعَ مِنْ حُفْرَتَهُ
 عَرِيَانَ وَيَكْلَيْ أَشْخَيْرَ

مُدَهْ كَنْتْ سَاكِنْ غَصَبَ
 صَارَ الْجَرَحَ فَوْكَ الْجَرَحَ
 مَلِيَّتَهُ مِنْ هَذَا الْقَطَرَ
 يَالِيَّتَهُ عَدَنَهُ يَنْوَجَ دَ
 جَانَ الْكَلَبَ طَابَ وَبَرَهَ
 مَيَّتَ قَطْرَنَالِلَّوْطَنَ
 شَايِبَ إِلَيْهِ مَيَّةَ سَنَهُ
 جَالِبَ أَتَوَالِيَّهُ صَفَحَ
 جَالِبَ أَتَوَالِيَّهُ صَفَحَ
 أَفْعَالَهُمْ مَا تَخْفَيَ
 وَالْوَلَدُ كُلُّ صَاحِبُ شَرْفَ
 ذَبُ الْعَكَالَ الْبَيِّ شَرْفَ
 ذَبُ الْعَكَالَ الْبَيِّ فَخَرَ
 وَرَاسَهُ الْعَزِيزُ أَمْكَشَ فَهُ
 ذَكَ الْوَكَتْ شَنَهُ الْفَرَقَ
 شَابِشَ الرِّيحَهُ وَيَيِّ الدَّهَنَ
 أَيْدَهُ تَلَاعَبَ كَذَلَتَهُ
 مَلِيَّتَهُ مَنْهُمْ وَأَيْسَتَهُ
 لَوْنَدَهُي أَبَهُ هَذَا الْقَطَرَ
 شَالَتَهُ الْغَيْرَهُ وَالْجَفَنَ
 طَرَ وَطَلَعَ مِنْ حُفْرَتَهُ

حجي أهجم بالكتاب
أيوب يوم الي أبتاه
أصبر وب يأتي أك الفرج
مولاك كربلت حس بته
مولاك كربلت حس بته
هاي العاليم هل كضت

يوجع مثل بَزَ الأَبْرَ
ما عالج الْبَلْوَهُ وصُبْرَ
مولاك كربلت حس بته
مالاك دوه غير القبر
بس يوصله من الله الخبر^(١)

* * *

وفاة الشيخ خزعل الكعبي

توفي الشيخ خزعل الكعبي في ٢٦ آيار ١٩٣٦ م في معقله بطهران بعد أن عاش أحدى عشر سنه بصحبة أبنه « عبد الحميد » وتوفي الشيخ عبد الحميد بعد وفاة والده بثلاث سنوات أي عام ١٩٣٩ . أيضاً في معقله بطهران وفي تلك الفترة التي قضاها الشيخ خزعل في معقله لم يمارس أي عمل أو نشاط سياسي كما لمن أحواله المعيشية كانت متربدة للغاية فبعد ان استولت الحكومة الإيرانية على جميع أملاكه ولم يبقى عنده قبيل وفاته سوى ساعته الذهبية أما الأسباب التي أدت إلى وفاته فتکاد تجمع الآراء على أن الشيخ قد قتل ولكن الاختلاف يكمن في الكيفية التي جرى بها أغتياله . فمن قائل أن الشيخ خزعل مات مخنوقا على يد شیوخ بنی طرف أعدائه اللدوذين حيث دخلوا القصر الذي يسكنه وقام أحدهم بوضع الوسادة

(١) يراجع كتاب ثورة الشيخ عبدالله بن الشيخ خزعل ، تأليف الأستاذ احمد عبد الزراق السلمان الحلفي . وللأمانة التاريخية يذكر هذه القصيدة وجدت في خزانة والده لكن يجهل معرفة اسم الشاعر والمرحوم عبد الرزاق الحلفي وهو من المناضلين وساهم أseham فاعل في مناصرة عرب الأحواز .

على وجهه حتى أزهقت روحه (١) ومنهم من يذكر أن الشيخ خرعل مرض أواخر أيامه فجلب له طبيب وزرقه بأبرة سامة أدت إلى وفاته (٢).
أما حفيده الأستاذ سلمان عبد الكريم الشيخ خرعل فيذكر الحادثة على الشكل الآتي (إن الشخصين اللذين قتلا الشيخ خرعل هما مدير المخابرات (مقدادي) ومدير الشرطة (مختارى) حيث قتلاه في معتقله بطهران عام ١٩٣٦م (٣).

وقد حوكما بعد الحرب العالمية الثانية بعد تنازل الشاه عن منصبه وسجنا وفي سجنها توفيا بطريقة غامضة وقيل أن أصابتهما بمرض «التيروس» كانت السبب في وفاتهما ^(١) وبعد وفاة الشيخ خرزل عين المحامي محمد أحمد من قبل بداعية البصرة وصيأ على أملاكه الموجودة في العراق ^(٢) والتي تقدر بـ ^(٣) مئة وخمسون ألف دينار عراقي آنذاك

أما جثمانه فقد حاول أولاده نقله إلى مقبرة الأسرة في النجف لكن رضا خان رفض ذلك ودفن في طهران مدة ستة عشر عاماً. حتى سمحت الحكومة الإيرانية بنقل جثمانه عام ١٩٥٥ إلى العراق حيث دفن مع ولده عبد الحميد في مقبرة الأسرة في النجف والجدير بالذكر عند وصول جثمان الشيخ خزعل إلى النجف / العراق وزع بين الناس منشوراً دعوا فيه لحضور مراسم دفن الشيخ خزعل (٣) وبذلك أنهت حياة الأمير العربي (أمير قبيلة كعب) بنشاط قرابة

١- الحلو . المحمرة مدينة وأماراة عربية . ١٣٤

٢ - الأحواز ج ٢ ص ٢٤٧

ثانية وعشرين عاماً محاطة بكل مظاهر الشرف محروماً في
الوقت نفسه من كل حقوقه كأمير مستقل (١)

العشائر الكعبية في العراق

عزيزي القارئ الكريم بعد أن عرفنا نزوح قبيلة بنى كعب من
الحجاز ثم العراق ثم التوجه نحو الأحواز هناك الكثير من الأفخاذ
والأسر الكعبية نزحت من الأحواز نتيجة الحوادث والأحداث التي
ذكرتها وأتجهت صوب العراق ودول الخليج العربي في الكويت
وسلطنه عمان وال سعودية في القطيف والبحرين ومنهم العصافرة .
هذه الأسر والأفخاذ أصبحت عشائر كبيرة والغالبية . نزحوا إلى
العراق لأنهم على مقربة من أقليم الأحواز . وسكنت هذه العشائر
في مناطق متفرقة من العراق ولكن غالبية العظمى سكنت بنى
كعب في جنوب العراق ومحافظات الفرات الأوسط صعوداً إلى
بغداد . وهناك الكثير من الأفخاذ الكعبية تتنسب إلى عشائر كعبية
أخرى تختلف معها في عمود النسب إلا أنها توحدت فيما بينها بأسم

- (١) - مقابلة مع الاستاذ سلمان عبد الكريم الشيخ خزعل . البصرة ١٩٨١ / ١٠ / ٢١ أجرت
المقابلة الدكتورة أنعام السلمان نفس المصدر حياة الشيخ خزعل ص ١٨٥
- جريدة الاوقاف العراقية العدد ٧٣٧١ في ١ / حزيران / ١٩٣٦ م .
- مقبرة الشيخ خزعل والشيخ مزعل كانت مقابل الحسينية الفاطمية خلف ضريح السيد
البرهاني بأمتار . وقد هدمت ونقلت رفاتهم إلى مكان آخر .

جدها الأعلى كعب فمثلاً على سبيل المثال هناك أخذاد تنتسب إلى النصار لكنها مع عشائر بيت عزيز وهكذا .^(١)

ومن العشائر الكعبية اليوم في العراق هم ما يلي .

١ - عشيرة الدريس

وهي أحدى عشائر كعب الكبيرة تقطن في محافظة البصرة جنوب العراق زعامتها العامة عند الشيخ عزيز بن حمود بن شايع بن خضير بن عبد الرسول بن أحمد بن محمد بن بندر بن محمد بن منصور بن ثامر بن مبارك بن عون بن عثمان بن مالك بن محمد بن علي بن الأمير منصور بن محمد بن أدريس^(٢) الأسم الجامع لعشيرة الدريس وهي أكبر عشائر بني كعب في البصرة وتتكون من عدة أخذاد منها في أيران ويرأسهم الشيخ حميد مغامس وفي العراق عند الشيخ عزيز حمود الحمد ويذكر الأستاذ علي صالح الكعبي إن آل واوي شيخ الدريس في أيران هم أبناء عمومة الشيخ عزيز الدريساوي والشيخ عزيز هذا له ديوانه العامر في ناحية السيبة في البصرة وعلاقاته متربطة مع شيخ وعشائر كعب الأخرى في العراق

ومن حمائل هذه العشيرة

١ - حمولة مقدم آل مربان - يرأسهم أياد حسين

(١)

(٢) يراجع كتاب عشائر عراقية مختاره : علي صالح الكعبي ، الطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ص ١٨٥ .

٢- حمولة الشياخين وآل محبسن - يرأسهم عبد الرزاق مشاري

- ٣- حمولة النابت والسلمان - يرأسهم خلف السلمان
- ٤- حمولة مقدم آل فياض - يرأسهم كاظم عبد اللطيف
- ٥- حمولة آل عبد الرسول - يرأسهم توفيق علي الكعبي

٢- عشيرة الثوامر

هي أحدى عشائر كعب وتقطن في البصرة ويرأس هذه العشيرة الشيخ ضياء حسين شناوه . له سمعة طيبة علاقاته وطيدة مع أخوانه من مشايخ كعب في العراق عامة .

٣- عشيرة آل سليم

هي أحدى عشائربني كعب مساكنهم في محافظة البصرة منطقة الشرش قضاء القرنة . سموا بهذا الأسم نسبةً إلى جدهم الأعلى . سليم (١) الذي أعقب ولدين هما (محسن) و(زاهر) ومنهما تكوت تلك العشيرة التي سكنت القرنة والزيير والبصرة وقسم منهم في بغداد رئيسهم الشيخ توفيق موحى أحمد . وهو من الشيوخ البارزين وله علاقاته وتواصله مع العشائر المحيطة به ومع أبناء عمومته من عشائر كعب الأخرى .

تتكون عشيرة آل سليم من عدة أفخاذ وهم

١- فخذ آل حمد . ، بيت موحى . بيت عيسى ، بيت خير الله

- ٢- فخذ العاصي ، بيت عباس . بيت عبد المحسن ، بيت عبد الرزاق
- ٣- فخذ محمود
- ٤- فخذ الزويهدي
- ٥- فخذ الحميدي
- يعمل أغلب أفراد هذه العشيرة في الزراعة والتجارة والأعمال
الحرة

٤- عشيرة الدلي

أسرة عربية يعود نسبها إلى أحدي فروعبني كعب . سكنت محله الحويزة في قضاء سوق الشيوخ - محافظة ذي قار - الناصرية قبل أكثر من ثلاثة قرون وينذكر الأستاذ القاضي لطفي عبد الجليل الدلي أحد أبناء هذه الأسرة أنهم نزحوا من الأحواز إلى سوق الشيوخ وأمتهنوا هذه الأسرة تجارة الحبوب والتمور (١) وأهتموا بالجانب التجاري ولهم « خان » في مركز قضاء السوق ذكرهم أيضاً الأستاذ عبد الكريم محمد علي في كتابة تاريخ مدينة سوق الشيوخ . برز منهم الحاج محمد جواد كاظم خلف الكعبي وقد أعقب خمسة أولاد هم (عبد الجليل - عبد الرزاق - عبد الغني - عبد الكريم - عبد الجبار) . كان الحاج عبد الجليل له سمعته الطيبة وله علاقاته الوطيدة بأبناء عشائر السوق . وهو من

(١) يراجع كتاب عشائر عراقية مختارة . علي صالح الكعبي نفس المصدر ص ١٨٦-١٨٧

مواليد ١٨٩٧ م يجيد القراءة والكتابة وله ديوانه العاشر تأمه الناس في الأعياد والمناسبات ويقيم الشعائر الدينية توفي عام ١٩٨٤ وأعقب سبعة أولاد - وهم عبد الخالق - كاظم - أحمد - عادل - سعد - لطفي - سهيل .^(١)

وعبد الخالق أعقب ولداً واحداً. وكاظم أعقب خمسة أولاد هم جواد - علي - عمار - زيد - بلال^(٢) جميعهم ذات تحصيل دراسي .^(٣)

أحمد توفي عام ٢٠٠٧ وأعقب أربعة أولاد هم فارس - ليث - حازم - حيدر .^(٤)

وعادل تولد عام ١٩٣٩ وهو شقيق القاضي لطفي عمل في الجانب الإعلامي أعقب ولداً واحداً أسمه سيف^(٥) حاصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد . وسعد عبدالجليل أعقب ثلاثة أولاد - هم حسين - والحمزة - وأسماعيل .

أما الأستاذ القاضي لطفي عبد الجليل عمل في دائرة الزراعة والأصلاح الزراعي ثم نقل إلى وزارة العدل عام ١٩٧٣ ثم دخل معهد القضاة عام ١٩٧٩-١٩٨٠ وعمل نائب مدعى عام في محكمة سوق الشيوخ ثم عضواً في محكمة جنایات ذي قار ثم قاضي .

(١)

(٢) - يراجع كتاب عشائر عراقية مختارة : علي صالح الكعبي - الطباعة والنشر والتوزيع - لبنان ص ١٨٥

ويعد من الرموز البارزين في هذه الأسرة وله علاقاته المتراقبة مع أخوانه أعقب ثلاثة أولاد هم علي - إبراهيم - مصطفى والأبن الأخير للحاج عبد الجليل هو سهيل (فهذا أعقب حسن و عبد الجليل أما أخوة عبد الجليل كما ذكرنا هم عبدالزرقا توقي في عام ١٩٩١م وأعقب خمسة أولادهم علي ومحسن وعبد الوهاب ومحمد وحسن ، وعبد الغني الذي ، شخصية سياسية معروفة خرج نائباً في العهد الملكي ممثلاً عن لواء المنتفك وأستوزر أكثر من مرة . توفي في عام ٢٠٠٩م أعقب ولد واحد اسمه (حازم) مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة وعبد الكريم الذي ، أعقب ولد واحداً هو الدكتور محمد وعبدالجبار أعقب ولدين هما محسن وحيدر .

وأسرة آل دلي أسرة معروفة في سوق الشيوخ لها نشاطها الاجتماعي والعائري ولهم سمعتهم الطيبة. (١)

٥- عشيرة النصار

وهذه العشيرة هي فرع من عشيرة النصار القاطنة في أقليم الأحواز نزحت إلى البصرة وسكنوا في قضاء (الفاو) يرأس هذه العشيرة سبهان محمود عرمش . علاقة هذه العشيرة متراقبة مع أخوتها عشائر كعب الأخرى.

(١) يراجع كتاب عشائر مختاره : علي صالح الكعبي ، المصدر السابق ، ص ١٨٣-١٨٥ .

٦ - عشيرة آل مراد

مساكن هذه العشيرة في البصرة منطقة أبي الخصيب وهي أحدى عشيرة بني كعب تتفرع من عشيرة النبكان.

٧ - عشيرة مجلدم

تعد هذه العشيرة من عشائر كعب الكبيرة في البصرة جنوب العراق وتحديداً ضمن الرقعة الجغرافية . قضاء أبي الخصيب . ولهم تواجد في الأحواز وهم الغالبية . وزعامة هذه العشيرة اليوم عند الشيخ شاكر خضير منصور وهو رجل كريم وشجاع يحظى بأحترام بنو عمومته والعشائر المحيطة به.

وت تكون هذه العشيرة من عدة فروع وهم :

- ١- آل علي . ٢- آل سعد . ٣- آل ناصر . ٤- آل هاشم .
- ٥- آل أرسيل . ٦- آل نعيمه . ٧- البو جوده . ٨- آل غربة.
- ٩- اللهيجات.

٨ - عشيرة بيت عمير

هي أحدى عشائر كعب تواجدهم في البصرة والعماره وبغداد . يرأسهم الشيخ حنون جبر مسلم.

-٩ عشيرة البوحويدر

تتفرع هذه العشيرة من عشائر كعب يرأسهم الشيخ فوزي عبدالخضر حسوني.

-١٠ عشيرة العصافرة

وهي أحدى عشائر كعب المعروفة غالبيتهم في أقليم الأحواز والبصرة وهناك تواجد لهم في محافظة واسط ، الكوت ومنهم متحالفين مع الفرطوس.

أما عشيرة العصافرة القاطنة في البصرة فزعمتها عند الشيخ عبدالأمير جيجان والقاطنة في الكوت فزعمتها عند الشيخ لطيف حسن علي . ومن تفرعات عشيرة العصافرة القاطنة في الكوت وهم : آل فرمان - آل هليل - آل حميد - آل اسماعيل.

-١١ عشيرة المراشدة

عشيرة كعيبة تتفرع من العبوس وزعمتهم عند الشيخ مزهر حسن أرهيف . وهناك ذكر للعبوس بأنهم من عداد بني تميم والله أعلم . ذكرهم صاحب كتاب الأحواز أرض عربية سلبية ، خير الله طفاح.

-١٢ عشيرة الراضي

هي أحدى عشائر كعب مساكنهم في البصرة . وغالبيتهم في العمارة ولهم ايضاً تواجد في الفرات الأوسط . ويدعون أنهم من بطون عشيرة بيت عزيز يرأسهم في البصرة عبدالأمير علوش أما في العمارة فيرأسمهم عياض آل ديبس . وقد توفي رحمه الله واليوم يتزعم العشيرة أحد أولاده.

١٣ - عشيرة المولا

أحدى عشائر كعب تتفرع من بيت عزيز العشيرة الكعبية المعروفة ويرأس هذه العشيرة عبد الحسين حرفش .

١٤ - عشيرة الـ مشتـ

وهي من عشائر كعب تتفرع من عشيرة كعب عمير وزعمتهم عند الشيخ شياع رحيمة .

١٥ - عشيرة الـ بو جـ

أحدى عشائر كعب القاطنة في البصرة وغالبيتهم في محافظة المثنى ويرأسهم الشيخ حميد بشبوش عبد علي .

١٦ - عشيرة الـ بو غـيـش

عشيرة كبيرة ومن عشائر بني كعب التي تتميز بقوة الشكيمة عند القتال غالبية هذه العشيرة في أقليم الأحواز ومررنا على ذكرها إلا أن لهم تواجد في العراق البصرة وزعمتهم عند الشيخ موثق عبد الرزاق عساف ومن فروع هذه العشيرة .

(١) السباد (٢) الداود (٣) العساف (٤) الجتعان (٥) راضي .
ولهم تواجد في الديوانية ويرأسهم علاء عبد الحسين راضي .

١٧ - عشيرة الحماحة

هي أحدى عشيرة كعب تتنسب إلى جدها الأعلى (محمد) المتفرع من عامر بن عقيل بن كعب نخوتهم (عامر) وهي نخوةبني كعب العامة تقطن هذه العشيرة في قضاء سوق الشيوخ ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظه ذي قار - الناصرية .. بعض المصادر تعدهم من خزاعة . وهم ليس من صلب خزاعة وأنما عشيرة كعبية خالصه ولكن زعامة هذه العشيرة سابقاً يدعون من خزاعة . أما اليوم فيترعىهم الشيخ صباح عبد الزهرة الكصاد وهم عدة فروع آل كصاد وآل صكر وآل رحم وآل غصة والشيخ وفيق شخصيه عشائرية متقة كريم يحظى باحترام أبناء عمومته وحمل السجايا الطيبة التي ورثها من أجداده الكرام علاقاته وطيدة مع رؤساء عشائر كعب الآخرين .

١٨ - عشيرة البوشعيرية

وهي من العشائر الكعبية ترتفع إلى جدها الأعلى (رومي) تقطن هذه العشيرة على قناة نهر المجيحيه ضمن أرياف ناحية العككية قضاء سوق الشيوخ - الناصرية . زعامة هذه العشيرة عند الشيخ ماجد كحامي صبار آل وزير وقعت هذه العشيرة كثيراً في مطبات النسابين فالبعض عدمهم من بني مالك والبعض الآخر عدمهم من بني (خاقان) .

والصحيح هم من بطون مالك بن المنافق المتفرع من قبيلةبني كعب هكذا ذكرهم الشيخ العامري الناصري^(١) ولهذه العشيرة توأج في محافظة ميسان ، العمارة ،

(١) يراجع كتاب قبيلةبني كعب بين الماضي والحاضر (دراسة تاريخية) المؤلف عبد الرزاق آل زعابك الزويادات ص ٢٥٩ - ١٦١ والقاموس العشائري للشيخ احمد العامري الناصري ج ٢ ص ١٧٥ حرف (م) .

لكن هناك رأي آخر لبعض الكتاب ومنهم العزاوي عباس ذكرهم من الأجدود . والله أعلم . وذكر أجداد هذه العشيرة أول من ملکوا الأحساء أخذوها من القرامطة في شهر رمضان ٨٢١ هـ - ٤١٨ م . ودام حكمهم تمام الالف ثم حكمها الترك وبعدهم آل حميد من بنى خالد وهكذا تداولتها الأيدي حتى آل سعود .

وحوادثهم مذكورة في كتاب العراق ما بين الاحتلالين^(١) نخوة هذه العشيرة العامة (منصور) وهي نخوة بنى كعب - الثانية . والنخوة الخاصة لهم (شایعة) لقبت بلقب (آل بو شعيرة) لأنهم سكنوا في الأرضي الواقعه بين العمارة والناصرية وأول من زرع الشعير في تلك المنطقة رجل من كبارهم (وكان يعد القهوة في مضيفة وأخذ الوافدين له يقول دعونا نشرب القهوة عند أبو شعيرات وهكذا غلب لقب (الشعيرات) على لسان حالهم .

ونتيجة الحوادث والأحداث التي جرت في تلك المنطقة هاجرت بعض من افراد هذه العشيرة الكعبية إلى العمارة وأنتفوا مع عشيرة الحمران وبعض يؤيد أن عشيرة الحمران هي كعبية والله أعلم ، وبعض الآخر من هذه العشيرة أتجهت صوب قصبة العكيبة وسكنت على نهر أسمه (المجيحيشية) الذي ذكرناه ... مجاور لعشيرة آل جناح .

تمتاز هذه العشيرة بقوة الشكيمة عند القتال ولقت الأنكليلز دروس عند أحطلاهم العراق . فقتلوا منهم العشرات . حتى يقول (بورترام توماس)

(١) عشائر العراق المحامي عباس العزاوي ج ٤ - وكتاب العراق ما بين احتلالين . عباس العزاوي ج ٥ ص ١٧٧ .

القائد الانكليزي عنهم في مذكراته بلغت جرائم قتلهم فيينا عام ١٩١٧م (٤٨) جريمة قتل . فأمرنا الشيخ فرهود آل مغضوش زعيم قبيلةبني خيكان في العراق ليتوّلى عليهم ويخضعهم لسلطته مما حدّى ببعض الكتاب أن يعدوهم أيضاً بعداد قبيلةبني خيكان (خاقان) (١) .

أما ما ذكره العامری (ثامر) في بعض مؤلفاته بأنهم من بقايا كليب السالم . فقد أخطأ وأعتمد على كتاب موجز تاريخ عشائر العمارة لمحمد باقر الجلاّي .

١٩- عشيرة الحويزة الکعبية

نزعـت هذه العشيرة من منطقة الحويزة في أقليم الأحواز ، إيران وهاجرت من تلك المنطقة حوالي سنة ١٢٣٠ هـ نتيجة الحوادث والأحداث التي جرت آنذاك بين السادة المشععين - وأعدائهم من الحكم الإيرانيـين . وأستقرـ بهم الحال في سوق الشيوخ وسكنوا محـلة من هذا السوق وسمـيت هذه المحـلة باسمـهم (محلـة الحـويـزة) أيـ المـهاجـرين من منـطقةـ الحـويـزة .

أـمـتهـنتـ هذهـ الأـسـرـةـ النـازـحةـ .ـ مـهـنـةـ التـجـارـةـ فـيـ الـحـبـوبـ وـالـتـمـورـ وـمـنـهـمـ منـ أـمـتهـنـ الزـرـاعـةـ وـأـصـبـحـتـ لـهـمـ عـلـاـقـاتـ وـاسـعـةـ مـعـ بـعـضـ العـشـائـرـ الـعـرـبـيـةـ الأـخـرـىـ الـقـاطـنـةـ فـيـ هـذـاـ القـضـاءـ .

ويـذكرـ الشـيـخـ عـادـلـ آلـ حاجـ جـيـلـ أحـدـ مشـاـيخـ فـروعـ هـذـهـ العـشـيرـةـ بـأنـهـمـ منـ ذـرـيـةـ الـأـمـيـرـ سـلـمـانـ بنـ سـلـطـانـ بنـ عـلـيـ بنـ نـاصـرـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ أـيـ مـنـ

(١) مـذـكـراتـ القـائدـ الانـكـلـيـزيـ بـورـترـامـ توـمـاسـ (تـرـجمـةـ الدـكـتورـ عبدـ الجـلـيلـ الطـاهـرـ العـشـائـرـ العـرـاقـيـةـ /ـ كـلـيـةـ الـادـابـ -ـ جـامـعـةـ بـغـادـ ١٩٧٣ـ صـ ١٥٦ـ .

عشيرة البو ناصر الكعبية . وكانت سبب هجرتهم هو أمتان أجدادهم عن دفع (الكودة)^(١)

وتكون هذه العشيرة من عدة فروع وكل فرع يبدوا له زعامته ومن هذه الفروع هم .

- ١- فرع آل حمد . ٢- فرع آل ناصر . ٣- فرع آل راضي.
- ٤- فرع آل سلمان.
- ٥- فرع آل غالب . ٦- فرع آل دلي . ٧- فرع آل شيخ عيسى.
- ٨- فرع آل ياسين.
- ٩- فرع آل بدير. ١٠- فرع آل حمادي.

وعلقة هذه العشيرة مترابطة مع أخوتهن عشائر كعب سوق الشيوخ وعشائر كعب الأخرى ولهم حضورهم الدائم في كل المناسبات . حازوا البعض من عشيرة الحويزة الكعبية أراضي زراعية في منطقة ختلان . ضمن أراضي عشيرة حجام .

ومن رجالات هذه العشيرة الشيخ حمد الناشي والشيخ عادل الحاج جحيل والشيخ ثامر مكي حبيب كان مدير زراعة سوق الشيوخ وغيرهم من الشخصيات المرموقة.^(٢)

(١) الكودة: هي الضرائب التي تفرض على حاصل الفلاحين آنذاك من قبل الحكومة والشيوخ .

(٢) يراجع كتاب قبلية بني كعب بين الماضي والحاضر (دراسة تأريخية للمؤلف عبدالزرار آل زعباك الزرويدات ، مؤسسة النبراس للطباعة ، النجف الأشرف لسنة ٢٠١٣ م - ١٤٢٥ هـ ، ص ٢٥٨) .

٢٠ - عشيرة آل حسن الكعبية

هي أحدى عشائر كعب الرئيسية تنسب إلى جدها « حسن » وحسن هذا هو الأخ الأصغر لمحيسن الجد الأعلى لعشيرة آل محيسن ، هكذا ينقل عن الشيخ خالد جبر العلي زعيم هذه العشيرة .

هاجرت تلك العشيرة من الأحواز وأستقر بها الحال في جنوب العراق في محافظة ميسان ولم تكن لهذه العشيرة أراضي مسمات بأسمها سوى مقادير قليلة . وكانت ضمن أحلاف قبيلة بني لام الطائية ثم أستقلت فيما بعد .

يرأس هذه العشيرة اليوم الشيخ خالد بن جبر بن علي بن هميم بن علي بن خالد بن عاصي الجد الجامع لبيت الرئاسة .

واليوم الشيخ خالد يعده البعض أمير بني كعب وهو شخصية عشائرية متقدمة له تقله الاجتماعي شجاع علاقاته واسعة مع بقية العشائر المجاورة له يحظى بأحترام جميع أبناء قبيلة بني كعب في العراق .

تحتوي هذه العشيرة على عدة فروع ولا نجزم أن تلك الفروع جميعها من صلب هذه العشيرة وأنما البعض منها من فروع كعبية أخرى ضمتها جامعة النسب « قبيلة بني كعب »^(١) ومن تلك الفروع هي :

(١) عبدالكريم الندواني ، تاريخ العمارة وعشائرها ، المطبوع سنة ١٩٦١ والمعد طبعه سنة ٢٠٠٨ في الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ص ٩٣ .

النصر الله ، الرويثع - العصافرة - الجاسب - العبوس - بيت ثوادي
- البعيجات - البندر - الحاحه - البعينات - المناحي - الرفيشات - البو
طلبات - السبيعات - بيت عجمي - بيت مجدم - البو ناصر - العواره.

٤١ - عشيرة عزيز الكعبية

عشيرة عزيز .. بتشديد الياء واليوم يطلق عليهم باللغة الدارجة « بيت عزيز » وهي من صميم قبيلةبني كعب بعض الكتاب يعد نسب هذه العشيرة بأنها تفرع من ناصر بن إدريس الكعبي . كما ذكر ذلك الكاتب حسين حاجم النواصر^(١) والبعض الآخر يذكر تفرع هذه العشيرة من عبدالله بن مزاحم بن إدريس الكعبي^(٢) . فهي في كل الأحوال عشيرة كعبية خالصة .

تعد عشيرة بيت عزيز من أكبر العشائر الكعبية في العراق ومتوزعه مساكنهم في العماره وبغداد . وأنحصرت الرئاسة العامة لعشائر كعب « أعزىز » في بيت آل مفتاح وكان أبرز رجالات هذا البيت عبد الصاحب ، وبرزت شهرته وهو رجل كريم وشجاع أعقب من الرجال ثلاثة « مطلك وعبد الهادي و عبد الرسول » وبعد وفاة الشيخ عبد الصاحب تولى الزعامة ولده « مطلك » وهو شخصية عشائرية معروفة له هيبته هادي الطبع تعلوا الأبتسامة على وجهه كريم وشجاع يحظى بحب عشائر كعب والعشائر الأخرى أستطاع برجاحة عقله أن يبسط نفوذه على كل عشائر كعب

(١) يراجع معجم الناصري ، حسين حاجم النواصر ، ط٣ ، ٢٠١٠ م ، ص ١٩٨ .

(٢) يراجع كتاب قبيلةبني كعب بين الماضي والحاضر (دراسة تأريخية) للمؤلف عبد الرزاق آل زعباك الزويادات ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤-٢٤٦ .

ويقضي على أغلب المشاكل التي تحدث داخل العشيرة ومع العشائر الأخرى. توفي الشيخ (مطلوك) رحمه الله عام ٢٠١٢م وشيع تشيعاً مهيباً وبعد وفاته خلفه في زعامة العشيرة ولده (حيدر) وهو خير خلف لخير سلف سار على نهج آبائه الكرام وأجداده العظام جنداً نفسه لخدمة أبناء عمومته متواصل معهم في كل المناسبات العامة . ويعد الشيخ حيدر اليوم هو شيخ مشايخ بني كعب أصبح نائباً في البرلمان العراقي عام ٢٠١٥م تتطوّي تحت مشيخة الشيخ حيدر بعض من عشائر بني كعب في محافظات العراق وخاصة الجنوبية منها ولا نجزم بأن تلك العشائر والأفخاذ جميعها من صلب واحد . وأنما عشائر كعبيّة ضمّتها ووحدتها جامعة النسب وهي ما يلي :

- ١- آل مفتاح : وهم الرؤساء .
- ٢- آل مراد .
- ٣- الشميم .
- ٤- البو همام .
- ٥- آل صاحي .
- ٦- الجمامسه .
- ٧- آل داود.
- ٨- الزميمات.
- ٩- العبيد .
- ١٠- السهيل .
- ١١- زيارة .
- ١٢- الحايل.

- ١٣ - الجبح.
- ٤ - البندر.
- ١٥ - البو شاوي.
- ٦ - الرحمة.
- ٧ - آل حمود.
- ٨ - الهارف.
- ٩ - آل خنياب.
- ١٠ - الزيارة.
- ١١ - آل ناصر.
- ١٢ - البو شعيره.
- ١٣ - المزيفر.
- ١٤ - البو علي .
- ١٥ - الحمامحة.
- ١٦ - الحويزة.

٢٢ - عشيرة كعب البو ناصر

هي أحدى عشائر قبيلةبني كعب تتنسب إلى جدها الأعلى ناصر بنى ياسين بن أسماعيل بن طه بن أحمد بن محمود بن موسى بن فيصل بن عزيز بن علي بن عبدالله بن الأمير ناصر الجد الأعلى لعشيرة البو ناصر .^(١)

(١) يراجع كتاب قبيلةبني كعب بين الماضي والحاضر ، دراسة تاريخية ، عبد الرزاق الزويادات ، المصدر السابق، ص ٢٣٣-٢٣٤.

نزحت هذه العشيرة من الأحواز إلى العراق أثر أنهيار أمارة البو ناصر وسكنت في محافظات الفرات الأوسط - الديوانية - كربلاء - والنجف والسمواة.

منازل هذه العشيرة على نهر الشواك (الرماحية) في قضاء الحمزة الشرقي وناحية الشنافية ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة الديوانية . وهم ضمن ائتلاف حلف (جبشه) في العهد العثماني والأنكليزي . وبعد اندراس نهر الشواك هاجر قسم من أفراد هذه العشيرة إلى الرميثة والسمواة والناصرية وإلى منطقة أم البط وحمام كعب ضمن الرقعة الجغرافية لقضاء غماس التابع لمحافظة الديوانية أيضاً . وتملكوا أراضي زراعية في منطقة الخمس أسوة بعشائر كعب الأخرى . العزائز وآل عرش . التي سنمر عليهم من خلال البحث.

والعزائز يتالفون من آل غيث والبو شيخ ناصر وآل بو خضير وآل بو عبيد .. والبو خضير هم ليسوا البو خضير الذين هم من صلب آل عرش . الذي سنمر عليهم من خلال البحث . فهؤلاء يختلفون في عمود النسب عن عشيرة البو خضير التي تتفرع من آل عرش على أية حال كانت زعامة هذه العشيرة عند الشيخ بشير آل عذاب وبعد وفاته تولى زعامة هذه العشيرة أخيه عبد النبي آل عذاب ، ويساعده في إدارة شؤون العشيرة ابن أخيه حسين بن الشيخ بشير .

تتألف عشيرة البو ناصر في العراق - الفرات الأوسط من الأفخاذ التالية:

- ١- البو رهيف .
- ٢- حمولة آل نغمش .
- ٣- حمولة آل هدهود .

- ٤- حمولة آل طريوش . ٥- حمولة البو محمد. ٦- حمولة آل أبراهيم.
 ٧- حمولة آل رعید. ٨- حمولة آل حمادي . ٩- حمولة البو ماشی.
 ١٠- حمولة آل جوهر. ١١- حمولة البو حسون. ١٢- حمولة آل فلیح.

٢٣ - عشيرة بيت عزيز -بني كعب

هذه العشيرة تتفرع من عشائر بيت عزيز (تشديد الياء) التي ذكرناها . لكن هذه العشيرة لها كيانها واستقلاليتها . كانت زعامتها عند الشيخ منهل بن علي بن علي خان . لكن الأستاذ ثامر العامري (١) ذكر عمود نسب هذه العشيرة يختلف عن نسب عشائر بيت عزيز (بتشدد الياء) التي ذكرناها بزعمامة الشيخ مطلق عبدالصاحب المفتاح.

حيث ذكر عمود نسب هذه العشيرة من عزيز بن حمود بن عبيد بن جابر بن طبع بن علچ بن نباك بن ناصر بن منصور بن حسن بن كنعان بن عزيز بن مبارك بن حسن بن عثمان بن كعب بن فرج بن منصور بن أدریس بن زید بن أیوب بن عبد الرحمن والذي ينتهي نسبه الى كعب بن ربیعة بن عامر بن صعصعه القيسي المضري العدناني والله أعلم.

(١) يراجع موسوعة أنساب العشائر العراقية (رحلاتي) ، الجزء الخامس ، لسنة ٢٠١٠ ، ص ٣٠٠. ثامر عبد الحسن العامري.

وفي كل الأحوال فهي عشيرة كعبية خالصة والزعامة العامة عند الشيخ مطلوك المفتاح رحمه الله . ومثبت ذلك في وزارة الداخلية العراقية / دائرة شؤون العشائر بموجب كتابها المرقم ٤٢١٩ في ٨/١٢/٢٠٠٩ م بناءً على اللجنة المشكلة في الوزارة أنفه الذكر بخصوص شيخ قبيلةبني كعب.

أما الشيخ منهل رحمه الله فهو من شيوخ بيت عزيز المعروفيين ولهم سمعته الطيبة كان يحضرى بأحترام كل عشائر كعب توفى عام ٢٠١٧م وخلفه بزعامة العشيرة ولده (حيدر) وله ديوانه العامر في بغداد حى البساتين ومن فروع هذه العشيرة :

١- بيت زوره . ٢- آل غريب. ٣- بيت أرحيمه. ٤- بيت زيارة.
٥- بيت جبران . ٦- بيت مزيعل. ٧- بيت يسر. ٨- بيت سدخان.

٩- بيت عبيد . ١٠- بيت وبخ . ١١- بيت جبح .
١٢- بيت جباره. ١٣- البنده. هناك رأي لبعض الكتاب بأن البنده ليست من صميم قبيلةبني كعب ، بل إنهم حلفاء لبني كعب وهم ينحدرون من عشائر آل ندى . وهذا ما أشار اليه عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق . ج٤ ، والله أعلم.

٤٤ - عشيرة آل ثويل

وهي أحدى عشائر قبيلة بني كعب متوزّعه مساكنهم بين الناصرية والبصرة والعماره وبغداد.

اما الذين في قلعة سكر والرفاعي ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة ذي قار الناصرية . فهو فرع (آل زاير) يتزعمه الشيخ صاحب جلاب آل رحم.

أما الذين في محافظة ميسان هم فرع آل معيلو ، ويترأسهم كاظم حميد آل معيلو . ويضم الحمايل التالية آل متيعب وحمولة آل كولانه وحموله آل جليل - أما الذين يقطنون في بغداد من عشيرة آل ثويل فهم آل مشكور الأطرش وحمولة آل واجد و القاطنين في الناصرية . يبدوا لهم استقلاليتهم عن أخوتهم الآخرين - وأنظموا الى كعب العصافرة - ومنهم الشاعر الكبير (Abbas Jijan)^(١)

٤٥ - عشيرة كعب في النجف

هي أحدى عشائر كعب العربية التي نزحت من الأحواز الى النجف الأشرف قبل اكثـر من (٢٠٠٠) سنة وقد ساهمت هذه العشيرة مع العشائر العربية الأخرى التي قصدت للأحتلال الانكليزي عام ١٩١٨ في النجف

(١) أفادني بهذه المعلومات محسن آل ثويل الكعبي ، بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٢٩م ، عن تفرعات هذه العشيرة ، والعهدة عليه.

بز عامة هذه العشيرة عند الشيخ عبد مطرود وهي تتكون من عدة فروع :
وهم (١) :

- ١- البو ضيف . ٢- البو حريجه . ٣- البو دوني .
- ٤- البو حمود . ٥- البو حمزه . ٦- البو عبوب .
- ٧- اللبان . ٨- البو عباس . ٩- البو فيروز .
- ١٠- البو خلف . ١١- البو حسين . ١٢- البو جبر .

٢٦- عشيرة كعب البو محسن في الفرات الأوسط

يرتقي نسب هذه العشيرة الكعبيّة إلى جدها الأعلى محسن بن علي بن محمد بن جاسم بن هاشم ويلقبون ببيت الشيخ وكان لهذه العشيرة دور بارز في مقاتلة الأنكليز والتصدي لهم أبان فترة الاحتلال الأنكليزي للعراق ويعتقدون إنهم ينحدرون من كعب الهلالات . وأخوتهما الشادي والشاهين والله أعلم : تتوزع مساكن أفراد هذه العشيرة بين إيران والعراق ومنها في الفرات الأوسط متوزعة في الحلة وقضاء الكوفة في محافظة النجف الأشرف والديوانية وكانت نخوتهم القديمة (حسن) وهي الخاصة أما العامة فهي عامر (نخوة قبيلة بني كعب) (٢)

و الذين يقطنون الحلة فزعمتهم عن الشيخ عباس هجيج الصيهود بن عبود الكعبي وأخاه :

(١) يراجع كتاب نظرة تأريخية عن العشائر الفراتية ط١، لسنة ٢٠١٨م تأليف الأستاذ عبدالامير جبر آل شنون التميمي .

(٢) يراجع كتاب نظرة تأريخية عن العشائر الفراتية ، الأستاذ عبدالامير جبر التميم ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ .

البو علي ، البو جاسم ، آل شاهين ، البدران ، الشادي ، آل نجم ، آل وهاب.

٢٧ - عشيرة العساكره بني كعب العراق

تكلمنا عن عشيرة العساكرة القاطنة في الأحواز بأنها عشيرة كعيبة تتفرع من الديرس ويرفعون سبعة أعلام في مناسباتهم أستناداً لبطونهم السبعة في الأحواز ، وذكرنا بأن لهم أخوة في العراق.

فهناك عشيرتان في العراق . الأولى تقطن في محافظة البصرة وبقيت بأنتمائها إلى بني كعب . والثانية تسكن في محافظة ذي قار الناصرية . قضاء سوق الشيوخ وتسكن في مناطق متفرقة في القصبات والمدن ولكن غالبيتها تقطن على نهر (أبو زيل) ضمن أرياف ناحية العكك . وفي مركز ناحية الفضليه . وهم حلفاء لقبيلة بني خikan ويشكلون الثلث في هذه القبيلة.

وأغلب بساتينهم وأراضيهم تعود ملكيتها إلى أسرة (آل سعدون). كانوا رؤساء هذه العشيرة أيام فترة الاحتلال الأنكليزي للعراق عند الشيخين (دوخي آل مسعد) و (مري آل مشرف).

كان الشيخ مري آل مشرف أفضل الشيوخ في عشيرة العساكرة . لأنه يتميز بالحنكة والدهاء لكن سلطته ضعيفه خارج الفرع الذي ينتمي اليه

وهو (آل عبدالله) هذا ما ذكره القائد الانكليزي (بورترام توماس)^(١) في مذكراته.

تتفرع من عشيرة العساكرة القاطنة في العراق الناصرية الأفخاذ التالية:

١- الغنائمة: يرأسهم الحاج ضباح آل سعد.

٢- البو عبدالله : يرأسهم الحاج مري آل مشرف.

٣- الرحمة : يرأسهم دوخي آل مسعد.

٤- السعيد : يرأسهم طعمه آل شاهر.

٥- الزهيو : يرأسهم سعد الطريير.

هؤلاء الأفخاذ ورؤوساهم هم خلال فترة الاحتلال الانكليزي للعراق

١٩١٦م.

أولاً: البو عبدالله : تتفرع منهم الحمائل التالية:

١- العاصي يرأسهم هليل آل مشرف.

٢- الجفافله : يرأسهم فيصل آل عذيب.

٣- الموكر : يرأسهم عفريت آل موكر.

٤- الطبيلات : يرأسهم طاهر العلق.

٥- البو طحينة : يرأسهم منجل آل مهوس.

(١) يراجع مذكرات بورترام توماس القائد الانكليزي ، ترجمة الدكتور عبدالجليل الطاهر ، العشائر العراقية ، ١٩٧٢ ، ص ٤٠٧-٤١٠ .

ثانياً: فخذ الغنائمة : تتفرع منهم الحمائل التالية:

١- آل بشاره : يرأسهم عكلة آل بشاره.

٢- الحمود : يرأسهم صيوان الرومي.

٣- الجابر : يرأسهم دوشي آل جابر.

٤- الجريو : يرأسهم حاج عويد آل مرهج.

٥- الكاطع : يرأسهم حاج يوسف آل طوفان.

ثالثاً: فرع آل رحمة : تتفرع منهم الحمائل التالية :

١- آل عقب : يرأسهم ردينبي آل رحمة.

٢- البو خريجه: يرأسهم عليوي آل مشتت.

٣- البو مانع : يرأسهم خلاتي آل خلف.

٤- المسعد : يرأسهم نايف آل مسعد.

٥- المساعده : يرأسهم طاهر آل جثير.

٦- المساعد : يرأسهم كحيط العبدان.

٧- النصار : يرأسهم عيسى آل نصار.

٨- البو نصار : يرأسهم كسار الطخاخ.

٩- الرحمه : يرأسهم ذرب الرحمه.

١٠- الصبار : يرأسهم هاشم آل صبار.

١١- الواحد : يرأسهم سعيد الحاج ردينبي.

١٢ - الزعوت : يرأسهم داخل النصر.

رابعاً: فخذ آل سعيد : تتفرع منهم الحمائل التالية:

١ - العبد : يرأسهم طليع اللفوف.

٢ - العنبر : يرأسهم طلب العريب.

٣ - الذخر : يرأسهم ضيدان العبد الله.

٤ - الجبل : يرأسهم زاير مفزع الجبل.

٥ - الجراح : يرأسهم شريد الجراح.

٦ - الخلوب : يرأسهم حميد البريدي.

٧ - الخضيرات: يرأسهم عذاب آل حسن.

٨ - الكحيلين : يرأسهم صالح الطاري.

٩ - الکمر : يرأسهم جبر آل حسن.

١٠ - السواد : يرأسهم داخر آل منيهي.

١١ - طواج : يرأسهم طعمه آل شاهر.

١٢ - الواحد : يرأسهم عنيد آل سلمان.

خامساً : فرع الزهيو : تتفرع منه الحمائل التالية:

١ - آل عامر : يرأسهم مشلول آل حمد .

٢ - الدربوش : يرأسهم بشير آل نشمي.

٣ - آل نشمي : يرأسهم بشير آل نشمي.

٤- آل ناصر : يرأسهم فرحان آل ناصر.

٥- البو نويهي : يرأسهم يسر آل الهمين.

ولا نجزم بأن تلك الفروع التي ذكرتها جمِيعاً من عشيرة العساكرة البعض منها من بطون أخرى . بعد وفاة الشيخ دوخي آل حمد تولى زعامة عشيرة العساكرة ولده (خليف) وبعد وفاته تولى الزعامة من بعده ولده (شبرم) وهو رجل كريم وحكيٍ يحضرى بأحترام عشيرته والعشائر المجاورة له أستطيع بفطنته وحنكته حل الكثير من النزاعات العشائرية التي حدثت في عشيرته والعشائر المجاورة له . توفي في التسعينيات . بعد الألف والتسعمائه للميلاد ، فتولى الزعامة من بعده ولده (كاظم) وهو خير خلف لخير سلف سار على نهج والده ، وحمل جميع الخصال والمزايا الطيبة .^(١)

عشيرة آل عجرش

هذه العشيرة الكبيرة التي تقطن في جنوب العراق وفي أقليم الأحواز وفي مناطق الفرات الأوسط . لها عدة آراء في كتب الأنساب : منها ما يلي :

الأستاذ علي صالح الكعبي في كتابه عشائر مختاره لسنة ٢٠١٣ م - ٤٣٤، في الصفحة ١٨٢ . عدمهم من قبيلةبني كعب وكذلك الأستاذ

(١) يراجع كتاب قبيلةبني كعببني الماضي والحاضر ، (دراسة تاريخية) للمؤلف عبدالرازق آل زعباك الزويديات ، المصدر السابق ، ص ٢١٩-٢٢٣ . علمأً أن مشايخ العشيرة والفرع التي ذكرتهم أيام الاحتلال الأنكليزي للعراق.

رسول الطائي في كتابه «أبجديّة عشائر الديوانية لسنة ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ»، ص ٥٥.

أيضاً عد العرش من كعب.

وصاحب كتاب نظرة تاريخية عن العشائر الفراتية . للمؤلف الأستاذ عبد الأمير جبر شنون التميمي ، لسنة ٢٠١٨م - ١٤٤٠هـ في الصفحة ١٣٥ أيضاً عدهم من قبيلة بنى كعب . وصاحب كتاب «الأصابع في تمييز نسب قبيلة عبادة» الأستاذ محمد جعفر العبادي . عدهم من عباده.

أما الدكتور عبد الرضا الذهبي في كتابه موسوعة بنى تميم في المجلد الثاني (٣٢٨) لسنة ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ.

فيقول:

إن عرش تسميه تميمية خالصه يدخلها الباحثون في مسالك مختلفه وينسبونها الى قبيلة بنى كعب في بعض الأحيان .

وعرف على إنها لقب وليس لأسم من الأسماء وعرش هو من بنى سعد سكن البصرة ومنها ذراريه وكان أبنائه (عبدالله و عبد السلام و عبيد الله) الذي قال الشاعر فيه :

قل لسوار إذا ما جئته وأبن علاته زاد في الصبح أو تاراً ثلاثة

وعرش بن ذؤيب بن حرقوص بن جده بن عمرو بن عبيده المعروف بالنزلان بن مرة بن عبيد بن الحارث بن مقاس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

ثم يضيف الذهبي ولکعب هذا نسبوا الى بنی کعب لعدم معرفة اختلاف الكعوب والتشابه الكبير کأسن بين أحياء العرب وبه كانت محله بالبصرة . تعرف الأن (الحراقصه) هم من ناقلة البصرة بين أخوتهم بنی تميم الآخرين .

وتذكر الروايات على حد قول الذهبي : أنه حاء بصدقات بنی تميم البصرة الى الرسول الكريم ﷺ ثم شهد الجمل مع بنی ضبه لجانب السيدة عائشة زوجة النبي ﷺ قال الأحنف بن قيس :

كأنكم وقد جيء بعجرش قتيلاً وبه جراحة لا تفارقنه حتى يموت فضرب ضربة على أنفه وعاش بعدها على ذمة الرواة مائة سنة . وكان يكنى أبى الصهباء فولد له أولاده والذي يروي حديثاً عن أبيه في قدمه على رسول الله ﷺ ، بأبل كأنها عروق الأرضياء وأنه اكل مع الرسول ولعبدالله الراوي عقب في البصرة ونواحيها وهو الذي يقول (زمن خؤون ووارث شفون فلا تأمن للخؤون وكان وارث الشفون).

وأشجر الأرضياء من أشجار الرمالعروقه حمر .

وسوار الذي ذكره الشاعر في البيت الشعري هو سوار بن عبدالله بن قدامى القاضي والشفون الغيور ترجم له ابن قتيبة في كتابه المعرف .^(١)

ثم ينفي الذهبي ويقول لا يوجد ولد لعبدالله أسمه (عجرش) في كل كتب النسب . وعبدالله أسم قبل الإسلام بكثير وعجرش هذا متاخر جداً . وإذا كانت العجرش تتنسب في عباده فإنه أنتساب وليس نسباً.

(١) المعرف : ابن قتيبة : طبع دار المعرف ، مصر ، ص ٣١ .

ففي المقتصب مختصر الجمهرة : يقول ياقوت الحموي ولد عباده بن عقيل:

ماوية وهو فارس الهراز : وولد معاوية عامر وكمب وهو الأخيل. ^(١)

أما الكلبي فقد توسع في النسب فقال ولد عبادة بن عقيل معاوية وحزن وكعب وربيعة. ^(٢)

وقال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ومن بن عبادة بن عقيل بن كعب المعروف بالأخيل بن الرحال بن معاوية فجعل كعباً حفيداً وليس ولداً على خلاف ما في الجمهرة وهو الذي أخذ منها : وقال هم رهط ليلي الأخيليه بنت حذيفة بن شداد بن كعب بن الرحال بن معاوية بن عباده بن عقيل.

وقال ابن حزم : ومعاوية هذا طعن فرس زهير بن جذيمه العبسي يوم قتله خالد بن جعفر العامري الكلبي ^(٣) فأين العرش من تلك الأنساب.

على أية حال عشيرة آل عرش الكعبية القاطنة في الفرات الأوسط كانت الغالبية من أفراد هذه العشيرة مساكفهم في ناحية غماس في منطقة تسمى حمام كعب وفي قضاء الشامية وهي اليوم بمثابة قبيلة وت تكون من عدة عشائر ^(٤) منها ما يلي:

(١) المقتصب : ياقوت الحموي ، دار الموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ص ١٤٧.

(٢) جمهرة النسب: أبن الكلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ص ٣٣٩.

(٣) جمهرة أنساب العرب : ص ٢٩١، ابن حزم ، دار المعارف ، مصر.

(٤) يراجع كتاب نظرة تاريخية عن العشائر الفراتية ، المصدر السابق ، ص ١٣٥.

- ١- عشيرة البو خضير.
 - ٢- عشيرة البو ناصر.
 - ٣- عشيرة البو ذريوه.
 - ٤- عشيرة البو عبيد.
 - ٥- عشيرة البو عبود.
 - ٦- عشيرة الحويظات .
 - ٧- عشيرة البو رويع.
 - ٨- عشيرة البو محيميد.
 - ٩- عشيرة البو كيбин.
 - ١٠- عشيرة آل غثره.
 - ١١- عشيرة آل ضيف.
 - ١٢- عشيرة آل بو جواد.
 - ١٣- عشيرة البو حمزه .
- وقبيلة بني كعب في الفرات الأوسط أحد فروع حلف جبشه ومتوزعه مساكنهم في النجف وكربلاء والحله والديوانية والكفل وغماس وغيرها من المناطق.^(١)

(١) جبشه : حلف عشائر ي تكون من عدة عشائر منها كعب وآل عياش وبعض العشائر الأخرى ، تختلف في النسب لكن كونت هذا الحلف للحفاظ موازين القوى.

والرئاسة العامة لقبيلة آل عرش اليوم عند الشيخ كاظم محسن الدرج وهو شخصية عشائرية معروفة له سمعته الطيبة . رجل كريم شجاع يحظى بأحترام أبناء عمومته والعشائر الأخرى. وأنظمت إليه كثير من عشائر كعب الآخرى من غير آل عرش اليوم لما يتمتع من حنكة وسدادة رأى وهو من الأسماء اللامعة في الفرات الأوسط.

عشيرة آل علي

هي أحدى عشائر كعب آل عرش تقطن في ناحية الحيرة من محافظة النجف الأشرف. يرأسهم الشيخ محمد مهدي وهي تتكون من عدة حمائل.

١- آل حمادي.

٢- البو وقع.

٣- البو علي.

٤- البو فرحان.

٥- البو بدوي.

٦- البو عبد.

عشيرة البو عزيز -بني كعب

تحدر هذه العشيرة من بطون الشاوية الكعبية والتسمية لحقت بهم نسبة لجد العشيرة الأعلى عزيز بن علي بن سلطان بن سلمان بن شاوي . الجد الجامع لعشائر الشاوية الكعبية وإن عشائر بني كعب الموجودين في ناحية

الشافعية يطلق عليهم الشاوية . وهم زعماء بنى كعب في تلك المنطقة في العهد العثماني في العراق.

ورد ذكر هذه العشيرة في كتاب العشائر والسياسة للقائد الانكليزي ص ٦٤ ، وتتكون من عدة فروع أهمها:

١- البو خنجر : وفيهم عنصر زعامة هذه العشيرة أذاك خنجر آل راضي.

٢- البو حاوي.

٣- البو كعید .

٤- الـ مـ جـارـ .

٥- الـ بو دـ بـ يـسـ .

٦- الـ بو سـ رـ يـحـ .

٧- الـ بو عـ زـ يـزـ الذـي عـنـدـهـم زـعـامـةـ العـشـيرـةـ.

زعامتهم عند الشيخ فيصل آل مسir وهو شخصية عشائرية محبوبه هادي الطبع يحضرى بأحترام أبناء عمومته والعشائر المحيطة به.

عشيرة الزويادات

هناك أكثر من رأي لدى النسبين بخصوص هذه العشيرة البعض يعدها من قبيلة بنى مالك^(١) من العصابيين من آل زباله من مخلد من بلي من عمرو الحاف من قصاعه . هذا هو الرأي الأول.

(١) القاموس العشائري الشيخ احمد العامري الناصري.

اما الرأي الثاني: على أن (زويد) الجد الأعلى لعشيرة الزويادات هو بن محمد الصائغ من الضوایع من المصالحة من قبيلة بنى تميم .^(١) حيث إن رجل من تميم هرب من قومه وألتحق بربيعة وتزوج إپنة محمد الشطي من الدفافعة ورزق منها أربعة أولاد وهم سبيع وسلطان وحمد وحاجم.

الرأي الثالث: زويد الذي تسمت به هذه العشيرة هو بن عبدالله بن مزاحم بن إدريس بن عوف بن قبان الكعبي^(٢) ولو مررت على تلك العشائر بآراء النسابيين الثلاث لوجدت وجود عشيرة أسمها الزويادات عند تلك القبائل الثلاث.

فمثلاً الزويادات القاطنين في الأحواز اپران هم في عداد بنى مالك أما الزويادات القاطنين في بغداد و Khan بنى سعد ومنهم في ديارى يؤيدون أنسابهم الى بنى تميم . من العناقرة .

اما الزويادات القاطنين في الناصرية والعمارة فهم يؤيدون أنسابهم الى قبيلة بنى كعب والله أعلم .

ولكن رأي الأكثري يذهب الى قبيلة بنى كعب وآثار ديار الزويادات تشير الى ديار بنى كعب.

(١) موسوعة تاريخ البصرة ، عبدالقادر باش عيان العباسي ، والأحواز أرض عربية سليلة ، خير الله طفاح ، ج ٢٦ ، ومسيره الى قبائل الأحواز ، جابر جليل المانع ، وانساب القبائل العربية في اپران خوزستان ، الدكتور رؤوف سبهانی ، المصدر السابق ،

(٢) تاريخ العمارة وعشائرها : الأستاذ عبدالكريم الندواني ، بيروت ، لبنان ، المطبوع ، سنة ١٩٦١ .

..... حال آئۂ علی

مواطن عشيرة الزويات في أماكن متفرقة من البلدان العربية وفي العراق متوزعة مساكنهم في محافظات الناصرية والعمارة وبغداد والبصرة والنجف.

أما البلدان العربية الأردن وفلسطين .. فهناك فروع من الزويدات وهم السوادعه وآل رشيد وآل بنيان وآل ظاهر وآل ظويهر . ولهم تواجد في غزه وبئر السبع .^(٤)

أما القاطنين في الأحواز / أيران مساكنهم متوزعه في الوجهية -
والملاثية ومركز مدينة الأحواز وفي المحرمة دور خوين - وأم خربين
وشطيط والحفار وعبادان على ضفاف نهر " بهمشير " في منطقة تسمى " إسكيه ثمانية " ولهم تواجد في الحويزه وهم عدة فروع:

- ١- آل سهر : وفيهم عنصر زعامة العشيرة.
 - ٢- آل مهاوي : وهم أخوة آل سهر حيث مهاوي هذا شقيق سهر.
 - ٣- آل نصير.
 - ٤- آل يوهر.
 - ٥- آل شمال.
 - ٦- آل حري.
 - ٧- الجمامسة: أغلبهم في الحويزه ومنهم بيت فليو - والغالبية في العماره كانت زعامة هذه العشيرة عند رجل يسمى خلف بن محمد أبو حالة آلت الرئاسة اليه أحد رجالات هذه العشيرة وهو سهر بن طعمه بن

نصير بن حسين بن ذويب بن عذيب بن شهيب بن عكاب الزويادات . وهو شخصية لا معه وله قلعة في الأحواز .

كريم وشجاع للغاية عاصر الشيخ خرزل الكعبي وكان الشيخ خرزل يعده الذراع الأيمن ثم حدثت بينه وبين الشيخ خلافات على أية حال : خلف الشيخ سهر الزويدي عدة رجال منهم : صالح - سلمان ، زباري ، غضبان ، عبود ، سلطان ، جنعان ، بلاسم ، صدام ، وصدام هذا أستشهد اثناء تصدي عرب الأحواز للأنكليز ودفن في منطقة الحميدية.

عند وفاة الشيخ سهر عام ١٩٣٤ م آلت زعامة العشيرة الى ولده (صالح) وهو شخصية معروفة له سمعته الطيبة كريم وشجاع توفي في السبعينات . خلفه بزعامة العشيرة ولده (حامد) ذلك البطل الذي خلده التاريخ بأروع صفحاته لشجاعته الفائقة لتصديه للأطماع التوسعية الفارسية والدفاع عن عروبة الأحواز وهو من مواليد ١٩٢٤ م وقام بعدة انتفاضات مع أخوانه العرب كانت آخرها عام ١٩٧٩ في شهر أيلول . وأعدم شنقاً هو وأبنه علي وأبن أخيه بتاريخ ١٩٧٩/٩/٢٩ م يوم الأربعاء حتى سمي هذا اليوم عند الأحوازيين يوم (الأربعاء الأسود) وبتاريخ ١٩٧٩/١٠/١ نفذ حكم الإعدام بولده (علي) خلف الشيخ حامد عدة أولاد وهم (الشهيد علي - وصدام و بلاسم ، وحسين ، وفالح ، وشائع ، وعارف) . كان ديوان الشيخ حامد مجمعاً للعرب.

فآلت الزعامة الى ولده صدام . وهو خير خلف لخير سلف حمل جميع الخصال التي حملها آبائه من شجاعة وكرم وواصله نضاله للتتصدي لحكام الفرس وأصبح نائباً لرئيس الجبهة العربية لتحرير الأحواز وأشتراك بالقتال هو وأخوانه الى جانب القوات العراقية . في الحرب العراقية الإيرانية التي

دارت رحاتها من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٨ . توفي الشيخ صدام عام ٢٠١٢ م خلفه في زعامة العشيرة ولده (كاظم) وهو شخصية عشائرية هادئة كريم وشجاع يحضر بأحترام أبناء عمومته .

وبرز من هذه العشيرة عدة رجالات ووجاء منهم :

دواي عبود السهر ، وعدنان ناصر المهاوي ، وحسين الحامد السهر ، وعبد الغني عبود السهر ، ومحمد سلطان السهر ، وسالم الياز الله ، والشاب عدنان القاسم الكمت له ديوانه العامر في عبادان وغيرهم من الرجالات .

وبرز أيضاً من هذه الأسرة المناضلة . الشهيد شابيع حامد الصالح السهر الذي أفتتح السفارية الفارسية في لندن عام ١٩٨٠ مع مجموعة من رفقاء وأستشهدوا جميعهم ما عدى رجل واحد وقع بالأسر . سمووا (بسفراء الشهادة من الأحواز إلى لندن) .

ومن عشيرة الزويادات القاطنة في الأحواز هناك فرع من فروعهم وهم أخوة آل يوهير أو يتقرعون منهم سكنوا العراق / في السيبة ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة البصرة . يسمونهم آل سلمان .

وهم الحاج ياسين بدبوi وأخوانه وعبدالباقي عبدالله سلمان وأخوانه محمد علي وأخوانه صالح وأخوانه هؤلاء سكنوا السيبة وحازوا على أراضي واسعة في منطقة الكطعة وأتلقوا مع عشيرة المطور الطائية .

أما اليوم فهم عشيرة مستقلة لهم كيانهم ونحوتهم عادوا إلى عشيرتهم الأم الزويادات الكعبية . يرأسهم الشيخ محمد صالح وهو شخصية عشائرية

متفقة يحضى بأحترام أبناء عمومته والعشائر المحيطة بهم . رجل كريم وصاحب تواصل مع أبناء عمومته في كل المناسبات.

أما عشيرة الزويادات القاطنة في العراق . بمحافظة ذي قار الناصرية على قناة نهر أبو شعثه المتفرع من الجهة اليسرى من نهر الفرات ضمن الرقعة الجغرافية لقضاء سوق الشيوخ ناحية العكيبة فتشتمل على عدة أخذاد وهم من العشائر القوية التي تشتهر بقوة الشكيمة في القتال وتخرج معهم حتى نسائهم في المعارك هكذا ذكرهم الأستاذ عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق ج٤ . وتصدت هذه العشيرة إلى الأنكليلز أثناء احتلالهم للعراق .

وذكرهم القائد الأنكليلزي (بورترام توماس) في مذكراته بأنها عشيرة لا تخضع للنظام . يصفها الحكام السياسيون الأنكليلز بنعوت مشينة حيث بلغت جرائم قتلهم للفترة ما بين ١٩١٠ حتى كانون أول عام ١٩١٧ (٤٨) جريمة قتل من الأنكليلز.

ت تكون هذه العشيرة من عدة فروع:

١- فرع آل صباح : وهم حمولتان : فيهم عنصر زعامة العشيرة.

أ- آل فاضل: يرأسهم محمد حيال مناجر الفاضل.

ب- آل راضي : يرأسهم عبد المحسن الزعباك.

٢- فرع آل هزبر : يرأسهم اليوم ناجي راضي باهض.

٣- فخذ آل جعاري : يرأسهم اليوم جودة حبيب.

٤- فخذ آل كزبر : يرأسهم جواد آل دبيب.

- ٥- فخذ آل حناي : يرأسهم عبدالحسين جعاز آل عليخ.
- ٦- فخذ آل حمادي : يرأسهم عزيز هادي خفي.
- ٧- فخذ آل مري : يرأسهم جحيل حميد سعدون واليوم أحد أولاده.
- ٨- فخذ آل ديهم : يرأسهم ناجي عويد مسیر.
- ٩- فخذ آل فرحان : يرأسهم كريم عباس عكاب.
- ١٠- فخذ آل حبيب : يرأسهم محسن حامد عناد.

زعامة هذه العشيرةاليوم عند الشيخ فاضل الحاج صكر الفاضل وهو
رجل كريم يحظى بأحترام أبناء عمومته والعشائر الأخرى.
رحل من أبناء هذه العشيرة من تلك المنطقة إلى محافظة النجف وبغداد
وواسط.

اما الذين يقطنون محافظة ميسان العماره ومنهم في بغداد ويلقّبون
بالجمامسة الزويادات . فهو لاء هم من ذرية حماد بن زويد وهم كانوا بيوت
متفرقة منضوية مع عشائر أخرى منهم مع عشيرة السواعد و منهم مع آل
زيرج الحميرية و منهم مع عشيرة البهادر وأغلب هذه الأفخاذ أصبحت لها
كيانها ونحوتها بعيده عن التحالفات وعادت الى أحضان قبيلتها بني كعب
وهم بيت أبو همية وبيت أبو أمية . وبيت طليل وبيت ميزان وبيت شلاكه
وبيت مزعل وبيت الأشيرم وبيت المونس وبيت دماك وبيت دخيل ...الخ.

فكل بيت من هؤلاء البيوت الذي يقدر تعدادهم بحوالى (٣٠٠) ثلاثة
مائة رجل كلهم من بيت حماد ابن زويد .

والزعامة العامة لبيت حماد في بيت الشيخ شافي آل نجيدي وبعد وفاته تولى الزعامة ولده فالح.

أما بيت طليل فزعامتهم عن الشيخ رمضان جبر طليل آل غميس وهو شخصية عشائرية متقدمة له ديوانه العامر في بغداد منطقة التغيرة . أما بيت دماك ومنهم مهدي بن دماك بن خوين كبير بيت أبو همية وكبير بيت عبدالرضا علي بن راضي الشليجه .

وساير آل مطشر يتزعم بيت ميزان هو وعلى الجبير وبيت غيلان
كبيرهم عباس بن خشين .

مساكن تلك البيوت متوزعة في مناطق متفرقة في الكحلاء والمشرح
ومركز محافظة ميسان وفي بغداد .

وهناك بيوت منضوية معبني تميم من عشيرة الزويادات يرأسهم الشيخ المهندس فارس محمود الكاظم وهؤلاء متوزعة مساكنهم في بغداد والأمين وبغداد الجديدة والعبيدي وفي خانبني سعد على طريق بغداد محافظة ديالى .

وهناك أيضاً بيوت من الزويادات في محافظة المثنى السماوة وقضاء الرميثة لا نعرف عنهم شيء . ذكرهم معن العجلاني في كتابه « الخميسية وما حولها ، حوادث وأنساب » ليس لهم علاقة وطيدة مع أبناء عمومتهم الزويادات : ومع عشيرة الأبيض الفاطنة في العمارة وبغداد هناك بيوت من عشيرة الزويادات منضوية معهم ومنهم بيت أحمر وأخواتهم يتزعمهم المحامي السيد جميل عباس صناوي .

عشيرة كعب آل يو دايم

يبدوا إن كلمة أبو دائم (وصف) وغلب هذا الوصف على لسان هذه العشيرة وأطلق هذا الوصف على المرحوم الحاج حسين المتفرع من الأمير غيث بن غضبان بن محمد من آل بو ناصر هذا ما ذكره أحد أفراد هذه العشيرة في كتابه (الرواسي المنيعة في أنساب كعب بن ربيعة) (١).

و هذا الوصف حسبما ذكر أطلقه بعض تجار الحبوب الذين كانوا
يتواجدون في منطقة لملوم وهي تبعد (٤) كم عن مرقد الحمزة الشرقي
إلى الجنوب منه على الحاج حسين الكعبي وقد ذكر القصة أن منطقة لملوم
كانت مركز تجاري مهم فيها بعض المطاحن . وجاءت امرأةً وعندها (٥)
رحي (٦) قديمة و تريد أصلاحها . فسألت بعض التجار والرجال
الجالسين من يصلاح هذه الرحي . فأشاروا عليها وهم يمزحون على الحاج
حسين الكعبي (الذي لقب أبو دايم) فعندما جاءته المرأة وبيدها الرحي قام
بكسرها . وجعلها أربعة أوصال . فبكت المرأة . فصاح الناس الجالسون (٧)
عمرها أبو دايم) وأشتري رحي جديدة للمرأة وطبيب خاطرها ومشى هذا
الوصف مثلاً شائعاً في تلك المنطقة . أنظمت هذه العشيرة إلى تحالف
جبشه وهو حلف عشائر الغرض منه الحفاظ على موازين القوى في تلك
المنطقة آنذاك كما ذكرنا عنه .

(١) الرواسي المنيعة في أنساب كعب بن ربيعة ، تأليف المرحوم فاضل أبو دايم المطبوع سنة ٢٠١٣م.

(٢) الرحى : أسطوانة دائيرية مصنوعة من حجر الرخام في أعلى الأسطوانة عودة خشبي من نوع الخيزران تجلس هذه الأسطوانة على أسطوانة دائيرية أخرى يتخللها عود حديدي في واسط الأسطوانة الثانية كان العرب انذاك يطهون فيها بذور الحنطة والشعير.

وهذا الحلف متكون من عدّة عشائر ليست من صلب واحد بل من بطون عشائرية أخرى توحدت فيما بينها لغرض الحفاظ على موازين القوى كما ذكرنا . في حالة الحرب . تكون عشائر هذا الحلف متّحدة فيما بينها ويداً واحدةً لمواجهة العدو الذي يداهمهم وهي :

عشائربني كعب وعشائربني سلامه وعشائربني عارض وعشائر طفيل وعشائربني خالد وعشائرخفاجه وآل هليل وبنو منصور وعشيرة آل عيسى والسداء آل عجام وآل عياش ا المتفرعة من الدهامشة عنزه .

بعد وفات الحاج حسين أبو دايم برزت في هذه العشيرة شخصيات منهم الحاج حسين وال الحاج محمد وراضي أبو دايم و محمود وال حاج مجيد وال حاج محمود وال حاج فاهم وال حاج خيري .

أما اليوم فزعامة هذه العشيرة عند الشيخ محسن أبو دايم وهو شخصية عشائرية هادئة يحظى بأحترام أبناء عمومته والعشائر الأخرى . ويعتبر اليوم الشيخ العام لعشائر العزایز . وهم غير عشائر بيت (عزيز) بتشديد الياء .

جند نفسه لعمل الخير وأصلاح الشأن بين الناس تتكون هذه العشيرة من عدة حمائل وهي حمولة الـ غيث - وحمولة الحاج حسين وحمولة الحاج حسن وحمولة الحاج خضرير .

متوزّعة مساكنهم في الشنافية محافظه الديوانيه وقضاء المناذرة في محافظه النجف .

عشيرة كعب آبوبشيخ ناصر

وهي أحدى عشائر بني كعب - من العزاييز نزحوا من جنوب العراق سنة ١٨٣٢م وأستوطنوا في منطقة (العوجة) ضمن الرقعة الجغرافية لقضاء الرميثة . وأنقلوا منها سنه ١٨٨١م وسكنوا مع أبناء عمومتهم في منطقة حمام كعب ضمن الرقعة الجغرافية لقضاء غماس ضمن أقضية محافظة الديوانية . وبعدها هاجرت معظم أفراد هذه العشيرة إلى منطقة (النغيل) ثم على المعبرة وأستقر بهم الحال لغالبية هذه العشيرة في محافظة النجف عام ١٩٧٠ .

وت تكون هذه العشيرة من عدة أفخاذ منهم :

- ١- فخذ آل شيخ محسن.
- ٢- فخذ آل شيخ محمد .
- ٣- فخذ البو محمد .
- ٤- فخذ البو ماشي .

وت تكون عشيرة كعب العزاييز في الفرات الأوسط من عده فروع منها:

- ١- فرع البو رهيف .
- ٢- فرع البو عبيد .
- ٣- فرع آل منشد .
- ٤- فرع آل حمزه .
- ٥- فرع البو دوي .
- ٦- فرع آل جاسم .

عشيرة كعب ال خنفر

وهي أحدى عشائر كعب العربية يعرفون بالخنافر كما ذكرنا غالباً في أقليم الأحواز .

نحوتهم عامر وهي نخوة عموم قبيلة بني كعب متوزّعه مساكنهم في الكوت والناصرية ولهم تواجد في قطر والبحرين موطنهم الأصلي (شاحنة الخان) في أقليم الأحواز ثم هاجروا إلى منطقة (القبان) كانت لهم صلة وثيقة مع الشيخ سلمان الكعبي . ونزحوا معه إلى منطقة الفلاحية . ترتبط مع كعب العزايز المتواجدين في الشنافية والحمزة الشرقي بعد هجرتهم من أقليم الأحواز .^(١)

زعامة هذه العشيرة عند الشيخ كاظم هادي عسکر ومن أخذاد هذه العشيرة . هم :

- ١- فخذ آل فاضل يرأسهم محسن عبد نور ومساكنهم في الشنافية والحمزة الشرقي .
- ٢- فخذ آل عسکر . يرأسهم فاضل كاظم وهم في ناحية الشنافية .
- ٣- فخذ آل كمر . مساكنهم النجف وكربلاء والسمواة يرأسهم رزاق الحاج رحم .
- ٤- فخذ آل طعيس . يرأسهم حسوني مهوس عبود .

(١) يراجع كتاب قبيلة بني كعب بين الماضي والحاضر (دراسة تاريخية) للمؤلف عبد الرزاق آل زعباك الزويديات ، المصدر السابق ، ص ٣٠٦ .

عشيرة كعب الدوركيين

وهي أحدى عشائر بني كعب العربية - تتفرع من آل بو ناصر وغلب عليهم الدوركيين نسبة الى منطقه الدورك في أقليم الأحواز (عربستان) ولها أسم آخر تسمى (الفلاحية) فهاجرت بعض افراد هذه العشيرة من الأحواز وسكنوا مدينه النجف الاشرف وهم أسرة آل شيخ هاشم بن حردان بن الشيخ أسماعيل الشاعر المعروف في المراثي الحسينية وأسرة الشيخ محمد علي دنانه وأسرة الشيخ درويش وأسرة أبو الحب وتفرّعت من تلك الأسر التي ذكرتها آل بو هلال الكعبية ومساكن عشيرة كعب الدوركيين في منطقه الطهمازية في محافظة الحلة وقضاء الكفل (١)

ويرجع نسب هذه العشيرة الى بدر بن عثمان بن الأمير ناصر ومنهم بيوت في كربلاء،

ورئاسة كعب الدوركيين اليوم عند الأستاذ المهندس فؤاد كاظم وت تكون من أربعه افخاذ رئيسية وهم:

- ١ - فخذ آل شيخ درويش.
- ٢ - فخذ آل شيخ عبدالله.
- ٣ - فخذ آل حردان.
- ٤ - فخذ البو دنانه .

(١) يراجع كتاب قبيله بني كعب بين الماضي والحاضر (دراسة تاريخيه) للمؤلف عبد الرزاق زعباك الزرويدات المصدر السابق ص ٣٠٨

عشيرة كعب البو حمدي

وهي أحدى عشائر كعب العزابيز تتفرع من البو ياسين ويرتقي نسب هذه العشيرة إلى (حمدي) الذي سميت بأسمه هذه العشيرة وهو حميد بن عطار بن كواس بن علي أحد فروع البو ناصر الكعبية (١).

هذه العشيرة حديثة العهد لم أعثر عليها في المصادر التاريخية القديمة مساكنها في النجف وكربلاء وبغداد ولهم تواجد في قضاء الشامية بمحافظة الديوانية لهم علاقاتهم الوطيدة مع أبناء عمومتهم .

وتشمل هذه العشيرة على أربعة أفرادهم مايلي :

١- فخذ آل كنبر.

٢- فخذ آل محسن.

٣- فخذ آل ودع .

٤- فخذ آل برهان - وهذا الفرع كان بعداد قبيلة العوابد المالكية إلا أنه ينحدر من قبيلةبني كعب وكبيرهم حسين فرحان آل ناجي والذين في كربلاء عويز حسن .

(١) يراجع كتاب الرواسي المنوعة في نسب كعب بن ربيعه، ط١، سنة ٢٠١٣ م، ص ٢٦٦ للمؤلف المرحوم الاستاذ فاضل أبو دايم

عشائر كعب الشاوية

المتعدد الآن في الفرات الأوسط في العراق يطلق على أربعة عشائر بال Shawaie وهي:

آل حسن - المرامزه - البو جيش - الشاوية.

ويبدو أن كلمة الشاوية وصف النسب بتلك العشائر التي ذكرتها . وتعني (أصحاب الماشية) (الرحل) هذا ما أشار إليه الأستاذ سمير عبد الزهرة السعد في كتابه موسوعة أنساب القبائل العراقية (١) وقد وجدت في الصفحة (٨٥) من هذا الكتاب عمود نسب أحد رجال هذه العشيرة . راهي موسى آل جبار .

بأن (شاوي) أسم جد لهذه العشيرة وتسنم بأسمه وجعله جد الأمير سلمان بن سلطان . وهو من - أعظم أمراء بني كعب . في تلك الفترة من عام ١٧٣٧ م - ١٧٦٧ م . وهذا خطأ .

فال الأمير سلمان هو بن سلطان بن علي بن ناصر بن محمد بن أدریس بن ناصر فإين شاوي ؟!

فيبدو أن الأستاذ السعد . لم يحقق في ذلك وأعتمد على أقوال لا يعول عليها يشوبها الزيادة والنقصان . وعليه أن يتمم بالبحث والتحقيق . ثم يضيف الأستاذ سمير السعد . بأن هذه العشيرة تنتسب إلى عامر بن عبد الله

(١) موسوعة أنساب القبائل العراقية ج ٢ السنة ٢٠١٢ م الاستاذ سمير عبد الزهرة السعد ص ٨٣ مطبعه ياران

بن مزاحم بن عوف المار ذكره ولو رجعنا إلى المصادر التاريخية لا يوجد
لعبد الله بن مزاحم الكعبي ولدًا أسمه (عامر) فأولاد عبد الله .

عزيز - شمخي - زويد - نصار - نبكان . هذا ما اوضحه عبد
الكريم الندواني في كتابة تاريخ العمارة وعشائرها . والله اعلم . (١)
على أيه حال يذكرون أفراد هذه العشيرة بأنهم نزحوا من الأحواز إلى
جنوب العراق بعد انهيار أمارة البو ناصر ومن ثم هاجر البعض منهم إلى
محافظة واسط - وإلى مناطق الفرات الأوسط من العراق .

كانت زعامة هذه العشيرة عند الشيخ كامل كاظم آل مسir و خنجر آل
راضي يتزعم فرع أيضًا من فروع هذه العشيرة وهذا ما يذكره (صاحب
كتاب العشائر والسياسة ، دائرة الاستخبارات البريطانية بين الأحوال
الأجتماعية والسياسية للعشائر العراقية لسنة ١٩٥٨ م . ص ٤٦) .

كان الشيخ كامل آل مسir شخصية عشائرية معروفة له هيبته وسمعته
الطيبة يحظى بأحترام عشيرته والعشائر المجاورة له . بعد وفاته تولى
الزعامة ولده (فيصل) وهو خير خلف لخير سلف شخصية عشائرية
هادئة يحظى بأحترام أبناء عمومته والعشائر المجاورة له . توفي أواخر
شهر حزيران ٢٠٢٠ م . وخلفه في زعامة العشيرة ولده (وحيد) . وهو
خير خلف لخير سلف .

ظهرت من هذه العشيرة على الساحة رجال صار لهم نفوذ واسع بين
أبناء عشائر الفرات الأوسط منهم الشيخ راهي آل موسى فأصبح من

(١) يراجع كتاب تاريخ العمارة وعشائرها - عبد الكريم الندواني المصدر السابق .

الوجوه المعروفة وألتفت حوله بعض من حمائل كعب من عشائر مختلفة ضمتهم جامعة النسب في محافظة كربلاء وأصبح شيخ كعب في تلك المحافظة وهو شخصية عشائرية معروفة يتصف بالكرم. ألقيت به بتاريخ ٢٥/آب/٢٠١٣ في مضيفه وأوضح لي بأنه يعد من شيوخبني كعب وبرز لي الهوية الممنوحة له التي تحمل الرقم ٣٩٠ في ١ / شباط/٢٠٠٨ م . الصادرة من وزارة الداخلية ، مديرية شؤون العشائر.

وهوية أخرى تحمل الرقم ٩٣٤ في ٢٠١٢ بصفة شيخ قبيلةبني كعب صادره من رئاسة مجلس الوزراء العراقي.

ذكرت ذلك لبيان الحقيقة لأن هناك بعض الأعترافات تصدر من هنا وهناك من أبناء القبيلة حول مشيخته ألتفت مع الشيخ راهي عدة رجالات وأسر وبيوت من عشائر كعب:

منها على حد قوله:

١- آل زغير : في ناحية الغراف والناصرية بزعامة محسن آل ساجت.

٢- البو صخول.

٣- آل ودع.

٤- البو خلف.

٥- البو خنجر.

٦- آل جابر.

٧- البو كرم الله.

- ٨ - المياع.
- ٩ - البو شاوي سكنة البصرة .
- ١٠ - البو هليل.
- ١١ - البو أبيدي.
- ١٢ - البو عبدالله.
- ١٣ - البو بندر.
- ٤ - المحيسن : في الناصرية كبيرهم مراد الضمد.

أما عشائر كعب آل حسن في الديوانية والشافعية فزعمتها تتمحور عند أسرة آل حجيل وهي أسرة عريقة تتصل بالكرم والشجاعة ولهم سمعتهم الطيبة بين أبناء عمومتهم والعشائر المحيطة بهم وزعمتهم عند الشقيقين صاحب آل حجيل وأبن أخيه الشيخ علاء كمر آل حجيل.^(٤)

وتتألف من عدة أخذاد وهي ما يلي:

- ١ - المناشه : يرأسهم كرم عكله حسين.
- ٢ - البو بريج : يرأسهم داغر شهيب آل عبود.
- ٣ - البو دخيل : يرأسهم محمد عبد الجبار.
- ٤ - البو زيارة : يرأسهم عبد عباس حمادي.

(٤) يراجع كتاب قبيلة بني كعب بين الماضي والحاضر ، دراسة تأريخية ، للمؤلف عبدالرازق زعباك الزويادات ، المصدر السابق، ص ٣١٥

عشيرة البو عبود الكعبية

وهي إحدى عشائر قبيلة بنى كعب العربية المعروفة سميت بهذا الإسم نسبة إلى جدهم عبود المتقرع من قبيلة آل عرش الكعبية ، مساكنهم في منطقة حمام كعب ضمن الرقعة الجغرافية لناحية غماس في محافظة الديوانية ، ولهم تواجد في محافظات الفرات الأوسط الأخرى ، كان زعيهم المرحوم الشيخ عبد الأمير كاظم ابن عيسى ابن طه ، وهو من الرجال المعروفين ، يتميز بالحكمة وسادة الرأي ، رجل كريم يحظى بإحترام عشيرته والعشائر الأخرى ، وله حضوره الدائم في كل مناسبات قبيلة بنى كعب ، أستطاع بحنكته وسداد رأيه أن يقضي على أغلب الخلافات التي حدثت في عشيرته والعشائر الأخرى ، توفي رحمه الله بتاريخ ١٨ / ٦ / ٢٠١٩ م وشيع تشييعاً كبيراً ومهيباً من قبل أبناء عمومته والعشائر الأخرى، وتولى من بعده رئاسة العشيرة ولده الشيخ صالح ابن الشيخ عبد الأمير آل كاظم ، وهو خير خلف لخير سلف . حمل سجايا والده الطيبة .

عشيرة آل مانع الكعبية

وهي إحدى عشائر قبيلة بنى كعب ، سميت بهذا الإسم نسبة إلى جدها الأعلى مانع ابن سلطان ابن سعدون ابن كريم ، وكريم هذا هو الجد الجامع لعشائر آل حسن الكعبية ، زعامة هذه العشيرة العامة عند الشيخ محسن عبد العزيز الحمد وتتألف هذه العشيرة من عدة بيوت ، وهي مailyi :

١ - بيت صحيف ، بزعامة بشار جابر

- ٢ - بيت محمد ، بزعامة جاسم مفتن
- ٣ - بيت محيميد ، بزعامة شلش الصحن
- ٤ - بيت مذخور ، وهم قسمين ، أ - بيت شولي ، كبيرهم ناصر
الربيع ، ب - بيت طول ، كبيرهم قاسم طول .
- ٥ - بيت محمد الكصاب ، كبيرهم إبراهيم محمد
- ٦ - بيت زنيد ، كبيرهم كطان موزان
- ٧ - بيت عويمر ، بزعامة كامل كاظم زاير
- ٨ - بيت محمد ، بزعامة عنيد آل موحان
- ٩ - بيت سفيح ، وهم أكثر البيوت عدداً ، أغلبهم في منطقة على
الغربي العماره وفي بغداد ، ولهم شيوخهم المحترمين .
- ١٠ - بيت راشد ، زعيمهم كامل آل حلو
- ومن عشيرة آل مانع بيت شحم يسكنون في الناصرية قضاء الرفاعي ،
يرأسهم محمد قاسم صالح الشحم .
- ومن الموروث والحافظة لدى كبراء السن لهذه العشيرة بيت خلاوي ،
منهم في الناصرية ومنهم في الشحيمية واسط الكوت بزعامة حبيب مطشر
الخلاوي ، ويستملون على البيوت التالية :
- ١ - بيت طوينه ، وزعيمهم حبيب مطشر الخلاوي
- ٢ - بيت درويش ، زعيمهم رحمن كامل كزار
- ٣ - بيت صوين ، بزعامة حسن الحافظ
- ٤ - بيت عودة ، بزعامة رحمن فاضل جيج

- ٥ - بيت يس ، بزعامة رشيد مجيد ياسين
- ٦ - بيت محبيس ، بزعامة يوسف حاجم
- ٧ - بيت راشد ، بزعامة جليل عبد الحسين
- ٨ - بيت راشد ، بزعامة ثامر العبد الحسن
- ٩ - بيت بدويي ، بزعامة شلش الفشاخ
- ١٠ - بيت سماري ، بزعامة عجبل سفيح

عشيرة آل عبدالله - كعب العزائز

وهي أحدى عشائر قبيلة بنى كعب العربية تتفرع هذه العشيرة من عشائر أعزيز بتشديد الباء التي يتزعمها الشيخ حيدر مطلاك المفتاح ولا علاقة لهم بأهل عبدالله المرتبطين بكعب "آل حسن" فالأسماء تتشابه.

يذكر أبناء هذه القبيلة بأنهم جاءوا من جنوب العراق أثر انهيار أمارة البو ناصر وسكنوا في مناطق مختلفة في مدن وقصبات الفرات الأوسط . وناحية النصر . ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة ذي قار الناصرية.^(١)

ت تكون هذه العشيرة من عدة حمائـل منهم :

- ١ - آل شيخ محمد : يرأسهم محمد مسلم فليح وتواجدهم في ناحية النصر محافظة ذي قار . الناصرية.
- ٢ - فخذ آل عبدالله : يرأسهم الأستاذ المهندس طالب أرزيج وعنته زعامة العشيرة العامة اليوم وتواجدهم في بغداد وناحية النصر.

(١) يراجع كتاب قبيلة بنى كعب بين الماضي والحاضر ، دراسة تأريخية ، للمؤلف عبدالرازاق آل زعباك الزويادات ، المصدر السابق ، ص ٣١٩.

- ٣- فخذ آل واجد : هؤلاء في الفرات الأوسط يرأسهم كاظم عمران موسى .
- ٤- فخذ آل ملا عبدالله : المعروفة بآل " اللوزي " .
- ٥- فخذ الحاج أبراهيم : يرأسهم المهندس صادق الحاج باقر.
- ٦- فخذ آل طيار : ويرأسهم الأستاذ عبد الخالق هاشم.
- برزت من هذه العشيرة عدة وجوه علمية متقدمة.

عشيرة العبوس الكعبية

وهي أحدى عشائر قبيلة بنى كعب ذكرهم العامري^(١) في المعجم بأنهم من تفرعات عشيرة آل حسن الكعبية وذكرهم خير الله طفاح في كتابه . كنتم خير أمةٍ أخرجت للناس ، الأحواز أرض عربية سلبية^(٢) بأنهم من قبيلة بنى نعيم والله أعلم.

هذا وهناك عشيرة تشابهها بالأسم . ذكرها ناصر السعيد في كتابه " تاريخ آل سعود "^(٣) وعدّهم من شمران بطن من آل غراب من آل محمد من عشيرة النصر الله من الزكاريط الشمرية . من عبده .

وهذه العشيرة منازلهم على طريق الطائف حتى تهامة وعسير فلا علاقة نسبية فيما بينهم .

(١) معجم العامري ، ط٢ ، ثامر عبدالحسن العامري ، ص ٣٤٦ .

(٢) كنتم خير أمةٍ أخرجت للناس ، ج ٢٦ ، خير الله طفاح ، الأحواز أرض عربية سلبية .

(٣) تاريخ آل سعود ، المرحوم ناصر السعيد ، ج ١ ، ص ٥١٨ ، منشورات اتحاد شبه الجزيرة العربية .

فالغالبية من أبناء هذه العشيرة يؤيدون أنسابهم إلى قبيلة بنى كعب زعمتهم عند الشيخ ماضي بن نجدي بن محمد بن عجمي الكعبي ومن أخذوا هذه العشيرة.

- ١- فخذ بيت عجمي . ٢- فخذ المراشدة . ٣- فخذ بيت بهن .
- ٤- فخذ بيت سلطان . ٥- فخذ بيت زغير . ٦- فخذ بيت نويدر .
- ٧- فخذ بيت ابو حمره .^(١)

عشيرة البوذرية بنى كعب

هي إحدى عشائر كعب تحدُّر من العزائز . لحقت التسمية لهذه العشيرة نسبة لجدهم مرزوك بن عبدعون بن عزيز يذكر أفراد هذه العشيرة . بأنهم لقبوا بهذا اللقب . إن جدهم كان سخياً كريماً يجعل صوانه " الرز " إلى ضيوفه على شكل " ذروه " ومن هنا جاءت التسمية . والله أعلم .

منازل هذه العشيرة متوزعة في الحلة والديوانية والسماءة والنجف وكربلاء وتنقسم زعامة العشيرة بين الشيخ علي بن جبر بن حسن بن نعيمة بن موسى بن عليوي بن ضريس بن يعقوب بن عليوي بن عباهول بن مرزوك الملقب " أبو ذريوه " والقاطنين في غماس وقضاء المشخاب والقادسية يرأسهم مرزوك آل عبدنور .

وتكون هذه العشيرة من عدة أخذاد وهم مايلي :

- ١- فخذ البو سلمان: يرأسهم صافي آل يوسف .

(١) قبيلة بنى كعب بين الماضي والحاضر : دراسة تأريخية ، المؤلف عبدالرازاق آل زعباك الزويادات ، المصدر السابق ، ص ٣٢٠ .

-
- ٢- فخذ البو شاتي : يرأسهم ياسين آل حسن.
- ٣- فخذ البو دخان : يرأسهم عباس آل فليح.
- ٤- فخذ البو عزيز : يرأسهم شلتاغ آل عبدالرضا.
- ٥- فخذ البو عكاب : يرأسهم رزاق آل يوسف.
- ٦- فخذ البو نعيمه :
- ٧- فخذ البو محبسن : يرأسهم كريم كامل.
- ٨- فخذ آل عباس: يرأسهم عبدالحسين.
- ٩- فخذ البو مرزوك : يرأسهم مهدي عبدالحمزة.
- ١٠- فخذ البو مرببي : يرأسهم علاء مهدي عبدالله.
- ١١- فخذ آل شاني : يرأسهم جعفر كاظم.
- ١٢- فخذ آل دريس : يرأسهم علي طالب أمين .

عشيرة كعب - الكفل

هي أحدى عشائر كعب تحدُّر من آل عجرش تقطن في محافظة بابل ، الحلة ، قضاء الكفل يتَّرَّعُ هذه العشيرة الشِّيخ هاشم عبدالساده الفحل . وهو من الشيوخ البارزين له سمعته الطيبة . بين أبناء عمومته والعشائر المجاورة.

عشيرة كعب البوهمام

أحدى عشائر قبيلة بني كعب ، وهم أخوة عشيرة الشاوية حيث سميت هذه العشيرة بهذا الأسم نسبة لجدها " همام " بن فرج بن عامر بن محمد بن علي بن أدریس بن علي بن مبارك الكعبي .^(١)

نحوتهم الخاصة (سعده) وهناك نخوة خاصة لهم (منوه) مساكنهم متوزعه في بغداد والعمارة والكوت وديالى وصلاح الدين والموصل . يرأسهم الشيخ بنوان نحو مذكور وهو رجل كريم وشخصية عشائرية معروفة له سمعته الطيبة محافظ على تراث أبناء عمومته . ومن أفخاذ هذه العشيرة :

- ١- آل مكور . ٢- آل شليله . ٣- آل عطيوي . ٤- آل سبهان .
- ٥- آل معigel . ٦- آل كنين . ٧- آل غانم . ٨- آل عوفي .
- ٩- آل عبيد . ١٠- آل والي . ١١- آل نعيمه . ١٢- آل زغير .
- ١٣- آل دببس . ١٤- آل حيدر . ١٥- آل وهيب .
- ١٦- آل ناهي . ١٧- آل حمد . ١٨- آل ثعبان .
- ١٩- آل مطرود .

هذا وهناك عشائر كعبيه أخرى تستطيع أن نقول حديثة العهد .

(١) يراجع كتاب قبيلة كعب بين الماضي والحاضر ، دراسة تاريخية ، عبدالرزاق الزويدات ، المصدر السابق ، ص ٣٣٥ .

مثل عشيرة بين رحيمة وعشيرة آل غريب وعشيرة البو بندر وعشيرة
اللبان وعشيرة السباك والبو غريب والبو حسين والبو لطاف وغيرها.

وقد ذكرت في بداية البحث بأن هناك عشائر كعيبة تسمّت بأسمائها
الحالية وأستغنت عن اسم كعب . وأصبحت شهرتها على مسمياتها الحالية .
ومن هذه القبائل هي :

١ - قبيلة خفاجة و الاسم^(١):

خفاجة هو معاوية بن عمرو بن عقيل بن كعب وهذا هو آب العشيرة
فقد تسمّت العشيرة بكمالها بأسمه فقد ورد في كتاب جمهرة أنساب العرب
أن أولاد كعب هم:

أولاً: بنو عجلان بن عبدالله بن كعب.

ثانياً: بنو الحريش بن كعب.

ثالثاً: بنو جعدة بن كعب.

رابعاً: بنو قشير بن كعب.

خامساً: بنو عقيل بن كعب.

أما أولاد عقيل بن كعب فهم:

١- بنو عامر بن عقيل بن كعب.

٢- بنو خفاجة (معاوية بن عمرو بن عقيل بن كعب).

(١) نحن نذهب مع هذا الرأي الموجود في هذا المثل.

٣- عبادة بن عقيل.

٤- عوف بن عقيل.

معنى هذا يكون خفاجة هو معاوية بن عمرو بن عقيل بن كعب.

تزعم قومه وساد عشيرته ووهره الله عزوجل ذرية كبيرة فرزق أحدي عشر ولداً وتضييف المصادر إلى هؤلاء الأولاد الأربع فأصبح بمدحه في حسبه التلذيد وفي مواهبه وشخصيته الكبيرة وفي ذريته الضخمة من الأبطال عزيز الجانب محفوظ الكرامة والشرف ذات الشهرة والذكر بين العرب جميعاً وأصبح أبناءه وأحفاده عنصر كبيراً من العناصر العربية الضخمة التي لها شأن في الحياة العربية في الجاهلية والحياة الإسلامية بعد الإسلام .

وصار يطلق على هذه العشيرة العربية الكبيرة وتلك القبيلة الضخمة " خفاجة " او الخفاجيون كما تتطق به الكتب التاريخية الأدب والشعر ، ولم يكن خفاجة بن عمرو قبل الإسلام بكثير ولا عاش بعد الإسلام . إذ هو الجد الثالث لتبوة الخفاجي الشاعر المتوفي سنة (٥٧) هجرية.

أما أولاد خفاجة منهم :

- ١- مالك . ٢- خالد . ٣- كعب الأكبر . ٤- عامر . ٥- معاوية الأغر.
- ٦- كعب . ٧- حزناً . ٨- الوازع . ٩- الأقرع . ١٠- عمرو . ١١- عوزان.

أم خفاجة وأمهات أولاده

خفاجة : أمه دلاف بنت أبي بكر بن كلاب بن مرة بن كعب أما أمهات أولاده:

مالك وخلاد وأمها بنت منقذ بن طريف بن عمرو بن معين منبني أسد . وشعب الأكبر وعامر أمهما من عدوان ومعاوية وشعب، وهو ذو الفرح . وحزناً وكان رئيساً وهو صاحب يوم "المذياز" الواقعة بين علي بن سليم وهوزان ﴿.

وأمه أميمه بنت عباده بن عقيل والبقية لأمهات شتى.

شخصيات خفاجية:

هناك الكثير من الشخصيات الخفاجية التي ظهرت عبر التاريخ وهنا ذكر منهم :

الأمير الخفاجي عامر

أول من أشتهر منهم الأمير الخفاجي الملقب بسلطان العراقيين وكان قصره الأخضر ﴿ بين كبيسة وكرباء ﴾ وقد هاجر ولده ﴿ ضر غام إلى سوريا وأستقر في مسكنه وهي بعيدة عن حلب ﴿ ٨٠﴾ كم وتزوج ابنته أميرها ﴿ .

و قبل عام ﴿ ٤٦٠﴾ حدثت مجاعة في بلاد نجد وأستمرت سبع سنوات ففكر الهلاليون بالهجرة من نجد إلى تونس لما بلغهم من خصباتها وخيراتها وكان أميرهم أذاك حسن الهلالي . فأرسل أبي زيد الهلالي مع جماعة من

الهلالين الى تونس فتخلّص أبو زيد من الأسر وعاد الى نجد ليستجد بقومه لفّاك أسر الآخرين.

فرحلت بنو هلال الى تونس بجمع غفير ثم واصلوا السير حتى وصلوا الى بلاد الأمير الخفاجي (عامر) في العراق .

ودخل أبو زيد ويحيى ومرعي ويونس على عامر الخفاجي حاكم بلاد العراق فوجدوه رجلاً كريماً الأخلاق حسن المعاشرة فأجلسهم بجانبه في صدر المقام وأكرمهم غاية الأكرام وأقاموا عنده ثلاثة أيام.

فلما سمع الأمير الخفاجي قصة الوفد ركب في جماعة من الفرسان ووصلت معه زوجته وأبنته وسار مع الهلالين الى حلب فالقدس فمصر فالصعيد فتونس وحارببني هلال ومعهم الأمير عامر الزناتي ملك تونس فتقائل في اليوم الرابع الأمير الخفاجي مع الزناتي فهرب الزناتي وتبعه الأمير عامر يطارده فخرج عليه كمين في الطريق فقتلوا الأمير عامر الخفاجي .

ولابد من ذكر ترحيب عامر الخفاجي بالأمير حسن الهلالي في يوم لقائه الأول وقد رحب بالجميع ثم قال :

يا مرحاً بك يا أسير أمير علي
يا مرحاً بك يا دياب الماجد
يا قاهر الفرسان يوم الطراد
يا قاضي العرب و الورادي
أنتم ضيوفي تأكلون من زادي
نحن العبيد وأنتم الأسياحي

قال الخفاجي بن ضرغام عامراً
يا مرحاً بك يا أمير سلامه
يا مقربي الضيفان والقصد
يا حامي الزينات حين تتدادي
بأرض البيبة ثم بأرض الوادي
من هنا حتى الى بغدادي

الأمير عبد الله بن سنان.

الأديب الأمير الناقد عبدالله بن سنان الخفاجي مؤلف كتاب « سر الفصاحة » وتلميذ أبي العلاء المعري وأحد حكام ولالية الشام من بنى حزن الخفاجي ، وكان بين بنى حزن وأبناء أعمامهم بنى كعب الخفاجيين خلافات شديدة في العراق كما كان بينهم وبين أعمامهم من بنى عقيل وبنى كلاب كثير من الخصومات وكان ذلك هو السبب في هجرتهم إلى الشام في القرن الثالث الهجري (٣٠٠-٢٠١) هـ ولما قامت دولة بنى حمدان بحلب كان بنو خفاجة خصوم لحكمها فلما ضعف الحمدانيون حكم بنو خفاجة البلاد فكان الأمير عبدالله بن سنان هناك أميراً .

عمران بن شاهين الخفاجي.

عمران بن شاهين الخفاجي أمير البطيحة أرضه بين واسط والبصرة زعيم قبائل خفاجة ، توفي في محرم الحرام سنة ٣٦٩ هـ، بالبطيحة ونقل جثمانه إلى النجف كان من أهل بلده تسمى " الجامدة" من أعمال واسط فجئى جنایات فخاف من السلطان فهرب إلى البطيحة وأقام بين القصب والأجام وأقتصر على ما يصيده من السمك وطيور الماء وأجتمع إليه جماعة من الصيادين فقوى بهم فلما استفحلا أمره وأشتدت شوكته أخذ معاقل على التلال التي في البطيحة وغلب على تلك النواحي وأستولى عليها سنة (٢٨٨) هـ، في أيام معز الدولة . فأرسل إلى قتاله معز الدولة العسكري مرة ثم أخرى فلم يظفر به ومات معز الدولة وعسكره محاصر عمران بن شاهين ، وتولى بختيار فأمر العسكري بالعوده إلى بغداد فعاودوا ، وجرى بين بختيار وعمران عدة حروب فلم يظفر منه شيء ومات بملكه سنة ٣٦٩ هـ فجأة وكانت مدة ولايته من حين أبدأ أمره ما يقرب من

أربعين عاماً وخلفه من بعده في الأمارة أبو الفرج وبقي فيها سنة وقتل ، وبقيت الأمارة بيد أولاده وأحفاده ، حتى تمام القرن الرابع ومن أولاده البارزين أبو الهيجاء وكان مهاباً رئيساً لقبائل خفاجة وكان أدبياً وشاعراً معروفاً.

توبه الخفاجي.

الشاعر توبة بن حمير الخفاجي العامري عاشق ليلي الأخيلية ، قتل في **﴿بنتا هيد﴾** في أيام معاوية حدود سنة ٥٧ هـ ، كان شاعراً شجاعاً مبرزاً في قومه سخياً فصيحاً مشهوراً بمكارم الأخلاق ومحاسنها.

خفاجة تسميتها وفروعها

قبيلة خفاجة ، من بطون الخلفاء من قبائل بني عقيل بن كعب كما ذكرنا . **﴿من بطون عامر بن صعصعة - قيسية مصرية - عدنانية ومن هذه القبيلة كما أشرت منها صاحب﴾** ليلي الأخيلية **﴿أما ليلي هذه فهي من عبادة﴾** من العشائر العدنانية وهناك رأي أقرب إلى الأجدود .

وقيل ان خفاجة **﴿أسم امرأة لها أولاد كثر وكانت يسكنون بنواحي الكوفة وقيل خفاجة أسم رجل﴾** يخرج في السيف أي يقتل بقوة ، وقيل هو جد العشيرة الأول وهو الصحيح .

فروع هذه القبيلة

لقبيلة خفاجة فروع كثيرة في العراق والوطن العربي ومن تلك الفروع وباختصار هي ما يلي :

- أ- في ذي قار - (الناصرية) ومساكنهم في الناصرية والشطرة وكرباء بغداد وديالى وفرقهم هي :
- ١- آل عبد السيد : يسكنون في الشطرة .
 - ٢- العلوى وفروعهم هي طربوش - الشجان - ال شلوك - ال خجر - الزيادات - هي تبع آل طربوش وهناك رأي بأن الزيادات تتحدر من بني خاقان) .
 - ٣- آل سعيد : وفروعهم هي . آل عويد وآل روضا وهم الرؤساء .
 - ٤- آل عصيدة .
 - ٥- المشاخيل .
 - ٦- البو شهاب .
 - ٧- آل شمخى .
 - ٨- الطلاحبة .
 - ٩- آل سالم .
 - ١٠- التريميون .
 - ١١- آل عبيد .
 - ١٢- آل عجه .
 - ١٣- آل سمس .
 - ١٤- المراؤنه : هناك رأي لبعض النسبين أنهم من عشائر الندى والله أعلم .

- ١٥ - البهادل: عشيرة كبيرة في العمارة ينتسبون إلى جدهم (بهادل) وهي من خفاجة ويتقرعون إلى فروع وبدائـ و هي ما يلي :
- أ- الجغاغه وفروعـهم:
- ١- البو ثوان . ٢- بيت بايش . ٣- بيت مغنم.
- ب- البو حبيب وفروعـهم.
- ١- نفس البو حبيب . ٢- البو سعد. ٣- بيت برشـي.
- ج- الشهابـات وفروعـهم هي :
- ١- بيت سفافة. ٢- البو عبد. ٣- البو نصر.
- ب- خفاجة في الحلة : وأغلبـهم يسكنون المجرية ونهرـها متـشعبـ من نهرـ الحلة وفروعـهم هي :
- أ- آل زور : ويتـقرعونـ منهم البدائـ التالية :
- ١- البو حسين . ٢- البو ناصر . ٣- البو عبدالله . ٤- البو عبدـ.
- ب- البو خليل : وهم الرؤـسـاءـ.
- ج- الـصلـخـةـ : وتقـعـ مـساـكـنـهـمـ فيـ الـوـيـسـيـةـ وـرـاكـ سـوـيـلـمـ وـفـرـوـعـهـمـ هـيـ كـالـآـتـيـ :
- ١- الشـرـيفـ . ٢- الـحـلـفـهـ . ٣- الـحـمـادـهـ . ٤- الـبـوـ فـرـوـخـ . ٥- الـبـوـ خـلـيـفـ .
- د- الـجـدـوـعـ .
- هـ- الـلـوـبـهـ .

و- العجمي وفروعهم هي :

١- العمر . ٢- الحمادة. ٣- الحفان . ٤- البو حسن . ٥- المساعده .

٦- البو مشuan . ٧- الخفيف ومنهم الرؤساء. ٨- الشحيل.

ز- آل خير : وفروعهم هي :

١- آل رشيد . ٢- آل نجم. ٣- آل عبدالله. ٤- آل حمود.

٥- البو عباس . ٦- المجاهيل.

ح- هوى الشام : تقع مساكنهم في نهر الشاه. وهؤلاء يرجعون الى السيارات.

ط- آل قبيح.

ي- آلهيال « صلف » ولم يكونوا منهم.

ك- الرفيعات : وهم من قبيلة الرفيع وليس لهم علاقة نسبية ولكن حلفاء مع خفاجة.

ل- الطرافة.

م- الجدوع : وهم عدة أفراد وهي :

١- البوسرية . ٢- الدراج. ٣- السفافحة. ٤- البو عبيد.

ن- الخنان.

ع- الهياك.

ف- الدغاغل.

ج- خفاجة في المسيب - العراق.

أ- الترايبون : وتمت هذه الى فرقة العجمي من خفاجة الحلة وتسكن في (الجفجافة) من أراضي المسيب التابعة للأسكندرية ويجاورهم المسعور والشوافع.

ب- خفاجة في كربلاء ويترعون الى البدائ.

١- الطهمازه.

٢- الوزون : وهؤلاء منهم في محافظة ديالى وبغداد إلا أنهم في قله.

هـ- خفاجة الشنافيه:

الشنافيه ناحية ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة الديوانية فيها عشائر من قبيلة خفاجة وهم:

١- آل سبتي . ٢- آل بو خاورهن . ٣- البو خويره . ٤- آل كريطي . ٥- آل عجيل.

وهم غير آل عجيل الدلفيه . ٦- آل كعد.

و- خفاجة في النجف وهم عدة بيوت:

١- آل أبراهيم . ٢- آل شلاش . ٣- آل مختار.

٤- آل البناء . ٥- آل دعييل . ٦- آل خياط .

٧- آل سدر .

٨- آل الليباوي .

٩- آل ضامن .

١٠ - آل ثوان.

١١ - البو صالح نعمة: وهم عدة بيوت.

١٢ - آل تراب: وهم عدة بيوت.

١٣ - آل حاج شاهين.

هذا و في أقليم الأحواز في إيران هناك فروع من قبيلة خفاجة مساكنهم الخفاجية آل هويد وآل عصيده والزيادات وهؤلاء كما ذكرنا خاقانية الأصل.

وآل رقية والبو شهاب والطونيات وآل شمخي والبو حية والسوالم وشكان والمشاخيب والمراؤنة هؤلاء من آل ندى وبني ركاب وهؤلاء لربما من قبيلة بني ركاب المعروفة تغلبية الأصل ولربما متحالفة مع خفاجة والله اعلم.

وآل حريم وآل فرهود وآل عمرو وغيرهم.

وفي مصر العربية . هناك قبيلة كبيرة من خفاجة حوالي الألف في فروعها وأنساب الشيخ عبد المنعم الخفاجي وفي الموصل / ناحية ربيعة الحدوية هناك فروع لخفاجة ومنهم بيت داود السليمان وأخوته.

وفي الجمهورية العربية السورية هناك عشائر كبيرة من خفاجة يتزعمهم الشيخ ذاتع الصيّت فيصل حميدي العريف الخفاجي منهم عشيرة البو خريص الخفاجية يتركز العدد الأكبر منهم في مدينة (دير الزور) الفراتية . نخوتهم المعروفة بأخوة الخرسة ، والتسمية (خريص) جاءت من صاحب الرمح والدرع المميز خشمان الجد الأكبر لهذه العشيرة . هو

خشمان المراضي المها خلف المصطفى الطرودي العمار أبراهيم السليمان العلي الحسان العمر الثابت (شمال) الحسان الرفاعة العامر زياد غالب محمود والصالح وفي الناصرية من خفاجة الحلة آل عبدالكريم مبارك يعمل بعضهم في سوق الناصرية التجاري المسمى بـ (سوق الصفافير) مثل مسلم عبدالكريم مبارك وشاكر عبدالوهاب عبدالكريم مبارك وعبد الخالق عبدالكريم مبارك وفي بغداد حسن عبدالكريم مبارك وأيضاً في الناصرية كريم عبدالوهاب عبدالكريم مبارك وغيرهم .^(١)

ومن خفاجة هناك فروع في السيد يناوية . وهي ناحية من نواحي الناصرية ومنهم في قضاء الشطارة وسوق الشيخ ، ومنهم الشيخ كزار العلي وأخوته المتحالفين مع آل زياد .

الشخصيات البارزة في أسرة الشيخ

أولاد الشيخ علي الفضل كلهم بارزين ولهم مكانتهم في قلوب قبيلة خفاجة ونحن هنا سوف نتكلم بلمحات عن بعضهم وهم :

- ١ - الشيخ صكبان العلي .
- ٢ - الشيخ المقدم مبارك العلي .
- ٣ - الشيخ غني الصكبان العلي .
- ٤ - الشيخ منشد مجلبي الماي .

(١) يراجع القاموس العشائرى العراقي، تأليف الشيخ احمد العامري الناصري ، ج ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م، الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ص ٢٢٧ .

الشيخ صكبان العلي

رشحت قبيلة خفاجة بعد وفاة الشيخ علي الفضل ولده الشيخ صكبان سار الشيخ صكبان على نفس النهج القويم الذي سار عليه والده الشيخ علي الفضل في معاداته للأنكليز وأخلاصه لبلاده . ترتفع عن كل شيء مشين وأصبح في العراق من الشخصيات التي يشار إليها بالبنان وبعد فشل ثورة العشرين وهزيمة تركيا العثمانية أخذت الحكومة البريطانية تستميل رؤساء العشائر في العراق إلا إن الشيخ صكبان العلي لم يكن من الشيوخ المقربين إلى بريطانيا . لموافقه المعروفة منهم .

دور الشيخ صكبان في مؤتمر المصيفي

عندما قابل الشيخ صكبان العلي حاكم الشرطة البريطاني شرح له الموقف الوطني المعادي للأنكليز وتكلم معه بجرأة متناهية ولم يبح بأسرار مؤتمر المصيفي الذي عقده رؤساء العشائر والذي قرروا فيه الجهاد ضد الأنجلترا وتأسيس دولة عراقية وطنية^(١) وبقي الشيخ صكبان صادقاً بوعده للمؤتمر .

(١) يراجع القاموس العشائري العراقي ، الشيخ أحمد العامری الناصري ، المصدر السابق ، ص ١٦٦ ، ج ٢ .

المقدم الشيخ مبارك العلي الخفاجي

كان المرحوم مبارك العلي من أولاد رؤساء العشائر العربية في العراق عن قبيلة خفاجة التي كان يرأسها جده الشيخ علي الفضل وقد التحق بالجيش العراقي كضابط بعد أن تأسس الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني ١٩٢٠ م.

والتي كانت الحكومة البريطانية في نيتها أن تقلل من هيجان الثورة في العراق والعشائر وفي الحقيقة كان التحاق رؤساء العشائر بالجيش العراقي انتصار للثورة والوطن دون شعور الحاكم البريطاني بذلك حيث لا تعلم بأن هؤلاء هم لبنة الدولة العراقية وهم في طليعة الضباط الأحرار الذين سوف يقاومون وقاوموا فعلاً الأنذاب البريطاني وفي أثناء وجوده في الكلية العسكرية ، زارت الكلية العسكرية المستر بل ، وكان الضباط يناقشونها بروح وطنية وشعور مخلص لتربة الوطن . وعند إنتهاء زيارتها طلبت من أمر الكلية أن يؤشر على مبارك العلي وبعض زملائه ويكتب عن تصرفاتهم بصورة خاصة ويرفعها للمندوب السامي البريطاني عن طريق المراجع المختصة السائرة بر Kapoor الأنذاب.

موقف الشيخ مبارك العلي الخفاجي في قيام ثورة الأول من مارس

عام ١٩٤١ م

كان لا بد من التحرك لوقف المؤامرة على الجيش والشعب ولذلك عقد العداء الأربع اجتماعهم في الأول من نيسان سنة ١٩٤١ م . وضباط آخرين كان بينهم مبارك العلي فقد تقرر إعلان حالة الطوارئ ، وأرسال

إنذار إلى الهاشمي بالاستقالة فوافق على ذلك وتحركت الوحدات العسكرية التائرة صوب العاصمة بغداد وأحتلت الأماكن المهمة وطوقت قصري الرحال والزهور الملكيين إلا أن الوصي تمكن من الهروب إلى الحبانية ومنها إلى البصرة لإثارة الشغب والتمرد على الثورة . وفي ٢ نيسان أذيع بيان صادر من الجيش أوضح فيه أسباب قيام الثورة وأعلن تشكيل حكومة الدفاع الوطني برئاسة الكيلاني.

وقف العراق على الحياد في الحرب العالمية الثانية وعمل الضباط على تحقيق الرسالة الوطنية والقومية فخررت الجماهير إلى الشارع مؤيدة للثورة وتقرر عزل الوالي عبدالإله وتعيين الشريف شرف بدلاً عنه.

ووُجِدَت بريطانيا إن الثورة في العراق تهدد مصالحها في المنطقة العربية لأنها تدعوا للوحدة والاستقلال وهنا بدأ العدوان البريطاني وهاجمت القوات البريطانية المواقع العراقية فجر يوم ٢ مارس ١٩٤١م وبدأ اشتعال نار الحرب العراقية البريطانية ولكن لم يقدر لثورة مايس أن تستمر فقد تمكنت القوات البريطانية الغازية والمتقدمة كثيراً بأسلحتها من القضاء على الثورة وعاد الوصي عبدالإله إلى بغداد وتم أعدام الضباط الأربع.

أما الضابط مبارك العلي الخفاجي فقد صدر حكم الأعدام بحقه وحال دون أعدامه موقف عشائر قبيلة خفاجة بالأنقاضة المشرفة والمطالبة بعدم تنفيذ حكم الأعدام بحقه وكذلك موقف رؤساء العشائر في قضاء سوق الشيوخ - الناصرية أمثل المرحوم الشيخ ريسان الكاصد . وفعلاً أحتلت جماهير عشائر خفاجة مدينة السطرة وقطعت خطوط الاتصال بين السطرة والناصرية وأحتلال ناحية الغراف بالكامل الواقعة في وسط العشيرة وكانت تسمى في حينها « سوق دجة أو سويق صكبان » وذهب إلى بغداد رئيس

قبيلة خفاجة في حينه الشيخ صكبان العلي بن الشيخ علي الفضل ليأتي ومعه ابن أخيه المقدم مبارك العلي حيأً. وأفتحم الشيخ صكبان سجن رقم ١٤ بسيارته شاهراً مده على الحرس والقاضي وأخرج ابن أخيه مبارك من السجن بيده وذهب إلى رئيس الوزراء في حينه مبيناً عدم توقف قبيلة خفاجة عن الحرب والأحتلال إلا بعد تغيير قرار الحكم وإلا زحفت الجماهير الخفاجية ومن يساندها من العشائر لأحتلال مدينة الناصرية.

ونتيجة لهذا الهيجان والثورة العارمة أمتداً لثورة العشرين صدر تغيير الحكم إلى الأبعد إلى مدينة الرمادي . غرب العراق.

وكان موقف الشيخ مشحن الحردان ، زعيم قبيلة الدليم أبلغ الأثر في نفوس عائلة العلي الخفاجي . رؤساء قبيلة خفاجة ورؤساء أسلاف العشيرة للأستقبال المنقطع النظير وبناء المضائق لاستقبال الوفود التي تأتي لتهنئة الشيخ مبارك العلي بالسلامة ولموقفه الوطني المخلص مع الضباط الأحرار.

فأصبح هذا التجمع والهوسات الشعبية في حينه مصدر أثاره الحكومة البريطانية والحكومة العراقية في بغداد فبقى ٢٥ يوماً على هذه الحالة وتم تغيير الحكم إلى تعينه ضابط تجنيد مندلي كأبعاد له وعقوبة عسكرية له.

وكان بقاء مبارك العلي حيأً لا يرroc للأنكليز أضافة إلى موافق قبيلة خفاجة وموقف عمه الشيخ صكبان العلي رئيس القبيلة الرافضة للأحتلال البريطاني فدبّرت محاولةً أخرى له وهو في مندلي بحجة أشتراكه مع ضباط آخرين للأطاحة بالحكومة الموالية . وكان موقف قائم قمام قضاء مندلي موقفاً مشرفاً للغاية حيث قام بأخبار مبارك العلي . عن نية القاء

القبض عليه فهياً له سيارة خاصة ونقله بها سراً إلى أن أوصله إلى قضاء الحي ونزل عند الشيخ عبدالله الياسين شيخ عشيرة مياح وأبلغه بالأمر وأوصلته الأخير وهياً له سيارة إلى مضارب عشيرته خفاجة . وصدر قرار بطرده من الجيش ولكن في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تم تكريمه مع الضباط الأحرار منهم العداء الذين أستشهدوا ومنتحت لهم رتبة في الجيش أعلى وأعادته إلى الجيش فأصبح برتبة مقدم ونظرأً لسوء حالته الصحية وكير سنة طلب نقله إلى تجنيد الكرخ في بغداد وفي سنة ١٩٦١ م طلب أحالته على التقاعد وأحيل معززاً مكرماً توفي يوم ٣/١١/١٩٦٨ م^(١)

الشيخ غني الصكبان العلي الخفاجي

هو زعيم قبيلة خفاجة في العراق . أستلم الزعامة من أبيه الشيخ صكبان العلي الرجل الشجاع والذائع الصيت حمل جميع الصفات الطيبة التي ورثها من آبائه وأجداده وتجمعت فيه كل الصفات الحميدة.

قال فيه ثامر عبدالحسن العامري « صاحب موسوعة العشائر

العراقية »:

هزّني الإطراء فيه هزّني صاحب الرأي الذي لا ينثني
إنّهُ الشيخ الكريم الأرجي وارث النخوة والمجد غني

(١) يراجع القاموس العشائري العراقي ، ج ٢ ، الشيخ احمد العامري الناصري ، المصدر السابق ، ص ١٦٨-١٦٩ .

الشيخ منشد مجلـي العلي الخفاجي

ولد عام ١٩١٠ - ١٣٣٢ ، نشاً وترعرع في زمن حياة والده مجلـي العلي وفي كنف جده علي الفضل . ومنذ بداية حياته كان ملازمًاً ومعايشاً عمـه الشيخ صـكـان العـلـي نـظـرـاً لـما يـتـمـتعـ الشـيـخـ منـشـدـ بـحـنـكـةـ وـفـطـنـةـ وـسـدـادـةـ رـأـيـ أـعـتـمـدـ عـلـيـ عـمـهـ الشـيـخـ صـكـانـ فـيـ حلـ جـمـيعـ الـخـلـافـاتـ الـعـشـائـرـيـةـ التـيـ تـحـدـثـ دـاخـلـ الـعـشـيرـةـ فـيـ حـالـةـ غـيـابـهـ .. وـكـانـ سـرـكـالـاـ مـثـبـتـ فـيـ الدـوـائـرـ الـحـكـومـيـةـ عـامـ ١٩٣٤ـ . وـفـيـ قـانـونـ الـأـصـلـاحـ الزـرـاعـيـ عـامـ ١٩٥٨ـ حـصـلـ عـلـىـ مـسـاحـةـ مـنـ الـأـرـضـ الـزـرـاعـيـ تـقـدـرـ بـحـوـالـيـ ١٥٠ـ دـونـمـ مـلـكـ صـرفـ . فـيـ المـقـاطـعـةـ ٢ـ الـمـحرـزـ وـقـدـ نـظـمـتـ لـهـ بـالـسـرـكـلـهـ وـثـيقـةـ مـنـ قـبـلـ عـمـهـ الشـيـخـ صـكـانـ العـلـيـ وـبـشـهـادـةـ شـيـوخـ خـفـاجـةـ نـخـصـ مـنـهـمـ بـالـذـكـرـ الـمـرـحـومـ مـطـشـرـ الشـطـبـ الـطـلـاحـبـهـ وـالـشـيـخـ شـيـاعـ الدـحـاسـ رـئـيـسـ سـلـفـ آلـ عـصـيـدـهـ . وـالـشـيـخـ فـرـهـودـ الشـجـانـ رـئـيـسـ سـلـفـ العـلـيـ تـوـفـيـ رـحـمـهـ اللهـ عـامـ ١٩٩٧ـ مـ عـنـ عـمـرـ يـناـهـزـ (٨٧ـ)ـ سـبـعةـ وـثـمـانـينـ عـامـ.

لو تحدثت بأسهاب عن هذه القبيلة العربية المعروفة لأحتجت إلى صفحات تزيد صفحات هذه الموسوعة ولكن أكتفي بهذا القدر من الذكر ولو بشكل مختصر. ولكن الذي يهمني هو الأيضاح للقارئ الكريم بأنها من بطون كعب بن عامر بن صعصعه وهي قيسية مصرية عدنانية.^(١)

(١) يراجع القاموس العشائري ، الشيخ أحمد العامري الناصري ، ج ٢ ، بيروت ، لبنان ، لسنة ٢٠٠٩ ، ص ١٦٣-١٦١.

المنتق الكعبي

التسمية:

المنتق وصف يعني في اللغة : الداخل في النفق ويرتبط النفق في التراث العربي عادة بوكر « اليربوع » وما شابهه من الحيوانات ذات الجحور . وينتفق الصياد أي دخل نفق اليربوع بغية أصطياده : والنفق : الترب في الأرض ونافقان اليربوع من هذا ، وهو سربه الذي يدخل فيه واشتق من هذا المناق لأنه يدخل في الكفر وهو يظهر غيره .

والمنتق بضم أوله .. وأسكان ثانية . بعده تاء معجمة : هو الوادي الذي مّر به رسول الله ﷺ في سيره إلى تبوك وبه وشل يروي الراكب والراكبين .

أما المنتق : الذي تسمى به العشائر المعروفة بهذا الاسم . فلأقب التصق بجد عاش في العصر الجاهلي وهو معاوية بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ومن هنا فلا صحة لقول البعض وما يشاع بين العامة من إن المنتق لفظ أشتقت من اتفاق هذه العشائر على الوحدة فيما بينها ، وذلك عند مشيخة آل شبيب عليها في بداية القرن الحادي عشر الهجري فالأسم قديم ولا علاقة لغوية بالاتفاق .

منازل المتنفق في العصر الجاهلي

كان الشاعر الجاهلي حاجب بن ذبيان المازني أخاً للمنتفق معاوية بن عامر بن عقيل من جهة الام . فقال يرثيه ويدرك ماء البيضاء الذي كان من مياه بني عقيل قوم المتنفق في الجاهلية صار المتنفق وأخوته خاصة .

تطاول فـي البيضـاء لـي فـلـم أـنـم
وقد نـام قـسـاـهـا وصـاح دـجـاجـهـا
معـاوـي كـمـ مـنـ حاجـةـ قـدـ تـرـكـتـهـا
ـلـوـبـاـ وـقـدـ كـانـتـ قـرـيبـاـ نـتـاجـهـا

ومن مياه المتنفق في الجاهلية وصدر الإسلام « المشيب » وهو ماء بنجد لعقيل - ثم للمنتفق وأسمه معاوية بن عقيل هذا ما جاء تعريفه .

وقال الأصمسي : المشيب ماء لعبادة بالحجاز . وقال غيره مشيب : وادٍ من أودية الأعراض التي تسيل من الحجاز في نجد أختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن . ومن وديان المتنفق « العقيق » .^(١)

وقد ذكر الهمданى في صفة جزيرة العرب إن العقيق عقيقان الأعلى للمنتفق ومعه معدن صعاد على يوم أو يومين وهو أغزر المعادن في

(١) العقيق التي تعرف الآن (بوادي الدواسر) والعقيق أعطاها لهم الرسول الراكم (ص) لبني المتنفق فيها عيون ونخل وكتب لهم كتاباً في أديم أحمر .

يراجع كتاب المناك : ص ٦٤٨- ٦١٩ . اخرج الحديث الدكتور حسن عبد الحميد المالكي في كتابه وفود القبائل على الرسول وانتشار الإسلام في جزيرة العرب سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في حكومة الكويت (١٠) ص ١٨٨ .

جزيرة العرب . وهو الذي ذكره النبي الراكم محمد ﷺ في قوله مطرت أرض عقيل ذهباً ، والأسفل هو في طيء.

المنتقى بن عامر وذرته المباشرة

من مقارنه التوارييخ نعرف أن المنتقى بن عامر عاش في أواخر العصر الجاهلي وربما عاش قبل الهجرة النبوية بحوالي القرن وبهذا فهو من جيل عبد المطلب جد الرسول الراكم محمد ﷺ وصف أولاده المباشرين (عوف ، قيس ، ربيعه ، مالك جراد ، عبدالله ، معاوية ، عامر ، الحصين) على اختلاف بين المؤرخين والنسابيين فقد يكون أحد هؤلاء أباً لآخر وأشتهر من أولاد المنتقى لصلبه عوف وقيس اللذان كانوا من فرسان يوم شعب جبله (الحادث قبل سبعة وخمسين عاماً منبعثة النبي محمد ﷺ) أربعين عام قبل عام الفيل (وعوف بن المنتقى السالف ذكره هو قاتل زعيم تميم (لقيط بن زرار الدرامي) في ذلك اليوم وقد قال يومئذ يفتخر بقتله لقيطا وخمسة رجال آخرين من أعدائه رغم مقتل ابنه وأبن أخيه .

ظلت ثلاثة أيام لما بهما اُعرسى
جهلاً وأنزلت حلية أم مس
فلا دش ففيت بس يفه نفس
فقاتا له ففي الشه رب أول فارسي
في الشه رب قبل ترجمة الشه مس

اما قيس بن المتنفق ، فينسب له يوم « شعب جبله » أسره لعمرو بن عمرو بن عدس حيث جز ناصيته لقيس بن المتنفق هذا ولد هو « أنس » الذي ذكره ضمن وفد بني عقيل لمبايعة الرسول محمد ﷺ على الإسلام ومن أولاد المتنفق لصلبه « ربيعة » وقد جاء ذكره فيما رواه أبو نفيع طارق بن علامة الرؤاسي حين قال : قدم رجل منا يقال له عمروا بن مالك بن قيس بن بجید بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبي فأسلم ثم اتى لقومه فدعاهم إلى الإسلام فقال متى نصيّب بنى عقيل بن كعب مثل ما أصابوا مّنا ... فخرجوا يريدونهم ، وخرج معهم عمر بن مالك فأصابوا فيهم ثم خرجوا يسوقون النعم فأدرکهم فارس من بنى عقيل يقال له ربيعة بن المتنفق بن عامر بن عقيل وهو يقول :

أقسٌ مٰت لا أطع ن إلا فارسًا
إذا الكم ات لبس وا القوانس

قال أبو نفيع : قلت نجوم يا معاشر الرجالة سائر اليوم فأدرك العقيلي
رجالاً من بني عبيد بن رؤاس يقال له 『المحرس بن عبد الله بن عمرو بن
عبيد بن رؤاس』 فطعنه في عضده فأخذه فأعتق المحرس فرسه : وقال
يا آل رؤاس فقال ربيعة رؤاس خيل أو أناس. فعطف على ربيعة عمرو بن
مالك فطعنه فقتله . قال ثم خرجنا نسوق النعم وأقبل بنو عقيل في طلبنا
حتى أنتهينا إلى 『ترفة』 فقطع ما بيننا وبينهم وادي تربة فجعلت بنو عقيل
ينظرونلينا ولا يصلون إلى شيء فمضينا : قال عمرو بن مالك : فأسقط
في يدي ، وقلت قلت رجالاً وقد أسلمت وبأياع النبي ﷺ .

فشدّت يدي في غل إلى عنقي ثم خرجت أريد النبي ﷺ وقد بلغه ذلك فقال : لأنّ أتاني لأضرّينَ ما فوق الغل من يده ، قال . فأطلقـت يدي ثم أتـيـته فـسـلـمـتـ عـلـيـهـ ، فأـعـرـضـ عـنـيـ فـأـتـيـتـهـ عـنـ يـمـيـنـهـ فـأـعـرـضـ عـنـيـ فـأـتـيـتـهـ عـنـ يـسـارـهـ فـأـعـرـضـ عـنـيـ فـأـتـيـتـهـ مـنـ قـبـلـ وـجـهـهـ . فـقـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ إـنـ الـرـبـ لـيـتـرـضـىـ فـيـرـضـىـ ، فـأـعـرـضـ عـنـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـكـ قـالـ قـدـ رـضـيـتـ عـنـكـ .

ومن أولاد المتنقق أيضاً مالك بن المتنقق العقيلي وقد ذكر في أحداث يوم شراحيل بن الأصهاب الجعفي ، وهو يوم مذكور تفخر به مصر كلها ، وكان شراحيل خرج مغيراً في جمع عظيم من اليمن وكان قد طال عمره وكثير تبعه بعد صيته وأتصل ظفره ، وكان قد صالح بني عامر على أن يغزوا العرب ماراً بهم في بداته وعودته لا يعرض أحد منهم لصاحبه فخرج غازياً في بعض غزواته فأبعد ثم رجع أليهم فمر على بني جده فقرته ونحرت له فعمد أناس من أصحابه السفهاء فتناولوا أبلاؤه لبني جده فنحروها فشكـتـ ذلكـ بـنـوـ جـدـهـ إـلـىـ شـرـاحـيلـ فـقـالـوـ : قـرـيـنـاكـ وـأـحـسـنـاـ ضـيـافـتـكـ . ثـمـ لـمـ تـمـنـ أـصـحـابـكـ مـاـ يـعـمـلـونـ فـقـالـ إـنـهـ قـوـمـ مـغـيـرـونـ وـقـدـ أـسـاعـوـاـ لـعـمـريـ !!ـ وـإـنـماـ يـقـيـمـونـ عـنـكـمـ يـوـمـاـ أوـ يـوـمـيـنـ ثـمـ يـرـتـحلـونـ عـنـكـ .

فقال الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة لأخيه ورد بن عمرو : دعني أذهب إلى بني قشير فأدعوهـمـ ، وأصنع أنت لـشـرـاحـيلـ طـعـاماـ حـسـنـاـ كـثـيرـاـ ، وـأـدـعـهـ فـأـدـخـلـهـ إـلـيـكـ فـأـقـتـلـهـ .

فإن أُحتجت علينا فدخن ، فإنني إذا رأيت الدخان أتيتك بهم ، فوضعنا
سيوفنا على القوم فعمد .^(١)

ورد هذا إلى طعام فأصلحه ، ودعا شراحيل وناساً من أصحابه وأهله
وبني عمه فجعلوا كلما دخل البيت رجلاً قتله ورد . حتى انتصف النهار
فجاء أصحاب شراحيل يتبعونه فقال لهم ورد!! ترّوحوا فإن صاحبكم قد
شرب وثمل وسيروح فرجعوا ، ودخل ورد وجاءت قشير ، فقتلوا من أدركوا
من أصحابه ، وسار سائرهم وبلغتهم قتل شراحيل فمروا على بنى عقيل
وهم أخوتهم فقالوا لنقتلن مالك بن المنافق ، فقال لهم مالك : أنا أتيمكم
﴿بورد﴾ فركب بنو عقيل إلى بنى جده وقشير ليعطوهم ورداً . فامتنعوا
عن ذلك وساروا بأجمعهم وذبو عن عقيل حتى تفرق من كان مع شراحيل
فقال في ذلك بحيرة بن عبد الله بن سلمه :

أَحِيَ يَتَّبِعُونَ الْعِدَادَ رَنْحَرَا
أَحَبُّ إِلَيْهِ أَكْأَمُ حِيَاهَ لَلْمَلَلِ
لَعَالْمَلَلِ وَرَدَادَ قَاتِلَ
تَسْلَالَ الْنَّهَارَ لَبَالَّا سَلَاقَ الْخَيْرِ
أَلَا يَامَالَ وَيَحْسُو وَالْأَقْصَرَ
أَمَا يَنْهَاكَ حَلْمَكَ عَنْ ظَلَالِ

على أية حال الكلام عن المنافق بن عامر كثير .. لو تحدثنا عنه
بأسهاب نحتاج الى صفحات تزيد صفحات تلك الموسوعة وقد ذكر أهل

(١) يراجع القاموس العشائرى العراقى، الجزء الأول الشیخ احمد العامرى الناصري ، المصدر السابق، ص ١٣٥.

النسب بأن العشائر الثلاث وهم الأجد وبني مالك وبني سعيد الذي سنمر عليهم من خلال البحث وعن تفرعات تلك العشائر الثلاثة :

بأنهم ينحدرون من المنتفق .. وهو المنتفق بن معاوية بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

لكن هناك رأي لبعض الكتاب ، ومنهم الأستاذ المرحوم عبدالكريم الندواني ^(١) في كتابة تاريخ العمارة وعشائرها .

حيث يقول « فإننا وبنتيجة التحقيق عن سلامة التاريخ من الزيف قد ظهر لنا .. أن المنتفق أسم لرجل معروف وهو الذي ذكرناه وقد نسبت إليه هذه العشائر الثلاثة .. وإزالة للأعراض الطارئة على هذا الموضوع نقول إن بني مالك ليس من صلب المنتفق بن معاوية ... بل أنهم من صلب بني عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة وهم أبناء عمومة المنتفك . هكذا ورد في نهاية الأربع سنة ٢٦٩هـ وفي العبر ج ٢ صفحة ٧١٢ ^(٢) ومن بني عامر بن عقيل بن عوف بن مالك .. وقد ملكوا البحرين من تغلب واليمامة من كلاب .

ومن هنا نستدل إن هذه العشائر العراقية كانت تبسيط نفوذها على البحرين واليمامة مضافاً إلى ما دونا ذلك من سواحل الخليج. ^(٢)

(١) عبدالكريم الندواني ، صاحب كتاب تاريخ العمارة وعشائرها . المطبوع عام ١٩٦١ ، والذي أعيد طبعه عام ٢٠٠٨ م.

(٢) يراجع الشيخ احمد العامري الناصري ، القاموس العشائري العراقي ، المصدر السابق ، ص ١٣٤-١٣٦.

ثم يضيف الندواني ﴿ ويقول إن الأجدود "أتفصح لنا من سير التحقيق إنهم رفقة بنى معاوية بن عامر ولا يتقدون مع أبناء صعصعة إلا عند الجد الأعلى ﴾ هوazen ﴿ والله أعلم . لأنهم بطن من غزيه وغزية بطن من هوazen إلا إن بنى الأجدود يصرّون على انتسابهم إلى عامر بن صعصعة . ذكرهم عباس العزاوي في كتابة عشائر العراق في الجزء الرابع بلقائه مع شيخ الأجدود زامل المناع رحمه الله .

إلا إن الندواني يصر على إن بنى سعيد وحدهم يتفرّعون من جد لهم يدعى ﴿ سعيد ﴾ وهذا يتفرّع من المنتفق بن معاوية بن عامر بن عقيل بن كعب .

وقد عثرت على مقال ﴿ بعنوان نسب قبيلة الأجدود في جنوب العراق - بين الحقائق والأجتهاد ﴾ ، بقلم الشيخ جميل علوان حجار الزويوني . عضو رابطة تحقيق وتوثيق الأنساب في بغداد نشرت هذا المقال مجلة الأنساب الصادرة في النجف بالعدد ﴿ ٥٣ ﴾ الصفحة ﴿ ٢٥ ﴾ ، رئيس تحرير هذه المجلة ، السيد مناضل عبد الستار النفاخ الموسوي ، حيث قال ما نصّه الشيخ جميل علوان .

من المعروف إن تحقيق الأنساب من الأمور التي تحتاج إلى دراية علمية وأدلة رصينة وموثقة ومن أعجب الأمور إن يزور نسب قبيلة عريقة ذات ماضٍ حافل بالأحداث الدامية وهي ﴿ قبيلة الأجدود ﴾ .

وكان وراء هذا التزوير بعض الباحثين المتأخرین والذين يذّعون الأعلمية في أنساب القبائل العربية . وقد هالني ما رأيت من الأصدارات الحديثة لهؤلاء من تزوير مفضوح فقد جعل هؤلاء نسب قبيلة الأجدود من

نسل أجود بن زامل الجبري المولود سنة (٨٢١) هـ — والموافق (١٤١٨) م.^(١)

وهذا قول باطل لا يستند إلى أي دليل علمي وقبل الخوض في تفاصيل هذا الموضوع لا بد أن نثبت ما يلي :

١- إن أجود بن زامل بن حصين بن ناصر بن جبر مولود حسب قول السخاوي في رمضان سنة (٨٢١) من الهجرة (١٤١٨) م وترجم وفاته بحدود سنة (٩٠٢) أو بعدها بقليل . حسب قول الدكتور عبد اللطيف ناصر الحميدان والعصامي يذكر أنه سنة (٩١١) من الهجرة كان حياً . وأدى فريضة الحج .^(٢)

٢- أجمعت مصادر الأنساب القديمة إن قبيلة الأجدود دخلت إلى العراق (بطائح ذي قار) بحدود سنة (٦٠٣) من الهجرة .

٣- ورد في حوادث منطقة الجزائر (البطائح) لسنة (١٦١٣) م (١٠٢٢) هجرية . إن شيخ الأجدود محمد بن تركي بن أجود من الذين قتلهم السيد مبارك بن عبد المطلب بن حيدر المشعشعى صبرا... لقياً لهم بحركة مضاده لحكمه بعد احتلاله منطقة الجزائر .

٤- ورد في حوادث الغربين (النجف الأشرف) لسنة (٦١٣) هـ ، أستجارة دهمش بن سند بن أجود سيد غزية بقبر أمير المؤمنين علي بن

(١) يراجع كتاب الضوء اللامع في عرب القرن التاسع للسخاوي اعتمد عليه صاحب المقال.

(٢) المصدر الذي أعتمد عليه صاحب المقال. التاريخ السياسي لأماراة الجبور في نجد وشرق الجزيرة العربية ، الدكتور الحميدان ، ص ٦٦.

(٣) نفس المصدر والصفحة.

ابي طالب ﷺ حيث لاذ به من بطش الامير محمد بن أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل بن عبدالله بن علي العيوني أمير العرب من قبل الخليفة الناصر لدين الله وكيف أن دهمش بن سند بن أجود نجا من القتل وعفا عنه الخليفة بعد أن استتابه وأعاده إلى مركزه.

ولو دققنا في هذه الحوادث والتاريخ نجد ما يلي :

١- إن هذه الأحداث تعود لقبيلة الأجود وإنها تسبق مولد أجود بن زامل الجبري بقرwon .

٥- إن الحروب بين أمراء العيونيين وبين أمراء غزية وطيء أبدأت بحدود سنة ٥٨٩هـ وأنهت سنة ٦١٣هـ من الهجرة.

بأنصار العيوني ومن معه من قبائل ربيعه وعقيل وأندحار قبائل غزية وطيء والقبض على دهش بن سند بن أجود من قبل الخليفة حيث استخرجوه من داخل ضريح أمير المؤمنين عليؑ كما ذكرنا.

٦- إن دخول قبيلة الأجود إلى بطائح ذي قار مجمع عليه وأنه تم سنة ٦٠٣هـ من الهجرة. وهذا يسبق مولد أجود بن زامل الجibri بأكثر من قرنين.

ومن الحقائق الدامغة ورد في «كتاب الشعر النبطي للصويان النجدي» مساجلات شعرية بين شاعرين من معاشرين متعددين هما معسرك كليب بن مانع العصفوري آخر أمراء الدولة العصفورية ومعسرك أجود بن زامل الجيري القائم على كليب العصفوري وقد التقى الطرفان في معركة (موردينه) وقد خسر أجود بن زامل المعركة والتي يمكن تحديد سنتها بحدود ٨٥٨هـ من الهجرة يرون بعدها سجال شعري بين شاعر أجود بن

زامل الجبري المسمى أبن زيد وشاعر كلبي بن مانع العصفوري وهو أبن حماد... وفي قول أبن حماد نستدل بأن أجود بن زامل الجبري ليس جد أو أصل لقبيلة الأجدود التي نعرفها الآن وكذلك ليس جد لآل وثال أمراء قبيلة الأجدود كما يزعم « علي العقيلي وغازي عnad النفاشى » ومن تابعهم بهذا القول ... ويضيف صاحب المقال الشيخ جميل علوان حجار الزوييني.

من خلال رؤية النصوص نجد أيضاً ما يلي:

١- يضيف الكاتب المذكور بأن معركة جرت بين كلبي بن مانع شيخ المنتفق هكذا ورد النص . وبين أجود بن زامل الجيري وإن العداء بين العصفوريين الجبرين قد استفحلا في عهد أجود بن زامل الجيري وتوج ذلك العداء بمعركة « مور دلينه » .

٢- ورد في قصيدة الشاعر بن حماد وهو من القديمات من بني عامر بن عقيل وفي البيت (٣١) قول أبن حماد وخانوا بنا إنا وثال قصورنا ... وإلا دناس تدعى الخاينين رماد .

وبهذا تتوضّح الصورة إن إبن وثال كانوا معاصرین للأجدود بن زامل الجيري وشهدا المعركة المذكورة أو « عايشا الحدث » فكيف يجعل الباحثون الذين ذكرناهم نسب آل وثال زعماء الأجدود منحدر من نسل « أجود » بن زامل الجيري؟! لا بل جعلوا أجود الجد السابع « لو ثال » وهذا باطل على حد قوله وهذا الدليل ساطع أمامنا .

إن ورود اسم « أبن وثال » في هذه القصيدة ينسف جميع الآراء التي تشتبّث بها المذكورون ومن لفه لفهم وقول الشاعر بن حماد هنا « حجة » لا ترد كونه معاصرًا للحدث.

فهنا صاحب المقال يتضح من خلال كلامه يوضح أن الأجدود ليس من صلب المنتفق بن معاوية بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه .^(٤)

بني مالك

ذكرنا أن مالك من أولاد المنتفق العقلي وقد ذكر يوم شراحيل بن الأصهب الجعفي .. وهو اليوم الذي تفتخر به مصر.

لكن هناك الكثير من القبائل تدّعي الأنساب إلى مالك ومنها.

اليو صالح . وآل أبراهيم والعوابد وآل علي الخ.

كل هذه العشائر تدّعي الأنساب إلى مالك وجعلوا بعض النسبين مالك واحده .^(٥)

مت天涯in هناك عشائر تتنسب إلى مالك بن مره العبدى ، وهناك قبائل تتنسب إلى مالك بن عمرو الحاف من بلي القضاعية القحطانية.

وهناك قبائل تدّعي الأنساب إلى مالك الأشتر النخعي . رغم البعض من النسبين يجزم بعدم وجود ذرية لمالك الأشتر وهكذا وكما ذكرنا فإن آراء النسبين تدخل فيها الأهواء والرغبات والبعض منهم يهرب من عداء البحث أو يفتقر المصادر كما نوهنا.

(٤) ذكر صاحب المقال المذكور آنفًا أعتمد مقاله على المصادر التالية:
أولاً: موسوعة كربلاء . عبر التاريخ منها رباط الدويش المطيري، ج ١٣ ، ص ٢١٩ .
ثانياً: وقائع الغربيين ، عبدالرزاق الحسني، أحداث سنة ٦١٣ هجرية ، ص ٦٩ .

وهنا يذكر الدكتور معن شناع العجلي في كتابه الخميسية وما حولها ، لابد رأيت من الضروري اللازم تتبّيه المحدثين في أنساب القبائل - العراقية منها على وجه الخصوص . إلى ملاحظة خطأ متعمّد كرر الوقوع فيه بعض النسابين الذين كتبوا عن القبائل العراقية في أواسط العراق.^(١)

وجنوبه ، فلقد أنساق النسابون بعواطفهم المذهبية فنسبوا عدّة قبائل عراقية كبيرة في جنوب العراق ووسطه إلى مالك بن الحارث النخعي (الهمданى) الملقب بالأشتر ؟! وليس هناك أي عذر في افتراف هذا الوهم وتقصّده إلا الأندفاع بتأثير التوازع والميل الناشئة عن الأعجاب بصولات مالك الأشتر وجولاته في معركة صفين مع الأمام علي (رض) فصار هذا الأعجاب علة لأنساب هذه القبائل إلى ذلك الرجل وأشتد هذا التوجّه إلى سيرة الأشتر وتمجيده والأنساب إليه في أوائل القرن الثالث عشر الهجري. عندما بدأت دعوة التشيع مداها في عشائر العراق في جنوبه ووسطه وكانت الدولة الصفوية قد وطّأت دعائم هذه الدعوة على حد قوله. ومهّدت له منذ أواخر أيامها عام (١١٢٠) هجرية أي قبل سقوطها بخمسة عشر عاماً. فلقد نضجت يومئذ ثمرات الفكر الشيعي الذي بذره الصفيون في أرض فارس وجنوب العراق وآتتُّكلها على يد دعاة حاذفين خبيرين بصيرين في مخاطبة الناس وأستهواهم وجذبهم لدعوتهم . وكان الدعاة يتسلّلون إلى نشر دعوتهم بين القبائل بترويج الأنساب إلى المشهورين البارزين من أنصار الإمام علي (ع) في صفين والجمل والترغيب في الارتباط بهذه الأسماء الكبيرة على صفحات التاريخ حتى أخذت كبريات القبائل في

(١) يراجع كتاب الخميسية وما حولها ، الدكتور معن شناع العجلي ، دار الثقافة والنشر ، الطبعة الثانية ، (٤٠٠٢)م الدوحة ، قطر ، ص ١٩٩.

الفرات الأوسط وفي جنوب العراق فأنتسبت كما ذكرنا - إلى مالك الأشتر وإلى المشابهين له في تلك المواقف والأحداث.

وعلى هذا فقد شرع الدعاة المبشرون بالتشييع منذ أوائل القرن الثالث عشر الهجري يشجعون هذه القبائل على الإننسباب إلى هذه الأسماء الموقرة المعروفة في تاريخ حروب الأمم علي (رض).

وأنتشر ذلك وأخذت بعض العشائر يزورون شجرات أنسابهم ويفوكدون أهدافهم الخاصة في الظهور والبروز وحيزاً للسمعة الحيدة والصيت العالي عن طريق هذا الأنسباب ، فأنتسبت قبيلة آل إبراهيم الشمرية في جنوب العراق ووسطه إلى مالك الأشتر كجيّلها أعني أنهم قد انتسبوا إلى إبراهيم بن مالك الأشتر . علماً أن آل إبراهيم من " شمر عده " وحذت حذوها قبيلة بني حسن الكبيرة القاطنة في مثلث الهندية والكوفة وكرلاء . وقيل أكثرها من بني هلال وهي سلف كبير من عشائر متعددة الأنسباب ، وليس فيها أحد منحدر من إبراهيم الأشتر .

ثم انتسب إلى مالك الأشتر قبيلة العوابد وهي من القبائل الكبيرة أيضاً وفيها من قبيلة حجام ، وهذا الكتاب حافل بنسبهم ومن آل معله من العوابد وهؤلاء من أنساب عربية متعدده وفيهم من بني هلال ولم ينحدروا من سلالة إبراهيم الأشتر والأغرب من هذا إن عشيره البو صالح التي فيها آل نصر الله وهم من شمر الزقاريط وآل خليوي وهم من بني عارض من شمر أيضاً وآل رميس وهم من المراشده من حمير الأصل الأول الشمر ، وقبائل أخرى عدنانية وقططانية . تسموا ببني مالك قيل أنه نسبة إلى مالك زيد بن عبيد بن بكر بن وائل وقيل إلى مالك بن مرّ العبدى . وقيل إلى مالك بن المنافق بن عقيل بن عامر بن صعصعة مورد بحثنا هذا وبما أن

خلف المنتفق هذا كان مؤلفاً من ثلاثة أحلاف فرعية بني مالك - وبني سعيد وبني الأجدود ، وب مجرد ما سمع هؤلاء بأسم مالك قالوا أن المقصود به هو مالك الأشتر النخعي.

فأخذ ينسبون ثلث عشيرات المنتفق إلى مالك الأشتر إن جميع هذه القبائل التي نسبت إلى مالك الأشتر لم يكن فيها ولا قبيلة واحد منحدرها من سلالة ذلك الرجل فكل قبيلة من هذه القبائل التي ذكرت مؤلف أكثرها من أنساب مختلفة والتي لم تكن كذلك فهي عدنانية في الأكثر والقطانية منها لا يمكن أن تنتسب إلى مالك الأشتر . لأن نسل مالك الأشتر قد انقطع بانقطاع سلالة ولده أبراهيم ، فليس له ذراري منتنسبة إليه.

والأغرب من هذا إن عشيرة الخزاعل القطانية العريقة بأسمها المعروفة في التاريخ العربي القديم في الجاهلية ودعوة الإسلام قد انتسبوا إلى سليمان بن صرط الخزاعي . وقال نسّابوها إن هذه العشيرة كلها من نسل سليمان هذا وحده مع أن أسم الخزاعل هذا أسم قديم سميت به هذه القبيلة فهو أسم عام وكلّي يشمل جميع أفراد القبيلة ، وليس من المعقول أن يتخلّى هؤلاء عن أسمهم العام الضارب في العراقية والقدم وينسبوا إلى شخص واحد هو سليمان بن صرط لأنه كان من التائرين بدم الأمام الحسين بن علي رض في مجموعة التوابين ولا بد أن تعرف كلمة الفرق بين كلمة « خزاعة » وكلمة خزاعل فإسم « الخزاعل » الذي آخره لام غير أسم « خزاعه » المختوم بالناء المربوطة ! نعم أنهم كلهم قحطانيون بدون مرية ولا شك.

ولكن بعض النسابين ميزوا بين مدلولي الأسمين لغويًا ونسبةً ومع هذا فإن هذه القبيلة أو القبيلتين قد كان لها أسم قديم في تاريخ الأنساب من قبل

أن يخلق سليمان بن صرط الخزاعي ومن حدوث ثورة التوابين التي اشتهر فيها سليمان بن صرط الخزاعي.

وأنتسب بنو أسد إلى حبيب بن مظاهر الأستدي المدفون في كربلاء مع ضريح الإمام الحسين بن علي .

كان من أنصار الحسين السبط في معركة الطف وينقض هذا نقضاً تماماً إن بني أسد ينقسمون قسمين تحت هذا الأسم فشطر منهم من أسد بن خزيمه والشطر الآخر من أسد ربيعة بن نزار ثم أن بني أسد وبني تميم وبني كلاب هم الذين قتلوا الحسين وكانت لهم حصه لا بأس بها من الرؤوس . وقد أفتتلوا هم وتميم على الاستئثار ببعض الرؤوس (راجع ابن الأثير حول ذلك ويذكر الدكتور معن شناع العجلي في كتابه المذكور في الصفحة ٢٠٢) يقول أهل نصاً من كتاب «قائد القوات العلوية مالك الأشتر» . تأليف الشيخ عبدالواحد المظفر صفحة ١٥-١٦ طبع النجف ، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م قال المظفر :

وتنتهي إليهم أي إلى نخع في هذه العصور قبائل وبيوت فمن البيوت العلمية في النجف (آل كاشف الغطاء) ، بيت العلم وسيدهم حجة الإسلام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء صاحب المؤلفات السائرة على حد قوله - ومن البيوت العلمية في النجف المنتسبة إليهم ، أي إلى نخع وهم مالكية يقصد المؤلف أنهم من نسل مالك الأشتر ، آل شيخ راضي بيت شهير في العلم ، أما القبائل فكثير قال أبراهيم في الغراف والمشخاب وناحية المدينة ينتمون إلى أبراهيم (يعني أبراهيم الأشتر) ومن أولئك آل بدران بطن مشهور يننسبون إلى أبراهيم وهم اليوم في ناحية المدينة التابعة للبصرة ، قضاء القرنة وفي ناحية الهاشرة وبني مالك كما يزعم عرب

الغراف وغيرهم كلهم يدعون الأنساب إلى مالك الأشتر ، أنتهى كلام المظفر نفسه قد شك في صحة هذا الأنساب فقال:

﴿ ولا أعرف صحة ذلك فأنا لا أُنفيه ولا أثبته ﴾ ثم يقول الدكتور معن شناع العجلي ، التقيت الشيخ المظفر عام ١٩٦١م.

وسألته عن تفسير قوله الأخير وعن مرجعية أنساب هذه القبائل إلى مالك الأشتر فقال: أن هذا من قبيل التعليق بشرف مالك الأشتر منزلته لدى الأئمّة على وبمقامه العالى في التاريخ.

ومع هذا أنَّ لهذه القبائل نسباً أخرى وليس من سلالات مالك الأشتر التي تدعي جميع قبائل بني مالك الأنساب إليه إلا أنها بداع من اعتقادها ومذهبها قد أنسابت إلى مالك الأشتر النخعي الهمданى.

ومن هذا الكلام الذي أورده نبيّن للقارئ الكريم أن تلك القبائل تدعى المالكية ولكنها لا تعرف إلى أي الموالك تنتمي..

قبيلة بنى سعيد

بني سعيد كما ذكرناهم بطن من قبيلة المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة - قيسية مصرية عدنانية نخوتهم ﴿ منابهه ﴾.

مساكن هذه العشيرة في العراق موَّزعة في أنحاء العراق ولكن الغالبية تقطن في محافظة ذي قار الناصرية وهناك ناحية بأسمهم تسمى ﴿ ناحية كرمة بنى سعيد ﴾ ضمن الرقة الجغرافية لقضاء سوق الشيوخ الناصرية تبعد عن مركز قضاء سوق الشيوخ بحوالي ٧ كم.

ومن هذه العشيرة تواجد في محافظة ميسان في الغموكة والأهوار أيضاً ضمن لواء المنتق (الناصرية) ولهم تواجد في الحي ثم أقضية محافظة واسط الكوت ومنهم في أقليم الأحواز العربية تحت الحكم الإيراني . وكذلك لهم تواجد في بغداد ، وكانت لهم محلة في بغداد تسمى محلة بني سعيد رحل أغلب ساكنيها لأنها من بطون عشائرية أخرى لا تمت معها بصلة نسبية لكن ضمنتها جامدة النسب .

والجدير بالذكر إن لكل فرع من فروع هذه العشيرة لهم نخوتهم الخاصة . وزعامة هذه العشيرة في نهاية الحكم العثماني وبداية الاحتلال الأنكليزي عند أربعة شيوخ وهم:

١- طاهر آل حسين : يتر عم بني سعيد القاطنين في قضاء سوق الشيوخ^(١) على حافة الأهوار نهاية مصب الفرات.

٢- نايف المشاي

٣- سكر آل نعمة

٤- عليوي المرهوج: هؤلاء الشيوخ يتر عمون بني سعيد^(٢) والمتحالفين معهم في قضاء الحي بالكوت والدوابه والبدعة وغيرها من المناطق الأخرى ضمن لواء الناصرية.

على أية حال بني سعيد بطن من قبيلة بنو المنتق بن عامر بن عقيل والمنتق عدة بطون ذكرتها أمهات كتب الأنساب منهم بنو جراد في الشام

(١) يراجع مذكرة بورترام توماس ، القائد الأنكليزي في العراق ، ترجمة الدكتور عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية ، جامعة بغداد ١٩٧٢ ، ص ٢٢٧.

(٢) نفس المصدر ، ص ١٥١.

والخلط في المغرب و منهم في الأندلس ذكرهم ابن حزم في الجمهره و ذكرهم ابن الكلبي و منهم في بلاد الروم . و بنى سعيد من ذريه الجد الأعلى لها التي تسمت بأسمه . وهو ﴿ سعيد بن عوف بن عامر بن الصحابي الجليل لقيط أبو زرين بن عامر بن جده بن عبدالله بن المتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعصة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ﴾.

يقولون عند ركوبهم ﴿ ياخيل الله أركبي على أسم الله والبركة ﴾ و من المتفق ﴿ أبو رزين لقيط بن عامر بن جده بن عبدالله بن المتفق بن عامر بن عقيل ﴾ كان رئيس وفد عقيل الذي وفد على الرسول ﷺ سنة ١٧هـ) و معه أنس بن قيس وبأيعوا رسول الله ﷺ عن ورائهم من قومهم وأسلموا وأعطاهم رسول الله ﴿ العقيق ﴾ من نواحي المدينة المنورة وهي ميقات أهل العراق . وكتب لهم الرسول بأديم أحمر كما ذكرنا . إلا بني سعيد بن عوف ومسعود بن عقبه المتفقي ومالك بن عوف بن المتفق!!^١

فأما مسعود فهو جد بني معروف أمراء المتفق في القرن الخامس الهجري واليوم يعرفون بالبو معرف ، وأبناء سعيد هم قبيلة بني سعيد التي انتقلت إلى البطائح فتوزعت مساكنهم بين الدواية وكرمة بني سعيد . والدواية أعطيت لبني سعيد للمحسني أحد رجالات بني سعيد لأنه لم يعطي دخله والقصبه معروفة . سنمر عليها هذه الحادثة أنشاء الله من خلال البحث .^٢

^١ يراجع منكريات بورترام توماس القائد الأنكليزي في العراق ترجمة الدكتور عبدالجليل الطاهر - العشائر العراقية / جامعة بغداد ، ١٨٧٢ ، ص ٢٢٧ .
^٢ نفس المصدر ، صفحة ١٥١ .

والجد الجامع لأنباء قبيلة بنى سعيد الحقيقين هو نبهان المتنقى بن عبدالله بن عبد علي بن شلبه بن شغيب بن مانع بن سالم بن عبدالله بن شبيب بن مشعل بن ذياب بن ابراهيم بن عبدالله بن زيد بن خضر بن منهه بن سالم بن مانع بن منيع بن سعيد (الجد الجامع) لعشائر بنى سعيد في العراق و الوطن العربي بن عوف بن عامر بن معروف بن أبو رزين لقيط بن عامر بن جده بن عبدالله بن المتنقى بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .. الخ ومن جدهم (منبه) جاءت نخوة بنى سعيد (منابه). وعشائر بنى سعيد المتنقية هي :

١- آل شمس . ٢- الجوامل . ٣- آل فهد. ٤- آل مرعي . ٥- آل غشيم.

٦- آل مشبك . ٧- الكريه . ٨- آل وبران. ٩- آل دريع .
١٠- المعافة . ١١- آل طعان.الخ.

أما العشائر المتحالفه معهم هم :

- ١- البو طويل.
- ٢- آل بزون.
- ٣- آل عيسى.
- ٤- آل مريان.

بنو سعيد كانوا يشكلون الثلث في أماراة المتنقى وهم زعمائهم وكانت أماراة المتنقى كما ذكرنا تتكون من بنى مالك وبنى سعيد وبنى الأجدود . وكان زعماء هذا الحلف هم آل معروف من بنى سعيد لكن الدولة العثمانية

خلفت فتن بين هذا الحلف لغرض أضعافه والسيطرة عليه وفعلاً حدثت معركة بين بني سعيد والأجود أنهزم فيها بني سعيد لقلتهم وتفرقوا بين القبائل التي تمت اليهم بصلة القرابة وخاصة في أطراف الغراف . ومن ثم تم استعداء الدولة العثمانية.

على بقايا آل راشد الذين أصبحوا بعد هذه المؤامرة زعماء المنتفق . وتمزقت أمارة المنتفق سنة ١٥٤٦ م بحملة عسكرية قادها والي بغداد أياس باشا وقام بأخضاع البصرة للحكم العثماني المباشر وكان ذلك بمساعدة قبائل بني مالك الذي برز منهم محمد الوسيط بن حسن (صهر بني مالك) والذي عينه أياس باشا خليفة على مشيخة المنتفق بدلاً من آل راشد الذين تبعثروا هم بين القبائل وأصبحوا يعرفون منها بني معروف ومنها آل معرف ومنها آل مشرف ومنهم بيت الأحراش في سوريا وهكذا وبعد وفاة شيخ بني مالك (عبدالله الخالد) وخلو المشيخة من شخصيات مرموقة تضمن لولاية بغداد حقها بالضرائب مثل (محمد الوسيط) الذي يعد من النوابغ في الذكاء والفطنة وبعد ذلك تم تجميع شتات الأجود الذين صاهرهم محمد الوسيط وأخوه شبيب راح أيضاً يغازل بني سعيد ويدركهم بأيامهم الخالي عندما كانوا زعماء المنتفق وهكذا تكونت الألفة وتكونت أمارة جديدة للمنتفق بزعامة السادة الحجازيين (محمد الوسيط وأخوه) وهم من الأشراف العلوبيين الحسينيين والذين يعرفون بآل شبيب - ثم غلب عليهم أسم سعدون وهو من نفس الذرية وقوامها - مالك - أجود - سعيد . وتحت زعامة السادة الأشراف وهم (آل سعدون اليوم) ثم أصبحت فتن بين تلك الأمارة وخاصة حول صراع المشيخة وخاصة تلك القبائل مع آل سعدون التي لا ترتبط مع تلك القبائل المنتفية بحسب .

ثم حدث حروب بين المنتفق بزعامة آل سعدون وبين الخزاعل وكذلك مع بني كعب ومن ثم مع الخزاعل عام ١٧٩٠م أنتهت بانتصار المنتفق على الخزاعل وسعادة أميرها حمود الثامر خاصةً بعد مقتل ابن كايم ، على يد محمد بن يعاري ابن معيوف بن خفير بن شعبان بن خضر بن راشد بن خضر بن نبهان السعديي المنتفقى صاحب الفرس الحمراء (أبو حمرة) والذى قدم رأس ابن كايم الخزاعلى هدية مع حصانه الأبيض لأميره السعدوني وهكذا أستوطنت القبائل في أيسير الغراف وأسفل الفرات . بعد أن كان نفوذها يمتد الى قبائل مياح والسراي شمال غرب الغراف.

وأنتهت تلك الزعامات على يد (أياس باشا) لتبدأ من جديد زعامة أيادي أخرى من ذرية آل سعدون.

لماذا أعطيت أراضي الغموكة لشيخ المحيسي السعديي المنتفقى

في العام (١٠٩٨) هـ نزح رجلان وهم أخوه من عشيرة آل عيسى القاطنة في محافظة الأنبار. الرمادياليوم أحدى محافظات العراق الكبيرة. أحدهما يدعى (سرداح والآخر سالم) على أثر جنائية أرتكبواها . وسكنوا في هور الدخن الواقع ما بين لوائي الحلة والديوانية . وتزوج سرداح امرأة من أحدى العشائر الساكنة هناك . وبقي ثلاث سنين حدث بأخرها بينه وبين صهره نزاع قتل على أثره سالم أخو سرداح . لم تكن لسرداح القوة الكافية أن يواجه عشيرة بأسراها . فقد أخذ زوجته وأنقل من عشيرة أصهاره وسكن مع عشيرة خفاجة في الغراف . وبقي عندهم مدة من الزمن أولد خلالهما ولدين هما (صقر وكامل) ولما كبر ولداه أصبحت لديهما أغnam كثيرة وكانت مشيخة المنتفق حينذاك تقوم بتأدية

رسوم الكودة بواسطة مأموريها من العبيد السود وكان رئيس مشيخة المنتفق في تلك الفترة هو الشيخ ثويني بن عبدالله بن محمد بن مانع السعدون الملقب (بالشواي) لأنه إذا غضب على أحد لجرم أرتكبه أشعل النار بالحطب ورمى فيها هذا الرجل فشواه . فتجاوزا صقر وكامل على عبد الشيخ ثويني السعدون ورفضاً أعطاء الكودة .

فلما علم الشيخ ثويني بذلك التجاوز أصدر أمره لعشيرة خفاجة أن تتركا هذين الشخصين ويعني بذلك صقر وكامل شريطة أن يخرجَا من حدود مشيخة المنتفق بدون أن يعاقبَهُما أكرااماً لعشيرة خفاجة . فنفرت أسرة سرداح ولكنَّهما لم يتجاوزا حدود المشيخة بل سكنت أسرة سرداح مع (المحيسي) رئيس بني سعيد في أراضي البدعة فبلغ الشيخ ثويني ذلك الأمر . فأصدر الشيخ ثويني السعدون بنفي المحيسي وكافة عشيرة بني سعيد من هذا الطرف حتى يسلّموا له الرجلين صقر وكامل ويتحققما بحذائه . غير أن المحيسي السعدي المنتفقى لم يلتفت لهذا الإنذار المخالف لشهامة العربي الأصيل . ولما علم الشيخ ثويني السعدون بعدم امتثال المحيسي لأمره . فقد ركب بجماعة من حاشيته وقد القبض على المحيسي وعلى الرجلين المذكورين وأمر بقطع عيني المحيسي فقلعتا وقال له هذا جزاء من يخالف أمري . فأجابه المحيسي وهو مخضب بدماء عينيه بقوله أن قلعك عيني بسبب حفظي جوار هذين الشخصين مكرمة عربية يسجلها لي التاريخ بمداد من فخر فأستحسن الشيخ ثويني هذا الرد وأقطع المحيسي أرض الغموكة كصلة دائمة له ولأنائه من بعده .

وأصدر الشيخ ثويني السعدون عن ولدي سرداح وأمر بطلق شعر رأسيهما وداسه بحذائه تبرير لقسمه وكرّ راجعاً وبقيت أسرة سرداح مع

بني سعيد المنتقية وتوسّع حالها مادياً فعملت مع بني سعيد إتفاقاً عشائرياً هو أنها تقوم بذلك من نظام بني سعيد العشائري بالسراء والضراء . والغموكه هذه جزء من أراضي ناحية الدواية التابعة لمحافظة ذي قار الناصرية .^(١)

بني عقيل بن كعب

وهو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه بن قيس عيلان وهم بنو عقيل وعامر قد تقدم نسبه في العين مع الألف منهم المنتفق المذكورين في حرف الألف ، بعض الروات ذكروا منهم مجنون عامر الشاعر الإسلامي وأسمه قيس بن معاوية وكانت مساكنهم في البحرين مع كثير من قبائل العرب وكان أعظم تلك القبائل هم بنو عقيل هؤلاء . وبنو ثعلب وبنو سليم . وكان أظهرهم في الكثرة والعز بنو ثعلب . ثم أختلف بنو عقيل وبنو ثعلب على سليم حتى أخرجوهم من البحرين ودخلوا مصر . فأقام بها بعض وسار البعض الآخر إلى أفريقيا من بلاد المغرب . ثم أختلف بنو عقيل وبنو ثعلب بن مرة فغلبت بنو ثعلب على بني عقيل وطردوهم عن البحرين فساروا إلى العراق وملكوا الكوفة والبلاد الفراتية وتغلبوا على الجزيرة والموصل وملكوا تلك البلاد ومنهم كان المقلد وقرداش وقريش وأبنه مسلم بن قريش المشهور ذكرهم ووقائعهم في كتب التاريخ وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم عليها ملوك السلاجوقية فتحولوا عنها إلى البحرين حيث كانوا .. فوجدوا بني ثعلب قد ضعف أمرهم فغلبوا عليهم على

(١) يراجع جميع ما أوردته بهذه الحادثة . كتاب تاريخ العمارة وعشائرها ، المرحوم عبدالكريم الندواني ، المطبوع عام ١٩٦١ م ، ص ٨٢-٨٣ .

البحرين لبني عقيل قال ابن سعيد لبني عامر بن عقيل وبنو ثعلب من جماعة رعاياهم وبنو عصفور من بني عقيل وهم أصحاب الأحساء وهي دار ملكهم وكانوا بنى كعب في السابق يسكنون الأفلاج . قال الهمداني والفلج بلد أربابه جده وقشير والحريش وبنو كعب قال ياقوت وفلج مدينة بأرض اليمامه لبني جعدة وقشير بن كعب بن ربعة .^(١)

قبيلة بنى مسلم بن قريش

تنتسب هذه القبيلة إلى جدها الأعلى مسلم الذي تسمت باسمه وهو ابن قريش المتفرع من عقيل بن كعب الذي مررتنا عليه وقلنا ملوكوا الكوفة والجزيرة الفراتية وتغلبوا على الجزيرة والموصل أيضاً فهم اليوم بمثابة قبيلة متوزعة مساكنهم في مناطق متفرقة بالناصرية . وقضاء سوق الشيوخ وعلى نهر يسمى (الأصييع) ضمن أرياف السوق المذكور . وهم من أحلاف قبيلة آل حسن القاطنة في ناحية كرمة بنى سعيد - لواء الناصرية في العراق . وزعيم بنى مسلم في تلك المنطقة المذكورة هو هلال بن حسن آل وهيب آل حمد . وهو شخصية لامعة ومحبوبة وأحد الأدباء المعروفين بشعر البوذية . له مساجلات شعرية مع كثير من شعراء الناصرية . توفي في الثمانينات وحل محله بالزعامة ولده (ناظم)^(٢).

(١) يراجع مقال الدكتور عبدالعزيز الفضالي ، في الجريدة السياحية المخصصة في مصر، رئيس التحرير يوسف السباعي ، ومجلس الادارة ريهام البربرى.

(٢) يراجع مذكرات القائد الانكليزي (بوتراوم توماس) ترجمة الدكتور عبد الجليل الطاهر العشائر العراقية - المصدر السابق ص ١١٨ .

أما القسم الآخر من قبيلة بني مسلم كانت ولا زالت مساكنهم في محافظات الفرات الأوسط من العراق - متوزعة بين الحلة وكربلاء والنجف . وهم ضمن ديار بني حسن الهاشمية وقبيلة طفيل وهم من حلفائهم أيضاً . ومستقلون تماماً عن بني كعب في العراق حتى من الناحية التناصرية .

يرأسهم الشيخ نعمة الصالح أما فروعهم . ^(١)

١- البو خويم .

٢- البو طويب .

٣- البو خليل .

٤- البو حمد .

٥- البو حمود .

٦- البو هليل .

٧- البو عليوي .

٨- البو عريمش .

٩- النجاجير .

(١) كتاب مرافق المعارف العلامة محمد حرز الدين / نجف - العراق

قبيلة العصافر العقيلة الكعبية

وهم أولاد عصفور بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
القيسي المصري العدناني

الذين كانوا يحكمون البحرين ، ومنهم هناك لا يزال الكثير ويقال عنهم
آل عصفور في أرض الحجاز المملكة العربية السعودية . ورئاستهم عند
الشيخ عطية العودة .

قبيلة عبادة العقيلية

قبيلة من قبائل العراق الكبيرة والمعروفة في التاريخ وهي بطن من
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي المصري العدناني.

قال الشيخ محمد عبد المنعم الخاجي في كتابة بنو خفاجة ما نصه :-
وبنوا عبادة هؤلاء لهذا العهد بالجزيرة الفراتية فيما يلي العراق ولهم عدد
ونذكر ، وغلب منهم جماعة على الموصل وحلب في أواسط المائة الخامسة
﴿ قريش بن بدران ﴾ بن المقاد . فملكها هو وأبنه مسلم . كما ذكرنا ذلك
في قبيلة بنى مسلم بن قريش من خلال البحث .

برز بين صفوف هذه القبيلة الكثير من الشخصيات والرجال المتميزين
في شتى مجالات الحياة . ولهذه القبيلة مواقفها ومازالتها التاريخية . وتشير
كتب التاريخ إلى قبيلة عبادة بن عقيل بن كعب قد أستوطنت على أمتداد
شط الأخيضر . ويدرك أهل النسب إن لعبادة هذا خمسة أولاد . وهم عقيل
، ومعاوية، وحزن، وكعب، وربيعة . هذا ما ذكره ابن الكلبي ويافقه
الحموي .

هاجر قسم من أبناء هذه القبيلة باتجاه المنطقة الجنوبية من شط الأخيضر وأستقر بهم الحال في محافظة ميسان والعمارة والناصرية . وكان أمير هذه القبيلة يسمى (مكن) وبعد وفاته أعقبه أبنه الأمير (جعفر) وخلال توليه رئاسة القبيلة حدث خلاف بينه وبين الدولة العثمانية حول أمتاعه عن دفع الضرائب فقامت الدولة العثمانية بسد شط الأخيضر مما حدى بالأمير جعفر إلى الارتحال هو وأبناء قبيلته إلى المكان الذي هم فيه الآن أهوار الناصرية . ^(١)

ويرأس قبيلة عبادة اليوم الشيخ فضل بن الشيخ عبد الواحد بن عبد الحسين بن شريف بن عصاد بن محسن بن سعيد بن علي بن محمد بن فريج بن مهاوش بن ملح بن فلاح بن صيالة بن عبد الجبار بن صالح بن جعفر بن مكن بن صعب بن قيان بن مقبل بن سنجر بن المقلد بن مهاوش بن مجلبي بن عليب بن قيان بن شعيب بن المقلد بن جعفر بن عمر بن المهيأ بن عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله بن زيد بن قيس بن جوته بن طهفة بن ربيعة بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ... هكذا ورد نسبه في موسوعة السعد . ^(٢)

وهو من الشخصيات المعروفة في العراق له سمعته الطيبة رجل كريم حمل جميع السجايا الطيبة التي ورثها من أبائه وآجداده .

(١) يراجع موسوعة أنساب القبائل العراقية . الاستاذ سمير عبد الزهرة السعد . ج ١ ص ٨١ ، مطبعة المروءة بغداد ، ٢٠١٠ م

(٢) موسوعة أنساب القبائل العراقية . سمير عبد الزهرة السعد . المصدر السابق ص ٨١ .

وتتفقىء من قبيلة عبادة العشائر التالية . وهذا لا بد من الأشارة إلى الفارئ الكريم بأن هناك الكثير من عشائر هذه القبيلة إدّعى الانتساب العلوى الهاشمى وهذا ما ذكره لنا الدكتور السيد ابو الهاشم السيد محمد الموسوى العنبي من قبيلة عبادة . في كتابة ^(١) الأفاده فى اثبات نسب عشائر سادات عباده ^(٢) .

وقدم دراسة علمية أكاديمية موضوعية مدّعمة بالوثائق والأدلة . من خلال وثائق نسبية مصدقة وقرائن مؤكدة وفرمانات عثمانية بأنهم ساده . ولغرض رفع الحرج منا نذكر جميع عشائر عبادة من أدّعت الانتساب إلى القبائل العلوية الهاشمية أو من عدمها والله اعلم . على اية حال عشائر قبيلة عبادة هي :-

١ - الهلالية - أحدى عشائر عبادة في جنوب العراق منهم في ناحية الفهود - لواء الناصرية متداخلين مع قبيلة البو شامة الخيقانية . ومنهم في ناحية العكيبة ، ضمن الرقعة الجغرافية لقضاء سوق الشيوخ . ذكرهم الكاتب مع فرهود ويقصد بذلك مع عشيرة آل رحمة - آل مغشوش . الذي يتزعمهم آذاك فرهود آل مغشوش .

٢ - آل عثمان .

أحدى عشائر عبادة في جنوب العراق رئيسهم كامل آل نعمة.

٣ - آل فرحان : أحدى عشائر عباده في جنوب العراق رئيسهم كامل آل نعمة.

(١) الأفاده فى اثبات نسب وتمييز عشائر سادات عبادة المطبوع فى مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي لسنـه ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٤ م.

- ٤- آل مهاوش :** أحدى عشائر عباده في جنوب العراق . الناصرية
يرأسهم فضل عبدالحسين شريف آل عصاد! .
- ٥- آل حسين (الصخريين) :** أحدى عشائر عباده منطقة الفرات
الأوسط ناحية الشنا悱ة لواء الديوانية . رئيسهم الحاج عواد كطوان حمزه
آل راضي .
- ٦- آل أبراهيم :** أحدى عشائر عباده في جنوب العراق . قضاء الحي
محافظة واسط الكوت .
- ٧- آل شياع (الجيلات) :** أحدى عشائر عباده منطقة الفرات
الأوسط محافظة الديوانية .
- ٨- الحجاج :** أحدى عشائر عباده في جنوب العراق ناحية الهوير
التابعة لقضاء المدينة محافظة البصرة يرأسهم الشيخ فالح حسين مزعل .
- ٩- النصاروه :** أحدى عشائر عباده في قضاء المسيب محافظة بابل
الحلة .
- ١٠- البوسليمي :** أحدى عشائر عباده في جنوب العراق ناحية
الهارثة التابعة لمحافظة البصرة ومنهم في الماجدية والغريب وحرير وخيط
يرأسهم الحاج زغير كحيط .
- ١١- البو ذروه :** أحدى عشائر عباده في جنوب العراق . منطقة
النشوة التابعة إلى محافظة البصرة ، رئيسهم الحاج تقك . ومنهم في هور
الحمار .

- ١٢ - البو مشيع :** إحدى عشائر عباده في جنوب العراق منطقة النشوة ، رئيسهم تفأك.
- ١٣ - الصرافيين :** إحدى عشائر عباده في جنوب العراق منهم في ناحية صفوان التابعة لمحافظة البصرة . ومنهم في قلعة سكر و منهم في مناطق أخرى.
- ١٤ - آل غره :** أحدى عشائر عباده في جنوب العراق البعض من هذه العشيرة كان مؤتلف مع عشيرة السواعد الزبيدية.
- ١٥ - آل عامر :** أحدى عشائر عباده في جنوب العراق منطقة الأهوار مع عشيرة بنى زيد.
- ١٦ - عباده أهل العزير:** أحدى عشائر عباده في جنوب العراق منطقة العزير ، محافظة ميسان العمارة.
- ١٧ - الكوام :** أحدى عشائر عباده في العمارة.
- ١٨ - أهل الرعده :** أحدى عشائر عباده في جنوب العراق منطقة الأهوار يرأسهم محسن المشكور وعبدالواحد هليب.
- ١٩ - الجمامله:** إحدى عشائر عبادة في جنوب العراق ، ضمن الرقة الغرافية لناحية العكيبة ، قضاء سوق الشيوخ الناصرية وهي حقيقة لا تنتسب إلى عباده بل معهم في الرأبة والاتلاف وأصل هذه العشيرة من بنى

تقيف ذكرهم ناصر السعيد في كتابه تاريخ آل سعود وأخوتهم آل مسعد والبوليات^(١) وهم من بطون عروة.

٢٠ - العرش : إحدى عشائر عباده في جنوب العراق . منطقة شط العرب التابعة إلى محافظة البصرة . ومنهم في منطقة البريم والصوينخ ومنهم في الصيداوية وأخرين في الجراحى وهندجان في أقليم الأحواز تحت الحكم الأيراني ومنهم على شواطئ نهر كارون في منطقة تسمى العرشيه.

٢١ - البراوية : وهي إحدى عشائر عباده في الجنوب ومواطن سكناهم المبيطحة على الضفة اليسرى من نهر الكرخه ومنهم في الأحواز وقسم منهم يسكن مع قبيلة الأمارة في مدينة الخلفية.

٢٢ - البو ثامر : إحدى عشائر عباده في الجنوب ، أقليم الأحواز / ايران يرأسهم حمزه آل حسن منصور .

٢٣ - البو حمادي : إحدى عشائر عباده في جنوب العراق محافظة البصرة ومنهم في الأحواز . يرأسهم زامل بن قندي .

٢٤ - الدغاغلة : (أخوة العروس) : إحدى عشائر عباده في جنوب العراق محافظة البصرة وقبل ذلك كانوا يسكنون الأحواز . يرأسهم محمد السماوي الجلوب وغانم الشمران وهم من سكنة قضاء الهندية . وهم زعماء آل فتلة .

(١) يراجع كتاب تاريخ آل سعود ناصر السعيد ، منشورات اتحاد الجزيرة العربية ، ص ٥٠٩ .

٤٥ - الكريزات : إحدى عشائر عبادة في جنوب العراق منطقة الغراف وفي منطقة الن gioه ضمن أراضي الطيب التابعة لمحافظة ميسان العماره.

٤٦ - الخيالية : إحدى عشائر عباده في وسط العراق محافظة ديالى - في مناطق قضاء المقدادية والهارونية وسنسل وصدر العباس . ومنهم في السعدية والكبـة وخريسان.

٤٧ - الدافعة : إحدى عشائر عباده في وسط العراق . محافظة ديالى وهم وفقاً للتواتر من عقب (محمد العروس) الذي يرتقي نسبه الى الأمير (محمد المكن) ولكن لا توجد عندهم وثائق قديمة تثبت سياتتهم ولكن يوجد عند البعض إدعاء السيادة للنسب العلوي الهاشمي.

٤٨ - بنو سبعه : إحدى عشائر عباده في شمال العراق منطقة تل الشعير. يرأسهم محمد الصالح.

الدوبان : أحدى عشائر عبادة في شمال العراق ودهوك . قرى الدوبان .

٤٩ - الحسينات : إحدى عشائر عبادة في جنوب العراق أكثرهم في البصرة و منهم في العمارة والكوت والأحواز والكويت وهم ثلاثة أقسام :
١ - البو غربة : وهم من (جريب بن حسين بن محمد المكن) يرأسهم حمادي بن تقى بن سرداد بن حماده .

٢ - الرجبيات : وهم من رجب بن حسين بن محمد المكن ، يرأسهم غانم حنتوش الساكن في الجزيرة الحمراء.

٣- آل يفاته : وهم من يفات بن حسين بن محمد المكن.

وعشيرة الحسينات هذه هي غير عشيرة الحسينات القاطنة في الناصرية التي يرأسها عجيل آل توليلي فتالك من قبيلة الظفير.

٣١- البو شثال : أحدى عشائر عباده في جنوب العراق . قضاء المدينة بمحافظة البصرة وهم من شثال بن محسن بن جابر بن حسن بن محمد المكن .

يرأسهم الحاج زغير آل كحيط.

٣٢- الجعيفريه : أحدى عشائر عباده في جنوب العراق قضاء الحي التابع إلى محافظة واسط الكوت لا توجد عندهم وثائق تدعى السياده أو ثبتها . ولكن يدعى البعض منهم بأن أجدادهم من السادة أمراء عباده ووفقاً للتواترهم من عقب الأمير جعفر بن الأمير محمد المكن ، أمير عبادة . يرأسهم الشيخ بدر مفتون العذافة.

٣٣- البو جوله : إحدى عشائر عباده في جنوب العراق منطقة الأحواز مع عشيرة بني زيد.

٣٤- آل هاشم : إحدى عشائر عبادة في جنوب العراق . وفي أقاليم الأحواز ، أيران مع بني زيد.

٣٥- البو ناصر : إحدى عشائر عبادة في وسط العراق محافظة صلاح الدين ، منطقة العوجة وفي المحزم ولهم تواجد في كركوك وفي بغداد وغيرها من أماكن . لديهم وثائق ثبتت سيادتهم هاشميون . على حد قول الدكتور السيد ابو الهاشم السيد محمد العنبي . وهم من عقب الأمير

السيد ناصر . بن الأمير السيد حسين العراقي. يرأسهم سابقاً غازي احمد الخطاب واليوم على الندا حسين.

٣٦ - العنكية (عانة بيك) : إحدى عشائر عبادة في وسط العراق محافظة ديالى . قضاء الخالص ولهم تواجد في معظم محافظات العراق . لديهم وثائق تثبت سيادتهم بأنهم علويون هاشميون من عقب الأمير السيد ناصر بن أحمد بن ناصر الدين بن الأمير السيد حسين العراقي على حد قول الدكتور أبو الهاشم السيد محمد العنكي.

٣٧ - الفلوجيين: إحدى عشائر عبادة في وسط وجنوب العراق سيماء في الحلة والنجد الأشرف لديهم (وثيقة) تثبت سيادتهم وهم من عقب الأمير السيد ناصر بن أحمد ناصر الدين . وللإشارة أن عشيرة الفلوجيين اليوم في محافظة النجف يدعون أنسابهم إلى قبيلةبني كعب.

٣٨ - البو عياده : إحدى عشائر عباده في جنوب العراق وتحديداً في قضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة . هؤلاء يدعون السيادة.

٣٩ - عباده في تازه : إحدى عشائر عبادة في شمال العراق منطقة تازه التابعة إلى محافظة كركوك التأميم . يدعون السيادة ولديهم وثائق على حد قول الدكتور العنكي.

٤٠ - البو يوسف : إحدى عشائر عباده في شمال العراق وتحديداً في مدينة كركوك لديهم وثيقة تثبت سيادة على حد قول الدكتور العنكي.

٤١ - الأركيه : إحدى عشائر عباده في وسط العراق محافظة ديالى - مناطق الخالص والمقدادية والوجيهية وبدروز البعض منهم يدعى السيادة العلوية ولا توجد عندهم وثائق.

٤٢ - الدهلكية : إحدى عشائر عباده في وسط العراق محافظة ديالى
قضاء بلدروز ولهم تواجد في أنحاء « فج الكمار » التابع إلى قضاء كُفري
بل في العديد من المناطق التابعة إلى محافظة ديالى يوجد عدد قليل منهم
يدعون السيادة.

٤٣ - المهدية : إحدى عشائر عباده في وسط العراق محافظة ديالى
قضاء المقدادية والخالص وغيرها من المناطق المجاورة ولهم تواجد في
العديد من محافظات العراق لا توجد عندهم وثائق تثبت سيادتهم ولكن يوجد
عندهم فخذ يسمى الهواشمة قبل ١٢٠ سنة يدعون السيادة ولكن غير
مصدق.

٤٤ - المراسمة : ومنهم آل سيد علي في عانة . وهم أحدى عشائر
عباده في وسط العراق . محافظة ديالى الخالص . ومنهم في بغداد وأبي
غريب وفي قضاء عانة التابعة إلى محافظة الأنبار الرمادي ومنهم في
قضاء الدجيل في تكريت يرأسهم تركي حاتم المهدى وعبد الله محمد دعيل
وكريم أحمد عبد يدعون السيادة ولديهم فرمانات عثمانية تؤيد ذلك على حد
قول الدكتور العنبي .

٤٥ - التويجرية : إحدى عشائر عبادة في وسط العراق محافظة ديالى
ولهم تواجد في محافظة بابل . قضاء المحاويل وغيرها من أماكن .
ويدعون أنهم من السيد أحمد التاجر الذي يلتقي نسبة وفقاً للتواتر مع عشيرة
الأركية ولكن لا توجد لديهم وثائق تثبت السيادة . من بطون بنى هاشم .

- ٤٦ - آل شكر :** إحدى عشائر عبادة في وسط العراق محافظة ديالى .
ويدعون من سيد شكر الذي يلتقي نسبة وفقاً للتواتر مع عشيرة المهدية فخذ
الهواشم . ولكن ليس لديهم وثائق تثبت علويتهم.
- ٤٧ - عباده السنديه :** إحدى عشائر عباده في وسط العراق محافظة
ديالى قضاء الخالص ناحية السنديه ويلتقي معهم بالنسب حسب أدعائهم
الخوالصه والهواشم والغلامات والوانين . يرأسهم حسين العبار وعزيز
صادق أبو لطيف.
- ٤٨ - آل خزام (الخزيمات) :** إحدى عشائر عبادة في وسط العراق
محافظة ديالى قضاء المقدادية ولهم تواجد في بغداد والموصل ، يدعون
السيادة يرأسهم عبدصيف عيدان.
- ٤٩ - النوامس :** إحدى عشائر عبادة في وسط العراق محافظة صلاح
الدين قضاء الحويجة ومنهم في الجانب الغربي من الموصل ومنهم البو
صالح يسكنون مع العكيدات لا توجد لديهم وثائق تثبت السيادة ، يرأسهم
عبدالله النامس.
- ٥٠ - الدخين (سادات عبادة) الموصل:**
أحدى عشائر عبادة في شمال العراق الموصل يرأسهم الشيخ محمد
جاسم كعواد الكوسي .
- ٥١ - البو بدران :** إحدى عشائر عبادة في شمال العراق الموصل
لديهم وثائق تثبت السيادة العلوية على حد قول الدكتور الهوشم العنكي
يرأسهم الشيخ عبدالله بن الشيخ حمد العلص .

- ٥٢ - الدبوني:** إحدى عشائر عبادة في شمال العراق محافظة نينوى الموصل ، لديهم وثائق السيادة على حد قول الدكتور الهواشم العنبي.
- ٥٣ - الصميدح :** أحدى عشائر عباده في شمال العراق الموصل.
- ٤ - الحناظله :** ومنهم البو رضوان والبو شمال والحرمات ويقال لهم أيضاً آل سيد أسود. وهم أحدى عشائر عباده في شمال العراق – الموصل.
- ٥٥ - آل الجاك :** أحدى عشائر عباده في شمال العراق الموصل لديهم وثائق تثبت النسب العلوي على حد قول العنبي .
- ٥٦ - الأغوات :** أحدى عشائر عبادة في شمال العراق محافظة نينوى الموصل لديهم وثائق تثبت سيادتهم العلوية على رأي الدكتور العنبي.
- ٥٧ - الجغات :** إحدى عشائر عبادة . لديهم وثيقة تدعى السيادة حديثاً. وهم من سكنة محافظة واسط الكوت متعاشة مع عشيرة كريش . لذتهماليوم عشيرة قائمة بحد ذاتها وهم ذرية جغان بن مهدي بن فلاح بن شهاب بن جعفر المكن أمير عباده.
- ويرأسهم الشيخ عزيز بن شمام بن عباس بن حسين بن عزيز بن عبد النوفل بن عزيز بن أبراهيم بن عبدال بن جغان الجد الجامع.
- ومن العشائر التي كانت منظوية مع قبيلة عباده في البطائح الهلالات والحجاج والنصاروه والبو سليمي والبو ذروه والصرافين.

قبيلة عكيل – عقيل

وهي من القبائل العربية المعروفة الأصيلة والكريمة من بطون عامر بن صعصعة القيسي المضري العدناني يرتقي نسبها إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

وحرف أسمها إلى ﴿ عكيل ﴾ حسب اللهجة الدارجة في جنوب العراق عقيل بن كعب . يذكر المؤرخين له من الأولاد ، عامر وعابده وربيعة وعوف ومعاوية وعمرو وعبدالله . كما ذكرنا وينتشر بنو عقيل في الأرجاء ولهم ذكر وصولات وجولات في كل مكان وزمان وينتمي لهم في وقتنا الحاضر العديد من القبائل الكبيرة في البلاد العربية والاسلامية . وليس بالأمكان لأي باحث أحصاء قبائلهم كاملة وذرارتهم . ولهم عدد جم من أبناء الأمة العربية . فإنهم يبلغون الآن الملايين . فلهم وجود مؤكد في العراق وتركيا وفلسطين وفي الأردن ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب كما ذكرنا .

ويعتبربني عقيل من أشهر بطون كعب قاطبةً وأكثرهم عدداً وفروعاً . بل هم أشهر قبائل عامر بن صعصعة على حد رأي بعض الباحثين . فلا يخلو ذكرهم من أي كتاب في تاريخ العرب وقد أشتهروا منذ العهد الجاهلي وأستمر ذكرهم إلى يومنا هذا وليس هنالك بلد في أرض العرب إلا ولهم ذكر وأنسابهم وبطونهم وذرارتهم منتشرة في كل مكان وكانت لهم أمارات على أمتداد التاريخ في بلدان مختلفة كما ذكرنا ذلك دولتهم في الموصل عند ذكرنا لقبيلة مسلم بن قريش . وكان مبدأ حكمهم في ﴿ ٣٨٠ ﴾ هـ ، وحتى

نهاية القرن الخامس الهجري . حيث سقطت أمارتهم على يد السلاجقة كما ذكرنا.

وقد ذكر المؤرخون وأرباب السير أن ﴿ميمونه﴾ زوجة النبي محمد ﷺ من هذه القبيلة . والشاعر حميد بن ثور وبشار بن برد ، حيث أن برد كان مولى لأمرأة عقلية ولما ولد له بشار أعتقه وراح بشار يقول أنا من عقيل وهو صاحب البيت الشهير الذي يقول :

إذا الماك الجبار صعّر خدّه مشياً إليه بالسيوف نعاته

أما بالنسبة إلى القبائل المعروفة التي تلتقي ﴿بني عقيل﴾ مثل عبادة وخفاجة وعامر بن عقيل ، فكل أبناء هذه القبائل تتلقي بالعقلية . ولكن لا يصح أن نقول عنهم أنهم من ﴿عكيل﴾ بل الأصح أن نقول أنهم من بني عقيل حتى لا تختلط الأمور على السامع فإن قلنا ﴿عكيل﴾ فأئنا نقصد مجموعة العشائر المتواجدة في العراق وبعض الأقطار العربية . وأن قلنا ﴿عكيل﴾ فهذا يشمل كل من ولده ﴿عقيل بن كعب﴾ الجد الأعلى للقبائل العقلية . من ضمنها عشائر عكيل بالإضافة إلى قبائل أخرى غير عكيل العراق نخوتهم ﴿عامر﴾^(١)

بالإضافة إلى نخوات خاصة لكل عشيرة أو قبيلة وكانت لعشائر عكيل مآثرها في كل الأحقاد والأصقاع وقد لمع أسمها في الشجاعة والكرم كما برزت في قيادتها القوافل التجارية بين بلاد العرب وتركيا والهند ومدن الشرقين الأقصى والأدنى ويتواجدون في معظم الأقطار العربية إلا إن

(١) يراجع كتاب الروض الزاهر لأنساب بعض العشائر الأستاذ حسين حاجم النواصر ، ط١ ، لسنة ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م ، ص ١٢٩ ، دار المحبين للطباعة والنشر .

وجودهم في العراق له حجمه الأكبر وكانوا يتواجدون بقوافل ألهم من البصرة وبادية العراق والشام وشبه الجزيرة العربية قاصدين بغداد بتجارتهم حتى أطلق على المكان الذي كانوا يفرغون فيه حمولتهم (محله عكيل) وهو الآن خلف شارع حيفا ببغداد من جهة دجلة وسوق عماره . وكانت لهم علاقات طيبة مع عشائر الجبور وشمر وغيرهم من سكناه الكرخ . ومنهم وجهاه محطة المشاهدة الذين كانوا يستقبلون قوافلهم ويتهيئون لهم تجارة في بغداد .

نقطن عشائر قبيلة عكيل في أغلب محافظات العراق لكن الغالبية منهم في بغداد ، والناصرية . وقضاء قلعة سكر وقضاء الحي في محافظة واسط والديوانية والسماوية . وبابل وكذلك لهم تواجد في البصرة والموصل . ولهم أيضاً تواجد في أقاليم الأحواز الغربي . وتتقسم قبيلة عكيل . إلى حد قول الأستاذ حسين النواصر إلى قسمين في العراق . (١)

١ - عكيل البو شهيب:

وهم ذرية محمد الأشهب بن مسلم بن قريش بن بدران بن المقلد بن محمد المسيب . مؤسس أمارة بني عكيل في الموصل عام (٣٨٠) والتي استمرت حتى عام ٤٨٩ هـ تقريراً نهاية القرن الخامس على يد السلاجقين .

مشيخة وزعامة عكيل البو شهيب في حملة آل نصيري وهم ذرية نصيري بن سعدون بن عليخان بن زبن بن راشد بن مفليح (٢) بن محمد

(١) الروض الزاهر في أنساب بعض العشائر ، حسين حاجم النواصر ، المصدر نفسه ، ص ١٣١-١٣٢ .

(٢) الشيخ مفليح شيخ القبيلة عكيل . في زمانه وكانت تجري عادات عندهم بان يخرجوا في موسم الصيد ويعسكرون ايام معدودات في كل عام إلا أن والد الشيخ مفليح منعه هذه

بن أبيهه بن دهيدر بن بلسم بن سالم بن منيع بن حمود بن حسان بن عواد
بن داود بن مالك بن حمزه بن نواف بن محمد الاشهب الجد الجامع . هم
بيت رئاسة لعشائر عكيل البو شهب متوارثه كابر عن كابر من جدهم
الشيخ نصيري السعدون الذي أستطاع أن يتميز به من نفوذ وقوة الشخصية
ان يجمع شمل عكيل في الأراضي الواقعة على ضفاف شط الأعمى .

وكان لهم أيضاً أراضي ضمن محافظة واسط الكوت والكاظمه والمغير والسليمانية وقد أعقب سبعة أبناء وكل واحد منهم لديه مضيف حتى أصبح المجموع سبعة مضاف يأتمها الناس للضيافة وحل المشاكل العشائرية وأصلاح ذات البين وتميزوا بالكرم والشهامة والشجاعة والجود وكان جده (زبن) الملقب (رداس بغداد) وضرب فيه المثل عندما ذهب ولده الشاب مع عمه فانبهر أهل الولاية بأدبه وفصاحته وأناقته فتسائل أحد سكان المدينة قائلاً من هذا الولد فأجابه أحد الذين يعرفونه قائلاً .

المره من الخروج للصيد مخالف أمر والده وذهب مع رفقاء الصيد وفي اليوم التالي ترأت لهم طيور الحباري فاطلقوا صقورهم للصيد وإذا بصقر مفليح يترك الحباري وينزل الى الارض ويصطاد عربيد كبير فاستغربوا الآخرين الحالة وتكرر الفعل في اليوم الثاني حيث اصطاد افعى فعرف الشيخ مفليح بان سفرته هذا غير موفقة بسبب عدم رضي والده عنه ومخالفته لأمره . إلا أن المعروف لدى الآخرين أن هذا الصيد كان فيه أشارة للفوقة والمنعنة لشخص الشيخ مفليح حيث أن صقره لم يصطاد إلا الآفات فاصبح يضرب به المثل (ويقال صقر مفليح) قال أحد المهاوبل :

المن هل ولد هذا الرايح للبلاد..هذا ابن زين ردادس بغداد ومن ثم آلت المشيخه إلى الشيخ محبسن نصيري وأعقب محبسن من الذكور (رسن ومرهج ، وبدن ، وكاظم ، وطاهر ، وعجر) فخلفه بالزعامه ولده (رسن) وكان من مشايخ العراق المعروفيين يتميز بالحكمة والكرم والحنكة . ومن بعده آلت المشيخه إلى ولده الشيخ حمدان رسن ال نصيري والذي قال بحقه الشاعر :

انت لـك سبع أحـدود والنـاس جـدين
جـدـك الـيـعـطـ رـعـاـيـل عـلـى العـيـنـ
أـنت لـك سـبـع جـدوـوـالـنـاسـ وـالـنـاسـ جـدـ
جـدـك الـيـعـطـ رـعـاـيـل عـلـى الخـدـ

وأعقب حمدان من الذكور (علي ، وريسان ومحمد وعبد الله وفليح) ومن بعد حمدان آلت المشيخه لولده الشيخ (علي حمدان) الرسن وهو من مواليد ١٩٢٩ وشاعت أرادت الله أن توفي في مشهد مدينة الأمام علي بن موسى الرضا في إيران بتاريخ ٢٥٦١١١ م . كان شيخاً مهاباً شجاعاً قاد قبيلته بمنتهى الحكمة والعقل . حيث يعتبر الأب الروحي لأبناء عشائر عكيل عموماً وكان من الساعين لصلاح البين على حد قول النواصر وفض النزاعات وله مضيف عامر في بغداد حيث قال الشاعر :

شيخ ونعم منك ياعلي الحمدان لم عكيل كلـهـ وزـجهـ بالـمـيدـانـ
وأعقب علي من الذكور (حسين ، محسن ، فضيل ، سالم ، نصير) ،
وبعد وفاة الشيخ علي المذكور هذا أعقبه ولده حسين بز عامنة العشيره .

وتنقريع من فرع عكيل البو شهب عدة عشائر منها :

- ١ - عشيرة آل زبن .
- ٢ - عشيرة آل بدور .
- ٣ - عشيرة آل عميره .
- ٤ - عشيرة آل أحلفن .
- ٥ - عشيرة آل أخرس .
- ٦ - عشيرة آل رزين .
- ٧ - عشيرة الحرزيات .
- ٨ - عشيرة البو هزيم .
- ٩ - عشيرة البعيات .
- ١٠ - عشيرة آل خرسنة.
- ١١ - عشيرة آل كرعة .
- ١٢ - عشيرة السوالمة .
- ١٣ - عشيرة الذبابات .
- ١٤ - عشيرة آل حطاب.
- ١٥ - عشيرة آل غنام .
- ١٦ - عشيرة آل شنان وهم —
- أ - آل طرير .

ب- آل حمد .

ج- آل أحيمد .

د- آل رحيمه .

وهناك فروع من عكيل في الكوفة والقاسم والديوانية .

٢- عكيل البو عمار .

وهم من ذرية عمار بن ذياب . بن غانم بن خضر بن عمار بن مانع بن سالم بن راشد . وأعقب جدهم عمار بن ذياب من الذكور (حمودي ، وجفات ، ومحمد ، وخشان) .

ولقد أنجبت عشائر عكيل العديد من الشخصيات الشهيرة في مختلف المجالات منهم الشيوخ والعلماء والقادة والوزراء والسياسيين والأكاديميين ورجال الدين والقضاة والأطباء والطيارين والمتقين والشعراء وغير ذلك الكثير . ثم انقسمت عكيل البو عمار إلى فرعين هما :

الأول : عمار بن داود والثاني بيت زبن بن راشد ورئيسة هذا القسم في بيت عمار بن داود . بعد وفاته في منطقة شرق البطحة خلفة في الزعامة ولده (جنام آل عمار) وكانشيخاً مهاباً . وفي عهده حصلت معارك على الأرض بين عكيل وآل غزي . قررت عكيل بعدها أن تسكن في أرض غير تابعة لأي أمارة . فرأى كبار العشيرة أن يتحولوا إلى البطائح في وسط الغراف في المنطقة التي كانت تحكم بها منطقة عبادة . قبل زوال أمارتها وهذه المنطقة في تلك الفترة لم تثبت عائديتها إلى أي من الإمارتين المجاورتين أقصد ربيعة والمنتفك فأختار جنام هذا أن ينزل بينهما كوريث لأراضي بنو عمومته (عبادة) فتحول هو والشيخ الآخر

وهو كرم بن زين تحولًا من الفرات إلى الغراف (فمرض جنام) وجمع أولاده الثلاثة وبنو أخته وأخبرهم بأنه يريد بالدرجة الأولى مصلحة العشيرة وأنه يرى ابن أخته (محمد العاتي) أصلح للمشيخة . وهنا نزل الجميع عند رغبته وتحولت المشيخة من بيت عمار إلى بيت عاتي وأستمر محمد العاتي بالشيخة وكان له صيت وشهرة ويعود من ألمع رؤساء العشيرة . فلما توفي تزعم العشيرة من بعده ابن أخته وهو غضيب بن مكوتر فعادت المشيخة إلى العمار فيعد الشيخ غضيب أبرز شيوخ (عكيل) الذي توفي عام ١٨٧٠ م . ومن بعده ولد الشیخ (غلام الغضيب) عام ١٩٢٤ م . وتوفي والـتـ الزـعـامـةـ منـ بـعـدـ إـلـىـ الشـيـخـ فالـحـ الغـلامـ وـهـوـ مـنـ مـوـالـيدـ ١٩٠٤ـ مـ .ـ وـتـوـفـيـ عـاـمـ ١٩٧٥ـ .ـ كـانـ شـجـاعـاـ جـوـادـ قـادـ عـشـائـرـ عـكـيلـ بـمـنـتـهـيـ الـحـكـمـ وـالـعـقـلـانـيـةـ وـيـعـدـ الـأـبـ الرـوـحـيـ لـقـبـيـلـةـ عـكـيلـ فـيـ الـقـرـنـ الـمـاضـيـ .ـ حـيـثـ قـامـ بـتـجـمـيـعـ عـكـيلـ وـأـسـكـنـهـ فـيـ الـأـرـاضـيـ الـزـرـاعـيـةـ وـأـمـرـ بـشـقـ الـمـجـرـىـ الـمـائـيـ الـمـعـرـوـفـ بـجـدـولـ عـكـيلـ .ـ لإـرـوـاءـ هـذـهـ الـأـرـاضـيـ وـقـدـ أـشـهـرـ بـقـيـادـتـهـ لـأـبـنـاءـ عـكـيلـ ضـدـ أـحـدـيـ الـعـشـائـرـ الـكـبـيرـةـ حـوـلـ جـدـولـ عـكـيلـ قـرـبـ نـهـرـ الـغـرافـ وـأـنـتـصـرـتـ عـكـيلـ عـلـىـ حدـ قولـ الاستاذـ حسينـ النـواـصـرـ .ـ ثـمـ يـذـكـرـ الـأـهـزـوجـةـ التـيـ أـرـتـجـزـ بـهـاـ الـمـهـوـالـ قـائـلاـ .ـ (ـ الـجـدـولـ جـدـولـ فـالـحـ ...ـ هوـ الرـبـهـ عـكـيلـ)ـ بـعـدـ وـفـاتـهـ خـلـفـةـ فـيـ الـمـشـيـخـةـ اـبـنـهـ الشـيـخـ مـطـشـرـ الـفـالـحـ وـهـوـ مـنـ مـوـالـيدـ ١٩٣٠ـ مـ وـتـرـبـيـ فـيـ مـضـيـفـ وـالـدـهـ عـلـىـ الـعـادـاتـ الـأـصـيـلـةـ وـورـثـ شـجـاعـةـ وـكـرـمـ أـجـادـهـ .ـ وـحـكـمـ وـالـدـهـ .ـ مـضـيـفـةـ فـيـ قـلـعـةـ سـكـرـ أـحـدـيـ أـقـضـيـةـ الـنـاصـرـيـةـ .ـ وـالـشـيـخـ مـطـشـرـ هـوـ بـنـ فـالـحـ بـنـ غـلامـ بـنـ غـضـيـبـ بـنـ مـكـوـطـرـ بـنـ جـنـامـ بـنـ عـمـارـ بـنـ دـاـوـودـ بـنـ خـوـيـطـرـ بـنـ دـبـيـسـ بـنـ حـمـودـيـ بـنـ عـمـارـ الـجـدـ الـجـامـعـ وـيـنـقـسـمـونـ إـلـىـ عـدـةـ عـشـائـرـ :ـ وـهـمـ مـاـ يـلـيـ :ـ

-
- ١- عشيرة البو عمار - وهم الرؤساء .
 - ٢- عشيرة آل عاتي .
 - ٣- عشيرة البو حياوي .
 - ٤- عشيرة اليفافلة .
 - ٥- عشيرة البو خصر .
 - ٦- عشيرة آل جاني .
 - ٧- عشيرة الصناجر .
 - ٨- عشيرة الديالم .
 - ٩- عشيرة السلمان .
 - ١٠- عشيرة الشوكة .
 - ١١- عشيرة المكرمين .
 - ١٢- عشيرة النواشي .
 - ١٣- عشيرة البو حلية .

هذه العشائر الكريمة عرفت بجودها وكرمها ونحوتها وشهاماتها تلك
الصفات التي ورثوها من أجدادهم العظام والتي عُدّت من مكارم الأخلاق .

قبائلبني كعب المتشابهة بالأسماء

عزيزي القاريء هناك عدة قبائل تحمل أسم كعب إلا إنها مختلفة النسب.

وكثير من أبناء تلك القبائل لا تعلم لأي من هذه الكعوب تنتمي ظانين أنها قبيلة واحدة . فوجب علينا أن نوضح للقاريء الكريم القبائل الكعيبة المتشابهة أسمًا والمختلفة نسبياً . ومنها مايلي :

١- بني كعب بطن من خزاعة من الأزرد القحطانية وهم بنو كعب بن عمرو بن ربيعة وهو يحيى بن حارثه بن مزيقيا .

٢- بني كعب أيضاً بطن من عذره بن زيد اللات

٣- بني كعب بطن من النخ وهم أولاد كعب بن قيس بن سعد بن الحرت بن عمرو بن صعب بني كعب يقال عنهم الأحارب قال أبو عبيدة.

وسماوا بالأحراب لأنهم يدعون الناس بكثرة شرهم .

٤- بنو كعب ويكنى أبا هصيص وهو كعب بن لؤي بن فهر بن غالب وكان كعب هذا عظيم القدر عند العرب . وللهذا أرخوا لموته عام الفيل ثم أرخوا الفيل وهو أول من جمع يوم العروبة وقيل هو أول من سماها الجمعة وكانت قريش تجتمع عليه في هذا اليوم فيخطبهم ويدركهم بمبعث النبي ﷺ وكانت ديارهم حمى كلب والزبدة في جهات المدينة وفديك والعوالى . ثم انتقلوا إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية (هيـت) وملكوا حلب ونواحيها وكثير من مدن الشام .

٥- بنى كعب بطن من بنى صخر ويقال أنهم من بنى حرب ويسكنون الشام ويقال عنهم الكعابنه .

٦- بنى كعب وهم بطن من سليم العريقة وهاجروا من جزيرة العرب إلى شمال افريقيا ومفردهم كعب

أما الذي نعنيهم في هذه الموسوعة هم قبيله بنى كعب العامرية التي تتنسب إلى عامر بن صعصعة وهي غنية عن التعريف والتي تظم السهول وبني كلاب وبني سلول وبني هلال ومنهم بنو حرب والمنتفق وسيع ويقال ان بنو ياس حكام الأمارات منهم وتتنسب أيضاً إلى قبيلة هوازن العظيمة والتي منها بنو سعد وبنو ثقيف وغيرها من القبائل العربية .

فعلى القاريء اللبيب ان يميز اختلاف الكعوب وسمياتها على أية حال. هناك الكثير من العشائر الكعوبية العامرية القيسية في دول الخليج ومنها ما يلي .

عشائر بنى كعب في قطر والبحرين

من العشائر الكعوبية في قطر والبحرين ويلقبون « بالكعبان » وهم عيال الحريش

والحرirsch هذا بطن من بطون كعب كما ذكرنا - وهو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعامر يأتي نسبه عند ذكره في حرف العين المهملة والحرirsch في اللغة دابة ذات مخالب الأسد ولها قرن واحد والعامة تسميتها الكركدن وهي وحيد القرن كما تسمى في العصر الجاهلي . ومن تلك العشائر ما يلي :

- ١ - عشيرة المنصور . ٢ - عشيرة الحطاب. ٣ - عشيرة العجلان.
 ٤ - عشيرة السريع. ومنهم الغزوان والفارس. ٥ - عشيرة الشريان. ٦ -
 عشيرة المنيف. ٧ - عشيرة البطي .
 ٨ - عشيرة الهندي. ٩ - عشيرة الدية. ١٠ - عشيرة الهزاع. ١١ -
 عشيرة المبروك .
 ١٢ - عشيرة العرفة. ١٣ - عشيرة العجلان. ١٤ - عشيرة
 الشريان .
 ١٥ - عشيرة الصلهام. ١٦ - عشيرة المبروك. ١٧ - عشيرة
 الجمعة .
 ١٨ - عشيرة المانع. ١٩ - عشيرة الفلاح . ٢٠ - عشيرة الخلف.
 ٢١ - عشيرة الخنفر. ٢٢ - عشيرة الحسين. ٢٣ - عشيرة الهممي .
 ٢٤ - عشيرة الجابر .

العشائر الكعبيّة التي هاجرت إلى البحرين هي عام ١٢٣٧ م وجميع
 أبناء عمومتهم في العراق والأحواز وقطر .

عشائر كعب في عمان والإمارات ودول الخليج

ومن عشائر كعب تحديداً في عمان والأمارات . أغلبها عقيلية وسيعية
 فالبو كاسب عقيليون كعييون بينما البو ناصر الدريس سبيعون كعييون
 لحقوا أبناء عمومتهم العقiliون وترأسوا عليهم ومنهم العقiliون البو كاسب
 أنفصلوا عن البو ناصر فترأس عليهم الفيصل والعطب . ومن تلك العشائر
 هي :

-
- ١ - عشيرة المزاحم .
 - ٢ - عشيرة الشويهين .
 - ٣ - عشيرة المكaitim .
 - ٤ - عشيرة الميايسة .
 - ٥ - عشيرة الزهيرات .
 - ٦ - عشيرة الصلاحات.
 - ٧ - عشيرة الرواشد .
 - ٨ - عشيرة الوحاشه .
 - ٩ - عشيرة فهود .
 - ١٠ - عشيرة السواعد وهي غير قبيله السواعد الزبيدية.
 - ١١ - عشيرة السوالم وهي غير عشيرة السوالم من بطون قبيله حرب.
 - ١٢ - عشيرة آل يذوه .
 - ١٣ - عشيرة الغوانم .
 - ١٤ - عشيرة الجراونة.
 - ١٥ - عشيرة الكنود .
 - ١٦ - عشيرة العشابة.
 - ١٧ - عشيرة النويجيين.
 - ١٨ - عشيرة البيادات .

-
- ١٩ - عشيرة الحبانات .
 - ٢٠ - عشيرة الطوال .
 - ٢١ - عشيرة العمايرة وهي غير عشيرة العميار الخاقانية.
 - ٢٢ - عشيرة الخاميسة .
 - ٢٣ - عشيرة الميادلة .
 - ٢٤ - عشيرة الشنيفات .
 - ٢٥ - عشيرة الزحوم .
 - ٢٦ - عشيرة المفاتحة .
 - ٢٧ - عشيرة الهنارزة .
 - ٢٨ - عشيرة الربابعة .
 - ٢٩ - عشيرة البداء .
 - ٣٠ - عشيرة المساعيد .
 - ٣١ - عشيرة الصوالح .
 - ٣٢ - عشيرة النعاميين .
 - ٣٣ - عشيرة آل حمد .
 - ٣٤ - عشيرة النواصر .
 - ٣٥ - عشيرة آل حلبيط .
 - ٣٦ - عشيرة الموشي .

- ٣٧ - عشيرة الدرسه.
- ٣٨ - عشيرة المحاسنة .
- ٣٩ - عشيرة الشماسات .
- ٤٠ - عشيرة المقاضبة .
- ٤١ - عشيرة بن علي .
- ٤٢ - عشيرة بنى سعد .
- ٤٣ - عشيرة بنى جليب.
- ٤٤ - عشيرة السريحات .
- ٤٥ - عشيرة الرشيدات .

فروع بنى كعب في دولة الكويت

هناك عده فروع من قبائل كعبيه أستقر بهم الحال والسكنى في دولة الكويت . ومن تلك الفروع هي .

- ١- الشطي. ٢- الغضبان. ٣- معرفي. ٤- الزيد.
- ٥- الشيخ يوسف. ٦- الجوهر. ٧- النصار. ٨- خزعل.
- ٩- المنبر ...

شكلت هذه الفروع في دولة الكويت مع عشيرة النعيم وبنى كنب . حلفاً عشائرياً قوياً وأصبح مرعاً تحت مظلة الحلف الغافري . وكان الشيخ محمد بن ناصر الغافري زعيم هذا الحلف اذا أستعصت عليه قبيلة او مدينة محسنته في عمان أرسل عليهم النعيم وخلفائهم بنى كعب وبنو كنب .

لأنه يعلم علم اليقين مدى شراسة هذه القبائل الثلاث في القتال وفتح الحصون وحسب المصطلح العسكري هي بمثابة قوات خاصة للحلف الغافري .

أيام بني كعب في دول الخليج

من أيام بني كعب في دول الخليج هي فتح البحرين عام ١٧٨٣ م للقبيلة أحداث تأريخية مشتركة مع القبائل الأخرى وفيما يلي سرداً لأهم الأحداث التأريخية التي شاركت بها القبيلة ، وكانت ضد إيران التي كانت تحتل أجزاء من أراضي دول الخليج . والقبائل التي شاركت ، في الحرب آل خليفة الكعبية - آل مسلم النعيم - الكبسة - البو كواره - السادة المنانعة - وآل بو رميح وغيرهم.

معركة أم سويجه عام ١٨٤٧ م ضد عيسى بن طريف وحلفاؤه شاركت فيها عدة قبائل - منها آل ثاني - الكعبان - الكبسة - النعيم - البو كواره - السادة المنانعة .

حرب العسكر : وكما تسمى « معركة الوجبة » كانت بين أهل قطر والدولة العثمانية عام ١٨٩٦ م وأنتصر بها أهل قطر . وشاركت بها قبائل آل ثاني - الكعبان - الكبسة - النعيم - البو كواره - السادة المنانعة و آل مسلم والمهاندة وغيرهم .

أحداث معركة البريمي والتهجير عام ١٩٥١ م.

تلك المعركة التي خاضتها إنجلترا بكل عتادها. ضد ثلاث قبائل عربية هم . قبيلة بني كعب ونعيم وبني شامس وهم جميعاً من حلف بني غافر فقد كانت أطماء الأستعمار الأنكليزي في منطقة الخليج العربي كبيرة خصوصاً

في منطقة البريمي لتميز موقعها وأستراتيجيته . ويسكن هذه المنطقة قبيلة نعيم وبني شامس وكان يحكم قبيلة نعيم الشيخ صغر بن سلطان من آل حمود وبني شامس كان يحكمهم الشيخ راشد بن حمد والسيادة كان لشيخ نعيم على هذه المنطقة.

وذلك لما يتمتع بقوة عسكرية وثراء مادي ومن جهة أخرى كانت منطقة مُحصنة وهي مسقط رأس بني كعب والتي لا تبعد كثيراً عن منطقة البريمي مطمعاً للمستعمرات وكان يحكم هذه المنطقة الشيخ عبيد بن جمعة آل مزاحم الكعبي شيخ قبيلة بني كعب وكانت سلطته هي الأقوى بحكم الرجال والعدة وكانت مستقلة الحكم فلم تحكم من قبل أي دولة غير دولة بني كعب . حاول الأنكليز بناء قواعد لهم على أرض القبائل من أجل التقيب عن النفط والتحكم في حركة الملاحة وحاولوا أخضاع المشايخ بالمغريات ولكن مغرياتهم ذهبت أدراج الرياح وتردد الأنكليز كثيراً عليهم وكانت آخر زيارة لهم في شهر رمضان سنة ١٩٤٩ م في قلعة الحكم بمحضره وبعد ذلك أرسلت الملكة (إليزابيث) ملكة بريطانيا خطاباً موجهاً للشيخ عبيد بن جمعة لكي يسمح لسيارات الأنكليز بالعبور في منطقته ومواصلة التقيب ولكنه أبى ذلك.

أحداث الحرب

لما فشل الأنكليزي أستماله القبائل باللين عمدوا بعد ذلك إلى قوة وأصبحت مشكلة الإنكليز بالخصوص مع قبيلة بني كعب التي ترعمت الموقف المضاد لهم .

وفعلاً وبعد معاونة أحد عمالهم الخونة أستطاعوا أن يجدوا ثغره يلجهون منها إلى ديار القبيلة . فووقدت بين رجال القبيلة والأنكليز معركة في بلده (النويهي) أستعمل فيها العدو قوات برية وجوية . بينما هذه القبيلة لا تملك سوى بنادق قديمة . أستمرت هذه المعركة نصف يوم وبعد أن نفذت آخر طلة من بنادق رجال قبيلةبني كعب أستطاع المعتدون من احتلال البلدة وأنسحبت الرجال عائدين إلى حاضرة القبيلة (محضة) وما كانوا يستقرن حتى فوجئوا بإذار بريطاني يرغمهم على الإنسحاب من ديارهم وأموالهم وكان رد القبيلة في منتهى العنف على قلة عتادهم فما كان من الأنكليز إلا أن شنوا هجوماً عنيفاً بالطائرات والمصفحات.

ودارت بين القبيلة والأنكليز معركتان حاميتان وقد أبلى رجالبني كعب في هاتين المعركتين بلاءً حسناً وقد قتل عدداً من رجال القبيلة والمجاهدين على الخروج من العاصمة وعلى رأسهم شيخ القبيلة عبيد بن جمعة الكعبي إلى بلدة (الخطوة) ، وعندما أستقر الرجال فيها بادر الشيخ عبيد بن جمعة الكعبي يرسل رجاله إلى وادي الجزي ، للتصدي لجنود السلطان سعيد بن تيمور حليف الأنكليز لغرض كسر شوكته ولما أحست بريطانيا بذلك أرسلت بقوة كبيرة لمحاربة رجال القبيلة وأستطاع الأنكليز بعد مجهد كبير بذلك من الأستيلاء على المريعة وهي مقر المجاهدين وأستطاعوا بعد ذلك من الأستيلاء على بقية الوادي وقد خسرت قبيلةبني كعب عدد من رجالها في هذه المعركة . وأثناء مكوث القبيلة في (الخطوة) شنَّ الأنكليز هجوماً . فأول الأمر بدء الزحف على بلدة (الخطوة) من قبل الأنكليز بجنود المشاة فقط فتصدى رجال قبيلةبني كعب للأنكليز فأندررت قواتهم وأعادوا الكرَّة مرة ثانية ولكن هذه المرة أعدوا للأمر عدته

فكان زحفهم يقضي بتطويق البلدة من كل جانب تساعدهم في ذلك الطائرات. ولما رأى رجال قبيلةبني كعب هذا الأمر الواقع وهم لا يملكون إلاّ بنادق قديمة أستهلكتها الحرب ورأوا إنّ لا طاقة لهم بالتصدي لهذا الهجوم الغاشم . وقد نفذت كل ذخيرتهم من العتاد وقتل الكثير من رجالبني كعب مع وجود جرحى . وكان الأنكليلز يتعرضون للرسل الذي ترسلهم القبيلة إلى البريمي وقتلهم فما كان منهم إلاّ أنّ يخرجوا من الخطوة إلى واحة البريمي ، حيث منطقة التحكم . ومكثوا هناك إلى أن شنت الأنكليلز هجوماً على واحة (البريمي) فتصدى رجال كعب لهذا العدوان مع أشقيقهم من قبيلة نعيم وبني شامس فأبلوا بلاءً حسناً ولكن قلة السلاح والرجال هما اللذان مكنا الأنكليلز من الأستيلاء على واحة (البريمي) وبعدها كان اللقاء بينشيخ كعب وبين الأنكليلز الذي قالوا له أين ستذهب ياشيخ عبيد ليس لك مفر منا .. فرد عليهم الشيخ عبيد قائلاً والله لو بقيت عندي طقة واحدة لم تكن تقف أمامي موجهاً خطابه للقائد الأنكليلزي فحيّاهم القائد الأنكليلزي .

فكان كل ظن الأنكليلز بأنّ شيخ القبائل الثلاث الذي ذكرتهم يتعاونون معهم ويستسلمون لأمرهم . ولكن خاب ظنهم ... فخّيروا الشيوخ الثلاث بأبعادهم إلى مصر أو السعودية . فأختاروا السعودية وجهّزت لهم طائرة لتأخذهم من منطقة (البريمي) إلى الشارقة وكان الشيخ زايد بن سلطان هناك لكي يودعهم وهو من أقرب الأصدقاء للشيخ عبيد بن جمعة الكعبي . بعد ذلك غادروا الشارقة إلى دبي ومن ثم غادروا دبي إلى أن وصلوا إلى (فرضة الخبر) المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية في عام ١٩٥٧م وكان الشيخ عبيد بن جمعة الكعبي قد جاوز السبعين من العمر

فعاشوا في المملكة حتى مات بعضهم والآخرين عادوا إلى الأمارات وبعضهم ذهب إلى عمان.

عزيزي القارئ الكريم بعد أن عرفنا عشائر بنى كعب وتفرعاتها وأيامها في دول الخليج أنتقل بكم إلى بطن من بطون كعب وتفرعاته وهو الرئيس.

بنو الحريش بنو كعب

تكلمنا من خلال البحث في بدايته عن أولاد كعب ومنهم الحريش ولكن بشكل مختصر ولم نتكلم عن فروع الحريش.

الحريش: أسمه معاوية والحريش من الحرث وهو أن يجيء الرجل إلى حجر ضب فيضرب بيده على حجره فيحسبه الضب أفعى فيخرج إليه مذنباً فيأخذ الرجل بذنبه (الأشتقاء ابن دريد: ٢٩٨).

وفي تاج العروس: ٩/٨٦. الحريش دوبية أكبر من الدودة على قدر الأصبع بأرجل كثيرة أو هي التي تسمى دخال الأدن وتعرف عند العامة بأم أربعة وأربعين : وعن القلقشendi ص ٥١: قال الحريش الحيوان المسمى (الكركن) والسبة إليه الحرشي الأنساب للسمعاني ٢/٢٠٢ ومن بطون بنى الحريش بن كعب مايلبي .

١- بنو ربيعة بن الحريش: منهم زراره بن أوفى قاضي البصرة أيام عثمان (جمهرة النسب ٣٦٨) منهم ليلي بنت مهدي بن سعيد التي كان يتسبب بها قيس بن الملوح العامري (جمهرة أنساب العرب ٢٨٨).

٢- بنو شكل: وهم بنو شكل بن كعب بن الحريش بن كعب (المقتضب ياقوت الحموي ١١٦ منهم ربيعة بن شكل بن كعب بن الحريش

الذي عقد الحلف بينبني عامر وبين عبس و منهم عامر بن مالك بن الأسلع
سيدبني عامر في زمانه (جمهرة النسب ٣٥٦).

٣- بنو المجر بن الحريش : وهم خالد وخويلد و خلده و معاوية و حرام
والحرirsch . منهم ضرار بن عبس منبني خالد بن المجر كان فارس قيس
بخراسان أيام عبدالله بن حازم السلمي المصدر السابق (٣٥٨) .

٤- بنو وقدان بن الحريش : منهم عبدالله بن الشخير . نزل البصرة
وبنوه بها (المصدر السابق) وقال الطبرى في تاريخه ٤٢٢ / ٢ كانت (
القصواء) ناقة النبي ﷺ من نعمبني الحريش فكانت عنده حتى نفقت
وهي التي هاجر عليها من مكة إلى المدينة . هاجر الكعبيون مع موجة
الفتح الإسلامي إلى الديار المفتوحة فنزل بنو الحريش بن كعب بن ربيعة
بن عامر بن صعصعة البصرة ومنها تفرقوا ، السمعاني (٢٠٢) ، ومن
رجالهم أبو مالك الحرشى العامرى عند الشيخ الطوسي في رجاله ص ٢٢ .
 أصحاب رسول الله ﷺ وقال ابن حجر في الأصابة ١٨٢ / ١ اعداده في
البصرة وذكر السيد الأمين في أعيان الشيعة ٤٥٨ / ٢ زرارة بن هوده بن
مالك بن عمرو بن شكل بن كعب بن الحريش بن كعب العامري . ثم
الحرirsch : له أدراك وكان أبنه طفيل صاحب روابط هشام بن عبد الملك (
الأصابة ٥٢١) .

سوار بن أوفى بن سبرة بن سلمة بن قشير بن كعب القشيري محضرم
كان يهاجي النابغة - المصدر السابق . ٢١٩ / ٣ .

عامر بن مالك الأسلع بن شكل بن كعب بن الحريش بن كعب العامري
الحرشى كان سيدبني عامر في زمانه ويلقب ذو الغصة ، الأصابة ٦٢ / ٥ .

عبدالله بن سبرة الحرشي : له صحبة وشهد الفتوح في بدء الإسلام
وقال في الأصابع ٥/١٠ نقلًا عن أبي علي القالي في الأمالى بارز أرطبون
الرومى عبدالله بن سبرة سنة خمسة عشر فقتله عبدالله وقطع أرطبون يده
وقال في ٥/٦٩ أنّ يده قطعت في معركة الجسر في العراق : عبدالله بن
الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش بن مطرف ويزيد بن
عبدالله بن الشخير . صحب النبي ﷺ وروي عنه ونزل البصرة بعد ذلك
وولده بها ، الطبقات ج ٧/ص ٣٤ .

زرارة بن أوفي الحرشي قال أبن سعد في الطبقات ٧/١٥٠ كان قاضياً
في البصرة مات سنة ثلاثة وثلاثين وسبعين . صلى الفجر في مسجد بن قشير فقرأ
حتى بلغ ﴿فإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمٌ مَذِيدٌ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرٌ
يُسِيرٌ﴾ خرّ ميتاً.

أقول روي عن الصدوق في الخصال (٣٣٩) حديث عن الأمام علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ .

سعید بن ریبع من رجال الصحيحین والترمذی والنسائی هو الحرشي
العامری أبو زید الھروی البصیری . قال عبدالله بن احمد عن أبيه شیخ تقة
لم اسمع منه شيئاً . وقال أبو حاتم صدوق وذکرہ أبن حبان فی التفاتات .
وقال أبن حجر مات سنة أحدی عشر ومائتین ﴿معجم الرجال والحدیث
١/٧٧ روى عنه أبو يعلى الموصلي في مسنده : ٣/٣٩٥ عن جابر أنّ
رسول الله ﷺ دعا عند موته بصحیفةٍ ليكتب فيها كتاباً لا يضللون بعده ولا
يضللون .

قبيلة بنى هلال العامرية القيسية

لو أردت أن تحدث بأسهاب عن كل قبيلة من قبائل عامر بن صعصعة لأحتاج إلى مجلدات لا تسعها رفوف المكتبات .. فقبيلة بنى هلال هي من القبائل العربية المشهورة في الوطن العربي . شاركت تقريباً في جلّ الحركات السياسية التي عرفتها المنطقة العربية.

هم أصحاب النبي خاتم الأنبياء ﷺ . فقد تزوج منهم رسول الله ﷺ مرتين ، فمنهم أثنتان من أمهات المؤمنين الظاهرات زوجات النبي ﷺ جاء في كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب صفحة ٤٢ للمؤرخ محمد أمين السويدي البغدادي .

بنو هلال السبط من عامر بن صعصعه منهم أم المؤمنين ميمونة زوجة النبي ﷺ : قال أبو عبيده : وهي في بني عبد الله بن هلال وفيهم الشرف من بني هلال ومنهم أيضاً أم المؤمنين زينب بنت حزيمة زوجة النبي ﷺ ماتت في حياته والتي يقال لها أم المساكين لأنها كانت تحبهم وهم أخوال بنى العباس والأمويين . فهم خوال عبد الله بن عباس وخوال أبو سفيان بن حرب بن أمية . جد الأمويين وخوال خالد بن الوليد .

جاء في جمهرة أنساب العرب صافية بنت حزن الهلالية أخت الحارث بن حزن عممة ميمونة هي أم سفيان بن حرب بن أمية . وفي هذا قال الشاعر :

جودوا للنبي الطالبي صهوره وهم خولة العباس من آل هاشم
وأخوال سيف الله فازوا بأسمهم من المجد لم يتركنا سهماً السباهم

وهم أخوة بنى سعد في هوازن . أخوال الرسول ﷺ ومرضعوه ، والذى أفتخر عليه السلام بنشأته وتربيته فىهم فى صغره . فقد روى عنه ﴿أنا أعربكم﴾ أكثركم عروبة؟! أسترضعت فى سعد بن بكر بن هوازن . وبنو هلال هم أول من سنَّ سنة الجواز فى الإسلام ومنهم صاحبة أجلاء للرسول ﷺ وقادة فى الفتوحات الإسلامية وفقهاء ورويات حديث وعلماء بارزون فى التاريخ قال العلامة المؤرخ عز الدين أبي الحسن على ابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء منهم العلامة سفيان بن عيينة بن عمران وأسمه ﴿ميمون﴾ أبو محمد الهلايى مولى امرأة من بنى هلال وهو كوفي أنتقل إلى مكة . يروى عن الزهري وعمر بن دينار روى عنه أهل الحجاز والغرباء وكان مولده سنة تسع ومائة . وموته سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين ومائة وكان حافظاً متقدماً ورعاً وحج نيفاً وسبعين حجة : يراجع كتاب اللباب في تهذيب الأنساب: ٤٥/٢.

وكان منهم فقهاء مشهورين كالعلامة في الفقه الشيخ مسرور بن كدام الهلايى والصحابي في النزال بن سيرة الهلايى ذكرهما صاحب كتاب جمهرة أنساب العرب ﴿ومن ولد عبد مناف بن هلال ، مسرور بن كدام الفقيه ... والنزال بن سيرة له صحبة﴾ ومنهم قاده عظام في الفتح الإسلامي كعبد الله بن يزيد الهلايى الذي شارك في فتح خراسان أفغانستان وشرق أيران وكان ولية أميراً عليها . وعبد الله بن يزيد بن عبد الله الأصرم بن شعيثه بن الهرم بن روبيه بن عبد الله بن هلال وأبنه عاصم بن عبد الله (ولي خراسان) كتاب جمهرة أنساب العرب : ومنهم في العصر الحديث

رجال خدموا الإسلام ﴿ كالعلامة تقى الدين الهلالى المغربي﴾ أول من ترجم القرآن للأنجليزية . ومنهم أسد الشهداء والمجاهدين وفارس ليبيا ﴿ عمر المختار المنفى الهلالى﴾ من قبيلة المنفى الهلالية المتواجدة اليوم في بادية برقة شرق ليبيا . والعلامة مبارك بن محمد الهلالى الجزائري من قبيلة أولاد مبارك الهلالية في قسنطينة وميلة . وهو من مؤسسى جمعية العلماء والمسلمين الجزائرية في القرن الماضي وهم قوم الرؤساء ، فمنهم رؤساء كثيرون مشهورون . كالرئيس الثاني للعراق عارف الجميلي . من قبيلة جميلة الهلالية . والرئيس الجزائري محمد بوضياف من أولاد ماضي الهلاليين وهو أحد الستة المفترجين للثورة الجزائرية . وغيرهم كثير من رجالات بنو هلال من تركوا بصمة في الماضي والحاضر .

نسبهم الكامل

عن نسبهم ذكر بن الأثير الجُزري في كتابه *اللباب في تهذيب الأنساب* ٤٥٤ ﴿ الهلالى بكسر الهاء هذه النسبة إلى هلال بنى عامر بن صعصعة بن معاوية من هوازن . فهم بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان بن مصر بن عدنان من نسل سيدنا أسماعيل بن أبراهيم ﴿ عليهما السلام﴾ ، هم من أعز قبائل عامر بن صعصعة الهوازنية العدنانية وتعود قبائل بنى هلال في أصلها الأول إلى كونفدرالية قبائل بنى عامر بن صعصعة المنحدرة بدورها من القبيلة لأم ﴿ هوازن﴾ العريقة المشهورة في تاريخ العرب . وتاريخياً شكلت قبائل بنى عامر الكتلة الأكبر والقوة الضاربة لقبائل هوازن وكثيراً ما كان أسم بنى عامر يغلب حتى على أسم أصلهم ﴿ هوازن بن منصور﴾

ففي كتب السير والتاريخ يستعاض به عن مسمى الأصل في مقابل القبائل الفيسية الأخرى مثل سليم بن منصور أو غطفان بن سعد .

ومن أسلاف أجداد بنو هلال بنو عامر هؤلاء يقول الرسول ﷺ : (أبى الله تعالى لبني عامر بن صعصعة ولكن جد قريش راحم لها) .

ومن عبد الله بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ .

(يأبى الله تعالى لبني عامر بن صعصعة إلا خيراً . يأبى الله تعالى لبني عامر إلا خيراً .. ثلث مرات ...).

ومن عمرو بن سليمان العوفي قال . قال رسول الله ﷺ عرضت على الجدود فرأيت جد بني عامر بن صعصعة حملأ أحمر يأكل من أطراف الشجر ورأيت جد غطفان صخرة خضراء تنفجر منها الينابيع ورأيت جد بني تميم هضبة حمراء لا يضرها من وانها .

(فقال رجل من القوم إنهم فقال رسول الله ﷺ : مه مه عنهم فإنهم عظام الهام ثبت الأقدام أنصار الحق في آخر الزمان) ، أخرج الحديث بن أبي العاص . وذكره البخاري في التابعين . وقال علامة الحديث الأ بشي في كتاب المستطرف شارحاً لوصف رسول الله ﷺ لبني عامر أسلاف بني هلال بالجمل . فقال والجمل من أجمل ما خلق الله ومن يسبه كأنه يسب الله تعالى . وقبائل عامر بن صعصعة هؤلاء مشهورين في الجاهلية بين العرب بعزتهم ونحوتهم حتى قيل فيهم القوم (اللذين لم يخضعوا للملوك قط) . فلم تُسب نساؤهم في الحروب قط؟ !) .

ولم يعطوا الدنيا ولا الجباية (الضرائب لملك من ملوك العرب ولا العجم في جاهليتهم . وعن كثرتهم بين العرب قبل وبعد الإسلام . قال أبو

عمرو بن العلاء : جاء الإسلام وأربعة أحياء (قبائل) قد غلبوا على الناس بالكثرة (شيبان بن ثعلبة وجسم بن بكر وعامر بن صعصعة وحنظلة بن مالك) فلما جاء الإسلام لما كثر نسل بنو شيبان وبنو عامر بن صعصعة وحمد (قل جسم وحنظلة) ودخلت أمامة بنت يزيد على معاوية فسألها عن قيس عيلان فقالت :

(جمجمة قيس غطfan... وأضراسها من سليم .. وخیشومها عامر بن صعصعة).

مواطن بني هلال الأصلي

كانت قبائل بني هلال في الجاهلية تسكن جنوب منطقة الحجاز ببساط الطائف بجبل غزوan جنوب شرقى مكة المكرمة . ولما تكاثر عددها افترقت وأنشرت في أرجاء كثيرة فتوّجه بعضهم نحو الشرق (نجد والعراق) وأخرون نحو الشمال (الشام وتركيا) ومن هذا دخلوا إلى مصر ثم شمال أفريقيا بأيعاز من الخليفة الفاطمي . وذكر مواطنهم الأصلية قبل الإسلام . صاحب موسوعة معجم معلم الحجاز الدكتور عاتق البلادي ووضّحها الأستاذ عبدالله الحمياني في خرائط موسوعته (أطلس)، (فجر الإسلام) وهو ما أنفق عليه أغلب المؤرخون الأوائل كأبن خدون الذي قال (وكانت منازلهم وموطنهم في بساط الطائف ما بينه وبين جبل غزوan ... وبساط الطائف من مناطق الحجاز المشهورة وأكذ ذلك المؤرخ النوحي : حين ذكرهم (بني هلال بن عامر القبيلة الحجازية المهاجرة إلى شمال أفريقيا في كتابه إدراك الفت في أنساب حضر موت).

يقول ابن خلدون في ذلك كانت قبائل بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد وبني كلاب في خناصره والرندة من جهات المدينة وكعب بن ربعة فيما بين تهامة والمدينة وأرض الشام وقبائل بنو هلال بن عامر في بسائط الطائف ما بينه وبين جبل غزوان « جنوب الحجاز » ونمير بن حامد معهم . وجسم محسبون منهم بنجد وأنقلوا كلهم في الإسلام إلى الجزيرة الفراتية شمال العراق وسوريا فملك نمير حرّان ونواحيها وأقام بنو هلال بالشام إلى أن ظعنوا إلى المغرب كما ذكر في أخبارهم وبقية منهم بجبل بنى هلال المشهور بهم الذي فيه قلعة صرخد . وأكثرهم اليوم يتعاطون فلاحة الأرض.

بنو هلال بن سليم

تقول فيهم جروة بنت غالب التميمة . عندما سألاها معاوية بن أبي سفيان عن قبائل قيس عيلان : قالت :

وأما هوازن يا معاوية فعلم ظاهر وعزّ قاهر .

وأما سليم ففرسان الملاحم وأسود ضراغم .

وأما نمير الهازنية فشوكة مسمومة وهامة مذمومة وراية ملموحة .

وأما هلال فأسم فخر وعزّ قوم .

وأما بنو كلاب الهازنية فعدد كثير وفخر أثير .

بطونهم وقبائلهم في الجاهلية

وقبائل بنو هلال في زماننا كثيرة العدد تنتشر قبائلهم مشرقاً ومغرباً في دول كثيرة أهمها « العراق والشام والجزائر ومصر واليمن ولibia

وتونس والمغرب وال سعودية وفي جنوب تركيا مقاطعة (مردلين) وذلك راجع لكثره بطونها في الجاهلية فجدهم الجامع (هلال بن عامر بن صعصعة) كان الكثير من الأبناء وهم (نهيك - عبد مناف - المنغى - عبدالله - شعثة - ناثرة - رويبة - صخر - عايد - شعيب - حضرة - ربعة).

أبناء هلال بن عامر الذين تنحدر منهم قبائل هلال المعاصرة

قال المبارك بنى يحيى بن المبارك الحُمسي المتوفي عام (٦٥٨) هـ (ولد هلال بن عامر بن صعصعة من الأولاد هم).

١ - عبدالله.

٢ - نهيك.

٣ - عبد مناف .

٤ - صخر .

٥ - شعثة .

٦ - شعيبة .

٧ - عائد .

٨ - ناثرة .

٩ - رويبة .

١٠ - ربيعة . وأم هؤلاء الأبناء فريضة بنت عمرو بن مرة بن صعصعة ، وربيعه وأمة مجد بن تيم بن غالب خلف عليها بعد أخيه ربيعة .

وعن أصول بطونهم القديمة يقول المؤرخ النويري ، في كتابه نهاية الأرب في فنون الأدب .

وأما هلال بن عامر فالبطن المشهور وقد نزلوا المغرب من تلمسان ، الجزائر إلى طرابلس (ليبيا) فأعقب هلال من أحدى عشر قبيلة وهم أولاده لصُلبِه .

أولهم البيت المقدم (بني عبدالله) وبنو نهيك ، وبنو ربيعة ، وبنو عائذ ، وبنو عبد مناف ، وبنو المنفي ، ورويبة (الروبة) ، وبني صخر ، شعبة وبني شعيب ، شعيبة وناشرة وحضره والأثيج وخوته وقرة وغيرهم .

فأعقب عبدالله وهو البطن الأول من بني هلال . ثلاثة أخاذهم (رويبة بن عبدالله وحوثه وحارثه أبني عبدالله) .

ومن الروبة (رويبة بن عبدالله) . الهزوم بني الهزم وبني معاوية وبني رويبة بن عبدالله . فمن بني الهزم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله أم المؤمنين زوج النبي ﷺ .

ومن بني رياح: بني نجية بن علي بن فادع : فخذ أعقبه إليه . يرجع ضاده بن كامل مقدم بني هلال .

وأما نهيك بن هلال فأعقب من خمس قبائل لصُلبِه . وهم (عشرون) وأبو ربيعة وأبو معاوية وسهل وأبو جشم .

وأما عبد مناف: دعوا بعد الإسلام (بالمنفي) بن هلال فأعقبَ من أربعة قبائل وهم الحارت وعمرو وربيعة ويُعمر بن عبد مناف بن هلال : فرة بن عمرو بن ربيعة فخذ مشهور كبير إليه كل قري .

وأما بنو عمروا (العمور) : بن عبد مناف بن هلال : زينب بنت خزيمة بن الحارت بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف أم المساكين زوج النبي ﷺ أم المؤمنين فهذه مختصر قبائلبني هلال .

قبائلبني هلال في السعودية

قال أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي : « ومن بطون بني هلال : بنو فروة وبنو بعجة الذين بين مصر وأفريقيا وبنو حرب الذين في الحجاز . ومنهم قبيلة جميلة في عنزة - السعودية نهاية الأرب - للفلاشندي المتوفي (٨٢١) ». هـ

الجميلة : بطن من بني هلال قال ابن فضل الله العمري عام (٧٠٠) هـ نقلًا عن الحمداني (الجميلة في نجد من عرب العائض وقال سعود بن جمان العممي) جميلة الأفلاج من بني هلال من القيسية وذكر ذلك أيضًا الدكتور عاتق البلادي في كتابه (معجم القبائل العربية المتفقة أسماء ... المختلفة نسباً أو دياراً). ذكر الكثير عن قبيلة جميلة الهلالية .

قبائلبني هلال في مصر

في مصر العروبة كثير من قبائل بني هلال . منهم قبائلبني فروة وبنو بعجة قال أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلس (٣٨٤ / ٤٥٦) .

ومن بطون بني هلال.

بنو فروة وبنو بعجة الذين بين مصر وأفريقيا وقال الحمداني محدثاً عن مواطن قبائل بني هلال مصر : كانت بلاد الصعيد (أسوان) كلها ملكاً لهم تحت أيديهم (ولم بلاد أسوان من صعيد مصر وكانوا أهل بلاد الصعيد كلها إلى عذاب) ومن بني هلال في مصر أيضاً معاً ذكر النسبة : وجود العديد من القبائل الهلالية التي فضلت البقاء في مصر على الأنقال مع أخوتهم صوب بلاد المغرب .. كان أشهرهم بنو رفاعة وبنو حجير وبني عزيز وبني قرة وبنو عمرو (العمور) وبنو عقبة وبني جميلة فقد آثرت هذه القبائل الهلالية البقاء في مصر والأقامة بالجوف الشرقي.

شمالاً وبالصعيد الأعلى في أقصى الجنوب ولا نعرف من الشواهد ما يدلّ على إنهم سكنوا أيضاً الصعيد الأدنى أو الأوسط ولعلَّ اختيارهم لمنطقة الصعيد الأعلى يرجع إلى غنى هذه المنطقة في ذلك الحين فمن المظاهر الواضحة إنَّ وادي الخصيب لا يتسع في الجانب الشرقي للنيل إلا عند الصعيد الأعلى وهذا دعاهم إلى الأقامة والاستقرار والتطور من البدو الضاربين فيما يشبه الصحراء إلى فلاحين يزرعون الأرض ويتجرون في غلالتها وإنَّ أحفظوا بأثراء من الفروسية تبدوا في أجادتهم ركوب الخيل وما يشتجر بينهم من فتن وحروب ومنها ما يقع بين أحياء الفقر . أمّا في الجوف الشرقي فلا تزال آثارهم شاخصة إلى يومنا هذا . ومن الهلاليين الذين سكنوا الصعيد الأعلى بطون عدة ذكر منها المؤرخ المقرizi في البيان بنو رفاعة وبني حجير وبني عزيز وبني قرة وبنو عمراة وبني عقبة وبني جميلة .

وذكرهم المؤرخ والنسابة القلقشندى فقال ومن بنى هلال أيضاً بنو عامر بن هلال بن عامر بن صعصعة . قال الحمدانى . وهم بطون فى الصعيد منهم بنو رفاعة وبنى حجير وبنى عزيز قال فى العبر . و منهم طوائف بأفريقية - تونس - الجزائر - من بلاد المغرب.

قال الحمدانى . ويأخميم منهم بنو قُرة وبساقية قُلته وهى ساقاته بسوهاج منهم طائفة وبأسفون وإسنا بنو عقبة وبنو جميلة ومن بنى جميلة الوزير نجم الدين الأصفونى قلت وياسنا منهم أيضاً الديحية والفزارية وغيرهم .

قبائل بنى هلال العراق

منهم من يعودون في نسبهم إلى بنى قبيصة بن مخارق بن عبدالله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال وبنى قطن بن قبيصة وبنو أبو جامع بن المخارق وبنى عبدالله بن شداد وجميع كثير من الصحابة الهاليين الذين شاركوا في فتح العراق وأستقروا فيه خصوصاً منطقة البصرة .

قال الإمام أبي بكر محمد الحازمي الهمданى المتوفى سنة ٥٨٤ هـ الهالى منسوب إلى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بطن من قبيصة بن مخارق الهالى وجماعة من الصحابة فمن بعدهم وهم في البصرة (عجاله المبتدى وفضالة المنتدى في النسب) ص ١٧٢ .

أما الهجرة الثانية لبني هلال .

فهي التي ظمت أغلبية قبائلهم المتواجدة في العراق اليوم وهي :

١- قبيلة الجميلة.

٢- قبيلة بنى حسن : سميت بأسم جدها الأعلى حسن بن أبراهيم بن رؤبة بن مالك بن زغبة بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة و منهم في العراق والأردن.

٣- قبيلة الحميدات.

٤- قبيلة آل علي.

٥- قبيلة آل صباح.

٦- قبيلة العوابد.

٧- قبيلة الزريج (بنى زريج).

٨- قبيلة الزغيب (زغبه).

٩- قبيلة الهلالات.

وسنتعرف على فروع تلك القبائل الهلالية في العراق من خلال البحث.

عشيرة جميلة في العراق

عشيرة تتكون من عدة فروع تقطن في عدة أماكن من العراق البعض منهم وهم الغالبية . في محافظة الأنبار الرمادي قضاء الفلوجة - ناحية الكرمة . ومنهم في بغداد . وهناك فرع من فروعهم بمحافظة ذي قار - الناصرية - قضاء سوق الشيوخ في جنوب العراق . وهم ضمن تحالف مع قبيلة بنى سعيد أحد أثلاث المتنقك (المتنفق).

ويُدّعون بـوثائقيهم النسبية يتفرّعون من صلب الأمير جميلة بن عايد بن بغض بن راشد بن خميس بن عروة بن زغبة بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال . ونخوتهم أولاد عايد.

ورئاسة عشيرة جميلة في جنوب العراق في ذرية عبد شعيب^(١) بن حنيش بن فرائي بن علي بن حسين بن عايد بن راشد بن حمد بن دهام بن سعيد بن مطر بن حالوب بن هندي بن محمد بن فيصل بن عبدالله بن أبي كرم بن عوف بن سعد بن بغيض بن عمران بن عدي بن أسامة بن عوف بن ثعلبة بن عوف بن صفوان بن الحارث بن عبدالله بن جميلة صاحب اللقب لعشائر جميلة يرأسهم اليوم الشيخ ثجيل بن محسن بن شاوي بن هميم . ويكونون ومن عدّة فروع وهم.

- ١- آل عبد . ٢- آل سلمان . ٣- البو حسجة . ٤- المراعة .
- ٥- العلي . ٦- الشليبي .

قبيلة بني حسن الهلالية في العراق

من قبائل الفرات الأوسط في العراق وهي قبيلة معروفة تتكون من عدة فروع وأغلب فروعها لا تلتقي معها بالنسب وأنما من بطون عشائرية كذلك حتى زعمات هذه القبيلة ليست من صلب بني الحسن الهلالية . أنظمت تلك الفروع إلى بني حسن وعدّت بعدادها وكونت قبيلة كبيرة حملت أسم بني حسن .

(١) ورد ذكر جميلة في جنوب العراق ، الأستاذ حسين حاجم النواصر في كتابه ، معجم الناصري للنسب وتأريخ العشائر العراقية ص ٦٢ ، ط ٣ ، لسنة ٢٠١٠ م - ١٤٣١ هـ .

أغلب أفراد هذه القبيلة مساكنها في هور منصور والعباسية وهور الدخن وطويريج في الحلة ومحافظة كربلاء والنجف والكوفة . ونحوتهم (زُغبة ، منصور) وهاجر قسم من أفراد هذه القبيلة إلى قرية الجزرة ثم قضاء الكفل - التاجية تمتاز هذه العشيرة بالكرم والشجاعة.

كان زعيمهم سابقاً الشيخ العام الحاج علوان وأخيه الشيخ عمران الحاج سعدون العبهول من آل عباس . منهم المسترشد بالله العباسي ، في أيام حسن باشا العثماني سنة ١١٢٠هـ - ١٧٥٠م.

أصبح الشيخ عمران الحاج سعدون هذا عضواً في مجلس أعيان العراق في العهد الملكي ومن فروع هذه القبيلة هم (١) :

- ١- آل جراح : وهم حملة اللواء وأكثر عشائر بني حسن.
- ٢- آل بو حداري: وهم من شمر عبده ، من الجعفر.
- ٣- آل جباس : من شمر عبده ، الجعفر أيضاً.
- ٤- حرب: يبدوا أنهم من بطون حرب.
- ٥- آل مواش : أصلهم من خفاجة أهل الحلة.
- ٦- البو غريب : أصلهم من قبيلة آل فنلة.
- ٧- الشرمان: من أشرم وكانوا سابقاً رؤساء آل جراح ومنهم في الأردن وسوريا والكويت والبصرة في قضاء الزبير.

(١) يراجع كتاب نظرة تاريخية عن العشائر العراقية الأستاذ عبدال Amir جبر آل شنون ، ط١ ، لسنة ٢٠١٨م ، ص ٣٢٨-٣٣٠.

- ٨ - البكريين :** و منهم الرئاسة على آل جراح أيضاً سابقاً . و آل جراح هذه كان أميرهم مفرج بن دغفل بن الجراح . ثم أبنه الأمير حسان بن مفرج بن دغفل الذي سكن بادية الشام وزاد نشاطهم أيام المغول والدولة العثمانية.
- ٩ - البو نعمان :** يدعون أنسابهم إلى ملك الحيرة النعمان بن المنذر .
- ١٠ - البو دحیح :** و هم من قبيلة جبور الواوي .
- ١١ - البو ناصر :** و هم من قبيلة آل عيسى الطائية .
- ١٢ - البو شوكة :** و هم من البو دحیح من الجبور .
- ١٣ - الشروان .**
- ١٤ - البو عريف .**
- ١٥ - آل جميل :** تارةً يدعون من بني جميل من قبيلة مطير النجدية وتارةً يدعون أنهم هلالية والله أعلم .
- ١٦ - البو عارض .**
- ١٧ - البو سلامة :** و هم من فروع قبيلة بني سلامة المعروفة .
- ١٨ - الشباتات .**
- ١٩ - الزرفات :** و هم من العليات من البو عرار ، من المسارة الحرثية الطائية .
- هذه فروع بني حسن في الفرات الأوسط أغلبها ليست هلالية ومن شيوخ بني حسن اليوم ويسكن في منطقة الحرثية الشيخ مثنى حاتم آل حسن .

وهو شخصية عشائرية معروفة له هيبة يحظى بأحترام العشائر المجاورة له . والشيخ علي آل عبيد العباسي . وهو رجل كريم يحظى بأحترام أبناء عمومته والعشائر المجاورة لهم . والشيخ علي آل محمد العباسي .

قبيلة الحميدات وآل علي والعوابد

تلك القبائل تؤيد أنتسابها إلى بني مالك . ولا تدعى الأنتساب إلى بني هلال .

آل جناح: يدعون الأنتساب إلى قبيلة بكر بن وائل ، ومساكنهم في النجف والمشخاب ولكن الغالبية منهم في قضاء سوق الشيوخ الناصرية . ضمن أرياف ناحية العكيبة نهر المجيшиة . ويرأسهم الشيخ حاجم آل كطامي سابقاً . واليوم أحد أولاده .

بني زريح : تقطن في محافظة السماوة وجنوب العراق ورئيسهم خدام آل عبد العباس وهي من العشائر المعروفة . يدعون أنفسهم من بطون بني مالك ولا ينسبون بالهلاوية .

وأما عشائر جيس المنتشرة بكثرة في العراق وأغلبهم في محافظة ديالى صعوداً إلى الشمال.. فهناك رأي أنها كلابية ورأي آخر من بني هلال وفيهم تداخل فروع من قبيلة عباده الكعبية . وهذا ما ذكره الباحث سعيد الجميلي الهلالي من العراق .

قبائل بني هلال في الشام وسوريا

كانت لبني هلال قلعة مشهوره لهم . أخططوها بأسمهم قال أبن سعيد (جبل بن هلال) مشهور في الشام وقد صار عربة حزائر وفيه قلعة صرخة المشهورة . ومن قبائل بني هلال المتبقية في الشام هي قبيلة الملحمية شمال شرق سوريا في ريف القامشلي وجنوب تركيا (ديار بكر) .

قال عنهم محمد أمين السويدى البغدادي أنهم بعد ما كثر عددهم صاروا من الشعوب العظام ، وكثرت قبائلهم وتفرّعت عنهم العديد من البطون . وهذا في سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٤٢ .

حيث قال فبنوا هلال بطن من عامر بن صعصعة . قال التيمي وفي بني هلال المشهورين في الجاهلية عبدالله بن هلال وفيهم الشرف في بني هلال فيما ذكر أبو عبيدة عن أبن الكلبي وعبد مناف بن هلال وأما في زماننا هذا فقد لحقت بنو هلال بالشعوب العظام .

تنوية

لابد من الأشارة والتتويه للقاريء الكريم بعض النسبين وأقصد بذلك سُجّاع الأنساب الذين يهربون من عباءة البحث أو يفتقرن المصادر يخلطون الحابل بالنابل لهذه القبائل التي تتشابه بالأسماء قبيلة بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . فهي قبيلة عامرية قيسية مصرية عدنانية . ليس لها أي صلة نسبية بالقبائل الهمالية اليمنية . قبيلة بني هلال اليمن هي

قبيلة نخعية مذحجية . وهم بنو هلال بن عمرو بن جشم بن أنسع من مذحج .

ذكر ذلك أبراهم بن أحمد المحفري في كتابه *مُعجم القبائل اليمنية* . وذكر ذلك أبو الأشبال ابن جندان العلوى الحسيني في كتابه الدر والياقوت في معرفة بيوت حضرموت . وذكر أيضاً ذلك صلاح البكري في كتابه *تأريخ حضرموت السياسي* .

ومن بني هلال من عاد من أفريقيا بعد الفتنة التي حصلت بين بطون بني هلال وهي الأثيج ورياح وزُغبة وهم البعض من أولاد مبارك بن عطوة بن عطية بن دريد وكانت الرئاسة مع دخول بني هلال إلى أفريقيا بيد دريد الذي هو بطن من أعز بطون بني هلال بن الأمير حسن بن سرحان وقبيلة عطوة التي يعرف بها الآن بأسم آل بو عطوة يسكن البعض منهم وادي حضرموت ويعود نسبهم إلى هلال بن عامر بن صعصعة^(١) .

قبيلة سبيع

وهي أحدى فروع قبيلة بني هلال العامرية القيسية المصرية العدنانية وت تكون من عدة فروع . وقد ذكر الأستاذ المؤرخ فهيد الفراعنة السبيعي في دراسات موثقة من فروعهم مايلي :

(١) المصدر : *تأريخ حضرموت السياسي* ، ج ، ٢ ، ص ١٩٥ . *تأريخ ابن خلدون* ، ج ٣ ، ص ١٧٥ .
حضرموت تأليف (هارولد أنجرامس) سنة ١٩٣٧ م . كتاب محمد الشاطري ، mahra-land-wnd-snd arabien-hajramut-١٨٩٧ م تأليف الماني ليو هرش .

١- بنو عامر : وهم ذرية أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر كما أورد ابن خلدون في فروعبني هلال بن عامر وهناك خبر الأثيج وبطونهم من هلال .

ويغلب الظن أنهم من ولد عمرو بن عبد مناف ابن هلال وليس من ولد عمر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال قلت عن نهيك جد (عمر) هذا جاء في قسم الأنساب ج٤ ، ص ١٨٩٧ من كتاب التعليقات والنواذر أبو علي الهجري .

وقد ذكر النويري في كتابه نهاية الأرب ، ذكر تفرعات نهيك بن هلال بن عامر بأنه أعقب خمسة قبائل لصُلْبِهِ وهم (أبي ربيعة وأبي معاوية وسهيل ومعشر وأبو جشم) .

٢- بنو علي : ذكر ابن خلدون أنهم من بطون رياح إذ هو على ما يبدوا أخوه (خضر) أو كما ذكر ابن خلدون في ج٦، ص ٦٩ ، وعلى هذا منه آل علي سكان الغريف من وادي تربة .

٣- الزغب : يكثر فيبني عامر بن هلال وقد ذكرهم أبن خلدون وأطال في تفرعاتهم .

٤- الخضران : قال الأحيوي والخضران بنو خضر هؤلاء من أعقاب الأخضر منبني رياح بن رويبة بن عبدالله بن هلال .

٥- الصميلي: جاء في قسم الأنساب من كتاب التعليقات والنوادر، ج٤، ص ١٧٩٩ ، (أبو علي الهجري : قال الصميلي منبني هلال بن عامر والصميلي ومنهم الصملة قبيلة لا يزالون يحملون هذا المسمى وهم من أبناء عمر بن سبيع العامرية . وكانوا يحلّون (وادي رنية))

ويساكنون الروبة ، في قرية الجرمية في الأملح ولكن انتقلوا إلى الصملة في السنين المتأخرة بعضهم إلى الخرماء من وادي تربة في بلدة الدغيمه وما حولها.

٦- العريني : قال عنهم أبو علي الهجري في كتابه التعليقات والنواذر العريني من بني هلال بن عامر بن صعصعة في الجزء الرابع ، ص ١٨٢٤ ، ثم جاء أيضاً في قسم اللغة ، ج ٣ ، ص ١٠٧٣ ، قال الهجري العريني من هلال .

٧- الأعزه : وهو لاء من فروع عبادة بن عقيل.

قبيلة زغبة العامرية

وهي قبيلة عامرية قيسية تتفرع من قبيلة بني هلال القيسية المار ذكرهم ينتشرون في أقطار متعددة من الوطن العربي . ولهم فروع في العراق . ومن فروع زغبة عشيرة استقرت في حوض الفرات تدعى الزغبيي ؛ شيخ هذه القبيلة محمد حاجم بن سلطان الزغبيي أجريت مقابلة معه من قبل الأستاذ حسين حاجم النواصر بحضور الشيخ أثير آل شعلان وأوضح الشيخ محمد حاجم حسبما أورد في كتاب الروض الراهن لأنساب بعض العشائر ط ١ ، للأستاذ النواصر في الصفحة ٦٤ ، بأنهم يتفرّعون من الثراونة من قبيلة بني حسن الهلالية . ولحقت بهم التسمية نسبةً إلى جدهم نياب بن غانم الزغبي الهلالي العامري الهوازني والصحيح أنهم عشيرة مستقلة لا يتفرّعون من الثروان .

تقل هذه العشيرة في كربلاء ولهم تواجد في الحلة .. وزعامته هذه العشيرة اليوم عند الشيخ محمد بن حاجم بن سلطان بن محمد بن خليف بن

جواد بن حمود بن سواد إلى أن يتصل نسبة بجدهم الأعلى غانم الزغبي الهلالي .

وتتفرع من قبيلة زغبة في كربلاء الفروع التالية :

١- الخليف . ٢- البو زيارة . ٣- البو غانم . ٤- البو عوفى .

٥- البو شخير . ٦- البو سدر .

قبيلة بني سوادة العامرية القيسية

ذكر أبن الكلبي في جمهرة النسب في الجزء الأول ، ص ٣٧٨. بنيا سوادة بن عامر بن صعصعة . أربعة أولاد هم:

١- حبيبأً.

٢- حرثان.

٣- ربابأً.

٤- درج.

وهناك رأي آخر للأولاد حبيب وحرثان وجساس وحجير .

فولد حبيب ربابأً .. وولد ربابأً حجيرأً - وحجرأً.

فولد حجير - جنديباً وجنديباً.

فولد جنديب سمرة فولد سمرة : جابرأً فولد جابرأً (خالداً وطلحة ومسلمة) وهو أبو ثور منهم عون بن أبي صحيفه الفقيه فهذه سوادة بن عامر بن صعصعة .

وما ذكر ومن بني سواعة في الأستيعاب عنه والطبقات الكُبرى أسد الغابة - الأصابة في تمييز الصحابة . جابر بن سمرة السوائي وقد ذكر نسبة : هو جابر بن سمرة بن عمرو بن جذب بن حجير بن رياض بن حبيب بن سواعة وقيل جابر بن سمرة بن جنادة بن جذب بن عمرو بن جذب بن حجير . وهو من بني سواعة بن عامر بن صعصعة حليف ببني زهرة يكُنّى أبا عبدالله وقيل أبا خالد وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص . أمّه خالدة بنت أبي وقاص .

نزل جابر بن سمرة بالكوفة وأبْتَى بها داراً في بني سواعة وتوفي في أمّة بشر بن مروان عليها وقيل توفي جابر بن سمرة سنة ست وستين أيام المختار بن أبي عبيدة .

روي عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة منها قوله ﴿رأيت رسول الله ﷺ في ليلة مقرمة وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر ومنها قوله عليه السلام المستشار مؤمن ، ج ١ ، ص ٢٩٦ .

قبيلة (جيس) (قيس) العامرية

قبيلة بدوية من بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان تستوطن في العراق وسوريا وال سعودية وجنوب تركية ويُلْقَب أبناؤها القيسي وتارة (الجيسي) وجمعهم الجيسات وتلّقَب قبيلة جيس يُلْقَب (زريج البَلْ) .

والجيسات يتفرعون من بني قُرة من عبد مناف ابن هلال . تتنسب قبيلة جيس في غالبيتها إلى بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن

هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وتميز قبيلة جيس : بتوزيع أنساب أخاذها في عدة بطون منبني عامر بن صعصعة (هلال - كلاب - عقيل - نمير) وكذلك بأخاذها العامرية التي حافظت على أسمها العامري القديم ومنها نمير بن يوسف بن جيس بن نمير .

عبادة بن محمد من جيس (عبادة - بنى عقيل) الجميلة من جيس (بنى هلال) البو جراده من بنى محمد بن جيس (الأبي - جرادة - بنى عقيل - الكرطان - من بنى يوسف من جيس القرطاء) القرطاء بنى كلاب ().

الخيالية من جيس (بنى الأخيل - عبادة - عقيل) وتلقب في سورية وتركيا بلقب زعب.

هجرة بعض عشائر جيس إلى العراق

ساهمت قبيلة جيس في تحرير بغداد من الفرس الصفوين عام ١٦٢٨م. وقد جاء في لب الأباب - التقى السلطاني العثماني مراد الرابع بـ ٣٠٠ فارس ، من قبيلة قيسية وكانت منازلهم في الرها من مناطق حلب - الشام . وكان السلطان بصدّ الأستعداد لأستعادة بغداد من الصفوين الفرس . فرجع هؤلاء الفرسان إلى قبليتهم وجهّزوا قواقل الأبل وحيوانات الحمل وبashروا بنقل الجيش ومعداته من أسطنبول إلى أسوار بغداد . وعندما سأله السلطان مراد عنهم وأرادوا مكافأتهم بالأجرة لم يقبلوا منه ذلك وأنما عملهم لمساعدة الجيش ثم تفرقوا في سهول العراق وجباره .

وفي عشائر العراق عباس العزاوي ذكر عشيرة الكروية من العشائر الفيسية والكروية أغلب مساكنهم في محافظة ديالى . ولقبوا « بالكروية » لأنهم أجرّوا جمالهم إلى السلطان مراد الرابع لنقل الجيش ومعداته من أسطنبول إلى بغداد لفتح العراق والقافلة الأولى منهم « سمو الكروية عتبقة » والقافلة الثانية سمو « كروية جديدة » أي كروة قديمة وكروة جديدة.

قبيلة جيس العامرية الفيسية في رأي المؤرخين

- ١- تصفهم الرحالة البريطانية « الليدي آن بلنت » في كتابها قبائل بدو الفرات » عام ١٨٧٨م قبيلة جيس هي من القبائل المولعة في الحرب . يملكون الحمال ويحملون الرماح ويشغلون أقصى الشمال الغربي من الجزيرة وشيخهم عبدالله وخيمهم الف خيمة.
- ٢- المستشرق الألماني « ماكس أو بنهام » في كتابة موسوعة البدو عام ١٩١١م يقول قبيلة جيس قبيلة عظيمة « من قيس عيلان » هي من اكبر قبائل العرب العدنانية جاءت إلى الرقة أيام واقعة صفين عام ٤٣٧هـ « ٦٥٨م » وظلوا على نهر البلخ منذ ذلك الأيام وعشائرهم اليوم من بقايا نمير وكلاب من عامر بن صعصعة.
- ٣- أما المؤرخ أحمد وصفي زكريا : فقد ذكرهم في كتابه عشائر الشام يقول أعراب هذه العشيرة فتكلّون أشرار لا يصطلي لهم بنار . دأبهم شن الغارات والسلب والنهب داخل الحدود الشامية فإذا لوحقوا لجؤوا إلى المنطقة التركية . وقد عقدت عدة مؤتمرات للصلح معهم لدفع شرورهم.

٤- المؤرخ محمود الذخيرة العفيلي : يصفهم في كتابة « أهل الرقة » وعشيرة جيس فيقول ليست لهم مواطن ثابتة فهي دائمة التجوال لا يهدأ لهم جانب تفتر دائمًا للغزو والقتال ولا تدع أحد يسلم من آذاها وذلك بحكم طبيعة حياتها وخشونة عيشها وعشيرة جيس لا تبكي موتاها ويعتبرون البكاء على الميت عيباً وجيناً وهذا يرجع إلى كثرة موتاها والماسي التي تصيبهم . فقبيلة جيس فتاكه لا تلين لها قناة.

فروع قبيلة جيس

تتفرع قبيلة جيس العامرية القيسية العدنانية إلى عدة فروع وهي مابلي :

١- **الصيالة** : بني يوسف بن محمد الجميلة الحبيط وتسمى « بني محمد » جيس الغربي « أي غرب نهر البلخ » .

٢- **الصيالة** « السيالة » : وتنتشر عشائرهم في سوريا وجنوب تركيا وهم بن عثمان بن طعان الرافع النجار ، النواحجة - العبد - الرزية - الجهيم - المعاجلة - عجل - الحبو - البو عاص - هذه فروعها.

٣- **بني يوسف** : وتنتشر عشائرها في سوريا وجنوب تركيا والعراق وهم « الصيفي بني عمر » بني نمير بن عامر بني عز - الدويجات - الحلبيات - خطيب - الخراشة - الداود - القرامطة - بني رعوة - النعيم - الغنامة - بعض هذه الفروع مختلفة معهم .

٤- **بني محمد** : وتنتشر عشائرهم في سوريا وجنوب تركيا وهم حلاوة - بني خلف - الطماح - بني منيف - الجرعان - مرابدة - مقيلات - سنانات - سرامدة - سجو - البوجرادة - علیمات - بجمیش - البشاجمة

- كعكات بنى غنيم - نداوات عمار - بنى حصين - جريج - طوال -
أنشعة - مساهرة - عظاممة.

قبيلة البو عامر العامرية القيسية الأحسائية

هذه القبيلة نزحت من الحجاز منطقة الأحساء إلى جنوب العراق وينسبون إلى جدهم عامر بن ربيعة بن كعب من عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن مصر بن نزار بن معن بن عدنان . يقال لهم أولاد عامر - نسبة إلى عامر بن ربيعة المذكور .

وللإشارة والأيصال بهم غير قبيلة البو عامر الطائية الذي يقال لهم (أولاد الرهائن) وعشيرة أولاد عامر ، الأحسائية هم يسمون (بنو سلول) . نسبة إلى أمّهم سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن وايل بن قاسط بن هنب ().

نزحوا إلى العراق من الأحساء فلقوها (بالحسائية) وأخوتهم (مره غالب وربيعة - الحارث وعبد الله وكبير - وعمروا وقيس وعوف وسيار ومساور ومشجور وزبیر) وأشتهر منهم بنو مرة ، بنو عامر .

كان دخولهم إلى العراق في العهد العثماني . ويسكنون حالياً ما بين البصرة وقضاء سوق الشيوخ التابع لمحافظة الناصرية . ونحوتهم أولاد (عامر) وهي نخوة كعب العامة .

زعامة هذه القبيلة عند الشيخ عامر الحاج حسين الفائز وتتكون هذه القبيلة من حوالي أربعين فخذلاً . وهم ما يلي :

الفائز - المجرن - العبود - العثمان - الصبح - الرشيد - المهدى -
الحمد - بنى حسين - الشعابوى - السلمان - آل مسلم - القرىنى -
الجماع - الخليفة - الحمزة - الجسم - الدوغى - السالم - الجعفر -
الفزع - الراشد - السليم - العلي - الطرق - التجار - الزاير - أحمد -
الكالى - البو خميس - بيت علوان - الحماد - البلال - العوض - العمران
- الحطب - سلامة - آل نصیر - الحسيني - الشريف - الفضول - البو
علاء (١)، ومنهم محطة كبيرة في قضاء سوق الشيوخ تسمى محطة
الحسائية .. لهم سمعتهم الطيبة يحضون بأحترام العشائر المجاورة لهم.

قبيلة بنى كلاب العامرة القيسية

ليس الكلام عن قبيلة بنى كلاب العامرة القيسية المصرية العدنانية
كلاماً حديثاً فقد أستهلكة الكتاب والباحثون دراسةً وبحوثاً ... ولم تكن
الكتابة عن أمجادها والإشارة بتلك الأمجاد إضافة لمجدها وسموها
وأفتخارها.. فقبيلة بنى كلاب تحتل مكاناً واسعاً في التاريخ العربي القديم ما
قبل الإسلام.. والحديث الذي أعقب الإسلام . وقد ذكرها كثير من العلماء
العرب. فهي شعب واسع كبير يشمل بعد القرن الأول الهجري مناطق
واسعة في العالم الإسلامي على انتساب رقعته الجغرافية وتنامي أطراfe.

عرفت هذه القبيلة الكريمة بفضاحتها وشجاعتها وكرمتها . حتى قال
الشاعر ... فغضن الطرف إنك من نمير ... فلا بلغت كعبا ولا كلابا عرفت
شعرها وفضاحتها والإشادة بسوء دتها لا يزيدتها إلا عزاً ومنعةً وعراقةً

(١) يراجع كتاب نظرة تاريخية عن العشائر الفراتية ط١، لسنة ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م ، الأستاذ عبد الأمير جبر شنون التميمي ، ص ٢١٢.

فهي ترتفع أرتفاع لا يضاهيه أرتفاع وسموا لا يعلوه سمو فقد كانت من كبريات القبائل العربية ومن أهمها أحداثاً وتاريخاً لها بصمةً واضحةً في القضاء والتحكيم ولها بصمةً في التجارة والتحكم بالأسواق وغيرها من الواجبات .

وللتاريخ قبيلة بني كلاب قبل الإسلام أهمية خاصة تتعلق بعلاقة زعماء بني كلاب بالقبائل العربية الأخرى . حيث لعبت بني كلاب دوراً مهماً في تاريخ العرب . فكانت تساهم في دعم نفوذ الزعامة القرشية في المجتمع القبلي على نطاق الجزيرة العربية وعندما قدم الأمام علي بن أبي طالب ﷺ بعد وقعة الجمل سنة (٣٦) هـ وغيره نظام الأسباع فيها^(١) ويقول M.H.Kester كتابه " Macca and Tamim " هناك تحالفان قبليان لمضر مرتبطان بمكة المكرمة أرتباطاً وثيقاً مما تحالف تميم مع بني كلاب وطيء . فقد لعبت بني كلاب دور في ترسيخ قوة مكة الاقتصادية لأنها لعبت في هذا المجال دوراً كبيراً . ولأهمية مكة عند العرب ومكانتها الدينية والسياسية .

وصحة نسب بني كلاب لا يحتاج إلى بيان أو يعوزه دليل فبداوة القبيلة تأكيداً على صراحة نسبها لعصبية البدوي والتمسك بنسبة فهي من القبائل العدنانية الصريحة وجدها الأول . هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

(١) انظر خطط الكوفة ، ص٥٤؛ و ص٥٠ (Louis massignon) ترجمة المصبعي ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، مطبعة الغري ، النجف الأشرف .

وتعني صراحة النسب هو الخالص أو النقي .. والذى يقترن بولادة صميمية من الأب والأم ويرتبط مع الأبناء الآخرين بالتقابل والاتحاد بأبٍ قريب أو بعيد يقول جرير الشاعر :

إذا عَدْتْ صَمِيمُهُمْ رِيَاجٌ فَلَسْتُ مِنْ الصَّمِيمِ وَلَا الصَّرِيج

وفي وصية لأكثم بن صيفي يوصي بها بنوه : . فيقول لهم.

يابني لا يغلبنكم جمال النساء عن صراحة النسب . فإن المناكح الكريمة مدرجة الأم .. ولا تفرقوا في القبائل .. فإن الغريب في كل مكان مظلوم ويقول عبدالله ابن أبي ابن سلول .^(١)

متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل تذل ويعلوك الذين تصارع
وهل ينهض البازى بغير جناحه وإن قص يوماً ريشه فهو واقع

وتترفع هذه الرابطة إلى أرهاط وبيوت وف صالح وأفخاذ وقبائل وبطون تتخذ أسمها من أب وأم أو من أحدهما منفرداً أو لصفات يتصفون بها أو باسم أم مشهورة النسب ومحروفاها بصراحتها كي يتميز أبناؤها مع أخوتهم الآخرين وهذا شاعر يصف صريحاً عن غيره ويصفه بأنَّ الرسول ﷺ مسح على جبينه فقال وهي صفة ومنزلة جعلتهم يتفاخرون بها على أمثالهم من الصراخاء.

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخود

(١) يراجع الشعر والشعراء ، ج ١، ص ٨٦، ابن قتيبة ، المعرف ، مصر تحقيق د. محمد الذهبي في كتابه النسب والأنساب ، ص ١٩٩.

أبواه من عليا قريش جدّه خير الجدد

قبيلة بنى كلاب تتفاخر على سائر القبائل بأنهم خوال ولد علي بن أبي طالب ﷺ ربّ رسول الله وأبن عمّه وصهره ... عليّ الذي شرف السيف يوم سلّة الكلمة يوم قالها والأمة يوم قادها . فكانت من بنى كلاب تحت علي فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بنى عامر بن كلاب فولدت له (محمدًا الأصغر وعثمان وجعفر والعباس) (عليهما السلام) . وهناك الكثير من قبائل العرب سميت بأسماء أمّهاتهنّ وهم من العرب الصراخاء . والأب في مصطلح النسّاب هو الجد ومن هذه القبائل ما جاء في مصر - فقد سميت (بخنوف) .

وهي امرأة الياس بن مصر وأسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف من قضاوه ويقول عنها عامر بن عبّيله البلوي . (١)

وما أنا إن نسيت بخنوفٍ وما أنا من بطون بنى معد
وشاعر آخر يصف قبيلة مزينة وهي امرأة سميت قبيلة مصرية فيها
ولمزينة بنت كلب بن وبرة وهي من قبائل الحمس فقال :

إن مات لم تفلح مزينة بعده فنوطي عليه يامزين التماما

* * *

(١) وجديلة أمّها جديلة من حمير كما يعتمدون وبنو عدسة وهم بنو عمرو بن ثامة وهؤلاء أوس وسعد وأنيف وقيس وكندي ومسروق أولاد حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثامة وبنو أسماء وهي قضاعية وبني عقدة هم لبيد وعمرو أولاد سنبل بن معاوية .

وهذا يفخر بولادة الأم فيقول:

قدِيمًا فَأَمْسَتْ فَرَقْتْ بَيْنَنَا هِنْد
لِبِيضَاءِ يَنْمِيهَا غَطَارَفَةِ نَجْد
وَمَأْوَى ضَعَافَ لَا تَنْوَى مِنَ الْجَهَد
كَمَا بَخِيرْ صَالِحًا ذَاتَ بَيْنَنَا
إِنَّنَكَ هِنْدِ لَمْ تَلْدِنِي فَإِنِّي
أَبُوهَا أَبُو الْأَضِيافِ فِي كُلِّ شَتَّى

وأظن أنَّ البيت الثالث مقحم على الشعر على الرغم من الإقواء الذي فيه وكذلك ما جاء عن بجيلة وهي أم لقبيلة صريحة تتفاخر بصراحة نسبها وهي بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة وإليها ينسب أولاد عمر يشكر وفيها يقول الشاعر :

لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى وبئسَت القبيلة

ومعظم الأنساب التي أطلقـت عليها تسميات الأمهـات ينافقـ فيـها العربـ نظرـية الطـوطـمانـيـة التي تـتهمـ الأنسـابـ العـربـيـةـ فيـهاـ وأنـحدـارـ الأـبـ فيـ النـسـبـ الصـرـيـحـ لاـ يـكـونـ إـلاـ مـنـ وـلـادـةـ صـرـيـحـةـ وـالـنـسـبـ عـنـدـ العـربـ لمـ يـكـنـ للـتـميـزـ العـنـصـريـ أوـ التـماـيزـ الطـبـقيـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـدـينـيـ وـإـنـماـ كـانـ وـسـيـلةـ للـرـقـيـ وـالـتـهـذـيبـ الـأـخـلـاقـيـ بـأـرـقـىـ صـورـةـ وـأـمـاـ الـكـرـمـ وـالـشـجـاعـةـ وـالـمـروـءـةـ وـالـنـبـلـ وـالـحـكـمةـ إـلـاـ نـتـيـجـةـ لـلـحـفـاظـ عـلـىـ النـسـبـ الصـرـيـحـ.

شاـعـ النـسـبـ الصـرـيـحـ بـيـنـ القـبـائـلـ الـعـربـيـةـ وـيـعـصـبـ العـربـ لـلـأـنـتـمـاءـاتـ الصـرـيـحـةـ وـلـمـ يـشـذـ عـنـهاـ إـلـاـ بـعـضـ القـبـائـلـ الـمـتـحـضـرـةـ لـأـنـهـ لـاـ تـولـيهـ أـهـمـيـةـ وـلـاـ تـبـحـثـ عـنـ الصـرـاحـةـ لـأـخـتـلاـطـ النـاسـ فـيـ الـحـواـضـرـ وـتـعـدـ أـنـتـمـاءـاتـهـمـ .ـ وـقـدـ سـادـ فـيـ بـعـضـهـاـ مـبـداـ التـبـنيـ وـالـأـحـتوـاءـ مـثـلـ ماـ كـانـ يـجـريـ فـيـ قـرـيشـ حـيـثـ تـبـنـتـ كـثـيرـاـ مـنـ أـبـنـاءـ غـيـرـ الـصـرـحـاءـ وـأـدـعـوـهـمـ أـبـنـاءـ لـهـمـ وـلـقـبـوـاـ بـالـقـابـهـمـ

حتى مجيء الإسلام فقام بنقض نظرية التبني ليس للبحث عن الصراحة ولكن لوجود جوانب أخلاقية وشرعية تترتب من خلال ذلك فهى عن التبني بقوله عزّ وجلّ ﴿إِدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ فجعل دعوة الأب لقومه . أو لأبيه واجبةً وموقف عادل عند الله.

تعرّضت نظرية العرب في الأنساب إلى رفض ونقد لاذع من قبل بعض المستشرقين وبعض المفكرين والباحثين وجعلوها محطة بالطعون والشكوك وأتهموها بالتفريق والوضع والاختلاف معللين ذلك بضعف الذكرة، بالتناقل الشفوي وبطلان الأعتماد عليها لعجز الحفاظ وأبعاد الروابط الأبوية الصريحة لعدم التدوين والأعتماد على فتاوى التواريتين أمثال وهب بن منبه وكعب الأحبار وعبيد بن شربة ونقلهم ما جاء بالأسفار الإنجيلية وظاهرة الطوطمانية التي تعقد على عامل واحد وهو الولادة الأبوية.

إلا إنّ في نقد المستشرقين لنظرية الأنساب العربية تناقضات واضحة وظهر فيها تبايناً بين ما يقوله العرب وبين المستشرقين لأن نظرياتهم ذهبت بظاهرة الأمومة والتي تفسر صلات وروابط النسب والقرابة وأبعاد الطوطمانية عنها.

وكان التناقض والاختلاف في أرجاع أصل العرب إلى جذمين كبيرين مما قحطان وعدنان والاختلاف الذي وجد فيهما من حيث النفي والأثبات فالمستشرق ﴿دوزي﴾ مثلاً قال بوجود فرق جوهرية وشكلية جسمانية بين أبناء الجنوب والشمال وقد أبطلت هذه النظرية بالبحوث الأنثروبولوجية الحديثة والتي نفت وجود تلك الفوارق وأعتبر الانتماء فكري تقافي لا جنسي دموي يقوم على توحيد الملامح الظاهرة والمظهرية.

وأول من شك في نظرية العرب بالأنساب المستشرق « نولدكه » فقد قال : « إنَّ الدور الذي لعبته اليمانية في وضع الأنساب العربية ومحاولتها أرجاع العرب إلى عهود قديمة سببه تعصُّب سياسي لا غير وهو رد فعل للشعور بالنقص والصغر الذي تشعر به اليمانية من علو كلمة العرب بالأسلام وأيده على شكوكه هذه المستشرق « دليلافيدا » عندما تحدث عن أصل نزار في دائرة المعارف الإسلامية فهو يشك أن تكون النزارية حقيقة تاريخية ووجودها أختراعاً خيالياً عندما عقد فصلاً للحديث عن أنساب العرب قبل الإسلام والإنتماء إليها لوجود أقوام غير عربية كثيرة تتخلل المنطقة العربية ويرى المستشرق « بلاشير » سبباً للوضع الموجود في الأنساب العربية لأنَّه كان للضروريات الأدارية وأحداث ما يسمى بالرأيات وبسبب الأحداث السياسية وهيبة السلطان كل تلك الأسباب أدت إلى تنظيم العلاقات التحالفية ووجدت مهارة النسبيين مجالاً واسعاً للوضع والتلفيق في الأنساب وأستطاعوا بلياقة ودقة أنْ يصلوا بين الجدود بوسائل مبتذلة وتفنيد الوضعيات بنيت الأنساب المتأخرة . والدكتور جواد علي في المفصل يقول : إن تقسيم العرب لم يعرف إلا بعد الإسلام وجاء نتيجة عوامل سياسية فألقى رأيه مع المستشرقين فقال الحق : إن ما يقال عن تسمية قحطانية وعدنانية إنما هو صفة من صفات النزاع الحزبي عند العرب في الإسلام شاء أصحابه ومثيروه إرجاعه إلى الماضي البعيد ووضع تاريخ قديم له أصول زعموا أنها إلى ما قبل الإسلام بكثير .

وفي لجة العصبيات شرّع نساب في تدوين الأنساب وتنبيتها في دواوينهم وكتبهم وسجلت فيها جاهلية وأسلامية على الآراء السائدة في عصورهم ولم يتناول النقد أصل العرب بل تناولوا استخدام مصطلح العرب

الغاربة والمستعربة وأضافوا إلى هذين المصطلحين أقواماً غير عربية وإذا عدنا للنهج الذي أتبעה النساب في طرح الأنساب وفق المنهج التقليدي نراهم يعتمدون على أرجاع القبائل والبطون إلى جدود وآباء قدمائهم أبطال أسطوريون وهذا الأسلوب القديم بالأعتزاء للأب أو البطل الأسطوري هو تأثير واضح ومفضوح بالتقاليد التوراتية والمعروفة عندنا بالأسرائيليات والتي تضع شعوب العالم في شجرة واحدة أصلها آدم.^(١)

على أية حال وما قيل عن العرب وما قيل بحقيهم؟! وهنا الخليفة عمر بن الخطاب (رض) يسأل عمر بن معد يكرب . عن قبائل العرب فقال له أخبرني عن قومك مذحج ودع طي ، قال سلني عن أيهم شئت؟! قال فأخربني عن علة بن جلد . قال هم فرسان أعرابنا وشفاعة أمراضنا وهم أعتقدنا، وأعجبنا وأسرعنا طلباً وأقنا هرباً وهم أهل سلاح وسماح والرماح.

قال عمر بن الخطاب . فما أبقيت لسعد العشيره . قال هم أعظمنا خميساً وأسخاناً نفوساً وخيرنا رئيساً : قال فما أبقيت لمراد قال هم أوسعنا داراً وخيرنا جاراً وأبعدهم آثاراً وهم الأتقياء البرره والساعون الفخره قال فأخربني عن زبيد^(٢) قال أنا عليهم ضئين ولو سألت الناس عنهم لقالوا هم الرأس والناس الأذناب . قال فأخربني عن طي^(٣) ، قال خصو في الجود وهم جمرة العرب. قال فما تقول في عبس ، قال حجم عظيم وزين أثير . قال فأخربني عن حمير : قال رعوا العفوا وشربوا الصفوا . قال فأخربني

(١) يراجع كتاب النسب والأنساب، د.محمد عبدالرضا الذهبي ، دار بغداد للكتاب ، ط١، ٢٠١٠هـ - ٢٠١٤م، ص ٢٠٥-٢٠٦.

(٢) جاء في جمهرة النسب المقتنصب لياقوت الحموي ، ص ٢٨، عن تسمية زبيد .

(٣) جاء في صبح الأعشى للشيخ أبو العباس أحمد القلقشندي ، ج ٢، ص ٣٢٠.

عن كنده . قال ساسو العباد وتمكنوا من البلاد قال . فأخبرني عن همدان : قال أبناء الليل وأهل النيل يمنعون الجار ويوفون الدمار ويطلبون الثأر . قال فأخبرني عن الأزد . قال هم أقدمنا ميلاً وأوسعنا بلاداً . قال فأخبرني عن الحارث بن كعب قال هم أهل الحسكة المسكة تلقي المنايا على أطراف رماحهم . قال فأخبرني عن لخم : قال آخرنا ملكاً وأولنا هلكاً . قال فأخبرني عن جذام . قال أولئك كالعجز الغباء وهم أهل مقالة وفعال : قال فأخبرني عن غسان قال أرباب في الجاهلية نجوم في الإسلام قال فأخبرني عن الأوس والخررج ^(١) . قال هم الأنصار هم أعزنا داراً وأمنعنا ذماراً وقد كفانا الله مدحهم إذ يقول ﴿اللذين تبوؤوا الدار والأيمان﴾ . قال فأخبرني عن خزاعة . قال أولئك مع كنانة لنا نسبهم وبنا نصرنا فأستعراضنا لتلك القبائل العربية هو ﴿تاريخ لنا ولهم﴾ .

قبيلة بني كلاب هي غاية القوة والشجاعة . وكان من هذه القبيلة فرع من فروعها وهم السهول كانوا من أعظم عشائر نجد . قال عنهم بن بسام ﴿السهول الأنجبين والكرام الأمجدين السالكين طريق الكرام والمجدين الأحسان بعد العدم الساكنين الفلات المالكين المكرمات سقمانهم ثلاثة الآف و ٨٠٠ خيال﴾ .

بني كلاب هو أحد أبرز الفروع العامرية . يُضاف إليهم أخوتهم كعب بن ربيعة وهلال بن عامر ونمير بن عامر . هذه الفروع الأربع وقف التاريخ على اعتابها وطرق أبوابها مع أنه لم يخبرنا بكل شيء لكن وصلت عنها شيء .

^(١) مروج الذهب ومعادن الجوهر المسعودي المتوفي ٥٣٤٦ - ج ٢، ص ٣٢٤-٣٢٥.

وبنوا كلاب كانوا عشرة قبائل في بداية عصر الإسلام . أما اليوم فهم شعب كبير . والقبائل التي كانت في بداية عصر الإسلام هي جميعهم أولاد كلاب بن أبي ربيعة وكل واحد أصبح أبو قبيلة وهم ما يلي :

- ١- أبو بكر عبيد بن كلاب (بني البزرى) = بنو عبدالله - بنو كعب - بنو ربيعة .
- ٢- جعفر بن كلاب ومنهم بنو لبيد .
- ٣- الحارث بن كلاب وهو روّاس ولده عبيد .
- ٤- ربيعة بن كلاب منهم بنو نفيل بن ربيعة بن كلاب .
- ٥- عامر بن كلاب منهم بنى كعب وبنو الوحيد والأصم .
- ٦- عبدالله بن كلاب ومن ولده معاوية - الصمومات ونفاته وعوف ومن بنى الصمومات سراج بن قوة بن رباعي .
- ٧- عمرو بن كلاب ومنهم بنى نفيل ومالك ومنهم زُفر بن الحارث الكلابي القائد المشهور أيامبني أمية والأمير صالح بن مردارس الكلابي مؤسس دولة بنى مردارس في حلب سنة (٤١٧هـ) ومنهم بنى هتيم بن عمرو بن كلاب .
- ٨- كعب بن كلاب الأضبيط .
- ٩- معاوية بن كلاب (الضياب) التي تتفرع منهم قبيلة خصيل وكذلك يتفرع منهم الصحابي موله بن كنيف (ذو اللسانين) .
ومن معاوية بن كلاب الضياب منهم الشمر بن ذي الجوشن من قتلة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) .

وكذلك منهم الصمويل (السموبل) بن حاتم من سادة الأندلس .

١٠- زيد بن كلاب وهو لم يعقب.

كانت ديارهم في نجد مجاورين لبني سليم وبني هلال فأنتشروا في الكوفة والشام ومصر وهم اليوم يشكلون نسبة كبيرة من بلدان الوطن العربي في شرقه وغربه.

وقد سادت بني كلاب على وسط الجزيرة العربية في أواخر عصر ما قبل الإسلام . لقد كانت فرعاً رئيسياً لقبيلة بنو عامر بن صعصعة وكانت وبالتالي مقر شمال الجزيرة أو القيسية أثناء وبعد الفتح الإسلامي لسوريا . هاجر رجال قبائل بني كلاب إلى شمال سوريا . قاد زعيمهم زفر بن الحارث الكلابي ثورة القيسية ضد الخلافة الأموية حتى حصل على السلام مع الأخير عام (٦٩١) هـ.

هجرات بني كلاب

حدثت هجرتان جماعيتان آخرتان من رجال قبائل كلاب إلى شمال سوريا في القرنين التاسع والعشر وكانت الموجهة مرتبطة بقطف الجزيرة العربية من خلال قوتهم العددية المبارزة الماهرة والتنقل البدوي.

ظهر بني كلاب بأعتبار القوة العسكرية المهيمنة في السهول الصحراوية شمال تدمر وحول حلب وحمص وعلى حساب القبائل الراسخة وشبة المستقرة . لقد شاركوا في صعود الدولة الحمدانية في أواخر القرن العاشر لكنهم غالباً ما تمردوا وشاركوا في نزاعات داخل الأسرة الحاكمة ، في أوائل القرن الحادي عشر تولي صالح بن مردارس قيادة القبيلة في سنة ١٠٢٥ . أنشأ أمارة مقرها حلب تضمنت معظم مناطق غرب بلاد ما بين

النهرین وشمال سوريا . حكمت المرداسيون حلب أكثر أو أقل بأستمرار حتى ١٠٨٠.

حدود بلاد بني كلاب

حازت بني كلاب على رقعة شاسعة من الأرض تبدأ غرباً من حدود الطائف الشرقية من بلاد السي (ركبة) ممتدة إتجاه الشرق حتى أطراف اليمامة الغربية . وتبدأ من أطراف تثيث في الجنوب باتجاه الشمال حتى مشارق القصيم الجنوبية.

سيطرتهم

كانت الجزيرة العربية مسرحاً كبيراً للصراعات المستمرة بين القبائل والتي لا تفك ولا تهدأ. فالقوى هو الذي يستمر بالبقاء والضعف ينتهي أو يدخل في غيره من القبائل الأخرى وكانت بني كلاب تمثل قوة كبيرة بما تمثله من سيادة وكثرت انتشار كبير يتضح ذلك من خلال سيطرتها على مساحات كبيرة من البلاد مما يدل دلالة واضحة على قوتها وعظم قدرتها وفرض سلطانها.

دولة بني كلاب في اليمامة

جاء في تاريخ ابن خلدون مايلي :

وكانت بلاد بني كلاب (حمى ضرية) والربذة في جهات المدينة وفديك والعوالى وحمى ضرية (هي حمى كليب وائل) نباتة النظر تبني علية الخيل والأبل وحمى الربذة هو الذي أخرج عليه الخليفة (عثمان بن عفان) (رض) أبا ذر الغفارى (رض) وقال بن سعيد أيضاً في أثناء حديثه عن بني عقيل بن كعب قال ومن بني عقيل بن كعب خفاجة وأنتقوا

في قرب من هذا العصر إلى العراق والجزيرة ولهم ببادية العراق دولة
ومن بني عامر بن عوف وهم أخوة بني المتنفق وهم ساكنون بجهات
البصرة وقد ملكوا البحرين بعد بني أبي الحسن ملوكها من تغلب وقال ابن
سعيد وملكوا أرض اليمامه من كلاب وكان ملکهم العهد الخمسين من المائة
السابعة عصفور وبنوه وقد أنقضى في بطون قيس عيلان.

ونستأنس بأقوال البلدانيين عند «معدن الأحسن» يقول الأصفهاني
ومعدن الأحسن لبني أبي بكر بن كلاب . وفي موضع آخر قال العمري
وقطيات هضبات لنا بالوضوح وضحى الحمراء وهؤلاء الهضاب ينادوهم
هضب بالوضوح يسمى «العرابيس» وعمود من الهضب يقال له الأقعنـس
إلى جنب أجبل أسود عظام للضباب يقال لهن كبات وهذا كله بالوضوح
الحمى وبين هؤلاء الأجل الذي ذكرت يأخذ طريق اليمامة من ضرية حتى
يرد الأحسن والأحسن قرية لبني كلاب بها حصن وبها بحث معدن للذهب
وهو طريق أيمن اليمامة وأعلاها وهو الفلج وقال أيضاً معدن الأحسن ..
معدن ذهب لبني كلاب بينه وبين العيasan مسيرة ليالتين أو ثلاثة وبين
ضرية ليلتان وهي من عمل المدينة أدنى عمل المدينة إلى اليمامة . تختلط
العمل اليمامة وقال ياقوت من قرى اليمامة لبني كلاب وعده ابن الفقيه في
أعمال المدينة وقال لبني كلاب وقال الهمданى معادن اليمامة وديار ربيعة
التي توطنتها اليوم عقيل بن كعب معدن الحسن والحسن قرن أسود مليح
وهو معدن ذهب غزير وقد حددها الشاعر بقوله أن معدن الأحسن واقع
شرق بلدة البجادية وهو المعروف والمحدد لدى إدارة المعادن تحت معدن
الذر بعن.

تفرعات وبطون أولاد كلاب بن ربيعة

ذكرنا أنّ أولاد كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أعقب عشرة
أبطن قال الشاعر.

وإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر

يعني شمر بن ذي الجوشن الضبابي . وهو أحد قتلة الأمام الحسين بن علي بن أبي طالب ﴿صلوات الله عليه﴾ والعشر أبطن الصلب كلاب وهم جعفر وأبو بكر وأسمه عبيد ومعاوية وهو ﴿الضباب﴾ بن كلاب وعامر وربيعة والأضبط وعمرو وعبدالله ورؤاس قيل بالفتح وواو بدل الهمزة وكعب.

فأما جعفر بن كلاب: فأعقب من أربعة أخاذ لصلبه مالك والأحوص وخالد وعتبة وفيهم عدة عشائر . وأما أبو بكر عبيد بن كلاب فأعقب من ثلاثة أخاذ عبد وكعب وعبدالله.

فاما عبد بن أبي بكر فمن العشائر التي لصلبه بنو قرط وبنو قريط وأما كعب بن أبي بكر فمن العشائر التي لصلبه : بنو جحش وبنو كعب وأما عبدالله بن أبي بكر فمن عشائره لصلبه بنوا المجنون وربيعة بن عبدالله.

أما معاوية بن كلاب: وهو الضباب فمنه ثلاثة عشر قبيلة وهم ضب ومضب وضباب . ولأجلهم عُرف هذا البطن يعني بن معاوية بالضباب وحسيل وحسل وعمرو وأنس والأعور وزُفر وأنيس ومالك وربيعة وزهير

أولاد عمرو بن معاوية . ومن ولد الأعور هذا شُمر بن شُرحبيل بن الأعور قاتل الإمام الحسين عليه السلام الملقب بالجوشن.

وأما عامر بن كلاب: فمنه أربعة قبائل لصلبه وهم بنو الأصم وهم قليل وبنو كعب وهو البيت من عامر بن كلاب . وطريف بن عامر وعقيل بن عامر . فأعقب كعب بن عامر من الوحيد وهو عامر بن كعب. من أخادذه خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب منه أم البنين فاطمة بن حزام بن خالد . زوجة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام صلوات الله عليه ، وهي أم أبناءه محمد الأصغر وجعفر وعون وعثمان والعباس . وهناك رأي أن محمد الأصغر ليس من أم البنين الكلابية إنما من أم أخرى يقال من الخثعمية .

وأما ربيعة بن كلاب : فمنه ثلاثة أخادذ لصلبه وهم بجير وعيبد ونفيل أبو نمير .

تفرق بنى كلاب وهجراتها

كما ذكرنا في بداية البحث عن قبيلة بنى كلاب . كانت تسيطر على مساحات واسعة وشاسعة من الأرض أبداً من الركبة قرب الطائف حتى العرض شرقاً . ومن تثليث جنوباً حتى مشارق القصيم شمالاً تقاسمها الفروع الكلابية كل بحسب قوتها .. وعندما ضعفت بنى كلاب وتشتت ويقدر ذلك بالقرنيين السادس والسابع الهجريين تقرباً تفرق بين القبائل وتغيرت مسمياتها وأختلفت مع قبائل أخرى بعضها فيما بقي بنو سهل متمسكين بأسمهم معتمدين بقوتهم وأنساحوا تجاه بلاد السرة وسط نجد وببلاد الداومي وببلاد العرض وسيطروا على هذه البلاد ردحاً من الزمن حتى

تقوّضت سيطرتهم على تلك البلاد سوائی بلاد العرض ويدکر بن البسام عام ٢٩٠ هـ وقعت بين السهول والدواسر على الرويضة وهي من موارد السهول في بلاد العرض وأستمروا في بلاد العرض حتى منتصف القرن الثاني عشر الهجري . وظهور الدعوة السلفية كانت الدعوة في حاجة لمن يقف بجانبها ويناصرها . فهاجروا إلى العارض في فترات مختلفة.

البداية . في القرنين الثالث والرابع الهجريين بدأ وبنو سهيل ييرزون كقوة قبلية تمتلك البلاد وتحمي الذمار وتسيح في الأرض قال أبو علي الهجري ﴿ من أهل القرنين الثالث والرابع الهجريين ما نصه وسألت السهلي من بني أبي بكر بن كلاب . قلت والسهلي هذا كان بدوي يتتبع مساقط الغيث لا بل حين التقاه الهجري في أطراف الصمان الجنوبية قرب الدحول . وفي القرن السادس الهجري أورد البلداني المعروف أبي عبدالله الأسكندرى نصاً نفيساً عن بني سهل هو أخطب أسم جبل لبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب .

وفي القرنين السادس والسابع الهجريين ذكر البلدااني والمؤرخ المعروف ياقوت الحموي النص نفسه ﴿ أخطب ﴾ أسم جبل بنجد لبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب . وأخطبة من مياه أبي بكر بن كلاب . قلت أخطبة ماء بالجبل المذكور أخطب أي أن الماء والجبل كلاهما لبني سهل .

قبيلة السهول الكلابية

جاء في كتاب قبيلة هوازن ودورها في الفتوح الإسلامية إلى آخر العهد الأموي للأستاذ الباحث هزاع بن عبد الشمري ومن هوازن اليوم عتبة وهي قبيلة ضخمة معروفة وقبيلة السهول في نجد وهم من أنس بن ربيعة بن كعب بن عامر بن صعصعة . وكذلك يذكر الأستاذ راشد بن عساكر في تحقيقه لنبذة جبر بن يسار ذكر ما نصه السهول واحدهم سهيلي والسهول هم بنو سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة إلى آخر ما ذكر.

وقال الشيخ عبد الرحمن التويجري في تيسير الأعلام ببيان مأورد في منتخب المغيري من الأوّهام ﴿والذي ذكر الكثير من علماء النسب من أن سبيع والسهول متفرّعين منبني عامر بن صعصعة﴾.

وقال الشيخ العلامة حمد الجاسر في مجلة العرب سنة ١٤٢٠هـ عن السهول . ليس لدى أدنى شك في أنّ قبيلة السهول الموجودة في نجد الآن هي قبيلةبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

وقال الحيدري البغدادي كما ذكرنا السهول من أعظم عشائر نجد ثم يذكر الأستاذ حمد الجاسر أنّ الملك عبدالعزيز آل سعود سُئل من أشجع القبائل التي قاتلت معك؟! فقال السهول أشجع القبائل التي طاردت معي وكذلكبني هاجر على قتلهم.

أقوال الأدباء والشعراء عن السهول

قال خير الدين الزركلي واصفاً قبيلة السهول الكلابية العامرية القيسية وقبيلة سبيع . وإنّ كان المقصود بادية العارض أريد بها السهول والسبعين هم قبيلتان معروفتان . وأهل العارض . هم ركن الدولة الركين وعمودها الحربي المتن حمالون للمشاقق راسخوا الأقدام عند اللقاء لا ترهبهم سجول الله كثرة ولا يذلون من فضل الله قلة فيهم كثيروا الصمت أيام الماره أسرع الجموع جمعاً عند إلتحاق المعارك وأكثرهم عجاً للغبار وإذا التقى الجموع عُرف جمع أهل العارض في حروبهم أنّهم متى التقى الجماع لا يعرفون التوانى وإنّهم متى لا قوا خصّمهم كانوا أسرع الناس في الوصول إليه . وكلما يطلق الواحد من بندينته أكثر من خمسة عشر قذيفة إلى العشرين ثم بعدها يرجعون إلى سيوفهم لتكون الفاصلة ولا يعرف في تاريخهم إنّ جمعهم كسر إلاّ في بعض ظروف لم يكن الإنكسار فيها من قبلهم بل من قبل غيرهم وأهل العارض أشد الناس شكيمة وأصلبهم قياماً في كل فرد منهم آنفة ما قيل في قبيلة السهول من أشعار .

قال سعيد بن عواد الظيابي العتبي:

من عزوة دائم على العز يمشون
أنتم أهل نوماس وأنتم أهل العون
سهول في وقت السهالة يلبّون
إنَّ كان باللقوات والامعازيب
سواطي مافيه شاكٍ ولا ريب
ويا صعبَهم إنَّ كلحن الأشانيب

قال بن دربى القحطانى:

اللى تذري من لجافى جالها

وَجَتْ بِالسَّهُولِ أَهْلَ الْمَدْحِ وَأَهْلَ الثَّنَاءِ

تجي لهم عند الدهور مضوفة لا قلت البل ما تضم عوالها.

وقال عوض بن محمد الزقیحان الحربي:

في يوم يحصل به وعود وتناعيـثـ
وـحـمـىـ الـوـغـىـ وـالـبـيـضـ زـجـنـ زـعـارـيـتـ
لـطـامـةـ العـاـيـلـ خـزـامـ العـنـاتـيـتـ
يـشـتـتـ الضـدـ دـشـتـتـتـ

سـهـولـ إـلـيـ رـكـبـواـ عـلـىـ قـحـصـ الـأـمـهـاـ
عـادـاتـهـمـ يـثـونـ كـانـ الدـخـنـ ثـارـ
يـرـكـونـ فـيـ كـبـدـ الـعـدـوـ سـمـ مـسـمـارـ
وـإـنـ حـوـلـواـ قـصـافـ الـأـعـمـارـ جـمـعـ السـهـولـ

وقال مبارك بن ناصر بن حميد الدوسري:

مراـجـلـ منـ فـعـلـ رـبـعـ مـسـمـاهـ
سـهـولـ لـيـ منـ وـقـفـ الـعـلـمـ الـأـقـصـاهـ
سـهـولـ عـلـىـ درـبـ الـمـرـاجـلـ مـضـرـاهـ
معـ الضـحـاـ شـجـعـانـ وقتـ المـثـارـاهـ

الـلـيـ مـصـيـضـنـ عـلـىـ بـدـعـيـ الـقـيـيلـ
مـثـلـ الجـمـالـ الـلـيـ تـصـابـرـ عـلـىـ الشـيـلـ
ذـبـاحـةـ لـضـيـوفـهـ قـحـمـ الـحـيـلـ
سـهـولـ عـلـىـ كـسـبـ النـفـايـلـ قـدـيمـينـ

قبيلة آل وهيبة

هم بنو وـهـبـ الأـكـثـرـ بنـ الأـضـبـطـ بنـ كـلـابـ بنـ عـامـرـ بنـ صـعـصـعةـ
الـقـيـسيـ الـمـصـرـيـ الـعـدـنـانـيـ .ـ قـبـيـلـةـ عـرـفـتـ بـجـوـدـهـاـ وـكـرـمـهـاـ وـنـخـوتـهـاـ وـهـيـ
أـحـدـىـ فـرـوـعـ بـيـنـ كـلـابـ الـعـامـرـيـةـ الـقـيـسـيـةـ الـمـعـرـوـفـةـ .ـ بـرـزـتـ مـنـ هـذـهـ الـقـبـيـلـةـ
عـدـةـ فـرـوـعـ مـنـهـمـ:

١ - العساكرة : وـهـمـ غـيـرـ الـعـساـكـرـ الـذـيـنـ هـمـ فـرـعـ مـنـ الـدـرـيـسـ الـكـعـبـيـةـ.

٢ - الجحافـ.

٣- الرقم.

٤- العساييف.

٥- الحطاطمة.

٦- المراhmaة.

قبيلة هتيم الكلابية

قبل أن أكتب عن نسب هذه القبيلة . لدّي وقفة مع سُجّاع الأنساب؟!

أقول لهم كل من يكتب بالأنساب يجب أن يتّوّخ الصدق ويكون أميناً لا خائناً ويقول الحقيقة وعدم خوضه في شيء لا يذكره ولا يعتمد قوله بحابي به وينافق.

وكان ضني كبيراً بأنّ أصحاب الأختصاص يفهمون لغة الأنساب ومصطلحات النسب . فالمنقطع هو الذي لا يتصل أسناده بأي شكل من الأشكال فخاب ضني وعرفت إنّ هؤلاء دخلاء على علم لا يمارسه إلاّ عالم من خلال ردود أفعالهم وللأسف الشديد وجدهم مجموعة من حملة أسفار يدل عليهم قول الشاعر العربي:

زوالن للأسفار لا علم عندهم بجيدها إلاّ كعلم الأباء

إنّ في الأنساب التي وصلت اليانا تداخلات كبيرة وواسعة متشابهات متعددة وآراء مختلفة تضمنتها كتب الأنساب والتاريخ والأدب واللغة وأملاءات النحويين وأشعار الشعرااء جاهليين أو أسلاميين وحوادث الأيام والحرّوب والواقع وأمالى العلماء وكتب البلدانيات بالإضافة إلى ما أشار

إليه بعض المستشرقين المنصفين وعلماء التاريخ العربي والآثار القدماء والمحدثين فلا يمكن لأحد مهما تعاطل وتکبر أن يثبت اليقين بالشك.

ولهذا الأختلاف والتباين دفع الكثير من الذين تستهويهم معرفة الأنساب أن يغرس بمعرفته ويلقى بها جزوفاً دون أن يصل إلى قرار ولم يجد إلا أساطير وخرافات ومواد مبعثرة في عشرات الكتب بتفصيلات متباينة ومتقطعة ، وعلى الباحث أن لا تدفعه عواطف جامحة ولا يقعده الأستسلام المريح يفرق بين وجده وبيان عقله ويبحث ويدرس ويميز بين عاطفته وفكتره ولا يقع بدينه على علمه فلدين عنده مجاله ومنهجه ويخوض البحث العلمي نزيهاً يخلص للحق ولا يقف عند مسلم به ويمضي إلى أقصى حدود ممكنة ويطلب البرهان ولا يقبل غيره ولا يدع خفايا النوازع الأعتقادية تجور على تحقيق أو تقصد بأطمئنان وتعمق أو تعجزه عن تثبيت فهذا الذي يترك للناس شيئاً من العلم يبقى ليقرأ ويفتح على الناس سبل الأستفادة وطرق الصواب.

إن معالجة التاريخ بالأعتماد على الرواية وحدها لا تكفي لأنها تجعل المؤلف يتقييد بحدود النظام السياسي ، الذي يعيش الراوي في كنهه ويندر أن يوفق إلى معالجة حوادث تجري في أقاليم بعيدة عنه ولكن إلى أي مدى نستطيع أن نعتبر هذا التقييد مقابلأ في الحياة العقلية لفقدان الوحدة السياسية والفكرية عند العرب والمسلمين؟!! أنها مسائل لا تزال تثير الجدل والحماس فلا تتسرع وتعطي رأياً رافضاً أو قبولاً ناهضاً. نشاهد بأم أعيننا المواقف التي لفقت وتم تمريرها دون اعتراف يذكر من أحد المنصفين ويردها أو يكشف زيفها خوفاً وتملاقاً.

إن الحقيقة التي تتم في مخادع التضليل لابد من ظهورها والكشف عن تلك الأوهام التي يرتكز عليها الخائبون ومن يخوض غمار البحث عن الأنساب مدفوعين بعوامل التحزيّب والتمنّهّب وأكتساح كل ما يكشف ظلام التأفيق فيصلون القديم بالحديث بما يتعلّقه من الأسماء ويجمعون البطون ويصلون الفجوات بمسجوعات سماعية مفتعلة ومقصودة ويغلفونها بأساطير وقصص خيالية خرافية مبالغ فيها.

وإلاً ما الذي دفع صاحب كتاب «البدو» تأليف ماكس فون أو بنهaim أن يتقوه على قبيلة عربية لها عمقها التاريخي تتفرع من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . تلك القبيلة التي تقف رجالها في أيام الحج ويقولون «من كان منكم خائف فألويناه» ثم يتقوه عليهم هذا العتيبة ويقول «وتشتهر نساء هتيم بجمالهن وتحرّرن في سلوكهن» ، ثم يقول نقلًا عن العرب على حد قوله «إن العبد عند هتيم لا يأبقي ولا يهرب» تلك الكلمات كمن يدس السم بالعسل ويصفون هتيم محترقون كجنس وضيع بين الناس .. وإن البدو لا يتزاوجون معهم . بالإضافة إلى إنهم ملزمون في كل مكان تقربياً بدفع الخاوه لقبائل البدو من أجل السماح لهم برعي مواشיהם..

ثم يعرج صاحب الكتاب بأنهم في مصر والجاز وسوريا يدفعون الخاوه بالشياه . ولا يلقون الأحترام في كل مكان فأنهم قد تخليوا عن روحهم العسكرية وأصبحوا ذوي طباع مسالمة .. على أية حال رحم الله الشاعر الذي قال:

لو.. كل كلب عوى الجمته حمراً لأصبح متقال الحجر بدinar

قبيلة هتيم عربية صريحة النسب . و هتيم أسم من الأسماء العربية الذي وجد مغروساً في كتب التاريخ لكن كثير من الناس قد تهربوا منه وأقاموا الدنيا ولم يقعدوها وهذا خطأ منهم بلا شك ، وليس هناك مبرر حقيقي لذلك ..

ودخلت في مطبات النسابين فأخذوا ينسبونهم هنا وهناك سنّر على تلك التسييات من خلال البحث . يقول أحد الكتاب ، الذي ذكر (بنو هتيم في التاريخ والنسب) .

يقول ولأجل أولئك قمت بإعداد هذه الدراسة وفق المراجع والمصادر المتوفرة للجميع في ظل هذه التكنولوجيا المعاصرة والثورة العلمية الحالية إضافة لخبرة الطويلة والأطلاع المكثف على تاريخ العرب والاسلام . ومن المهم في ذلك ما قاله عمر بن لجأ (وقيل لجأ بن جدير ابن مصاد التيمي منبني تيم بن عبد مناة من شعراء العصر الاموي) .

لَا تهْجُ ضبة يَا جَرِيرُ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوا مِنَ الرُّؤْسَاءِ مَالِمْ قَتَلَ
قَتَلُوا شَتِيرًا يَوْمَ غُولٍ وَأَبْنَهُ وَإِنْ هُتِيمٌ يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلٍ (١)

وقال الفرزدق في أشعاره:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا أَبْنَ هُتِيمٍ وَأَدْرَكْتَ بَجِيرًا بَنَ رَكْضُ الذُّكُورِ (٢)

(١) شرح نفائض جرير والفرزدق أبو عبيدة عمر بن المثنى برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه . تحقيق محمد أبراهيم حور - وليد محمود خالص المجمع الثقافي أبو ضبي ، الأamarat ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٨ م.

ويقول ومن خلال هذين البيتين يتضح وبكل قوة أن أسم هتيم هو أسم حقيقي سليم وفق كل المعايير العلمية وأنه أسم تأريخي يرجع إلى زمن موغل في التاريخ وهو بذلك من الأسماء الشريفة في النسب كونه مغروساً في التاريخ ومثبتاً نسبه وتشير تلك القصائد على مقتل اثنين من أولاد هتيم في المعارك على يد فرسان بني ضبة وهذا شيء طبيعي في تلك الأزمنة ودليل على فروسية كلا الطرفين لأنه لا يحمل السيف ويستطيع صهوة الخيل ويخوض غمار الوغى إلا رجال صناديد .

ثم يعرج ويقول ومن المعروف إنّ الأبطال والفرسان هم الذين يقتلون في ساحات الوغى كما كانوا يهجمون على أعدائهم ولا أرى عيب في ذلك. وفي الأنساب ذكر البلاذري (المتوفي "٢٧٩ هـ) إنّ أبني هتيم هما:-

عامر وطارق من بني عامر بن كلاب^(١) . هذا أقدم ما وصلنا مكتوباً دون العبث به وحتى الآن لا نجد عيباً فيه أو منكر وبهذا يكون نسب هتيم من قبيلة بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي المصري العدناني.^(٢)

(١) منتهي الطلب من أشعار العرب ، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي ، المتوفي سنة (٥٩٧ هـ) .

(٢) الكتاب جمل من أنساب الأشراف البلاذري (المتوفي ٢٧٩ هـ) تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

(٣) جمهرة أنساب العرب لأبن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفي ٥٩٧ هـ) تحقيق لجنة من العلماء ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ / ١٩٨٣ هـ .

وقال الآمدي المتوفي (٣٧٠هـ) إن أبنا هتيم العامريين هما عامراً وطارقاً منبني عوف بن عمرو بن كلاب بن ربعة بن عامر بن صعصعة حيث قال الحنف بن السجف بن بشير بن الأدهم بن صفوان بن صيّاح بن طريف بن عمرو وهو فارس وشاعر وأنه هو الذي قتل ابن هتيم حيث قال:

لها عاند يكسوا السليب أزارا
وفرقت بين أبني هتيم بطعنة وقد كان نبح النابحات هراراً^(١)

ولحد هذه اللحظة كل ما ذكر من الناحية العلمية هو أمر عادي ولا عيب فيه ، كما وليس هناك مشكلة على الأطلاق إلا أن المشكلة والأخطاء وقعت فيما بعد تلك الأزمنة وزاد الأمر تعقيداً ما أثارة بعض المغرضين الذين سعوا إلى أحداث بلبلة وقلقل في البلاد العربية تمهدأ لتحقيق الأطماع الاستعمارية في الوطن العربي.

قال شعيب الدوسري : إن هتيم قبيلة عربية عدنانية تنتهي إلى عقيل بن عامر بن صعصعة وإنها أنظمت إلى القرامطة بعد عام (٤٢٠هـ)- (٢٩١٠م)^(٢) وذكر الدوسري نقاً عن والده إن عدة قبائل ممن يطلق عليهم قبائل اليمن من عسير وقطن وشهران ورجال الحجر وبيشة ومنهم آل جروان وآل جابر وآل قريش (القرشة) من آل صقر وآل مهيشور ومن بني نهد وبني زيد وسبيع بن صعب وآل عامر وآل سعد جاءوا لدعم العيونيين ضد القرامطة وصار لهم مجد في منطقة الأحساء ولا زالت بقاياهم

(١) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعرا للآمدي الطبعة الثانية ، ١٩٨٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص ١٠٧ .

(٢) أمتع السامر بنكلمة متعة الناظر ، شعيب الدوسري .

هناك ^(١) وأشار الدوسرى أنّ بني هتيم من بني عقيل بن كلب والصحيف من بني عقيل بن كلاب ولكنهم حالفوا جزءاً من بني كلب القضاعية الذين أنظموا للقراطمة من بلاد الشام في بداية نشأتهم.

كما ذكر الدوسرى في كتابه أنّ بني هتيم هُزمت قرب عسير على يد قبائل عسير ومذحج وخشعم فأسر منهم نحو ١٠٠٠ ألف رجل.

فأمر أمير قبائل عسير رجاله أن يلبسوا أسرى بني هتيم ملابس سوداء للتشهير بهم وتجريدهم من سلاحهم وخيولهم . وأمرهم أن يركبوا الحمير ومنعهم من ركوب الخيل والأبل . ومن هذه النصوص نعي تماماً ، أنّ هتيم أسم حقيقي وليس لقب وكنية زائفة بل هو أسم موجود في كتب الأساطير وفي كتب التاريخ وأن الهزيمة أمر طبيعي . فكثير من الجيوش هُزمت في معارك وأنتصرت في معارك أخرى ولم تكن الهزيمة عيب يقتضي الأنكار والتکرر والتملّص وتزييف الحقائق ^(٢) المسلمين هُزموا في معركة أحد ^(٣) وكان معهم الرسول الأكرم ^(٤) لأن ألهوا بالغائم ^(٥) بل الهزيمة درس فيه العبرة والعلة ويجب أن يقتضي الدراسة والتفكير والتحليل والتفسير من أجل تفادي الهزيمة مرة أخرى فكم من قبائل كانت قوية فهزمت وتفرقت وتشتت وكم من قبائل كانت ضعيفة ومهزومة وفقيرة ففكرت وتدبرت وأسست قوتها ونهضت من جديد وحققت ثبوتها وقوتها فيما بعد .

ولنا في التاريخ عبرة وعلة فهذه الأمة العربية اليوم تعيش أسوء حال لها منذ أمد ليس بالقريب فهي اليوم دول مهزومة ومشتتة وتعاني من

^(١) أمتاع السامر بنكمالة متعة الناظر المرجع السابق نفسه ، ج ١، ص ٣.

ال المشكلات والصعب والضياع فبعد أن كانت في يوم من الأيام السالفة قوة لها حضارتها وجيوشها وحدودها الواسعة التي وصلت إلى منهاها أبيان الفتوحات والحضارة العظيمة..

أذاً ليس كما يقال إن الهزيمة عار وعيب كبير يبقى إلى الأبد بل هو أمر يحصل لأي قوة في العالم ولكن الهزيمة جرح مؤلم ومؤسف لا مجال من ذلك ولهذا السبب فيتهم على المهزوم أن يبقى مستمسكاً بحقه وثوابته حتى تسنح له الفرصة ويتأكد من قدرته وبناء ذاته لاستعادة حقوقه بقوه.

عرب هتيم

جاء ذكر عرب هتيم قبيل عام (١٤٩٨هـ / ١٩٠٤م) بأرض الزرقاء بالأردن في عهد «الأمير الشركسي كرتباي بن عبدالله نائب دمشق».

وأنه شن غارة على عرب هتيم بسبب تعرضهم للقوافل في الطرق^(١) من هذا النص يفهم إن عرب هتيم حالهم كحال القبائل البدوية التي كانت عرضه لهجمات انتقامية من أمراء ونواب المماليك في طرق القوافل والحجاج والمسالك والبوادي في هؤامش الصحراء بسبب عدائهم المتبدال للمماليك من جانب وبسبب ثوراتهم ضد ظلم المماليك من جانب ثاني وبسبب كثرة غزوتهم في الطرق والمسالك للحصول على أرزاق يقتاتون منهم بسبب ظروفهم المعيشية القاسية من جانب آخر هذا وكانوا المماليك يكثرون من الهجمات على القبائل العربية في صعيد مصر وجنوب فلسطين وبادية الشام والجاز وقد أرتكب المماليك مجازر دامية ضدهم.

^(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي المتوفى سنة ١٠٦١هـ، ج ١، ص ٣٠١.

بني هتيم في رأي أهل النسب

كثير ما وقعت هذه القبيلة في مطباط النسابين أيضاً . فقد ذكر المؤرخ نعوم بيأك شقير في كتابه (تأريخ سناء) بأنها تعود في نسبها لقبيلة مطير نجد (ص ٧٢٦ و ٧٢٧) هذا أولاً.

ثانياً: جاء في مجلة العرب ، ج ٧ ، س ٢ محرم ١٣٨٨هـ ، ص ٦١٤ بشير بن أبيرق الهتيمي من الدواسر.

ثالثاً: ذكر ابن بسام في كتابه وتحفة المشتاق . ذكر هتيم تحالفت مع الظفير وبني حسين عام ١٠٠٥هـ وذكر تحالفت هتيم مع الفضول ومطير وآل كثير وآل مغيرة وزعب عام ١٠٢٢هـ.

ثالثاً: وهناك رأي يقال الهتيم - والهتمان ، وأحدهم الهتيمي قبيلة عربية صريحة النسب من سلالة الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ كانوا بدأة يسكنون المدينة المنورة وبعضهم يسكن وادي الفرع بالحجاز وهم من ذرية الشريف (هتيمي) بن محطم بن (منيع بن سالم) بن فاتك بن هاشم بن هشيمة بن هاشم بن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسى بن علي الخواري بن الحسن الثائر بن جعفر الخواري بن الأمام موسى الكاظم ﷺ .

رابعاً: ذكر أبو علي الهمجي في كتابه تحديد المواقع ، ص ٥٩ ، رقم ١٤٠ ، الهتيمي من عمرو بن كلاب.

خامساً: جاء في معجم الشعراء للمرزباني المتوفي سنة (٥٣٨٤) وهو أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني ومعه المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء وكناهם وألقابهم وبعض شعرهم للأدمي المتوفي سنة

﴿٣٧٦هـ﴾ إنّ هتيم من بني عوف بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. كذلك ذكر حمد الجاسر في مجلته العرب ، ج ٩، س ٣، ص ٨٦١، ذكر مانصه :

يذكر أبو علي الهجري . إنّهم من أعراب الجزيرة في القرن الثالث و جاء في نهاية الأرب للنويري في ج ٢، ص ٣٣٩، بأنّ هتيم من بطون يُعرف بأبي عوف بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

أمّا من ذكر هتيم من مطير ، فلهذه الرواية حكاية . وهي أن قبيلة هتيم تحالفت مع قبائل أخرى أتحدت فيما بينها على مقربة من بئر ماء يسمى ﴿أم طير﴾ وهو يقع بالبصرة وسمي هذا الحلف على أسم هذا البئر و غالب أسم البئر على لسان حال تلك القبائل ومنها هتيم . وقيل أم طير جبل في نجد وقيل بئر ماء في نجد ولكن الصحيح هو في البصرة.

على أية حال فقبيلة هتيم قبيلة كلابية صريحة النسب ترتفق إلى هتيم جدها الأعلى بن عوف بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . عامرية هوازنية قيسية.

قبيلة الضباب

ذكرنا أن معاوية هو الضباب. وقلنا تتفرع منه ثلاثة عشر قبيلة . وهي من قبيلة بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة - فيسية الأنتماء أصيلة النبع فخوره بمآثرها ومضافاتها ، محافظة على قيمها العربية الأصيلة . برزت منها عدة فروع وهي :

ضب ومضيبي وضباب ولأجله عرف هذا البطن وهو معاوية وحسيل وعمر وأنس والأعور وزفر وأنيس ومالك وربيعة وزهير أولاد عمر بن معاوية.

وأصبح كل من هؤلاء الأبناء هو أبو لقبيلة كما ذكرنا في بداية البحث عن قبيلة بني كلاب . وبرز من هذه القبيلة عدة رجالات عرفوا بالشجاعة والكرم والشعر والأدب خلدهم التاريخ وتركوا بصمة في لائحة الزمن وهي أسماء خاصة قوية الفعل ونافذة في تاريخ بني كلاب وبالذات . عند بني الضباب . وتكرر ذكرها في ثبات الحوادث وأعماقها وقد هؤلاء الأشخاص قبيلتهم على وجه كل صعيد في الحوادث الكبيرة والحروب الطاحنة التي خاضتها هذه القبيلة ولاستكمال الأحاطة التامة بشعرائها ورجالاتها وأستيعاب المعرفة المباشرة ليتسنى للقادمين من أبنائها معرفة أجدادهم بأسمائهم وأنسابهم وترجمتهم مقيدة بالقلم والتدوين وأن يقفوا على عوامل الشطط وأسباب السحيق بين أبناء العشائر والبيوتات في قبيلة بني كلاب وضعف قوتهم وتشتت بعض فروعهم وتحالفهم مع عشائر وقبائل أخرى مما حدى لبعض الكتاب والنسابيين أن يجعلوا تلك الفروع التي هي من بطون كلايبة عامرية فيسية خالصة مع قبائل لا تنتهي ولا تلتقي معها

بالنسبة لهذا فقد لزمنا المناسبة التعريف بالأبطال من هذه القبيلة . فأبناء قبيلة بني كلاب وأخص بالذكر منهم بنو الضباب وفروعها ظهروا في حلبة التاريخ مغامرين وقادة وذوي جرأة وإقدام في المعارك .

وأكلتهم الحروب وجادوا بأرواحهم وأموالهم ونفوس قومهم في سبيل أوطنهم فلم يلتفت كتبة التاريخ إليهم بالمستوى المطلوب بل خصوهم بقطرات قليلة من المداد لكتابية أسمائهم في صفحات الكتب اللاحقة بهم والتي أشغل بعض مؤلفوها يسودونها بأسماء البقالين والخدم الذين رفعتهم أموالهم والتتويه بعملاء الأجنبي وأنصاره وبذكر المزيفين والدخلاء على أية حال الكلام يطول في هذا الموضوع برب من هذه القبيلة الكبيرة . الشعراء منهم بزيع بن جبهان الضبي ذو الجوشن الضبابي ^(١) وجحيفة الضبابية وشُريقة الضبابية وجمل بنت الأسود الضبابية العامرية ^(٢) وهي شاعرة بلغة ومن أشعارها :

الْهَفِي عَلَى يَوْمِ كِيُوم سُوِيقَةٍ شَفَى غَلَّ أَكَبَادٍ فَسَاغَ شَرَابُهَا

وسُويقة هضبة حمراء طويلة ، وهي في الحمى . وذلك أنها جاورت بني الهزر ^(٣) في أعلى بلاد الضباب وهي متعالية ولهم وادٍ رغاب يقال له

(١) ذو الجوشن لقب وأسمه شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية وهو الضباب بن كلاب والد الشمر قاتل الأمام الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ، التعليقات والنواذر ، أبو علي الهجري ، ص ٥٨١ .

(٢) جمل يقول عنها أبو علي الهجري ، كتابه التعليقات والنواذر ، ص ٥٧٤ ، أنها من قبيلة ضباب لقب معاوية بن كلاب .

(٣) الهُزْر : قبيلة من أكلب لا تزال معروفة بالزاي بعدها راء وأوله هاء ، وورد محرفاً (الهدر) والغزر ، أبو علي الهجري ، المصدر نفسه ، ص ٥٧٤ .

كرا في علّيا دار بن هلال على ليلتين من الطائف كان بنو هلال ينهضون على أهله حتى جمعت لهم الضباب جمّاً وقتلوا منهم وسبوا وجاءوا إلى الحمى فهابوهم ، وللضباب ملك آخر يقال له العراء بناحية بيشة قرب تبالة فجاورت جمل بنى الهرز في تلك الناحية وأغارت لصوصهم على عُكرة لها يوم الأضحى وأغتنموا شاغل الناس بالعيد فقالت جمل:

- ١- بني الهرز ماذا تأمرُون بعكرةِ
تلائِد لم يُخلط بخبتِ نصائبها.
- ٢- تظلُ لأنباءِ السبيلِ مناخةً
على الماء يُعطى درُّها ورقلُها
- ٣- أقولُ وقد ولّوا بنهابِ كأنه
مناكبُ حوض رملُها وهضابُها
- ٤- ألهفي على يوم كيوم سُويقةٍ
شفى غل أكباد فساغ شرائعها
- ٥- بني الهرز لو كُنتم كراماً وفيتم
لجارِتكم حتّى يحينَ انقلابُها

فأشارت بقولها : كيوم سُويقةٍ ، إلى وقعة كانت للضباب مع عامل ضرية مهروب الهمданى من ^(١) قبل زياد بن عبد الله الحارثي وذلك أنّ عاملًا له مع حواط الحمى وجدوا نعماً للضباب في الحمى بناحية سويقة . فطربوها أقبح الطرد فركبوا في أثره فأصابوه بضرب وعقرروا راحلته فأتي

(١) حيفة: من قبيلة الضباب بن كلاب بن ربيعة يظهر إنها عاشت في عهد يقرب الهجري فقد أورد في كتابه أخبار تتعلق بأسرتها فذكر إن لها من الأبناء رومي ومكرم بن قرة شاعر (٢٩٠) والشهاق وأسمه نهار بن سنان (١٥٨٠هـ) وأن نهار هذا شاعرًا وله قصيدة يمدح فيها القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) ويطلب منه أخراجه من السجن وذكر بنياته وأمه الوحيدة - والقاسم هذا مات جده القاسم بن الحسن بن زيد في حبس المنصور كما ذكر ابن عنة في عمدة الطالب . والمنصور تولى الخلافة فيما بين ١٣٦هـ و ١٥٨هـ والفترقة الزمنية للرجال الثلاثة تقارب قرناً من الزمن ، التعليقات والنواذر ، أبو علي الهجري ، ص ٥٦٤ .

عامل ضرّية فخرج بجنه.. وسخر رجلاً معه من أهل ضرّية كُرها ، حتى لقي نعماً للضباب فيها بعضهم فأسر نفراً منهم فبلغ الضباب فأدركوه بسويةٍ فكر عليهم فنادوا : يا أهل ضرّية أنتم مكرهون فأعزّلوه ونادوه : أنّ خل سبيل أصحابنا وما أصيّب منا بالذى أصيّبنا منه فأبى فتراموا بالنبل حتى فنيت ثم أقتلوا فأنهزم وأدركوه فقطعواه بالسيوف وقتلوا نفراً من أصحابه .

أما الشاعرة حيفة الضبابية.

أنشدني النميري لحبيقة في ابنته وزوجتها في بني نمير فلما أستهددها زوجها شاقها ذهابه فقالت:

- ١- صحا القلب إلا عن ضعافين فاتني بهن نميري لـ « تيم قارب » (١)
- ٢- عليهن من حوك العراق مزية وفيهن غزلان الصرىم الربايب
- ٣- إذا قلت قد أرتعن أنزلن حاديأ قضى وطراً من خلفه فهو هارب
- ٤- فعهدي بهم والآل يزهي حمولهم وقد كل طرف العين عما أرافق

أما ذو الجوش الضبابي . قال في الجاهلية وكانت ضرّية من مياه الضباب في الجاهلية لذى الجوش الضبابي وكانت مسلمة الضباب يرثون إنّ ذو الجوش قال:

- ١- دعوت الله إذ سبغت عيالي ليجعل لي لدئ وسط طعاما
- ٢- فأعطاني ضرّية خير بئر تمج الماء والحب التوما

(١) تيم بلد من شرق الكلاب . وتعرف الآن (تيم) شرق جبل شهلان بقربه ، أبو علي الهجري ، نفس المصدر السابق ، ص ٥٦٤ .

فلهذه القبيلة شأن كبير ونسبها مثبت في أمهات المراجع التاريخية ولا ضرورة إلى تكاليف استقصاء ما لا ينتهي ولكن ثلثية المطالب الناشئة في هذه القبيلة قد ألزمت نفسي وأوجبت أيراد النسب القديم كما فضله أبن الكلبي النسبة الأولى في التاريخ وكذلك أبو علي الهجري وغيرهم من أهل النسب. هذه القبيلة لها يوم عظيم في سويقة كما ذكرنا وهي من أرض الضياب . وكانت لهذه القبيلة أمواه متعلالية قريبة من الطائف وكان لهم وادٍ يقال له كراء وهو وادٍ رغيب في علیاء دار بني هلال.

فالضياب قبيلة صريحة النسب من بني كلاب من هوازن كما شرحتنا
ونسب الضياب : عمرو بن معاوية بن كلاب.

فولد عمرو : عبدالله وزُخْر وضبَا وأمهم سلوالية.

وعبدالله له بطون تفرّع منه وهم عمارة الضياب بن عمرو بن معاوية بن كلاب وهم شطر الضياب . قاسط وفيه العدد . ثم العدد بنو الأشهب بن قاسط ثم تولبُ بن عبدالله وهم دون قاسط في العدد.

أما عمر بن معاوية أخي عبدالله لأبيه : حُصين وحصن وحمل وشجاع وزهير والعدد في حصين وحمل وحصن وبالباكون قليل. فهو ﴿ خصيل بن الأشهب ﴾ ، وفيه العدد وحوشب والطواف وما دون خصيل في العدد . وخصيل رهط بزيع بن جبهان الشاعر .. وخصيل اليوم قبيلة لها كيانها ونحوتها لكنها كثير ما وقعت في مطبات النسابيين الذين يفتقرن المصادر الموثوقة والذين يهربون من عناء البحث.. وسنوضح ذلك من خلال البحث
أنشاء الله عن قبيلة خصيل.

قبيلة الخسيلات

داعي الكتابة بين الذكرى وحقائق التاريخ

وكان (جومرامر - القراءة حالياً) لقصر عمرها في حيز المكان وسرعة إنهدام منازلها فوق التراب قد ولدت وما تزال بعد هجرة أهلها (قبيلة الخسيلات) وهكذا تبدو هي الآن للناظر من بعيد ، أو من قريب كأنها حلم داعب القلوب في لحظة من الزمان ... ثم أختفى وزال وضاع بين ساعات الزمن ودقائقه .. ولكن بالقياس لوجود تلك المنطقة الزمانى المعنوى في حركة التاريخ المتقوّم بهم الرجال الكبار ، وما طامع النفوس العالية وتأثير أول من سكن بها من تلك القبيلة (الخسيلات الضبابية الكلابية) في تيار هجرة العروبة المنحدرة من هضاب الجزيرة العربية ومعهم بنى البُزرى بنو أبي بكر بن كلاب .. فبهذا القياس والحساب من الوجود الزمانى لتلك المنطقة وأعني بها (القراءة الحالية) ، فإنها مازالت حية وكأنها تتطرق وتتكلم بين نجد والحجاز ومدن العراق وتخطب في الجنوب وفي الوسط منه بما ثار العرب الثيدة ، والطارفة وفضائل السالفين من المهاجرين النجديين والجازيين الذي جمعهم (الشيخ بزيغ بن جبهان) شيخ قبيلة (خصيل) على صعيدها في عناوين كبيرة من تعين المقامات وترتيب الدرجات في مناقب العرب التي تظل دائماً مرئية في القلوب ومصدراً للذكريات التاريخية المرددة في مرآة العقول الشاحصة للعيان كلما ذكروا الذكرى (الشيخ بزيغ بن جبهان) ومنطقة (جومرامر) القراءة الحالية التي أصبحت اليوم مدينة مائة في سمائها ما زلت تعلن توحيد الله للصلوات الخمس في مساجدها راسخة البنيان ثابة الأركان

ومنارات تلك المساجد كأنها السراج الوهاج يهدي السائرين إليها في ظلمات الليل البهيم ويدعوا الطارقين إلى الضيافة في هذه المدينة التي أصبحت اليوم أحد مراكز إمارة منطقة القصيم التي تقع شمال غرب بريده (بحوالى ٢٩ كم) وتتادي القادمين إليها إلى النزل الآمن فيها .. كأنها المدينة الفاضلة المنشودة في خيال الفارابي وقد بُنيت على الأخوة المستوحات من منارات مساجدها الهاتفة بتوحيد الله في كل صلاة .. وقد جمعت القلوب فيها خالصة منخولة متعاشة على السلم والصفاء.

كان زعيم هذه القبيلة (بزيغ بن جبهان) بعصاه التي كان يستعين بها .. فلم يضرب بها أحداً مرحاً بضيوفه ويحرس دياره ويعيد الحق إلى نصابه بالحكمة والسداد والرأي ويطمئن القلوب بمعرفته ويؤلف بين العشائر وأبناء عمومته ويطفأ نيران الأحقاد المتطاير شرارها من القلوب والعيون في ذلك الزمن. الذي كانت فيه كل قبيلة تجهد بكل حولها وطوالها لأن تقني جارتها وتمحق وجودها في حماة العيض والغضب والعناد والدم الفائر المصطرم فيظهر حينئذ وجه ذلك الرجل العظيم الزعيم المشرق بالحمية العربية والأخلاص للدين أمام قبائل العرب فيلوح بيديه بشعار الأخوة بين قبائل العرب تحت بيرق الدين الخالص ودعوة الأخوة في الله بين العشائر العربية في ديوانه متوجهاً السرج لم تخمد ناره ولم ينطفئ فانوسه في كل ليل طويلاً أو قصيراً .. لكنه أحد من السيف عندما يرى الباطل يطرق أبواب منازل عشيرته فيقف شامخاً فارساً لا يبالي الموت . ولهذا ما يذكر التاريخ ويصف معركة (جومرامر) التي دارت بين قبيلة خبيل الضبابية الكلابية ومعهم بنى البزرى بنو أبي بكر بن كلاب . وبين فزارة ذبيان وبني مرة الذبيانى .. وهذا أمتدح (بزيغ بن جبهان) قبيلته (

خسيلٌ وتحديداً (بني ذؤبة) ومدح أيضاً أبناء عمومته (بني البُزرى).

وَقَرِينُهَا سَلِسُ الْقِيَادِ جَنِيبُ
ذَاتِ اليمينِ تَذَلُّلُ وَخِيبُ
وَالنَّأيِ بِالشَّطَنِ الْحِيْبِ شِطِيبُ
وَالنَّائِبَاتِ مِنَ الزَّمَانِ تَتَوَبُ
وَالموتِ تَحْتِ لَوَائِنَا مَعْصُوبُ
قَصِيدٌ وَتَخَضُّبٌ أَوْجُهٌ وَتَرِيبُ
ضَرْمٌ يَشُبُّ وَقَوْدَهُ التَّهِيبُ
ضَرْبٌ يَكُونُ أَقْلَهُ التَّدَوِيبُ
دُفْعٌ لَهُنَّ وَعَانِدٌ مَتَعْوِبُ
فَوْقَ الْمَتَانِ عَلَى الْحَدَابِ
كَالْوَبْلِ لَا تَقْلُ وَلَا تَقْرِيبُ
بَلْ نَقْولُ تَفْرِقَ الشَّمْلِ وَنَسِي

وَكَنِيَّةٌ صَاحِبُهَا بِزَوْرَةٍ
تَغْدوُ مَشْمَرَةً النَّجَاءِ وَسَيْرُهَا
بَلْ لَيْتَ شَعْرِيَ مِنْ يَخْبَرُ عَامِراً
أَنَا غَدَاءٌ مَفِيضٌ (جَوْمَارِ)
وَالبُنْدُ يَخْفَقُ وَالْجَمَاجُمُ تَخْتَلِي
وَإِنَّا ذُؤَبِيَّةٌ يَسْعَرَانِ وَلَاقِا
وَكَنِيَّةُ الْبُزْرِيَّ كَانَ سَيْوَفَهُمْ
وَالْقَوْمُ بَيْنَهُمْ بِكُلِّ مَهْنَدِ
وَالطَّعْنُ مِنْ ثَغَرِ النُّحُورِ تَمَدَّهُ
وَالْخَيْلُ مَشْعَلَةٌ لَوْقَعَ نُسُورُهَا
يُذْرِي العَجَاجَ بِحَاصِبٍ مِنْ رَكْضِهَا
وَهَذَا فَإِنَّ الْقَرَعَاءَ لَا نَقْولُ مَاتَتْ

الأَحَبَابُ أَحَبَابِهِمْ وَلَمْ يَبْقَى (إِلَى خسيل) أيَّ أثرٍ في تلك البقاع سوى
مقابر دارسة أضمحل في ترابها النمط الأكمل والنخبة الفريدة النادرة من
حملة الفقه وغاصت في ثراها وجوه الأوائل....

على أية حال... لو أردت التحدث عن هذه القبيلة العربية المعروفة
بأسهاب لأحتاجت إلى صفحات تزيد صفحات هذه الموسوعة لكن البحث
مختصراً قدر الأمكان مع مراعات الدقة بالبحث والتحقيق لهذه القبيلة
العربية المعروفة لكي لا أهرب من عِنَاءِ البحث لأنها وقعت في مطبات

النسبين وتزوير الحقائق وكأنما أنساب الناس بأيديهم كبيادق الشطرنج يضعون ما يساوون ويرفعون ما يشعرون .. بقصد أو غير قصد الله أعلم . فأصبح لزاماً علىَ كباحث أنْ توَّغل في تأريخها المنحدر من الضياب وهي أحدي فروع قبيلةبني كلاب العامرية القيسية المصرية العدنانية . ويصف أبو علي الهجري في كتابه التعليقات والنواذر بأنهم يعادلون شطر نصف عدد الضياب .. فهنا نستطيع أن نقول عن الخصيلات قبيلة كبيرة رفت القبائل العربية بما تحتاجه من قوة ومنعة .

وبداوة قبيلةبني كلاب وتفرعاتها لا يختلف عليها الباحثون . وقد سبق لعلماء الاجتماع والمفكرين التطرق لتلك البداوة والتعرّض إلى بنى تميم وبني كلاب وغيرهما .

فهذا العلامة الدكتور علي الوردي يقول في كتابه دراسة في طبيعة المجتمع العراقي (إن) في العراق ثلات قبائل كانت قد جاءت إليه من الصحراء في عهد متاخر ومجئها متتابعاً واحدةً تلو الأخرى وهذه القبائل هي (تميم وشمر - وعذره) هذه الشعوب الثلاث التي ذكرتها تشكّل محور إنتساب القبائل العراقية بخاصة وفيها تداخل قبائلي متشابك لما تشكّله بوادتها من أهمية للأنتساب والدعوة للعروبة الصريرة دون أن تجذبها الحضارة وتفضي على أخلاقياتها الصحراوية البدوية وتلك الشعوب أقدم عهداً بالمجيء إلى العراق ومنها تميم وفروع من بنى كلاب . فقد كانت تلك القبائل تتجلو وراء المراعي الخصبة في الصحراء المتأخرة للعراق حتى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي والدليل على ذلك حينما شاطرت شمر طيء الجبلين أجا وسلمى . ثم جاءت فحّلت شمال بغداد في منطقة (عقرقوف) وبعضها توَّغل في منطقة الفرات الأوسط تحت مسميات عديدة

وبالقرب من الغراف قطب الصراع بين ربيعة وأمارتها والقيسية وأمارتها المعروفة (بالمنتفق) كما ذكرنا . والأخيرة كانت مدعومة من قبل السلطات العثمانية التي تؤيد وتدعم القبائل المعتقة للمذاهب الحكومية المعترف بها مما جعل الغلبة أخيراً لها وأدى ذلك إلى تشتت إمارة ربيعة وفرق قبائلها لتأتيق مع قبائل أخرى وتعد منها فكان نزوحها في بداية القرن الثامن عشر^(١) . دراسة تاريخ قبيلةبني كلاب وفروعها حافل بالتقاليد والقيم العربية والبداوة تعني صراحة النسب والتبعية إليه : يقول الأستاذ (فليب حتى) ليس في العالم قوم غير البدو رفعوا معرفة الأنساب إلى مرتبة العلوم ولهم معرفة واسعة جعلوها وظيفة اجتماعية مهمة في تقادتهم .

فالذى لا يمتلك نسباً ينظر إليه بأحتقار ويسمى في مصطلحات النسب مجھول النسب هو كمن ليس لديه هويةً ومجتمعنا العربي من المجتمعات المتحيّرة بين البداوة والحضارة فمجھول النسب يحتاج إلى من يحميه ويدافع عنه حينما تضعف جهة الحضارة وتتغلب مفاهيم البداوة وتصبح قوانينها تحكم بمصدر القرار فوجب عليه لزوماً أن ينتمي لقبيلة قوية أكثر التصاقاً بالبداوة ومفاهيمها .

ولهذا نرى كثيراً من دخل في العرب بتعصب لقبيلته أكثر من العربي الصميم وكثُرت تلك التحالفات بين القبائل وذلك لغرض الحفاظ على موازين القوى ولو رجعنا إلى الأخبار نراها حافلة بما يدور من صراعات وما تنظم القبائل من الموالي الذين سكنوا الباشية والأساورة والرط والنابجة

(١) يراجع تقرير يرسري دائرة الاستخبارات البريطانية ، عن العشائر والسياسة ، ترجمة د.عبدالجليل الطاهر ، ص ١٥٣ .

وهم قوم من الهند ذو جلد في القتال^(١) وقد أخبرنا جرير في شعره والمبرد في كامله عن ذلك الخليط الحاضر مع البداؤة وحاجة غير العربي للأنساب وهو من أهم أسباب الصراعات بين القبائل البدوية . وأخذ الأهتمام بالنسب عند البدوي اهتمامه بصيانة المرأة التي تعتبر وعاء النسب .. وينسبون حديثاً للرسول الأكرم ﷺ محمد بن عبد الله ﷺ عليه أفضل الصلاة والسلام ، ﷺ إياكم وخراء الدمن ﷺ فاهتم البدوي اهتماماً بزواجه إعتماداً على النسب وبعيداً عن المؤثرات الأخرى والأغراض فالجمال لا يهمه أكثر من أصالة النسب حفاظاً على نسبه وأصوله.

فهذا سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ يطلب من أخيه العارف بعلم الأنساب عقيل بن أبي طالب (رض) أن يخطب له أمراًة ولدتها فحول العرب فذهب عقيل بن أبي طالب إلى قبيلةبني كلاب وخطب له فاطمة بنت حرام الكلابية فتزوجها الأمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) وأنجب منها أربعة أولاد وهم العباس وعثمان وجعفر وعون ﷺ جميعهم أستشهدوا في واقعة الطف نصرة لأخيهم الحسين بن علي ﷺ في ٦٠ (٦١) الستين للهجرة وفي رواية أخرى (٦١) الحادي والستين للهجرة .. فكان أولاد علي هؤلاء من فاطمة الكلابية الملقبة (أم البنين) مثلاً للشجاعة والبسالة.

نعم : فدراسة تاريخ قبيلةبني كلاب لم يكن سهلاً وإنما يلاقي الباحث صعوبات كبيرة أمامه . وذلك لأن تغيرت قبائل عديدة منها وأخذت أنساباً جديدة وأدت إلى قبائل أحدث بداؤة وأتصافاً بالحياة البدوية كما ذكرنا ذلك

^(١) يراجع الكامل لإبن الأثير ، ج ١ ، ص ١٤٢ ، والمبرد ، دار نهضة مصر ، القاهرة .

في المقدمة عن تاريخبني كعب العامرية القيسية المصرية وهناك فروع من قبائل بدوية أنظموا إلى قبائل أمهاتهم وأخذوا يتلقّبون بالقاب خوالهم وأمهاتهم اعتزازاً بهم وعندنا خير دليل أبناء « باهله » تلقّبوا باسم أمهم « باهله » وهم أولاد أعصر بن قيس وكذلكبني الرقاش وبنـي العدوية وغيرـهم . وهناك قبائل إدعـت بـأنـتمـائـها إلى سليمـان بن صـرـطـ الخـزـاعـيـ وـذـهـبـ كـثـيرـاـ منـ الـبـاحـثـينـ لـيـأـخـذـواـ مـنـ تـلـكـ الـأـدـعـاـتـ .. وـهـمـ يـعـرـفـونـ إـنـ ذـلـكـ مـجـرـدـ إـدـعـاءـ لـاـ يـمـتـ لـلـحـقـيقـةـ بـصـلـةـ .^(١)

ونرى كثير من الشعراء بـشـعـرـ المـدـيـحـ وـالـتـلـقـ رـفـدـ وـتـلـكـ الـمـنـتـمـينـ بـشـعـرـهـمـ وـهـمـ يـعـرـفـونـ ذـلـكـ جـيـداـ هـيـ باـطـلـةـ ، وـأـعـنـيـ بـذـلـكـ الشـعـرـاءـ الـمـتـأـخـرـينـ لـيـسـ الـقـدـمـاءـ كـمـاـ أـنـتـسـبـ قـبـائلـ إـلـىـ أـبـيـ عـبـيـدـهـ بـنـ الـجـراـحـ وـإـلـىـ أـبـرـاهـيمـ بـنـ مـالـكـ الـأـشـتـرـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ ذـلـكـ فـيـ بـنـيـ مـالـكـ مـنـ خـلـالـ الـبـحـثـ وـأـفـتـلـوـاـ لـهـ أـبـنـاـ « أـسـمـهـ خـولـانـ » وـكـذـلـكـ إـلـىـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ وـعـمـارـ بـنـ يـاسـرـ وـشـمـرـ وـهـوـ « بـكـسـرـ السـيـنـ وـتـخـفـيفـ الـمـيـمـ » أـوـ شـمـرـ يـهـرـعـشـ وـذـلـكـ بـنـ خـلـدونـ شـمـرـ مـرـعـشـ بـنـ يـاسـرـ النـعـمـ وـإـلـىـ حـمـيـرـ وـبعـضـهـاـ تـمـيـمـيـةـ كـلـابـيـةـ صـرـيـحةـ النـسـبـ ...

ولا يخفى على القارئ الليبي مدنـا العـثـمـانـيـوـنـ الـأـتـراكـ بـقبـائلـ تـرـكـمانـيـةـ عـدـيدـةـ جـلـوـهـاـ فـيـ مـنـاطـقـ أـسـتـرـاتـيـجـيـةـ لـحـمـاـيـةـ طـرـقـ أـمـدـادـهـمـ الـعـسـكـرـيـةـ

(١) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، د. علي الوردي ، وعaman في قلب الفرات الأوسط ، ص ٧٧-٧٨، عبدالجبار فارس.

والتجارية ولدينا دليل وجودها ولم نعثر على دليل أنقراضها أو عودتها إلى مواطنها الأصلية. (١)

وقد أضافت الفتوحات المغولية والفارسية والتركية عناصر جديدة إلى السكان فأين ذهب تلك الأعداد الهائلة حتى زمن (داود باشا) والي بغداد وهذا يذكر الدكتور علي الوردي ويقول أين ذهب الأنباط وهم سكان العراق القدماء والسيابحة.

وقد قدر بعض المؤرخين نفوس العراق في بداية الفتح الإسلامي بأكثر من ثلثين مليوناً وأين الأساورة الذين دخلوا قبائل العراق والعرب . فالأنساب الصرحية ربما تكون في نطاق شيخوخ العشائر وأسرهم والبيوتات الصحيحة التي تلتصل بهم . والرأي هذا قد لا يصمد أمام البحث فكثير من شيوخ القبائل لا يمتون بصلة نسبية على القبائل التي يتولون زعماتها وإنما من بطون عشائرية أخرى . البعض جاء بهم العثمانيين وآخرون جاءوا بهم الأنكلizi . وهذا (بورترام توماس) القائد الأنكليزى في مذكراته يذكر عند دخولنا للعراق أخذ بعض شيوخ العراق يتواдовون إلينا ويتسابقون أي فرس الرهان يربح . فكيف نضمن إنّ الأنساب الصرحية في نطاق شيخوخ العشائر وهذا الدليل بين أيدينا . ومن يدّعى بغير حق تكذبه شواهد الامتحان.

نعم تعرف هناك الكثير من القبائل تتكون من أخلاق الناس وبيوتات لا تلتقي بالنسبة وإنما تلتصل بالأنساب وهذا ما لاحظه في قبيلة الظفير وسميت (بالظفير) لأن مجموعة عشائر تظافرت فيما بينها وكونت قبيلة

(١) انظر أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث (ص ٤٦) لونكريك بغداد ، ترجمة الدكتور جعفر الخياط.

فسميت بهذا الأسم . وهناك مجموعة عشائر كونت أحلافاً فيما بينها الغرض من هذه الأحلاف هو الحفاظ على موازين القوى مثل بنى حريم والمجرّة وبني خيكان والجزائر وغيرها . وجميع هذه القبائل المتحالفه التي ذكرتها هي من أنساب مختلفة وأنصهرت فيما بينها وأصبحت راية واحدة في السراء والضراء .

على أية حال وقعت قبيلة « خصيل » في مطبات النسابين فعدوا هذه القبيلة التي تتحدر من الضياب أحدى فروع قبيلة بني كلاب فجعلوها من قبيلة « صلبه » ومنهم الاستاذ المرحوم « عباس العزاوي » في كتابه عشائر العراق وجعلهم من العجمان ، الجعير وذكر في كتابه الجزء الأول بأنّهم يتفرعون إلى المزايده ونخوتهم عيال « مزيد » والكنیصات والمبارك .

ثم نوّه العزاوي مرة أخرى في طبعة ثانية وأعتذر وذكر بأن الخسيلات قبيلة مستقلة لها كيانها ونحوتها . وكذلك صاحب القاموس العشائري العراقي .^(١) الشيخ أحمد العامري الناصري وأعتمد على ما قاله العزاوي في قاموسه ولم ينتبه إلى تتبّيه العزاوي في الطبعة الثانية . وعدّ خصيل من العجمان رغم ذلك لا نستبعد فروع من قبيلة « خصيل » أختلفت مع قبائل أخرى وتدخلت وهذا لا يعني محو هويتها الضبابية الكلبية . فهناك فرق بين النسب والأنساب . وأنّ أسباب تداخل بعض فروع خصيل مع قبائل أخرى ومثلها فروع من تحول الأنهر عن مجاريها وجفاف بعضها فوجب على من كان يسكن تلك المناطق أنّ ينصلح مع القبيلة التي

^(١) القاموس العشائري العراقي ، الشيخ أحمد العامري الناصري ، ج ١ ، ص ٣٨٢ .

تمتلك أراضي خصبة ومياه وفيرة أو العودة إلى البداوة والرعي والتقليل
وراء مصادر الماء والكلأ أو نزوحه إلى الحواضر والمدن لأمتحان المهن
الصناعية:

ولا أريد أن أخوض في البداوة أكثر من هذا البحث الذي يضم آراء
عديدة و مختلفة بالقبائل والتسبيات الكلابية استقىتها من مصادر النسب
المهمة وكتب الرجال والأدب والتاريخ وأملاءات النحويين والحماسات
вшروحها والبلدانيات ومعاجمها واللغة والمعاجم اللغوية والقواميس وغيرها
من كتب الأنساب وقبيلةبني كلاب فروعها كثيرة وكبيرة ومنتشرة تحت
تسميات قبائل تتسبّب لغير بني كلاب ومنها « الغير » فهي اليوم في
العراق بعداد قبيلة الأسلم من شمر وقد وردت إلى العراق منذ أمد بعيد
وهي من فروع الخصيلات من الضباب قبيلةبني كلاب . وهذا ما ذكره «
رضا حاله » مستنداً على ما قاله « فردريك بيل » عن الخصيلات في
الأردن وما حصل لهم من غزو في نجد قبل أكثر من ٣٢٠ سنة تقريباً .
وسنمر على تفرعات عشيرة الغير ومساكنهم في العراق وأماكن تواجدهم
من خلال البحث إذن لا أجزم على ما ذكره رضا حاله عن عشيرة الغير
وهل هي تختلف عن الغير المتواجدون في العراق وهي من الأسلم شمرية
النسب أم إنها واحدة .. وهي كلابية النسب وعدة بعداد الأسلم ومن بطونها
إذن يتطلب الركون إلى الوثيقة التاريخية وعدم اتباع سجاع الأنساب ونساب
المصالح والغايات والأهداف وعيid الشيوخ وكتابهم لهذا لا نهتم لكل رأي
لا يبني على وثيقة تاريخية والسماع مهما كان فهو مردود على صاحبه .
كما وأنني أؤكد على إن هذا البحث أجمعت فيه جهود أصدقاء وأساتذته
جمعوني بهم روابط علمية وأدبية والمرء قليل بنفسه كثير بأخوانه . وإن

هذا البحث لا يلم إلماً تاماً بأخبار قبائل عامر بن صعصعة وأنسابها أنما يعطي ما توفر لدى من معلومات مهمة أستطيعت إيرادها لأنَّ القبائل العامرية القيسية المصرية واسعة وتنشر انتشاراً واسعاً يغطي مساحة واسعة من العالم العربي والإسلامي ويعرف القاريء الكريم بمكانتهم الاجتماعية وتأثيرهم العلمي والتراخي ويظهر تلك القيم التي ساهمت بأمكانات البقاء وترصين قواعد البناء الحضاري فنحن ملزمون بقول الحقيقة وبيان ما أشكل على الباحثين راجياً عفو الله ﷺ سبحانه وتعالى ﷺ وأدعوه أن يجعل جهدي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأتضرع إليه أن يغفوا عن خطل القول وزلل الكلام ومن الله التوفيق والسداد وهو على كل شيء قادر.

إذن خصيلُ هو بن الأشهب وفيه العدد ، وحوشب والطواف وهما دون خصيلُ في العدد . كما ذكرنا . وكذلك ذكرت خصيل رهط ﷺ بزيع بن جبهان الشاعر ﷺ :

وتفرعت من خصيلٍ : فروع وهي ما يلي:

١ - زُنمة.

٢ - جُمرة.

والعدد في زُنمة . ومن زُنمة في بنى بكار رهط مقلد بن الأصلح والإضافة إليها زُنمي وحُمرى ساكناً الثاني . وهذا خلاف ما عليه فصحاءُ الحجاز لأنهم قالوا في عتبة وكُلفة وزُرعة وأشباء ذلك بفتح الثاني ^(١)

^(١) يراجع كتاب التعليقات والنواذر ، أبو علي الهجري ، حرف الضاد ، ص ١٨٠١.

خَصِيلُ بْنُ الأَشْهَبِ بْنُ قَاسِطٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ كَلَابٍ وَهُمْ
شَطَرُ الضِّيَابِ. (١)

وَهَذَا النَّسَابَةُ إِنَّ الْعَدِيمَ الْعَقِيلِيَّ (٢) يَذَكُّرُ مِنْ فَرْوَعِ الضِّيَابِ بْنِ كَلَابٍ
قَبْيَلَةُ بَنِي الْأَشْهَبِ (خَصِيلُ بْنُ الأَشْهَبِ) وَيَقُولُ عَنْهُمْ قَبْيَلَةُ ذَاتِ عَدْ وَمَنْعَةٍ
وَهَذَا يَوْافِقُ قَوْلَ أَبْوَ عَلِيٍّ الْهَجْرِيِّ (٣).

فَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْهَجْرِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ ، الْأَشْهَبِ وَهُمْ قَوْمٌ بَزِيعُ بْنُ
جَبَهَانْ شِيخُ قَبْيَلَةِ خَصِيلٍ .. وَالْأَشْهَبُ يَبْدُوا لَقْبًا لَازِمًا لِقَبْيَلَةِ خَصِيلٍ وَغَلَبَ
هَذَا الْلَّقْبُ عَلَى لِسَانِهِمْ . وَهُنَاكَ شِعْرًا لِلْحَسِينِ بْنِ جَابِرِ الْمَرِيْحِيِّ ،
وَهُوَ مِنْ بَنِي مَرِيْحٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قَشِيرٍ بْنِ كَعْبٍ يَمْدُحُ قَبْيَلَةَ بَنِي الْأَشْهَبِ
الْخَصِيلَاتُ قَوْمُ الشِّيَخِ بَزِيعٍ بْنِ جَبَهَانِ الْخَصِيلِيِّ الْكَلَابِيِّ (الأَشْهَبِيِّ) حِيثُ
يَقُولُ :

ما زال في أزومات الأشاهب نجم إذا ما غار نجم ثاقب

وَهُنَا ذَكَرُ الشَّاعِرِ بَزِيعٍ بْنِ جَبَهَانْ شِيخُ قَبْيَلَةِ خَصِيلٍ مَكَانِتُهُمْ وَمَجَدُهُمْ
بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَأَنَّهُ مُمْتَدٌ مِنَ الْعَقِيقِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَى الْأَفْلَاحِ وَأَكْمَةِ فِي الْيَمَامَةِ ،
بَلْ بَلَغَ هِيَبَتَهُمْ وَمَكَانِتَهُمْ إِنَّ لَهُمْ مَنْزَلَةً كَبِيرَةً عِنْ الْقَبَائِلِ وَخَاصَّةً أَبْنَاءَ
عُوْمَمِتَهُمُ الصَّهَبَ وَأَنَّهَا لَا تَتَرَدَّ بِنَصْرَةِ أَحَدٍ مِنْ بَنِي خَصِيلٍ مَتَى
أَسْتَصْرَخُهُمْ . وَلَوْ أَنَّ قَبْيَلَتَهُ خَصِيلٌ أَقْرَبَ مَكَانًا إِلَيْهِ.

(١) يراجع كتاب التعليقات والنواتر ، نفس المصدر ، ص ١٧٤٥ .

(٢) يراجع كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب ، لأبن العديم العقيلي ، ج ١ ، ص ٥٤٩ .

وقد أستلزم ما سطرناه في هذه الصفحات من وقائع وحوادث نهضت بها قبيلة بنى كلاب في يوم (جومرامر) ، (مرامرات) على غطfan فهذا الشاعر بزيع بن جبهان يبرز ما أظهرت قبيلة بنى كلاب من البأس والجرأة والثبات حيث يقول :

إنا غَدَة مفِيضِ جَوِّ مُرَامِرٍ
لاقت فزارة من دَوَابَةِ عَامِرٍ
وَالنَّائِبَاتُ مِنَ الزَّمَانِ تَتَوَبُ
سَنَنَا لَطِحَمَة وِرْدَه شُؤُوبُ

وله أيضاً :

إِنَّ الْعَقِيقَ غَدَّا لَوَانَ صَرِيخَنَا
وَرَدَ الْعَقِيقَ لَعَزَّزَنَا الْمَهِيَّبُ
وَبِحَافَّةِ الْفَلْجِ يَنْ أَكْبَرُ عَزْنَا
وَبِجَنَبِ أَكْمَةَ مُصْرِرَخِ وَمَجِيبُ
وَالصَّهَبِ عَنْ دُهُمِ لَنَا مُسْتَصِرَخُ
لَوْ كَانَ يَأْتِيهِمْ وَنَحْنُ قَرِيبُ
وَهُنَا يَسْتَذَكِرُ الْعَقِيقَ.

والعقيق يقول أبو علي الهجري في كتابه التعليقات والنوادر إنَّ سيل الوادي يفضي إلى الشجرة التي بها مَحَرَم رسول الله ﷺ ثم يلي ذلك مزارع أبو هريرة ثم تتتابع القصور يمنةً ويسرةً بها منازل الأشراف فيها

يتبعون منها منازل عن يمين والجائي من مكة بسفح عَيْرِ ، ومنها قصر لإسحاق بن أَيُوب المخزومي وقصر لأبراهيم بن هشام وقصر لآل طحة بن عمر بن عبد الله . ومنازل أسفل منها عن يمين الطريق لآل سفيان بن عاصم بن عبدالعزيز بن مروان . وأسفل منها تعرف ببئر المغيرة بن أبي العاص وبئر زياد بن عبدالله المداني وصفائر قصر مراجل وغيرها .. وفي العقيق وادي يسمى النقيع وبالقرب منه جبل (الخصيلية) .

أما الشاعر ناهض بن ثُوْمة الشهابي الكلبي : يستذكر هو الآخر يوم جومرامر (مرامرات) حيث يقول :

أَلَا حَيِّ الْمَنَازِلْ بَيْنَ رُمَحِ
صَبَحَنَا يَوْمَ جَوِّ مَرَامِرَاتِ

وله كذلك من قصيدة :

فَلَيَتَهُمَا غَدَاءَ مُرَامِرَاتِ
وَلَنَاهِضَ أَيْضًا يَقُولُ :

سُلَيْمَى لَوْ شَهَدَتْ مَرَامِرَاتِ
وَهُنَاكَ وَقْعَةُ أَخْرَى لِقَبِيلَةِ الضِّيَابِ الْكَلَابِيَّةِ فِي مَنْطَقَةِ تُسَمَّى (سُوِيقَةً)
وَلَهَا حَدِيثٌ يَطْوِلُ ذِكْرَهُ . وَخَبَرُ الْوَقْعَةِ هَذِهِ يَذْكُرُهَا السَّمْهُودِيُّ ، وَسُوِيقَةُ
هَذِهِ هِيَ فِي أَرْضِ الضِّيَابِ .

ولِقَبِيلَةِ الضِّيَابِ أَمْوَاهٌ مَتَعَالِيَّةٌ كَمَا ذَكَرْنَا قَرِيبَةً مِنَ الطَّائِفِ وَلَهُمْ وَادٍ
يُقَالُ لَهُ (كَرَاءً) وَهُوَ وَادٍ رَغِيبٌ فِي عَلَيَاءِ دَارِ بَنِي هَلَالٍ وَهُوَ كَثِيرُ النَّخْلِ

جداً ليس بينه وبين الطائف إلا ليلتان يطوفُ حاجُّ اليمَن .. وبينه وبين تبالة ثلاثة مراحل . وبينه وبين مكة خمس مراحل وهو لبني زهير من الضياب وكانت بني هلال بن عامر يهتمُون أهلهُ وهو لبني زهير من الضياب وكانت بني هلال بن عامر يهتمُون أهلهُ ويسيئون جوارهم - حتى جمعت لهم الضياب بالحمرى فغزوهم وكان لهم حديث .

وللضياب ماء آخر يقال له العرَى . بناحية بيشة قريب من تبالة به نخل ومزارع . ثم الجبال التي تلي سُوقِيَّة شرقى حَلْيَتَ (منى) وهو جبل عظيم ليس بالحمرى أعظم منه إلا شعبىَّ وحلَّيتَ . جبل أسود في أرض الضياب . بعيداً ما بين الطرفين كثير معادن التَّير وكان به معدن يُدعى النجادى كان لرجل من ولد سعد بن أبي وقاص يقال له نجاد بن موسى على أية حال لقبيلة خُصِيلِ جذورها التأريخية شأنها شأن بقية القبائل اختلفت بعض من أسرها مع قبائل أخرى وعدو بعداد تلك القبائل ومنهم في عنزه وشمر وأنصهروا معهم . كذلك اختلفت أسر من قبائل غير كلايبة وأنظمت مع خُصِيل وبطون بني كلاب الأخرى وهم ليسوا من أصل نسبها وقد فُنِي أكثرهم في حروبها السجال وصاروا منها بالإسم والرسم .. وهذا شأن كل القبائل فليس بالضرورة أن تكون القبيلة مختصرة على نسب واحد فإن من المتعذر أن نجد عشيرة واحدة محتفظة بوحدتها النسبية ورسها الجذري لم يدخل فيها غيرها وأن تكون خليطاً من تكثارات وأصلاحات مختلفة جمعتها الأرض والمصالح والمحاور والنخوة والعبرة دائماً بعمود القبيلة الرئاسي . فمهما تعددت الأنتماءات والأنساب في وجود القبيلة المتباينة العروق فإنها تتوحد تحت أسم عمود الرئاسة فيبقى هو القدر الجامع بين الأفراد والموحد لمجموعها كما هو حاصل في هذه القبيلة وفي غيرها وهنا لابد من تقسيم

العشيرة إلى قسمين أحدهما أبن القبيلة الصليبي بالأصل والعرق والآخر أبنها بالبيرق والرأي ومسؤولية النخوة .

وليس من الممكن الآن أستيعاب الكلام عن ديار بني كلاب وفروعها ومنها خصيل وكذلك بقية القبائل الأخرى ولا أي باحث يستطيع الأحاطة بوقائعهم وحوادثهم وأيامهم في القرون الإسلامية فهو أمر مستصعب لأي باحث لديه باع أطول ودرأية أوفر. ربما يستطيع جمع أخبار القبائل في عصر الراشدين وفي أيام الخلافة الأموية والعباسية وما بعدها .

بطون قبيلة خصيل القديمة

ومن بطون خصيل القديمة وهم :

- ١- الزُّنمي . ٢- الحُمري . ٣- بنى بكار . ٤- بنى ذؤيبه (الذيبة) .
- ٥- بنى ملاعب.

وما ذكر للزنمي في القرن الثالث هـ ، إلى التاسع وتصغيرها (الزنمي) وما ذكر ذلك عند أبو علي الهجري وعند الخضيري في كتابه الأكتساب في معرفة الأنساب المتوفي سنة (٨٩٤هـ). يذكر قبيلة الزنمي من خصيل وتصغير الزنمي (الزنمي).

الزنمي

بضم وسكون ثانية وميم . قال الهجري بطون خُصِّيل أبن الأشهب بن قاسط بن عبدالله بن عمرو بن معاوية بن كلاب بن زنمة وحمراة والأضافة

إليه زنمي والعدد في زنمة ومن زنمة هذه في بنى بكار رهط مقلد بن الأصلح نقله الرشاطي ، والله أعلم^(١) .

ولا زال هذا الزنمي محافظاً على اسمه وقبيلة الزنمي اليوم يشكلون أكثر من ثلث بنى رشيد السودان ومصر .

قبيلة حمرة

ويُدعون الحمرى وهم يتفرعون من قبيلة خصيل بن الأشهب الكلابي . هكذا ورد ذكرهم عند أبو علي الهمجي في كتابه التعليقات والنواذر . وفي مخطوطه الرشاطي والخضيري .

قالوا : حمرة في الضباب من هوازن . وذكر من بطون الأشهب بن قاسط بن عبدالله بن عمرو بن معاوية بن كلاب . ومعاوية هو الضباب حُسين وحِصن وحمل وشجاع وزهير . والعدد في حُسين وحمل وحصن والباقيون قليل كما ذكرنا ذلك في البحث .

وقال الأشبيلي الحمرى في كلاب بن ربعة . ويذكر قال الهمجي في بطون خصيل بن الأشهب بن قاسط بن عبدالله بن عمرو بن معاوية بن كلاب :

وهذا الشاعر معن بن نميره السلمي وهو يهجوا قبائل هوازن وكان يرد على هجاء الشهاق الكلابي « نهار بن سنان من بنى ذؤيبة من قبيلة خصيل ، وقرن أسم قبيلة خصيل مع قبيلة بنى جعفر وخصوص من خصيل

^(١) يراجع كتاب الأكتساب في معرفة الأنساب ، الخضيري .

تحديداً ذئابها وهم بني ذؤيبة (الذيبة قوم الشاعرة حيفة) من خبيل، حيث يقول الشاعر :

تمام هِجَالِ الْبَقْلِ مَرْعَى عُبَابُهَا
عَلَى شُرْفَاتٍ لَمْ تُهَدَّمْ رَجَابُهَا
كَغْلَبَاءَ مِنْ نَخْلِ مَرَاءِ رَطَابُهَا

عَلَى كُلِّ سَرْدَاحٍ عَتَّبَنَا يَزِينُهُ
نَبِيلٌ كَبِيْنَانِ الْيَهُودِيِّ مَدَّهُ
تَرَاهُ وَصِرْعَأَ مَسْحَهَا يَخْصَلَانُهُ

حتى يقول:

إلى البيت والحجاج تهفو ثيابها
قدِيمًا إذا الجيران حان أغترابها
وأدنى إذا قيس تسamt رقابها
صحابته بالغدر كان أخترابها
توارتها من بعد شيب شبابها
كلاب إذا دبت لغدر كلابها
إذا نهضت تجني المخازي ذئابها
هي الغدر ما دامت بأرض هضابها
مقسمة أعضاؤها وإهابها
بأحوالضمكم تلك الخبيث شرابها
لئاماً تدين السيف قلحاً جوابها

لَهُ لِحَافَاتِ الرَّاقِصَاتِ عَشْيَةً
لَقَدْ كَذَبَ الشَّهَاقُ مَا كَانَ غَدْرَنَا
وَلَكَ نَهْمٌ بِالْجَارِ أَغْدَرُ ذَمَّةً
عَصِيتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَتَّلْتُمْ
فَهِيَ خَزِيَّةٌ تَغْثَى وَجْهَهُوَازِنِ
وَأَغْدَرُ قَيْسٌ ثُمَّ أَغْدَرُ عَامِرٌ
بَنُو جَعْفَرٍ فِي شَرِّ ذَاكِ وَخُصْلِيلٍ
وَفَعَلْتُمْ فِي جَارِكُمْ يَا آلَ عَامِرٍ
وَجَارِتُكُمْ فِي الْغَدَرِ يَا آلَ عَامِرٍ
وَآخَرِيْ فَهُلْ تَحْصُونُهَا سُلْخُ مَادِرٍ
لَهِيَ اللَّهُ قَوْمًا بَيْنَ سَاجٍ وَيَذْبَلٍ

وقد ذكر الحموي هراميت لبني ذؤيبة ﴿ وكذلك ورد لها لفظ الذيبة من خصيل من الضباب بين كلاب . وكذلك عمر رضا كحاله ذكر لفظ الذيبة

من الضياب وأنصار الضياب على بن جعفر وطردهم من طخفة وذكر شعراً يذكر للضبابي يفتخر في انتصارهم.

طخفة: بالكسر ويروى بالفتح . عن العمراني ثم السكون والفاء والطخاف السحاب المرتفع والطخف للبن الحامض: وهو موضع بعد النباج وبعد إمرة في طريق البصرة إلى مكة . وفي كتاب الأصمسي طخفة جبل أحمر طويل خداة بئار ومنهل قال الضبابي لبني جعفر :

قد علمت مطرّف خسابها تزل عن مثل النقاشابها
إن الضباب كرمت أحسابها علمت طخفة من أربابها

وقد ذكر عباس العزاوي آل ذيبة بطن من الحبلان . ومن الجبل من العمارات من عنزه ببادية العراق .^(١)

وهناك رأي آخر لصاحب كتاب **«الرحلة اليمانية لشرف البركاتي»** ^(٢) ذيبة فخذ من الروقة من عتبة أحدى قبائل الطائف .

اما الزبيدي في **تاج العروس** ، ج ٣، ص ٥٨، يذكر ذيبة من الضياب .
ومن مياهم البكرة ، وعندها جبال شمخ سود يقال لها البكرات .

كذلك صاحب القاموس **«الفيروز ابادي»** في ج ١، ص ٣٧٧، وياقوت الحموي في **معجم البلدان** يذكر ذيبة من الضياب.

والذيبة : هي قبيلة الشاعرة **«جحيفة الضبابية»** من بني ذؤيبة من خصيل من الضياب بن كلاب.

^(١) يراجع كتاب عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ص ٢٧٠ .

^(٢) الرحلة اليمانية ، شرف البركاتي ، ص ١٠٥ .

هذه الشاعرة الكبيرة التي أغنت المكتبة العربية بشعرها ، وهي تسير بحفل من الأوزان الرنانة والمعاني المبتكرة ، هددّها زوجها الثاني (سلمي) بالقتل لو قالت شعر ولقد هجته ، إنها الشاعر نهار بن سنان من بني ذؤيبة من خُصِيل الملقب « بالشهاق » ويظهر أنها رجعت إلى قومها وما يؤكّد ذلك ما ذكر الهجري عن أبنها نهار أبن سنان الكلابي عندما طلب نهار هذا من القاسم الحسني أخراجه من السجن وذكر أمه الوحيدة . وذكر عبدالله بن الدهي المازني الفزاري لها بعدها توّعدته حيفة الضبابية . ويدرك نسبها صراحةً . وتذكر في شعرها دفاعها عن طخفة ولا يزال يسكنها الخصيلات.

أبيت حَذَار فرقتكم كأنِي عَلَى كِيدِي بِسْكِينِ رُجِيتُ
ثم تقول:

وقالوا عَذِّبْتَكَ فقلتْ كلا
رضيتْ بِأَنْ تُعَذِّبَنِي رضيتْ
وقالوا مَا نرَاكَ قصْتَ شَيئًا فقلتْ لَهُمْ دعوْنِي قدْ قصْتَ
أَمَا الْأَبْيَاتِ الْتِي قَالَهَا نهارُ بْنُ سنانَ الشَّهَاقَ هُوَ أَبْنَ حِيفَةَ الضِّبَابِيَّةِ
يُمدحُ فِيهَا القاسمُ أَبْنَ مُحَمَّدَ الحسنيُّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ القاسمِ بْنَ زِيدَ بْنَ
الْحَسْنِ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ .
طَرِبَتْ وَهاجَتْكَ الْمَنَازِلُ مِنْ جُمِلِ
ونستذكر بعض أبيات الشاعر عبد الله الدهي المازني الفزاري وهو
يهجو الشاعرة حيفة الضبابية حيث يقول :

أَتَانِي حَدِيثٌ مِنْ جُحَيْفَةَ رَاعِنِي
أَحْمَقَاءُ هُيَ أَمْ بِالسَّفَاهَةِ غَرَّتْ
كَمَا حَقَّنَتْ نَابَ الغَضَّا حِينَ ضَرَّتْ
سِوَاكِ لَقَدْ قَلَّتْ كَلَابُ وَدَّلَتْ
إِذَا لمْ يَكُنْ لِابْنِي ذُؤَيْبَةَ نَاصِرِ

هراميت

هيراميت هو بئر ماء يعود لبني ذؤيبة من قبيلة خُصيل بن الأشهب الضبابي وقد دارت به معركة بين بني الضباب من جهة وبين جعفر بن كلاب من جهة أخرى . أنتهت بأجلاء بني جعفر بن كلاب من « طخة » وقد وقعت هذه المعركة على مقربة من « بئر هراميت » وسميت بالمعركة باسم ذلك البئر . وهي من معارك العرب المعروفة . والهراميت هي عبارة عن ثلاثة أبيار مجتمعة في منطقة الدهماء وكان سبب المعركة هو :

أن الجلبح بن شديد الجعفري « نزل في بئر بناحية هيراميت » ليحتقرها فنزل عليه الأسود بن شقيق الضبابي فمنعه فأنحدر فضربه الأسود على أذنه فخدمها . وشجه شجّة وأجتمع الناس برأس البئر فأنزلاوا عليهم الرجال حتى خلصوا بينهما . فقالت الضباب : دونكم صاحبنا فأقصوا وخذوا أرش^(١) جراحة أصحابكم.

فقالت بنو جعفر : وفيهم بذخ^(٢) شديد لا نأخذ حقنا أبداً إلا عنوة فأنصرف القوم وكل محتمل على صاحبه . قال رجل من بني جعفر يا جلبح أنت اليوم الجلبح وغداً المحتموم فشحذبني جعفر وأحمسهم وكانوا هم مع بني الضباب في محله واحدة ثم أتقوا على هراميت فأقتتلوا ثم تحاجزوا وأحتملوا الحيّان وأفترقو بعد الآلقة.

(١) المقصود بالأرش ، الديمة.

(٢) البذخ ، يعني الكثرة .

فنزل الضياب على غول والخصافة^(١). ونزلبني جعفر الشبّكة^(٢) ثم جرت معركة بينهما مرة أخرى أرسل على أثرها عبدالمالك بن مروان الحاج بن يوسف التقي بعد أن ثبتت له الخلافة سنة ٦٥٦هـ وعقب قبيلة الضياب وبني جعفر.

وبئر هراميت وأيضاً البكرة التي استسقها من أبناء عثمان (رض) من ديار بني ذؤيبة من خصيل . ذكر ذلك عند الحموي والبكري والزمخري.

وذكر أيضاً في كتاب وفاء الوفاء للسمهودي المتوفي ٩١١هـ ويقول البكرة^(٣) بيدهم إلى اليوم .

والملفت للنظر أنه بالقرب من هذه الديار توجد قبيلة الذيبة من بني رشيد وفيهم مشيخة بني رشيد الحجاز ولعل أنهم بقايا من حافظ على أسم الذيبة (بني ذؤيبة) من خصيل . ونلاحظ الرحالة (شارل هوبر) في عام ١٨٧٨ م يذكر قبيلة الذيبة في الحجاز ولعل هذا يوافق قول السمهودي عندما قال فلم تزل بأيديهم ومن أراضي قبيلة خصيل تسمى (آبان) وقد ذكر الهجري شعراً في الرجز يستذكر بسالة قبيلة (خصيل) في الدفاع عنها .. ووضح الشاعر أنه كان يتمنى أن يتزوج من بيضاء وهي فتاة من تلك القبيلة . حيث قال الأجمل إلى بيضاء من آل خصيل:

(١) ماءان للضياب.

(٢) من مياه القشمير ، والمعروف من مياه بني جعفر .

(٣) البكرة بسكون الكاف ماء لبني ذؤيبة من الضياب وعندها جبال شمخ سود يقال لها البكرات وقال الأصمسي في قول أمريء القيس : عُرفت ديار الحي بالبكرات... فعارمة فبرقة العيرات

رأيت أخاها يمنع القوم نهراً بشّط أبان والدماء تسيلُ
أغالي بها قبل الممات سيلُ

الشاعر الشيخ بزيع بن جبهان

الشاعر ليس كالفيلسوف .. الفيلسوف يستطيع إنْ يوقف الحياة لدقائق واحدة . لفكرة مبتكرة . لاكنة لا يستطيع أن يصد الحياة إلى حيث لا تدري . أما الشاعر فإنه يسير في حقل من الأفدان الرنانة والمعانى المبتكرة . فمهما يختلف الظرف أو يتباين العصر . نرى همومه وأهتماماته واحدة بالرغم من اختلاف أداة التعبير .

نعم يقول الأستاذ ناجي القصاب في كتابه «الشعر بين الواقع والأبداع» الشعراء ثلاثة؟!

شاعر للشعر ، وشاعر للذات ، وشاعر للجماهير .

ودائماً الشعب العربي ينقاد إلى شاعر الجماهير لأنَّ قصائدَه ليست طبول تقرع الجزئيات.

فهذا الشيخ الشاعر بزيع بن جبهان ، شيخ قبيلة خُصيل الضَّبابية الكلابية . يحكي بقصيدة يستذكر بسالة وشجاعة بنو عامر وأنصارهم ، ويستذكر بقصidته هذه (شطيب) وهو جبل في جنوب حائل. قد يدل أنه موطنها أو موطن أبناء عمومته من قبيلة خُصيل وما قاله:

وكتيبةٌ صاحبُها بـ زورَةٍ
تغدوُ مُشمرَة النجاء وسَيرُها
أنا عدَّة مفِيضٌ (جومار)
وقرينهَا سَلسُ القيادِ جنِيبٌ
ذات اليمين تُذيل وخيَبُ
والنائباتُ من الزمان تتوَبُ

والبلد يخنقُ والجماهِرُ تختالى
والموت تحتُ لواننا مَعصوبُ
وأبن ذؤيبة بسurban وللقنا
قصد وتخضبُ أوجهه وترى بُ

حتى يصل ويقول:

حرقُ الْكُمَاةِ وَكُلُّهُمْ مَكروبُ
والنَّقْعُ بِالْجَلَدِ الصَّعِيدِ يَثُوبُ
وَمِنْ عَامِرٍ شَطْنُ الْمَزَارِ جَنِيبُ
لو.. يَشَهُدُونَ بِلَاعِنَا لِمَا التَّقَتْ
ضَرِبًا يَذِيبُ عَنْ فَضْيَاهِ عَامِرٍ
لَمَّا رَأَتْ غَطْفَانٌ أَنَّ مَحَانًا

حتى ينتهي بقوله:

كذب الظّلّوم وخبيث شداتهُ
إنَّ الظّلّوم مُخَيَّبٌ وَهَيْوبٌ

قبيلة بنى ملاعب

تحدر هذه القبيلة العربية من قبيلة خُصيل الضيابية الكلابية العامرية الفيسية . وينحدر من هذه القبيلة الأمير خلف بن ملاعب سيف الدولة أمير حمص وأبن عمه الأمير حسين بن ملاعب أمير حمص جناح الدولة.

وتم أغتيال الأمرين من قبل الحشاشين - فرقة الأغتيالات بعد أن وجدوا في الأمير خلف بن ملاعب الخُصيلي الأشهبي الكلابي صفات القائد الإسلامي أنفق على قتلته رضوان ملك سلجوقي وأبي الصائغ القائم بمذهب الحشاشين والروم.

ويذكر صاحب كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب ، في الجزء السابع ، ص ٣٣٥٧ ، قال: ثم قتل في السادس والعشرين من جمادي الأولى سنة تسعة وسبعين ، قتله جماعة وصلوا من حلب وهم أصحاب أبي طاهر الصائغ

القائم بمذهب الباطنية بعد موت المنجم المعروف بالحكيم بحلب وكانوا من أهل سرمين وقاموا فيها بموافقة رجل داع كان بأفامية يقال له ابن القنج . أصله من سرمين وأقام بأفامية يحكم بين أهلها وقرر ذلك مع أهلها ، وأحضر هؤلاء ونقب أهلها نقباً في سورها حتى قارب الوصول . فلما وصل هؤلاء لقائهم ابن ملاعب فأهدوا إليه فرساً وبغلةً كانوا أخذوها من أفرنج لقوهم في الطريق فأعلموه أنهم جاؤوا بنية الغزو إلى بلاد الروم وباتوا بظاهر الحصن إلى الليل ودخلوه من ذلك النقب ورتبوا بعضهم على دور أولاده لئلا يخرجوا ينجدونه . وصعدوا إليه فخرج إليهم فطعن في بطنه فرمى .

كان الشيخ خلف بن ملاعب الخُصيلي الأشهبي الكلابي كريماً شجاعاً جباراً ظالماً ، يقطع الطريق ويحيف السبيل . هكذا ورد عنه في كتاب (بغية الطلب في تاريخ حلب) وبنو ملاعب هؤلاء فيهم مشيخة خُصيل وإلى الشيخ خلف هذا تسب قبة ابن ملاعب وهي حصن دثر في طرق بلده حلب بينها وبين سلمية وكان في يده حمص وأفامية فكتب الولاة بالشام إلى السلطان ملك شاه وشكوا إليه خلف بن ملاعب فكتب إلى أخيه تاج الدولة " تتش " صاحب دمشق وإلى فسيم الدولة " أق سنقر " صاحب حلب (٢٢١) وبزان صاحب الرها وإلى يفي سغان صاحب أنطاكية يأمرهم بمحاصرته وأنزاع معاقله من يده وحمله إليه ، فأجتمعوا عليه وهو بحمص وسبقهم بزان فلم يمكنه من الخروج من حمص فأقتحموا حمص وسيروا خلف بن ملاعب في قفص حديد إلى السلطان ملك شاه فأطلق حمص لأخيه (تتش) وحبس ابن ملاعب وبقي في حبسه إلى أن أطلقته خاتون أمراة السلطان (ملك شاه ٢) فمضى إلى مصر إلى الأفضل أمير الجيوش جماعة من

أهل أفامية في سنة تسع وثمانين وقيل سنة ثمان وثمانين وأربعين وكمان ولائهم فيها .. والتمسوا منه والياً يكون عليهم ووقع اختيارهم على ابن ملاعب فوصل في ذي القعدة من أحدى السنين ودخل (أفامية) وملكها .

فبنو ملاعب هي من القبائل التي مدحها الشاعر ناهض بن ثومة من بنى أبي بكر بن كلاب في يوم جو مرامرات .

أما جناح الدولة حسين بن ملاعب الأشهبى توفي سنة (٤٩٦هـ) الموافق (١١٠٣م) وهو حاكم حمص سيف الدولة خلف بن ملاعب .

قدوم قبائل بنى كلاب إلى الشام

لقد ذكر ابن العديم في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب قدوم قبائل بنى كلاب إلى الشام . وذكر كل قبيلة أين سكنت إلى أنّ ذكر بنى الضباب ووضح بطونهم وأنّ المنعة والعدد في بنى الأشهب (خُصيل) وذكر أنّهم كانوا يسكنون منتج من القرن الرابع إلى عصره القرن السابع دون غيرهم من قبائل بنى كلاب وذكر أنّ من أمرائهم بنو ملاعب - وعند الهجري (مشيخة الضباب) كانت في بزيع من خُصيل الذي ذكرهم ناهض في شعره من رهط آل ملاعب وهذه المشيخة أستمرت إلى عهد الأمراء سيف الدولة خلف بن ملاعب وجناح الدولة حسين بن ملاعب في نهاية القرن الخامس لذلك يظهر إنّ الأمير سعيد بن عبدالله الحسين الكلابي المنجبي الذي مدحه المتibi هو من بنى الأشهب (خُصيل) وفيهم بيت بنى الضباب من القرن الثاني إلى الخامس . والله أعلم وإليك عزيزي القاريء الكريم نص كلام ابن العديم الذي يذكر قدوم بعض قبائل بنى الضباب لحلب . في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب في الجزء الأول ، ص ٥٤٩، حيث قال :

ينزلون ببالس وكان بها بطان من العرب لا غيرهم هو بنوا جري بن عمرو بن مالك بن عمرو بن كلاب وبنو صلتان وكانوا ينزلون الحدث وما ولاها . ومن ولد الحسين بن الضحاك بن فايد بطن كبير كانوا بأرض زعرايا تعرف بهم كانوا يتذرونها فأسم تلك الأرض « بدير عمرو » وهم أهل مدر لا وبر .

قال : وولد عبدالله بن كلاب معاوية بطن (٢٣٧) وكبير وهو الصموم ونفاثة بطن كبير وغيره من البطون . وولد نفاثة بن عبدالله عمرة بطن كبير وغيره من البطون وهؤلاء أهل وبر ومدر بأرض الشام وأرض العراق كان منهم بواديبني كلاب بضيعة يقال لها البيرة . بطن يعرف ببني عامر هم وملاءتهم متفرقين في البلاد منهم بالنقرة خلق كثير أهل مدر ووبر . وولد معاوية بن كلاب وهم الضباب، زهير ، وحسن ، وحصين ، وحمل ، ومالك ، وأمهما الأخمسيه هؤلاء الحمس ، بطون يعرفون بأمهما ، وربيعة وضبب وضبيب وحيين وجني ، وزفر ، والأعور هذه السبع بطون أمهما السلولية وبها يعرفون . وهذه الأسماء تعرف بالضباب منهم آل جوشن وأسمه شرحيل وأنما سمي جوشن لأنه أول عربي لبس الجوشن من كلاب في الجاهلية . ومنهم بنو الأشهب قبيلة ذات منعة وعدد منهم بنو منه ، بطن لطيف ومن بنى السلولية وبني الأخمسيه تفرّعت قبائل الضباب وبطونها وأخذوها إلى اليوم أهل وبر ومدر بير الشام من أرض شيزر وما والاها وكان منهم بنهر (١) يعني بذلك ابن العديم بأنهم كثير في « منيج » وما حولها ويقصد أنهم أهل مدر ووبر (يعني

(١) يراجع كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب ، لأبن العديم ، ج ١، ص ٥٤٩.

منهم سكن الحضر ، أي المدن ومنهم لا زال في الbadia ، وأكَد سكناهم
منذ بداية القرن الرابع الهجري إلى عصره .

الأمير سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي

شخصية عربية كلاية من شخصيات « منج » الملحوظة بمعانى
التاريخ المفصح الناطق فلم يبق إلا أنْ أتابع هذا التاريخ وهو يتحرك في
تعاقب الموجات البشرية لينتظمها في سلك واحد لا تفلت منه لا شاردة ولا
واردة فيتفاعل الفكر ، والحدث على مسرح العقل ليجدر بالقلم النظيف
الأمين أنْ يتضيّد الأوابد ويقطف الثمر اليانع قبل أنْ يفسده دوران الأفلاك
ويفرمُه بالوحش بظلام النساء وليلقطع المؤرخ بقلمه ما يعز ، ويندر من
حقائق الفعل الإنساني وحركة العقل ويقيّد الكلام ويضبطه بالحبر والورق
متلماً أردت أن يكون قلمي كريشة رسام في هذه الموسوعة ويُسخر شعوره
الآخر في صدره ليجعل كل حجارة في « منج » تلتقط بالكلام وتعبر
مبينةً مخبرةً بالنطق الفصيح عنَّ أهلها الضائعين .

الأمير سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي غني عن التعريف وهو
ممن مدحهم المتibi فهو عاش وترعرع في أرض الضياب تلك القبيلة
العربية المعروفة بكرّها وشجاعتها وما قاله المتibi مادحًا للأمير سعيد
بن عبد الله بن الحسين الكلابي نذكر تلك الأبيات .

كَبَرَ العِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهْمًا^(١)
يَامَنْ لَجُودِ يَكْرِيهِ فِي أَمْوَالِهِ نِقَمَ تَعْوُدُ عَلَى الْيَتَامَةِ أَنْعَمَا

(١) هذا البيت هو تأكيد لما في السابق يقول قد عظم على ما أراه منك حتى شككت فيما رأيته
وصار المعاين عين اليقين كالمتوهم الذي لا يدرك بالعيان .

حتى يقول الناسُ ماذا عاقِلاً
ويقول بيت المال ماذا مُسلِماً^(١)
إذ كار مِثلك تراكْ إذْ كاري له
إذ لا تريدُ لاماً أريدُ مترجمَا^(٢)

ثم يقول إلى أيّ حينٍ

إلى أيّ حين أنت في زِي مُحرَمٍ
وحتى متى في شَقْوَةٍ وإلى كِمٍ^(٣)
تمت وتقاس الْذُلُّ غَيرَ مُكْرَمٌ^(٤)
يرى الموت في الهِيجَا جَنِي النَّحلِ فِي الْفَمِ^(٥)

أحياءً يسر ما قاسيت

وهو يواصل مدحه لسعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي:

أَحِيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَاتَلَ

(١) ماذا في الشطرين مركبة من ما النافية العاملة عمل ليس وذا الاشارية أي أنه يفرط في جوده حتى تنسبة الناس إلى الحمق ويقول بيت المال هذا الذي فرق بيت المال المسلمين ليس بمسلم.

(٢) مترجحاً مفعول : تزيد أي أن مثلك لا يحتاج إلى إذكار حاجة لعلمك بها من غير أن تذكر فيكون ترك الإذكار إذكاراً لك.

(٣) المحرم: الطائف بالحرم وزيه العري لأنه لا يلبس ثوباً مخيطاً يقول لنفسه إلى متى أنت عريان فقير.

(٤) أي أنه لم تمت في الحرب كريماً فلابد أن تموت من نفسك غير كريم بعد مقاسات الذل والهوان.

(٥) الهِيجَا من أسماء الحرب وجني النحل العسل.

وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضُعْفِي وَمَا عَدَلَ^(١)

وَالْوَجْدُ يَقُوِي كَمَا تَقوِي النَّوْي أَبْدَا

وَالصَّبْرُ يَنْحَلُ فِي جَسْمِي كَمَا نَحْلَ^(٢)

لَهَا الْمَنَابِيَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبْلَا^(٣)
يَهُوَيِ الْحَيَاةِ وَأَمْمَا إِنْ صَدَتْ فَلَا^(٤)
شَيْبَا إِذَا خَضَبَتْهُ سَلْوَةَ نَصَلَا^(٥)

لَوْلَا مُفَارِقَةُ الْأَحْبَابِ مَأْوَجَدَتْ
بِمَا بِجَفْنِيَكِ مِنْ سَحْرِ صَلِي رَنْفَا^(٦)
إِلَّا يَشْبِبْ فَلَقْدْ شَابَتْ لَهُ كِبْدَ^(٧)

ثُمَّ يَقُولُ

وَسِيفَهُ فِي جَنَابِ يَسْبُقُ الْعَدَلَ^(٨)
لَوْ صَاعَدَ الْفَكِيرِ فِيهِ الدَّهْرِ مَانَزَلَ^(٩)

(١) يخبر عن نفسه بأنه باقي في الحياة مع أن أقل ما يقاريه في شدائده الهوى وذلك على سبيل التعجب ويجوز أن يكون المراد أحيا فحذف أداة الاستفهام.

(٢) الوجد الحزن والشوق والنوى البعد أي أن الوجد يزداد مثل أزيداد بعد الأحبة والصبر يضعف مثل ضعف جسمه.

(٣) المنابيَا جمع المنية وهي الموت.

(٤) الباء في قوله بما بجفنيك للقسم . ومن بعده بناء أي بالسحر الذي بجفنيك والدنف الذي ألقله المرض.

(٥) نصل: ذهب خضابه كنى بشيب كبده عن الضعف لأنَّه من لوازم الشيب غالباً وهي إستعارة غير مستحسنة عندهم يريد إن ذلك الشيب . إذا خضبته سلوة لم يثبت خضابها.

(٦) أي إنَّ بني كلاب وهم قبيلة الممدوح يكتحرون بالتراب الذي يمشي عليه لشدة حبهم له ... وسيفه في بني جناب وهم قبيلة العدو.

(٧) المخترق المجاز والمتصعد وصاعدة شاركة في الصعود .

قدماً وساق إليها حينها الأجل^(١)
والحربُ غيرَ عوانٍ أسلموا الحللا^(٢)
إذا رأى غيرَ شيءٍ ظنّه رجلاً^(٣)

هو الأميرُ الذي بادت تميمُ به
لما رأوه وخيل النصرِ مقبلةً
وضاقت الأرضُ حتى كانَ هاربُهم

وثيقة عثمانية تذكر

عدد خيام القبائل في بداية العراق والمتعلقة بالبادية الشامية في القرن الهجري الحادي عشر في سنة (١٠٨٥) وتبيان الوثيقة وجود الخسيلات في العراق وعدد خيامها (٩٠٠) خيمه . ولا نعرف اليوم من تلك البيوت لهم باقية في البادية الشامية ومع من ائتلفوا لربما مع عشائر عنزه أو مع عشائر شمر أو غيرهم من العشائر البدوية فنحتاج إلى دراسة وتحري عنهم مستقبلاً . وإنما تلك البيوت أين أختفت وهل جميعها هاجرت ولم يبقى منهم باقية .

(١) الحين الهلاك والأجل وقت حلول الموت أي أن هلاكهم بسيفه ساقهم إليهم الأجل قبل موتهم.

(٢) العوان الحرب التي قوبل فيها مرة بعد مرأة والحلل المنازل أي هربوا من أول الحرب.

(٣) أي إذا رأى ماليس بشيء يعبأ به أو توهم ماليس بشيء كما هو شأن الحانف.

حبلان طافن
١٨٠٠
سيسات طافن زقاريل طافن
١٧٠٠
سيار طافن عكر طافن زكي طافن
٢٠٠٠
سعودي طافن طعيبي طافن
٦٥٠٠
ضيلات طافن بن اسد طافن مياص طهولمان
٨٠٠٠
دعاشه طافن لحر لافن

**وثيقة عثمانية تذكر عدد خيام
القبائل في بادية العراق
والمتعلقة بالبادية الشامية.**

توضيح رقمها (I MN L 0019) :

هي من اوراق متعددة مثل
متفرقات فيها تعداد يذكره
شخص اسمه (المهنا)
كتقرير تقديرى عن طوائف
(قبائل) بما هو ببادية العراق
والمتعلقة بالبادية الشامية.

اصل التعداد في 1085هـ

ويعيد كتابته في 1230هـ

٥٦٢٩
١٨٠٠

حبلان طافن سيسات طافن زقاريل طافن
١٨٠٠
سيار طافن عكر طافن زكي طافن
٢٠٠٠
سعودي طافن طعيبي طافن
٦٥٠٠
ضيلات طافن بن اسد طافن مياص طهولمان
٨٠٠٠
دعاشه طافن لحر لافن

٥٦٢٩

خريطة عثمانية

في خزانة المؤرخ العثماني مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الملقب (حاجي خليفة) المتوفي سنة (١٦٥٧) ميلادية موضحاً ذكر جبل (الخصيلية) ولكن ذكر ذلك بلفظ (قصيلة) حسب اللغة العثمانية لأن (الخاء) عندهم تكتب (قاف) .



خريطة

في خزانة الرسام الفرنسي (ريغوبيرت بون) رسمها عام (١٧٧١) ميلادية . موضح أسم جبل (الخليلية) .



خريطة أجنبية أخرى

توضح جبل الخصيلية المشهور وبعد هجرة الخصيلات عنه أصبح اليوم ضمن ديار بني عبدالله قبيلة مطير ولا نجد ذكر له من بعدها.



أشارات - دلائل الأختلاط

هنا لابد من إشارة عزيزي القاريء الكريم .

إن دلائل الأختلاط عند القبائل العربية موجودة ومن دلائل الأختلاط ماجاء عن القرشيين إنّهم يتسامحون حتى في إنساب الهجناء إلى جماعاتهم الأبوية وحينما ندقق في نسبهم نجد كثير من اللصقاء فيهم ولكن على كل ماورد نرى إن بعضهم أنفوا من الزواج بغير الصرิحات فقد ذكر المؤرخون إن أمية بن خلف الجمحي تزوج ابنة صديق له ثم تبين إنّها كانت أمة لا إينة فطلقتها وبعض النساء اللواتي أتتهن بأنهن حبشيات لم يكن إتهامهن صحيحا وإنما هن مولدات ورثن سواد الأحباش من قبل الأمهات أو الآباء وقد جاء ابن حبيب في كتابه : « المحرر بأخبار الحبشيات العرب وأنسابهن »^(١)

فقال: نضلة بن هاشم بن عبد مناف ونفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة منبني عامر بن لؤي وأمهن « صالح » كانت أمة حبشية لهاشم بن عبد مناف .

وقد ذكر الدكتور محمد الذهبي^(٢) بقوله « وأنا لا أظن أن هذا له علاقة بقول ثابت بن قيس وعمرو بن العاص بن وائل السهمي ومعمر بن عثمان التيمي والحارث بن عبدالله بن أسد بن عبد العزى بن قصي وصفوان بن أمية بن خلف الجمحي والقائمة تطول .

^(١) المحرر ، ص ٣٠٦ ، ابن حبيب.

^(٢) النسب والأنساب ، محمد الذهبي ، ص ٣٤٩ ، المصدر السابق.

وقد جاء عن يعلى بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط في الشعر:

كأن على مفارق رأسي يعلى خنافس موتت زمان البطاح
على أسم الله ثم لدى غلام فسميه بأفلاح أو رباج

وكانت قريش تدعى الصراحة بالنسبة بينما نرى فيها كثير من
الهجناء.. وعندهم سادت ظاهرة التبني وشراء الأبناء والنساء وتسريرهن وقد
رأينا من الصحابة من كان يتبنّاه قرشي مثل زيد بن حارثه والمقداد
البهرياني القضايعي وعمار بن ياسر وغيرهم ولهذا نرى في الإسلام يقول
الأمام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بعد وفاة فاطمة الزهراء «
عليها السلام » قال لأخيه عقيل بن أبي طالب وكان نسّاباً عالماً بأنساب
العرب : أنظر إلى امرأة قد ولتها فحول العرب لأنتزوجها .. كما ذكرنا
مبقاً من خلال البحث . فقال له تزوج فاطمة بنت حرام الكلابية فإنه ليس
في العرب « أشجع من آبائهما » وولدت له أبنه العباس وأخوه .

وكانت بنو كلاب من بطون عامر المهمة .. ولكن الغريب يذكر
الدكتور محمد الذهبي يقول وجدت الكلابيين ينسبون لزبيد^(١) وخاصة أهل
العزيزية.^(٢)

ومن المعلوم وكما ذكرنا من خلال البحث مسبقاً قد دخلت في قبيلةبني
كلاب من قبائل أخرى وأختلطت بها عوائل وكذلك من كلاب خرجت فروع
وعوائل وأنصهرت مع قبائل أخرى.

^(١) النسب والأنساب ، الذهبي ، المصدر السابق، ص ٣٤٩.

^(٢) العزيزية : قضاء تابع لمحافظة واسط ، الكوت في العراق.

ومن تلك الفروع التي خرجت من بنى كلاب وتحديداً من قبيلة خصيل وأنظمت إلى قبائل أخرى وهي (الدعاجة) وقد ذكرهم القلسندي من بنى صخر.

حيث ذكر في الحديث (٣٩٢) الدعايون - ويقال لهم الدعاجنه في بلاد الشام وهم بطن من بنى صخر من جذام من القحطانية . وذكر منازلهم ما حول الكرك في بلاد الشام . وصخر هذا يأتي نسبة عند ذكره في حرف الصاد المهملة.

وهم لا زالوا فعلاً جيران بنى صخر وفي ديارهم . وما يؤيد ويؤكد إن الدعاجنه من خصيل ومن بنى كلاب ماذكره ابن عنبه في كتابه الفصول الفخرية لأن البلكا (البلقا) الذين سكنوها من بنى كلاب هم فقط (الخصيلات) ولا نجزم إن الدعاجه ليس فيهم أسر أو فروع من بطون عشائرية أخرى تحالفت معهم . لأن التحالفات موجودة بين العشائر في كل زمن ولكن الدعاجة كونت حلفاً من ثلاثة قبائل جميعهم من خصيل .. ومع الأسف إن الكثير من النسبتين تزل بهم الأقدام في ذلك الغور المظلم في بحر الأنساب المتلاطم بالأمواج ولم يذكروا ذلك بالتفصيل ويبعدوا عن التحقيق والتمحيص متلماً ذكر الأخ الأستاذ عزيز الرايده الأردني الخصيلات فرع من الشبيكات . أي يرجعون الأصل إلى الفرع والفرع يجعلونه هو الجزم الحقيقى ولو رجعنا إلى التاريخ نرى أن الخصيلات هم أقدم من الشبيكات . لكن لربما يقصد الشبيكات الموجودين في الأردن هم الأقدم من الخصيلات والكثرة للشبيكات في الأردن والله العالم.

وهذا وارد لأن الكثير من العشائر تخزّعت عن قبائلها وتسمّت بأسماء الجديدة تاركةً أسم القبيلة الأم . ومن الذين ذكر بنى كلاب في (البلقا) أبن فضل الله العمري .

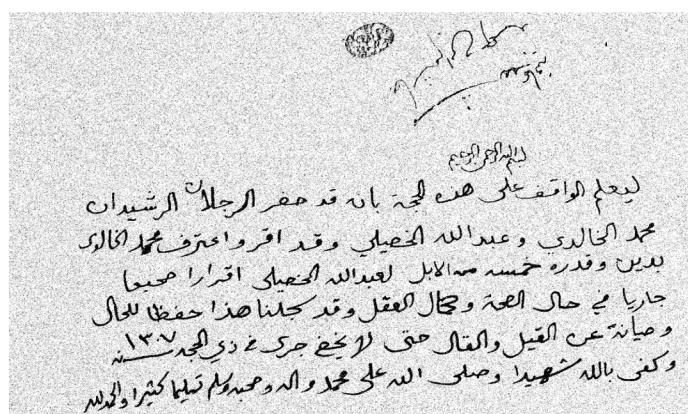
فالخصيلات قبيلة قديمة لها انتشار واسع في مساحات شاسعة من الوطن العربي والجزيرة العربية وهذا ما عثرنا على أحد الوثائق تبين تواجد الخصيلات في الأحساء المنطقة الشرقية والجزيرة . حيث تقول الوثيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم الواقف على هذه الحجة بأنه قد حضر الرجال الرشيدان محمد الخالدي وعبد الله الخصيلي وقد أقرّوا وأعترف محمد الخالدي بدين وقدره خمسة من الأبل لعبد الله الخصيلي أقراراً صحيحاً جارياً وفي حال الصحة وكمال العقل وقد سجلنا هذا حفاظاً للحال وصيانة عن القيل والقال حتى لا يخفي جرى في ذي الحجة سنة ١٣٠٧ وكفى بالله شهيداً وصلى الله على محمد وآل وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله .

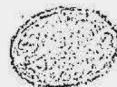
شهد بما فيه

هاشم أبن أحمد



أما الوثيقة الثانية : التي أثبتت تواجد قبيلة الخصيلات في المنطقة الشرقية والجزيرة . حيث تقول : « حضر لدى الرجال محمد ابن علي القرشي من سكناً محلة المعيوفي وقناص ابن مبارك الخصيلي من البدو فشهدوا الله تعالى فشهادتهما الله تعالى عن علم وجزم عن استيفاء أمانة لقناص ابن مبارك الخصيلي كان قد أعطاها إلى محمد بن علي القرشي قبل سنة هرة من جلد كاملة غير منقوصة وهم على تراضٍ بينهما . إلا إنه أحقاً للحق أثبته ما بذل بشهادة من ذكر وحررته وأنا الأقل أحمد ابن السيد حسن العلي بتاريخ ١٣٠٨ هـ . »

حضر لدى الرجال محمد ابن علي القرشي من سكناً محلة المعيوفي وقناص ابن مبارك الخصيلي من البدو فشهدوا الله تعالى عن علم وجزم عن استيفاء أمانة لقناص ابن مبارك الخصيلي كان قد أعطاها إلى محمد ابن علي القرشي قبل سنة وهي هرة من جلد كاملة غير منقوصة وهم على تراضٍ بينهما إلا إنه أحقاً للحق أثبته ما بذل بشهادة منه ذكر وحررته وأنا الأقل أحمد ابن السيد حسن العلي بتاريخ ١٣٠٨ هـ

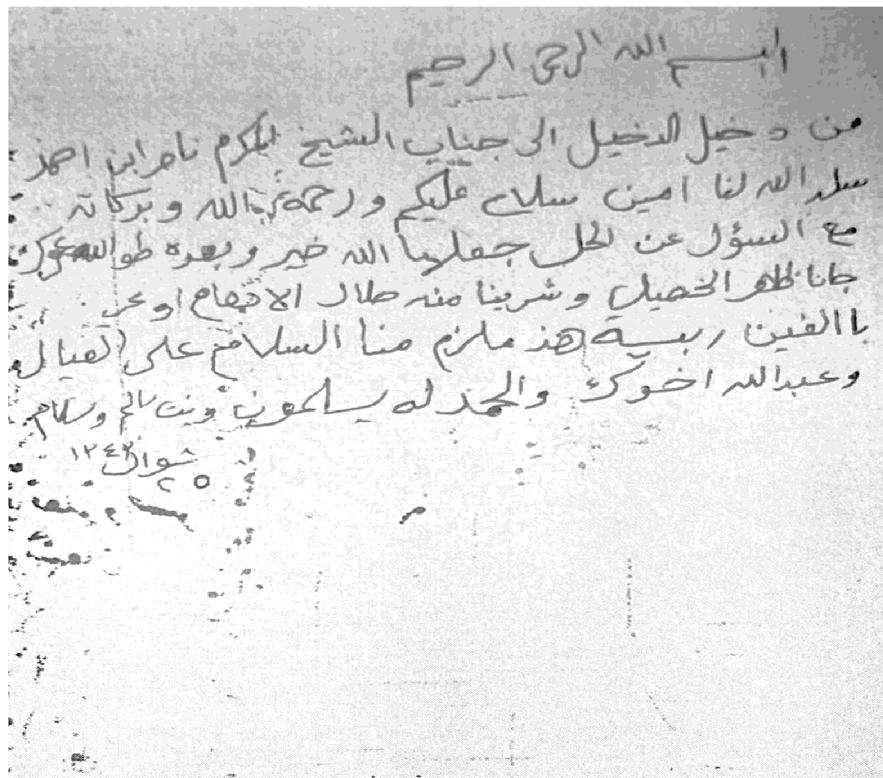


أما الوثيقة الثالثة : وهي من صورات موثقى الأحساء وهي مجموعة عن بها كبار أهل الأحساء . والوثيقة تقول : أن أحد رجالات الخصيلات

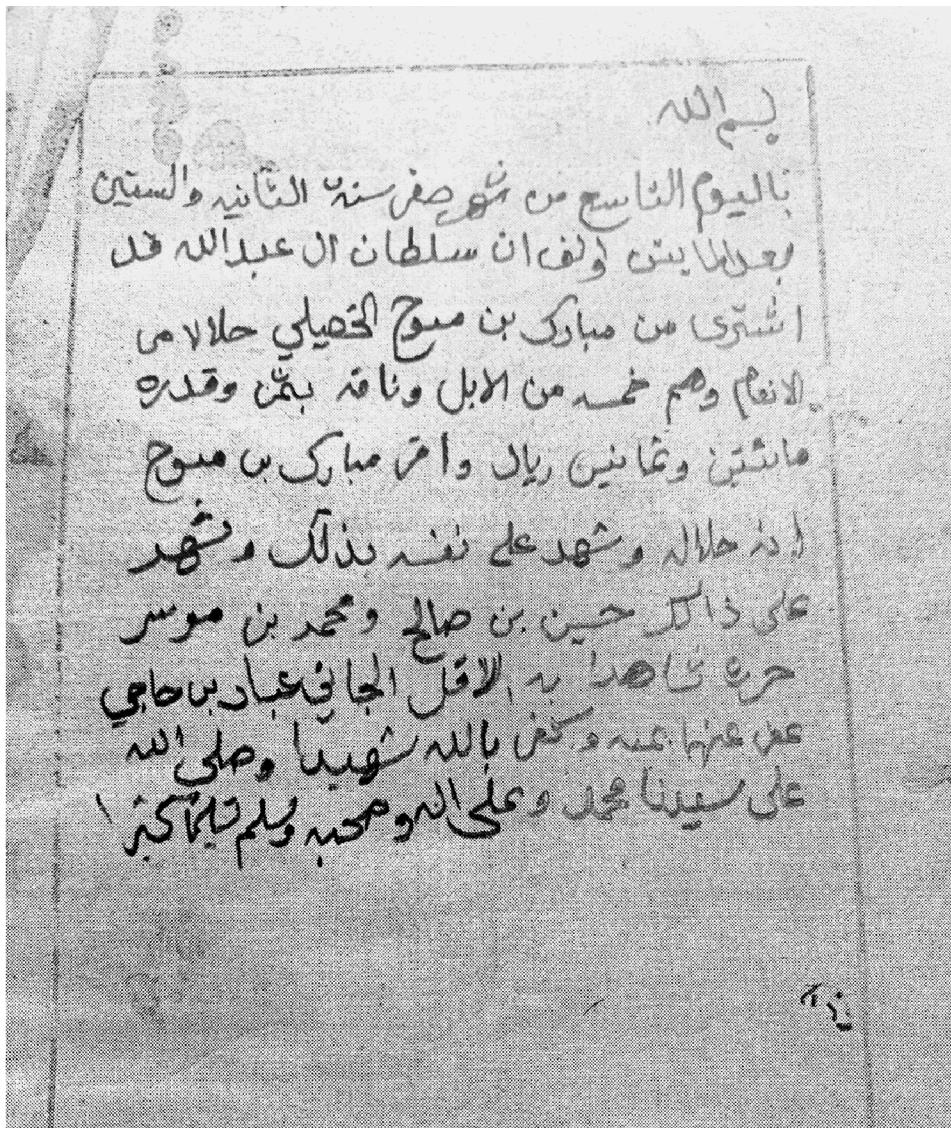
المدعوا « قناص بن مبارك » قد أوقف أربعة من الأبل للحجاج لتسير
توصيلهم لبيت الله الحرام فجزاه الله خير عن المسلمين - أما الموثق فلم
نتوصل لمعرفته وعدم وضوح ختم الموثق - كبقية الوثائق التي ذكرناها
ولكن كتب هذه الوثيقة عام ١٣٠٣ هـ.



أما الوثيقة الرابعة: وهي من مكاتبات الزبير للوجيه دخيل الدخيل يبيّن فيها إشتري من صاحر الخصيلي أنعام تشمل الإبل والغنم بقيمة ٢٠٠٠ روبيه ، وأبلغ بذلك العلامة الشيخ ناصر الأحمد بتاريخ ٢٥ شوال ١٣٤٣ هـ الموافق ١٩٢٥ م ، وهنا يتضح أن أغلب رجال الخصيلات هم أهل حلال وتجار .



أما الوثيقة الخامسة: وهي تبين في اليوم التاسع من شهر صفر سنة ١٢٦٢هـ أن سلطان آل عبد الله قد اشتري من مبارك ابن منوح الخصيلي حلالاً من الأنعام وهي خمسة إبل وناقة بثمن ٢٨٠ ريال وأقر مبارك ابن منوح أنه حلاله وشهد على نفسه بحضور الشهود المبينة اسمائهم في الوثيقة.



زعامتات بني كلاب كما يذكر المؤرخون

تحتل قبيلة بني كلاب مناطق واسعة تمتد إلى أرجاء الجزيرة العربية وكما ذكرنا من خلال البحث أماكنها وبرز من هذه القبيلة العربية المعروفة عدد كبير من الرجال بربوا في الفقه وعلماء في اللغة و مختلف العلوم الإنسانية الأخرى .

وكذلك الشعراء الذين وقفوا على قمة الحركة الشعرية العربية وأصبحت أشعارهم شواهد لعلماء اللغة العربية والصرف والأعراب ثم امتدت فروع من هذه القبيلة خارج الجزيرة العربية ولا زال لهم تواجد في الأندلس وبعض المناطق والولايات الإسلامية .

ويجب أن يعرف القاريء الكريم أنَّ أغلب زعماء بني كلاب والضياب تحديداً من بني ملاعب من خصيل .

للفترة من القرن الثاني الهجري وحتى القرن السابع وقد ذكر لنا ذلك الشاعر ناهض بن ثومه الكلابي وهو من أهل القرن الثاني وأخر من ذكرهم أبن العديم وهو من رجال القرن السابع وقد ذكرنا الشاعر والشيخ بزيع بن جبهان من بني ملاعب وهو زعيم قبيلة خصيل وهو من أهل القرن الثاني الهجري .

وكذلك سعيد بن عبدالله بن الحسين الكلابي من بني ملاعب من خصيل وهو سيد بني كلاب الذي مدحه المتibi كما أوردنا في البحث وهو من أهل القرن الرابع الهجري وكذلك أيضاً عبدالله بن مزروع الضيابي وهو أيضاً من خصيل . فلقد كانت السيادة والزعامة في بني ملاعب وكما ذكرنا كيف

كان يفتخر شاعر الدولة الحمدانية كيف كان يفتخر بأسره وهو كان يُلقب ذو البيت الممتنع وهو أيضاً من أهل القرن الرابع الهجري.

أما الأمير حسين بن ملاعب الملقب سيف الدولة هو من بنى ملاعب أيضاً من قبيلة خصيل بن الأشهب الكلابي الذي أُغتيل عام ٤٩٩ هـ.

قبيلة خصيل في ضوء الوثائق التاريخية

وقد رأيت أن أقدم لمحه مصوره بالقلم عن قبيلة خصيل الضبابية الكلابية فهذا الشاعر أبو فراس الحمداني يمدح قومه كيف أذلت طيء وكلب وأسكتت بنى الضباب مكان كلب والجعافر ، أبناء جعفر بن كلاب مكان طيء . وكذلك ما فعله أبو فراس الحمداني بتيميم وقبائل عامر وسلمي وكيف أصبحت تحت حكمه وأخضاعهم لسلطته حيث يقول:

وللسيف حُكْمٌ في الكتبة جائروا
وفي القيد ألف كالليوث قساور
وثور بالباقين من هو ثائر
وأفتر عجب منهم وأشاروا
كريم المحيَا لو زعي مُغاور
وحاصر طيء للجعافر حاضروا
أبا وائل والدَّهر أَجَدْعُ صاغر
له جسدٌ من أكبَع الرَّمَح ، ضامر
أكابر قوم ما جناه الأَصاغر
وعمَّ كلاباً ماجنةً الجعافر

- ١٦٨ - عَدَلَنَا فِي قَسْمَةِ الْمَوْتِ بَيْنُهُمْ
- ١٦٩ - أَذَّا الشِّيخُ لَا يُلَوِّي (وَنَقْوُرُ مُحْجَرُ)
- ١٧٠ - وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَهْرَهُ وَأَبْنَ بَنْتَهُ
- ١٧١ - وَأَجْلَى إِلَّا الجُولَانُ (كَلَبًا) وَرَطِئَهُ
- ١٧٢ - وَبَاتَ نَزَارٌ يَقْسِمُ الشَّامَ بَيْنَهَا
- ١٧٣ - عَلَاءُ كَلِيبٍ وَلِلضَّبَابِ عَلَاءَهُ
- ١٧٤ - وَأَنْقَذَ مَنْ مَسَدَ الْحَدِيدَ وَتَقْلَهُ
- ١٧٥ - وَآبَ وَرَأْسُ الْقَرْمَطِيِّ أَمَامَهُ
- ١٧٦ - وَقَدْ يَكْبُرُ الْخُطُبُ الْيَسِيرُ وَتَجْتَهِي
- ١٧٧ - كَمَا أَهْلَكَتْ كَلَبًا أَغْوَاهُ جُنَاحَهَا

حتى كان قبلها يقول:

- ٩٩ - وعمي الذي سنته (قيس) مزرفنا
 ١٠٠ - ورد ابن مزروع ينوء
 ١٠١ - وعمي الذي أفنى (الشراة) بوجعة شهيدان فيها الزيان وخازو

إلى أن يصل إلى الرقم ٢١١ من قصidته حيث يقول

ومنا أبو عدنان سيد قومه ومنا قريعا العز (جبر وجابر)^(١)
 وهذا الذي التاج المعصّب قاتل وهذا الذي البيت الممنوع آسر^(٢)

عزيزي القاريء الكريم لا بد من إشارة وأستدلال وعبدالله بن مزروع الضبابي أن هذا الرجل هو من قبيلة خصيل وهذا ما يؤكده لنا قول ابن العديم في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب عندما قال.. ما نصه الأشهب ذات منعه وعدد والأشهب المقصود به (خصيل) بن الأشهب .. الخ ما يقول وهم أهل وبر ومدر ببشر الشام من أرض شizer في كتابه الجزء الأول ، ص ٤٥٩.

(١) قال ابن خالويه : أبو عدنان محمد بن نصر بن حمدان ، وجبر ابن أبي الهيجاء.

(٢) قال ابن خالويه : أمّا (ذو التاج) فأبن ملك الدليل أوقع أبو المرجي جابر (بعسكر معز الدولة وفيه وجوده الدليل (بسنجار) فهزمهم وقتل ابن ملك الدليل ضربه أخوه أبو القاسم هبة الله بن ناصر الدولة . فقتله و (ذو البيت الممنوع) عبدالله بن مزروع الضبابي سيدبني كلاب وأسرة (جبر) بيده . وكما هو معلوم - الممتنع المقصود بها أهل منعه . وكما فصل لنا ابن العديم في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب . وذكر لنا السيادة لبني الضباب معروفة عند بني ملاعب من خصيل .

قبيلة بنى عائذ

فروعها ومشابهاتها

وما زلت أحس بضرورة الأستمرار في الكلام عن ترتيب الطبقات وتمييز المراتب والدرجات بين الأسر والبيوت والعشائر والقبائل خشية التطفّل على الأنساب والمداخلة بالتزوير وطمس الحقائق عن أعلى الحاملين والصعود بالأدعية والأرذلين والنزول بذوي الأصلة والمجد الأئلي .. لقد كانت كل قبيلة من قبائل العرب في الماضي حتى العهود القربيّة متبوعة بمن يخدمونها ويعدّون لها الوسائل والأدوات الضروريّة فكانت تجد لكل قبيلة حائكاً أو حائكة ينسجون لهم العباءات وحدادين لصنع السبابك وسلامل الخيول وصفارين وحجاميين ونقاري الرحي .. كذلك كل قبيلة من هذه القبائل قد اختصت بطاقة من هؤلاء . غير إنّ تطاول السنين وتفرق العشائر بالأمسار والقرى والأرياف وهجران البادية وأختلاط الأسماء جعل كل فئة من هذه الفئات تتسب إلى القبيلة التي كانت تخدمها وتمشي وراء أبنائها فتشبّثت وأندمجت في التسمية فأصبحت ما تقاد تتميّز في أنسابها المزور عن خُلُص أبناء العشيرة أو القبيلة أصلّة إلا عند النظر الفاحص والبحث والتحقيق ..

وما تُحتمه ضرورة التاريخ أحب أنّ أوضح لقاريء الكريم هناك الكثير من التشابهات بين الأسر والبيوت والعشائر عندما نتصفح كتب النسب ..!! حينما نتعرض لألقاب بنى عامر بن صعصعة وقبائله نصطدم بكثير من التسميات العلوية والقبائلية الأخرى تتشابه بتسمياتها وألقابها ولكنه قول وكل أدباء دون بينة لا معنى له مالم يعزز بالبرهان وأدلة كثيرة تغيب

عن كثير من الباحثين لتبعاد الزمن وتعاقب العصور .. فهناك بني عائذ في بني عامر منها من بني هلال ومن بني عقيل ومن بني قشير ... لكن الذي يعنيها وأقصدُه بني عائذ من بني كلاب .. التي ذكرها ، جبر بن سيار ، صراحةً من بني كلاب .. التي من فروعهم ① المزايدة وآل يزيد الموالفة والدروع ② التي لا يملك أحد في هذا الزمن وقبل قرن تقريباً مثل هذه الأسماء الصريحة من بني عائذ من الخصيلات.

ودليلًا على ما أقول هجاء الأخطل ③ في القرن الهجري الأول لقبائل قيس عيلان في أيام الحروب القيسية واليمانية وقيس وربيعة . ومن ضمن ما هجى لقبيلة الضباب بن كلاب وخصوص من مشاهيرهم - عائذ وشمر . حيث قال :

رَعَتْهُ بِإِقْبَالٍ خُزَاعَةُ، أَوْ نَصْرُ ④
وَلَمَا يُصِبْ مِنِي ، بَنِي عَامِرٍ ظُفْرُ ⑤
وَلَا عَائِذٌ يَغْنِي الضِّبَابَ وَلَا شِمْرُ ⑥
فَإِنَّ قَشِيرًا فِي الصُّدُورِ لَهَا غَمْرُ ⑦
فَمَا لِبْنِي قَيسٍ عِتَابٌ وَلَا عُذْرٌ

- ١٧ - إذا ما أصابت جَهْرِيَاً بَصَكَةٍ
- ١٨ - وَقَيسٍ تَمَنَّاني وَتُهْدِي عَوَارِمًا
- ١٩ - وَمَا قَبَلتْ مَنِي هَلَالٌ أَمَانَةٌ
- ٢٠ - فَأَنَّ تَأْكُ عنِي جَعْفَرٌ مُطَمَّنَةٌ
- ٢١ - وَإِنَّ أَعْفُ عَنْهَا ، أَوْ أَدْعُهَا لِجَهْلِهَا

① ديوان الأخطل ، الشاعر العربي المعروف.

② فاعل أصاب ضمير يعود على غير مذكور . وهو قصائد . والصكه . الضربة ، وخزانة ونصير قبيلتان من مصر .

③ العوارم : السب والكلام القبيح - والعوارم جمع عارمه : وبنو عامر قبيلة من قيس عيلان .

④ هلال بن عامر بن صعصعة بطن من قيس عيلان وعائذ أسم رجل : و الضباب معاوية بن كلاب وشمر قاتل الإمام الحسين بن علي (ع) .

⑤ جعفر وكلاب بطنان من قيس عيلان والغمرا : الحقد والعداوة .

﴿ شَمْر ﴾ أَبْنَ ذِي الْجَوْشِ الصَّبَابِي لَعْنُ اللَّهِ.

﴿ جَعْفَر ﴾ : أَبْنَ كَلَابَ.

يقول : لا أعتبها ولا اعتذر إليها.

وهنا يتضح لنا الآن أنه لا يوجد ﴿ عائذ ﴾ من بني كلاب .. سوا التي في الضباب بن كلاب ولا يوجد موروث من عائذ في قبائل بني الضباب بن كلاب إلاّ التي في قبيلة خصيل .. لذلك يجب على كل باحث منصف يعلم بأنّ عائذ بفرعيها - المزايده و آل يزيد ﴿ الـموالـفةـ والـدـرـوـعـ ﴾ هي التي في الخصيلات فقط وغيرها أما أن يكون إدعاء نسب أو حليف .. ولا أقول هذا جوزاً .. فقد وجدت تحريف الأنساب قد صار منهجاً في هذا الزمان يسلكه المغرضون من النسبين وذوي الأطماء من مدوني التاريخ سواء كانوا في الكويت أو في الجزيرة العربية .. فعندما تضيق نفوسهم بمرجعية البيوت والأسر العظيمة والقبائل العالية إلى عناصرها الأصلية وعروقها في الرافدين يجنحون للذب بأختلاف الأورومات وتعليق تلك البيوت والقبائل بسلامات بعيدة عن العراق من أقصى المشرق وأبعد المغرب لأغراض نفعية باطله كما وجدنا التحريف في نسب الأسرتين العراقيتين المنصوص عليها في مراجع الأنساب مثل أسرة الرفاعي وأسرة الغربلي .. وغيرها.. وكما حصل للخصيلات عند العزاوي .. ثم وضع بعد ذلك تتبيه وأعتذر كما ذكرت من خلال البحث . ثم عد إنّ قبيلة الخصيلات مستقلة.

ويمكن القول إنّ لهذا العّب أسباباً .. يكمن في ثلاثة أمور .

الأمر الأول هو افتقار النسّاب للمصادر .. والأمر الثاني هو الهروب من عناء البحث .. والأمر الثالث وهو .. من مخططات العدو الكافر

للأمعان في تمزيق وحدة الأمة وتصديعها وتكريس الفرقـة بين أبنائـها وتبليس الباطل بلباس الحقـ.

إنـ التغيـر في المواريثـ من قبل بعض المؤلفـ كان سبـاً في تدمـير أنسـاب كثـير من القـبائل لـذا وجبـ عليها التـصحيح وأـتباع المـنهج العلمـي الصـحـيـح لأنـ التـأـريـخ في عـرـفـ الجـمـيعـ.

لقد ذـكر صـاحـبـ معـجمـ العـشـائرـ الـأـرـدـنـيـةـ^(١)، وـذـكرـ فـروعـ الـخـصـيـلاتـ وـلـكـنـ عـاثـ فـيـ أـنـسـابـ بـعـضـ الـفـروعـ بـقـصـدـ أـوـ غـيرـ قـصـدـ اللهـ أـعـلمـ - حـيـثـ جـعـلـ الـمـلـيفـيـ منـ عـربـ أـبـنـ مـعـجلـ مـنـ الـأـشـاجـعـةـ فـيـ نـجـدـ وـيـنـظـمـونـ إـلـىـ الغـرـيرـ أـقـارـبـهـمـ عـلـىـ حدـ قـوـلـهـ وـذـكـرـ الـهـمـلـانـ يـنـتـشـبـونـ إـلـىـ قـبـيـلةـ الـعـمـروـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـكـرـكـ أـنـفـصـلـواـ عـنـ قـبـيـلـتـهـمـ أـثـرـ نـزـاعـ عـائـلـيـ وـنـزـلـواـ فـيـ مـادـبـاـ ثـمـ رـحـلـواـ إـلـىـ الرـصـيـفةـ وـأـسـقـرـواـ أـخـيـراـ فـيـ مـنـطـقـةـ أـمـ قـصـيرـ وـالـمـقـابـلـينـ وـفـيـ مـارـكاـ الـجـنـوـبـيـةـ بـعـمـانـ الـكـبـرـيـ وـأـنـظـمـواـ إـلـىـ الـخـصـيـلاتـ وـذـكـرـ الـفـروعـ وـالـجـرـيـانـ وـالـدـرـوـعـ وـالـمـهـيـراتـ وـالـجـيـشـ وـالـشـعـرـاتـ وـالـحـنـايـفـ وـالـبـوـ سـوـيدـ.

أما صـاحـبـ كـتـابـ العـشـائرـ الـأـرـدـنـيـةـ^(٢) فقدـ لـزـمـ الـحـقـ - وـالـحـقـ يـقالـ فـقدـ ذـكـرـ فـيـ كـتـابـهـ هـذـاـ فـروعـ الـخـصـيـلاتـ كـماـ هـيـ - مـعـلـناـ إـنـ لـلـحـقـيـقـةـ حـرـمةـ وـدـيـنـ فـيـ أـعـنـاقـ الـرـجـالـ فـكـتـبـ ماـ يـمـلـيـهـ عـلـيـهـ الضـمـيرـ مـنـ حـقـيـقـةـ وـلـمـ يـغـيـرـ بـمـوـارـيـثـ وـفـروعـ الـقـبـيـلةـ كـماـ ذـكـرـنـاـ أـسـمـائـهـ مـنـ خـلـالـ الـبـحـثـ.

(١) يـرـاجـعـ كـتـابـ معـجمـ العـشـائرـ الـأـرـدـنـيـةـ ، الطـبـعةـ الـأـولـيـ ، الـأـسـتـاذـ عـبدـ الرـؤـوفـ الـرـابـدـةـ.

(٢) العـشـائرـ الـأـرـدـنـيـةـ بـيـنـ الـمـاضـيـ وـالـحـاضـرـ ، تـأـلـيـفـ الـأـسـتـاذـ نـسـيمـ مـحـمـدـ الـعـكـشـ ، الـمـجـلـدـ الـأـولـ ، دـارـ الـحـكـمـةـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ ، دـمـشـقـ ، طـ ١٩٩٧ـ مـ.

هجرة الخسيلات في رأي المستشرقين والكتاب

لقد ذكر المستشرق **فردريك بيك Ferderick-Peake**^١، عندما زار الخسيلات في الأردن كما ذكرنا من خلال البحث قبل أكثر من مئة عام وأخبروه بأنهم هاجروا من نجد قبل ^(٢) سنة تقريرياً بسبب غزوه ثم أجlahتهم .. وهنا يتضح لنا مقارب لزمن غزوة المردة والموالفة ^(٣) على الدروع حكام الدرعية وتم قتل أكثر من ^(٤) رجل من الدروع ومن معهم وتم تدمير منازلهم ولم تبقى لهم باقية بعد هذا اليوم ..

نعم أنا دائماً أذكر في مناسبة أو غير مناسبة أحياناً لا نعول على الكلام في التوثيق لأن الكلام يشوبه الزيادة والنقصان وعليها أن نعتمد على الدليل - والدليل هو المصدر والوثيقة وهناك قاعدة تقول **«نحن أبناء الدليل أين ما مال نميل»** على أية حال : لذلك أعتقد إن هذا التوثيق لهجرتهم بزمن مقارب لحادثة نجد - التي أصبح يضرب فيها المثل المشهور **«صَبَّحُهُمْ فَلَانَ - صَبَّاحُ الْمَوَالِفَ لَاَلَّا يَزِيدُ»** ، ويحملون نفس الأسماء . وأما من بقي من الخسيلات كثير منهم أخفى نسبة وأسم قبيلته ودخلوا في طاعة حكام الدرعية وهناك من دخل مع قبائل أخرى حلباً - ولكن الذين هاجروا بقوا محافظين على نسبهم والقلة القليلة الذين بقوا في نجد والحجاز حافظوا على نسبهم وأكتفوا بالفروع.

(١) **فردريك بيك Ferderick-Peake** هو ضابط بريطاني كان قائداً للجيش الأردني للشرطة ولما كان يعرف بالدرك وقد خلفه زميلاً الفريق **(جون كلوب جون كلوب)** باشا المعروف يعتقد أنه مؤلف كتاب **عشائر الأردن الموسوعي** الذي نقله للعربية **(بهاء الدين طوقان ، القدس ١٩٣٥)** وهو من مواليد ١٢ يوليو ١٨٨٦م، المملكة المتحدة وتوفي ٣٠ مارس ١٩٧٠ عاش (٨٣) سنة وهو خريج الكلية العسكرية الملكية ، رتبته لواء.

هذا رأي - الرأي الثاني لهجرة بعض القبائل من نجد لها عدة أسباب وعوامل ولكن أقوى هذه الأسباب والد الواقع تحصر في عاملين : الأول هو القطط الذي أصاب الأرضي النجدية التي أجابت وأمحقت عقدين من السنين وأنشئ مرض الجري في الحواضر والبواقي وشحت الأرزاق وندرت مقومات المعيشة وكسدت التجارة وأغبرت أرض الصحراء وسماؤها شحة المطر .

أما الرأي الثالث : لهجرة بعض القبائل !؟.

هو اختلاف الأنظار وتبالين الأفكار والعقائد أمام الأمر العظيم الذي حدث في نجد من ثورة التوحيد في يقظة عارمة لفقهاء الحنابلة ، الذين قادوا ثورة أطاحت وأجتاحت خصومها وطحنتهم طحناً . ففر من نجد من كان على خصومة قديمة وعداء قبلي للعشائر الذين نصبو راياتهم ونشرعوا الوبائهم تحت قيادة هذه الثورة فأقبل من هؤلاء في هجرات واسعة إلى العراق والكويت شاردين بأنفسهم وعوائلهم كما يذكر العجي في كتابه الخميسية وما حولها - حوادث وأنساب .

أما الأستاذ عمر رضا كحاله .. فقد نقل ماذكره (فرديرك بيك) المار ذكره وجعل المليفي فرع من الغرير .. وال الصحيح إن كل فرع مستقل عن الآخر - عند كلامه عن خصيلات وما حصل لهم من عزو في نجد قبل أكثر من (٣٢٠) سنة تقريباً في الوقت نلاحظ (ماكس أبو نهایم) فصل المليفي في كتاب (البدو) ولكن أيضاً وقع في خطأ آخر عندما جعل (الهملان) فرع من (المليفي) وهم فرعين مختلفين .

المليفي والدروع - وما حدث بهم

ذكرنا الأسباب التي أجلت الخصيلات من ديار نجد تقريرًا قبل أكثر من (٣٢٠) سنة بسبب الغزو . ونلاحظ من فروعها مليفي والدروع . والآن عزيزي القاريء الكريم نستطرد ما ذكره مؤرخي نجد ما حدث للمليفي والدروع وبني عائذ عند قدوم المردة أجداد آل سعود من القطيف إلى أبن عمهم (أبن درع في الدرعية) وذكر بن عيسى ما يدل على ذلك .

فقد ذكر في كتابه (تأريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد) (١) .

بناء بلدة العينة: حيث يقول في سنة خمسين وثمانمائة أشتري حسن بن طوق جد آل معمّر العينية من آل يزيد من بني حنيفة أهل الوصيل والنعمة (٢) الذين من بقائهم اليوم آل دغيشر المعروفون في بلدة الرياض ورحل من منهم ونزلها وعمرّها وتداولتها ذريته من بعده والمعاصرة والعناقرة من بني سعد زيد مثابة بن تميم .

وفيها قدم مانع بن ربيعة المريدي من بلدة الدروع المعروفة بالدرعية من نواحي القطيف ومعه ولده ربيعة ، على أبن درع رئيس الدروع أهل وادي حنيفة (٣) وكان بينهم مواصلة . لأن كل منها يتسب إلى حنيفة فأعطاه بن درع المليبيد وغصيبة فعمر ذلك هو وذريته وكان ما فوق المليبيد وغصيبة لآل يزيد من بني حنيفة وكان جميع الوصيل مما فوق سمحه ومن الجليلة إلى الأكبين الجليلين المعروفين وموضع حريملا لحسن

(١) كتاب تأريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم . تأليف أبراهيم بن صالح بن عيسى ، ١٣٤٣-١٢٧٠، أعيد طبع الكتاب سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

(٢) موضوع عن معروfan في الوادي أهالي الدرعية ١٧/١ بن بشر .

(٣) صاحب حجر والجزعة قرب الرياض ابن بشر .

بن طوق جد المعامر من العناقر منبني سعد بن زيد مناة بن تميم .. ثم لما مات مانع المريدي تولى بعده ربعة وصارت له شهره وكثرت جيرانه من الموالفة وغيرهم وحارب آل يزيد .

ثم ظهر أبنه من بعده (موسى بن ربعة) وصار أشهر من أبيه في حياته ثم أنه احتال على قتل أبيه وجرحه جراحات فأفلت منه وقصد حمد بن حسن بن طوق رئيس بلد العينية فأكرمه وصار عنده .

ثم أنّ موسى بن ربعة هذا جمع جموعاً من المردة والموالفة وغيرهم وصبح بهم آل يزيد في النعمة والوصيل وقتل منهم أكثر من ثمانين رجلاً وأستولى على منازلهم ودمّرها ولم تقم لهم بعد هذه الواقعة قائمة وهي التي يضرب بها المثل في نجد ..

صبههم فلان صباح الموالفة لآل يزيد كما ذكرت

وأستمر موسى بن ربعة في الولاية ولما مات تولى أبنه أبراهيم وكان لإبراهيم هذا عدة أولاد منهم عبد الرحمن الذي نزل ضرماً وجو ونواحيها وسكنتها ذريته من بعده وهم المعروفون بالشيخ في ضرماً وآخر من تولى منهم أبراهيم بن محمد الذي قتلوه آل سيف السباعير هو وأبنه هبان وسلطان في ولاية محمد بن سعود في سنة أربع وستين ومائة وألف .

ومن أولاد أبراهيم بن موسى . جد آل يحيى أهل أبا الكباش ومن أولاد أبراهيم أيضاً عبدالله وله ذرية منهم آل وطيب .

وآل حسين وآل عيسى . ومن أولاد أبراهيم أيضاً مرخان وأولاد مرخان ربعة ومقرن فأما ربعة جد آل ربعة رؤساء بلد الزبير وولده وطban ولوطban عدة أولاد ذكور قيل أنهم أربعة عشر منهم أدریس جد آل

أدریس و منهم مرخان أبو زيد بن مرخان جد الأرقام من مشاهيرهم عمر بن كلثوم وكلیب وأخوه مهلهل وكل ما ذكرناه في ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ومنازل غالبهم البحرين وهجر وقطيف وحجر اليمامة وما وإلى هذه المنازل.

وكان جد آل مقرن الأعلى مانع المریدي ومسكنه في بلد - الدروع من نواحي القطيف ثم صار بينه وبين ابن درع ورئيس حجر اليمامة مراسلة ومواصلة لما بينهما من الرحم فأستدعاه من القطيف وأعطاه من ملكه أرض اللبید وغصیبة المعروفةتان في الدرعية.

فاستقر فيها كذلك ذكر عن هذه الحادثة في كتاب عنوان المجد في تأريخ نجد . حوادث ما قبل سنة ١١٥٨ هـ .^(١)

على أية حال لما استقر مانع المریدي في الدرعية فكان فوق الملید وغصیبة لآل یزید آل دغیثة الموجودین اليوم فأستوطن مانع وبنوه وأصحابه إلى غصیبة وما فوق ذلك من سمحنة وجميع الوصل إلى بلدة الجبلة لآل یزید ومن الجبلة إلى الأبکین^(٢) الجبلان المعروفان في تلك الناحية حتى ينتهي بالقول كما ذكرنا. أنّ موسى جمع جموعه من المردة وجميع من عنده من الموالفة وصبح آل یزید في النعيمة والوصیل فقتل

^(١) عنوان المجد في تأريخ نجد ، ج ٢ ، تأليف المؤرخ الشهير الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلی ، حققه وعلق عليه عبدالرحمن بن عبداللطیف بن عبدالله آل الشيخ ، ط٤ ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

^(٢) الأبکین ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب ، ص ١٣١ بقوله القرية من وراء الأبکين وهو ما قرناً جبليان ... الخ.

منهم أكثر من ثمانين رجلاً وأستولى على منازلهم. وكان يضرب بهذه الواقعة في منازلهم فيقال « صبحهم مثل صباح » الموالفة لآل يزيد.

أما صاحب كتاب تاريخ البلاد العربية السعودية . الأستاذ الدكتور منير العجلاني في ج / الأول - الدولة السعودية الأولى ، ق / ١ سيرة محمد بن عبد الوهاب ودعوته وسيرة محمد بن سعود وحربه فقد ذكر كانت الدرعية في منتصف القرن التاسع الهجري - أسماءً القرية في نواحي القطيف يسكنها فرع من عشيرة يقال لها (الدروع) وكان رئيس هذا الفرع يدعى (مانع) وفي عام ٨٥٠ هـ كتب له أبن عم يتزعم فرعاً آخر من الدروع في اليمامة وهو أبن درع صاحب (حجر) و (الجزعه) قرب الرياض وربما سبب قبوله ضنك العيش في ناحيته وهاجر بأولاده ورجاله من القطيف وأتى أبن عمه في حجر فأعطاه أرض الليد وغصيبة المعروفتين فنزلهما هو ومن معه.

قال أبن بشر^(١) وأنسع في العمارة والغرس في نواحيها وعمرها ذريته من بعده وجيئنهم وكان ما فوق الملأيد وغصيبة لآل يزيد ، آل دغيثر اليوم وما فوق ذلك من سمحنة ومن الوصيل إلى بلد الجبيلة إلى الأبكين الجبلين . ثم أن موسى جمع قومه المردة وضمّ اليهم (الموالفة) وغزا آل يزيد في النعيمة والوصيل وقتل منهم ثمانين رجلاً وأجلهم عن أراضيهم وكان يضرب بهذه الواقعة المثل في زمانهم فيقال صبحهم مثل صباح الموالفة لآل يزيد وكانت النتيجة الطبيعية لهذه المعركة الاستيلاء بين

(١) أبن بشر هو عثمان بن عبدالله بن عثمان بن البشر ، المشهور باسم أبن بشر (١٨٧١) م الموافق ١١٩٤ هـ - ١٢٩٠ هـ ، وهو مؤرخ وأديب عاصر الدولة السعودية الأولى والثانية ودون أحداثهما في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد !

آل يزيد وأهل الدرعية على عيون الماء في وادي حنفة . وإنّ موسى أستجد بأمير العينية فأستتجده . أنتهى كلام ابن بسر .

وأخيراً نكتفي بهذه المصادر الثلاث التي أشرت إليها . ولكن الذي يحزن في النفس ويقطع نيات القلب ويذوب القلب منه حسرة وندامة إنّ جميع المؤلفين يقرؤن بأنّ قدوم مانع المريدي سنة ١٢٦٠هـ وهم نفسهم من ذكرروا أنساب هذه الأسر وهذه الحوادث ويوجد بينهم وبين مانع المريدي فارق زمني يعد قرابة (٤٠٠) أربعينات عام .

ونلاحظ كل من ذكر الخبر عن مانع المريدي هم مؤلفين معاصرين لبعضهم وكلهم من أصحاب القرن الثالث عشر الهجري بأسئلة مؤلف واحد جاء بعدهم فهو من القرن الرابع عشر الهجري وهو هؤلاء :

١ - حمد بن محمد بن لعبون المتوفي سنة ١٢٥٥هـ في كتاب ابن لعبون .

٢ - محمد بن عمر الفاخرى المتوفي سنة ١٢٧٧هـ وهو رجل من طلبة العلم من أهل أشیقر تم جمع ما كتب عن تاريخ منطقته وطباعته تحت اسم تاريخ الفاخرى .

٣ - عثمان بن عبدالله بن بشر المتوفي سنة ١٢٨٨هـ في كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد .

٤ - أبراهيم بن صالح بن عيسى المتوفي سنة ١٣٤٣ ، في كتاب (تأريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد) .

أسباب هجرة الخصيلات وسقوط دولة بنى كلاب

أنتصح لك عزيزي القاريء الكريم كما أوضحنا من خلال البحث في بنى عائذ ومتشابهاتها بأن هناك عايز عقيلية وعايز قشيرية وعائذ كلايبة لكنها تخلطت وأندمجت مع بعضها . وما يدل على عايز الكلابية هم من خصيل !!

ولا زال الخصيلات هم الوحدين يحملون نفس فروع عايز وهم (المزايدة والدروع والمليفي وآل يزيد) والذين هاجروا إلى الأردن بسبب تلك الغزوة التي ذكرناها وموثقة هجرتهم في كتاب المستشرق (فردريريك).

أما الخصيلات القاطنين في الكويت فقد هاجروا من نجد إلى الأحساء ومن ثم هاجروا من الأحساء إلى الكويت وهم قوم نقيع بن ظاهر الخصيلي كانت ولا زالت علاقاتهم متربطة مع أخوتهم الخصيلات القاطنين في المملكة العربية السعودية . وهنا لا بد من الإشارة عندما سقطت دولة بنى كلاب على يد العصفوريين كما ذكر ابن خلدون في القرن الثامن الهجري بقيت دوياً لات كلايبة صغيرة مثل الدرعية الذين حكّامها من عايز من خصيل .

فروع الخصيلات الحديثة

في الذي مرّ بنا من صفحات في هذه الموسوعة برزت أسماء وفروع خاصة قوية الفعل ونافذة في تاريخ بنى كلاب القبيلة العربية المعروفة وتكرر ذكرها في ثبات الحوادث وأعماقها وقد هؤلاء الأشخاص قبيلتهم على وجه كل صعيد في الحوادث الكبيرة والحروب الطاحنة التي خاضتها

هذه القبيلة . ولأستكمال الأحاطة التامة بفروع الخصيلات الحديثة ورئاسة هذه القبيلة التي كمنت في شخصية الشيخ نقيع بن ظاهر الخصيلي ، وأستيعاب المعرفة المباشرة ليتسنى للقادمين من أبنائها معرفة أجدادهم بأسمائهم وأنسابهم وتراثهم مقيدة بالقلم والتدوين وأن يقفوا على عوامل الشطط وأسباب الخصومات التي كانت خاتمتها الفرقة والهجرة والأحقاد الفاصلة التي خلفتها الغزوات وأصبح التباعد السقيق بين البيوتات والأسر . فقد لزّمت المناسبة التعريف بفروع الخصيلات قوم نقيع بن ظاهر الخصيلي . وهي ما يلي :

عزيزي القاريء . ذكرنا من خلال البحث إنَّ الفروع التي حافظت على نسبها الخصيلي الكلبي القديم متمثلة في فروع بني عائذ وعائذ تقسم إلى فرعين كبيرين وهم : يزيد ومزيد .

وآل يزيد تقسم إلى فروع منها - الدروع - المليفي - الغرير الهملان الجيش - البو سويد - الحنایفه - الشعرات - المهيرات - الجربان . وهذه الفروع في بادية الشام ومنها أيضاً في حاضرة الكويت وال سعودية .

وآل مزيد . تقسم إلى فروع منها السميان (ومنها السليمان) النون ومنهم نون وأخوه ننه ويقال عنهم النون والننه وهؤلاء ذابو في العراق كما ذكرنا في البحث مسبقاً ولننه بيتهن من الشعر يخاطب فيها أخوه نون ولها حادثة وهي أنَّه جاء ضيفاً إلى نون وننه في بادية العراق وبعد تقديم واجب الضيافة وحان الصباح حزم أمتعته وعزم على الرحيل .

وكنوع من رد الجميل صنعهم له ، نصحهم ورغبهم بترك الباية
والذهاب إلى المدن الحاضرة والاشغال بها في الاستطباب والبناء وأخبارهم
بأنها ستر عليهم الكثير من المال وبعدها ركب ذلوله ورحل.

فقال نون لأخيه ننه ما رأيك في قول الرجل رد عليه ننه بهذين البيتين:

بيانون لا تخلي غراميل الأطعاس

تجعل عليه دافعه مع غضها

رائعٌ الفتى يل بس بك ل داموس

دариی عف اه والراج لقاہ

ولقد أردت أن أسوق هنا تعريفات قصيرة بتلك الفروع ليدرك الحاضرون والقادمون من ذراريهم بالمعرفة التامة والأحاطة بمعرفة أبناء عمومتهم وتواصل الأرحام وترك القسوة وفوران الغضب المتولد من العمد في قطع الأرحام بسبب فراغ القلوب من التوحيد الخالص والجهل بأحكام الدين . ومن فروعهم أيضاً :

المبارك - آل عوده.

القنيصات : القنبر - الحلو .

الظهران : وبطونها الظهراني - آل كهف.

البريات : العزان ﴿ منها فخذ القناص وهم قوم نقيع بن ظاهر في الكويت وفخذ الهليل ﴾.

المبارك : ومنهم عبود المبارك ، الطبيب في قضاء الزبير بمحافظة البصرة العراق.

الرويسان : وقد ذكرهم الباحث في الأنساب شاكر مشمول السعديي المنتفقى في بحثه عن قبيلة بنى سعيد في ايران والعراق فعدهم من فروع الخصيلات.

العنيزان : وهم والرويسان أخوة أبناء جريان بن عزان - الكثران .

الهرشان : وقد ذكرهم الباحث شاكر مشمول السعديي المار ذكره اعلاه من فروع الخصيلات.

وهذه الفروع تسكن في حاضرة وبادية الكويت وال伊拉克 وال سعودية.

النخوة عند قبائل العرب

نخوة الخصيلات

كل قبيلة وعشيرة من قبائل العرب لها نخوة خاصة تتميز في الحروب والأفراح لغرض شحد الهمم لأبنائها وبث روح الحماس فيهم .

وعادة تأخذ النخوة أما بجد القبيلة الأعلى التي تتحدر منه أو عن حادثة معينة مرت بالقبيلة أو على أسم امرأة من نساء القبيلة تميّزت بالشجاعة والحكمة أو شاعرة أو بليغة أصبحت من بللغات العرب أو على أسم أم لهذه القبيلة تتحدر من بيوت رفيعة وعالية الشأن ينتخون فيها اعتزاراً للخوله .. الخ.

مثل سناعيس نخوة قبيلة شمر وزيود نخوة بني مالك وفاطمة نخوة
الخزاعل وعلوة نخوة مطير وحرفت إلى (عليه) مشعل نخوة عشيرة
آل شميس الخiqانية وعيسي نخوة عشيرة التواشي وعامر نخوة كعب
الخ...

أما نخوة قبيلة الخصيلات مدار بحثنا هذا - فخصيلات القاطنة في الأردن - وهم آل يزيد التي تتفرع من عايز المندره من قبيلة الخصيلات الضيابية الكلابية فنخوتهم (راعي البوبيضة) ٦.

أما آل مزيّد من عايز الخصيلات فنحوتهم (عيل مزيّد) وكذلك لهم نخوة أخرى (البيضان). وقد ذكر العزاوي نحوتهم في كتابه عشائر العراق. لكنه أرجعهم إلى العجمان وهم في الحقيقة حلف مع العجمان والوثائق الموجودة في الأحساء تذكرهم.

إنهم كانوا (بدو) عشيرة مستقلة لها كيانها ونحوتها لكنها متحالفة مع العجمان . والأحلاف موجودة عند العرب. الغرض منها الحفاظ على موازين القوى كما ذكرنا من خلال البحث.

وهنا لابد من الأشارة والتوبيه . إنَّ قبيلة الدعجة المتواجدون في الأردن وبعض من قبائل البلقاء أغلبهم من الخصيات الكلابية.

وكما هو موضح في الوثائق التي ذكرت تواجدبني كلاب (البلقاء) وما يدل على ذلك أن أحد قبائل الدعجة لا زال محافظاً على الأسم القديم المكون لهذه القبيلة (أي الدعجة) المتفرعة من قبيلة خصيل بن الأشهب الكلابي . ولهم ذكر في مجلة العلمي العراقي م ١١ / ١٩٦٤ لسنة ١٩٦٤ م شعر للمتنبي يذكر وقعة حدث لبني كلاب بالقرب من البلقاء وهذا ما يجعلنا

نؤكد إنّ أغلب قبائل اللقاء ترجع إلى قبيلة خصيل بن الأشهب الكلابي . أمّا بني كلاب القاطنة في الكوفة وما حولها فهم من بني الوحيد .

مكانة الخيول والأبل عند العرب والوسم

لمكانة الخيول والأبل في نفوس العرب وقد بلغت بهم العناية جعلوا للخيول وللأبل نسباً مخصوصاً كي يعرف الأصيل من الهجين من الخيول والأبل كما يعرف الشريف والوضيع والخليل من الناس . وكان العرب البدو يستطهرون الأنساب في صدروهم لجهلهم في القراءة والكتابة . حتى بلغ بهم الفخر بالأنساب مبلغاً عظيماً .

وجعلوا أسماء للخيول الأصيلة وكذلك للأبل . ومن أسماء الخيول الطويسة - والربدة . والملوش والحمدانية^(١) وغيرها . أما الأبل فقد أحتلت مكانة مرموقة لا تكاد تعدلها أو تدنى بها منزلة أي شيء آخر إذ نحن أستثنينا الخيول وليس أدل على ذلك من إنّها كانت تسمى بالمال فكلمة المال إذا أطلقت بكلام العرب أريد بها الأبل . فكيف لا تحتل الأبل مكانه ولا تتبوأ هذه المنزلة . وحتى وقت قريب كانوا يقيسون عز القبيلة وقوتها بعدد الأبل التي تمتلكها فكلما كثر عددها أصبح للقبيلة عز كبير وكانت في الوقت نفسه ثمناً للأفراح والأتراح فمهر العروس كان من النياق وكلما زاد قدر العروس زادت النياق وقصة « عبله » معروفة للجميع حيث أشترط والدها على « عنتره » مائة من النوق . وكانت الأبل ثمناً أيضاً لوقف الدم وتدفع « دية » للقتل الخطأ غير المقصود حسبما يقرره علاء القوم وكانت الأبل رفيقة الإنسان العربي منذ القدم فكانت تسمى سفينة الصحراء . وقد طوى

(١) القاموس العشانيري ، الشيخ أحمد العامري الناصري ، ط١ ، لسنة ٢٠٠٩ م.

على ظهرها الفيافي والقفار وأدلج الأصقاع والأمسار وهي شريان الحياة النابض في المواصلات . وكان الجمل والفرس للأعرابي قديماً موضع القصيدة والحكاية . والأبل يضرب بها المثل بالجلد والصبر والجمل في المعنى اللغوي يعني الذكر من الأبل وأنثاه الناقة أما البعير فيقع على الذكر والأنثى . ودليل قول الشاعر :

لا تشهي لبن البعير وعندنا عرق الزجاجة واكف المعصار

ومهد الأبل الأصلي في آسيا - الجزيرة العربية . ولم تنتقل إلى أفريقيا إلا في عهد النصرانية . وهي تنسب إلى الجنس الحيواني المسمى (كاملوس) يستطيع الجمل العربي حمل (٥٠٠) رطلاً لمسافة تبلغ (٤٠) أربعين كم ولمدة ثلاثة أيام دون أن يشرب قطرة من الماء . ومن أسماء الأبل تطلق على الذكور - غزلان وشرهان وحرمان وعبدان وبويضان .. أما الإناث - قمراء - شره - عده - الرهيبة - الزينة - الجهمة ... الخ . وكانت لكل قبيلة من قبائل العرب البدو لها وشم خاص لأبلها . تتميز منه .

قبيلة الخصيلات مدار بحثنا شأنها شأن كل القبائل تمتلك من الأبل الكثير وهم أهل حلال وفيما توضحه بعض الوثائق عنهم وعن هجرة آخر أسرهم إلى الأحساء . ولهم وقف خيري وودائع مالية ويهدون الأبل . ووسم أبل خصيلات الأردن آل يزيد من عايز الخصيلات (الباكوره) على الخد اليمين كما يذكر (ماكس أو بنهايم) في كتابة البدو . ج ٢ أما وسم الأبل عند آل مزيد من عايز الخصيلات (العرقاة) على الفخذ اليمين .

أما أنا فقد كتبت هذه الصفحات عن القبائل العامرية القيسية المصرية وبالخصوص القبائل التي وقعت في مطباط التاريخ وسجاع الأنساب . ومنها قبيلة خصيل الضبابية الكلبية مستجيبةً لنداء التاريخ وحافظاً على الحقائق الواقعية وحرضاً على تثبيت الصوادق من الأحداث بدون تغيير ولا تبديل وإن التاريخ يفرض علينا أن نسوغ إعلان الصدق والحقيقة وقبول الواقع حلواً أو مرّاً .

وخلاصة الكلام إن قبيلة خصيل مع اعتبار النظر التاريخي في تسميتهم بأنهم من الضباب من بني كلاب القبيلة العامرية القيسية ولقد أديت في هذا الموضوع وأعطيت مساحة واسعة من الكتابة عن هذه القبيلة ما فرضة منطق التاريخ من الحق والواجب في مجال النفي والأثبات والسلب والإيجاب وفيما يرضي ويغضب بالعدل والأنصاف . لأن التاريخ في عُرف الجميع .

عشيرة الغرير

ما جاء بهذه الموسوعة التي بين يديك عزيزي القارئ الكريم من خبرٍ ذكرناه عن بعض الماضين مما يستذكره قارئه أو يستشنعه سامعه من أجل أنه لم يعرف له وجهاً من الصحة ولا معنى في الحقيقة فليعلم أنه لم يؤتى في ذلك من قبلنا وأنما أتى من بعض ناقليه إلينا ... وإنما أدينا ذلك على نحو ما أودي إلينا .^(١)

(١) البيوتات العلوية في القبائل البدوية . الشيخ الحاج عليوي سعدون آل نصر الحسناوي الثرواني . ص ١٥٩.

ذكرنا ما ذكره صاحب قبائل العرب القديمة والحديثة وذكر الغرير فرقة من قبيلة الخصيلات من بني الضباب الكلابية . ثم عرج وقال يقال إنها بطن من عرب أبن معجل (الأشاجعة) هاجرت من نجد قبل ٢١٤ سنة تقريباً . على أثر غزو ونزل بقومهم ونزلوا الزرقاء . ثم عرج قائلاً ويتبع الغرير فخذ يقال له (المليفي) .

أما صاحب كتاب شرقى الأردن وقبائلها ليك ص ٢٥٨ فقد ذكر الغرير بطن من شمر طوقه . وذكر أنهم ينقسمون إلى الأفخاذ التالية - كفيفات - شويضي - هيرار - نغافشه - السكوك (الزكوك) الجعافرة - المردان - الشهيلات - الباوية - وهؤلاء لهم ذكر في ربعة . والزكيطات والوشيلات .

وما ذكره عباس العزاوى في كتابه عشائر العراق في الصفحات ٢٤٢ - ٢٤٨ و ٢٣٥ و ٢٥٤) . بأن الغرير بطن من العياش من المخلف من العلي من الدهامشة من العمارات من بشر من قبيلة عنزه . ثم ذكر العزاوى في الصفحة (٢٥٩) ذكر الغرير من المنيع من الأسلم من الصائح من شمر الطائية .

أما ما أورده صاحب كتاب البيوتات العلوية في القبائل البدوية . (١) ذكر ما نصه - الغرير . هم أسم عشائرى له تواجد في العراق وخاصة المناطق التي انتشرت فيها تشكييلات شمر وأكدوا على التداخل

(١) والذي أعتقده أن علاقتهم مع الريبيعين كانت في الحجاز أما في العراق فيشير تقرير سري دائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة . إن الغرير تتبع زبيد .

السكنى والمعيشي إضافةً إلى النسبى مع التشكيلات المتحالفة تحت التسميات الشمرية بحيث يصعب فصل أنساب هذه التشكيلات عن بعضها وકأن تداخل الغرير مع قسم من شمر طوكه . ثم يعرج ويقول إن أغلب من دون معلومات قبيلة الغرير ذكر لهم إتصال مع الربيعين . (١) وإنهم عشيرة صغيرة تشغله الزراعة . وقالوا أنهم يستخدمون نخوة (السناعيس) في اليوم الكبير . (٢) وعد من فرقهم المناصير وذكر نخوتهم (منصور) .

وقال أنهم يرجعون إلى شراء مكة . (٣) والأكثر يدعونهم من المجاورة وقد أشتهرت قبيلة الغرير باسم غرير وشهوان . (٤)

وهي من عشائر شمر التي وردت العراق قبل غيرها وقد ذكر حوادثها سنة ١١١٦هـ ١٧٥م وقال عنهم أنهم وآل شهوان أخوة كما عد بعض المؤرخين إن الغرير من الأسلم وأعتقد بعضهم إن الغرير هو الأسلم . (٥) وهناك رأي إنّ الأسلم تضم في تشكيلاتها المنيع - وآل طواله وعدّ الغرير

(١) انظر التقرير السري البريطاني عن العشائر والسياسة . ترجمة الدكتور عبد الجليل الطاهر ص ٤٧ .

(٢) يدل استخدام لفظ اليوم الكبير إن هناك أكثر من نخوة للعشيرة أو القبيلة ذات الأصل المشترك أي إن لهم نخوة خاصة ونخوة أخرى تسمى اليوم الكبير . واليوم الكبير هو اليوم الذي تشتراك فيه أفراد التحالف عند تعرضهم للغزو أو كارثة تهددهم .

(٣) انظر عشائر العراق عباس العزاوي ج ١ ص ٢٤٢ .

(٤) المجاولة : هو اللفظ الذي يستخدم بين عشائر العراق الجنوبية عباس العزاوي ج ١ ص ٢٥٣ .

(٥) عشائر العراق / نفس المصدر ص ٢٥٣ .

(٦) انظر موسوعة القبائل العربية محمد سليمان الطيب ج ٧ ص ١٠٩ .

والوهبة والمسعود والجيش^(١) والمناصير وزوبع منهم أيضاً وذكر بعض المؤرخين إن هناك فرقة من الغرير في المملكة العربية السعودية في قرية صدى تعد من بطون الفداغة ورئيسهم يحمل لقب «الغريري» وذكر عباس العزاوي أنهم من الحمدانيين وأكد أيضاً أنه لا وجود لسند أنهم من الحمدانيين يقول «أوبنهايم» يبدوا أن الغرير ليس لديهم ذكرى واضحة عن ماضيهم العظيم في كتابة - البدو ج ٣ ص ٣٣٧ وهناك في منطقة السكران قرب حديثة من محافظة الأنبار سكن لمجموعة عشائرية تقول بنسبها إلى محمد بن هيازع وينتخون بنخوة «ضياغم» وينظر بعض المؤرخين إن هناك تحالفات مع الغرير وعدو منهم «ال الشريفات» وهذا الرأي خاطئ فالشريفات قبيلة تميمية خالصة تعود بنسبها إلى «رمزان التميمي» والبعض من المؤرخين عدهم من الحمدانيين ولا يوجد سند إنهم من الحمدانيين.

ومن هنا يتضح وجود آل إشهوان ضمن قبيلة البو حمدان وهم رؤساء آل حمدان المجاورة لقبيلة الغرير . ويدل على الأختلاط الحاصل بين القبيلتين . فيما ذهب بعض المؤرخين والنسابيين أن يعدّ الغرير بعداد البو حمدان .

وخلاصة القول إن الفلكشندى لم يذكر لنا قبيلة بهذا الأسم «غرير» ولكن ذكر ابن شدق في تحفته ورود أكثر من غرير كأسم عشائري . فهناك غرير بن مسعود بن حمود بن شحادة بن رمية بن عرار بن أحمد بن

(١) وسمي رئيسهم دليان بن عيادة وعن أساس هذه التسمية فإنهم غير الجيش - وهذا ما أكدته بعضهم من إنهم غير جيش زبيد على حد قول الشيخ عليوي سعدون صاحب كتاب البيوتات العلوية في القبائل البدوية المار ذكره في الصفحة ١٦١.

زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيخة الحسيني . وهناك غرير بن جودان بن حسين بن عريج بن حسين بن محمد بن سند بن طغيل بن منصور بن جماز بن شيخة الحسيني . وهناك غرير بن بنية بن صالح بن باز بن فارس بن شامان بن زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيخة الحسيني أضافة إلى غرير بن هيازع بن هبة الله بن جماز وجميعها تشتراك بجد أعلى هو منصور الحسيني.

وحتى نفصل بين الأسماء التي حملت أسم غرير علينا معرفة تاريخ وجود كل غرير على حدة.

ومن ملاحظة تواريخ قبائل وعشائر شمر نجد أنّ في أغلبها فرع يحمل أسم المخاصير كالغرير والدغirات والأكرع وغيرها . هكذا ورد عن لسان الشيخ عليوي سعدون في كتابه البيوتات العلوية المار ذكره ، ص ١٦٨ .

ويضيف القول الشيخ عليوي وفي اعتقادي إنّ أغلب الرؤساء يحاولون التشبث بأسم عشيرتهم الأم حتى لو كبرت وأنفصلت عنها فروعها .

أما من يعتقد أنّ غرير يعود إلى وصف فهذا من بنات أفكار من لا يقرأ التاريخ العربي بشكله الصحيح فقد لاحظت إنّ كتاب آخر الزمان دونوا آراء لأميين يتكلمون بدون دليل عن أنّ غرير يعود إلى وصف وهذا لا يقبل على كاتب يحترم كتاباته ويحاول أنّ يردد الأجيال القادمة بما هو مُفید في الجوانب التاريخية والجغرافية ، ومن خلال ما أوردناه عما ذكره النسابين تبيّن أنّ الغرير وقعت في مطبات النسابين وكثرت فيهم الآراء والأهواء تارةً حمدانية . وتارةً خصيلية ضبابية كلامية وتارةً شمرية

وغيرها من الآراء ولكن نترك الرأي إلى أبناء القبيلة فهم أمناء على حسبهم ونسبهم . والله العالم.

قبيلة العوازم

قبل الدخول في تفاصيل قبيلة العوازم.. لا بد لنا من معرفة ما هي القبيلة . فالقبيلة هي عmad الحياة في الباذية ، بها يتحملي الأعرابي في الدفاع عن نفسه وعن ماله وعرضه . حيث لا شرطة في البوادي تؤدب المعتدين ولا سجون يسجن فيها الخارجون على نظام المجتمع ، وكل ما هنالك عصبية تأخذ بالحق وأعراف يجب أن تطاع.

والرابط الذي يربط شمال القبيلة ويجمع شتاتها هو النسب ويفسر ذلك بأرتباط أبناء القبيلة كلها بنسب واحد وبدم واحد وبصلب جد أعلى من صلبه أحدر أفراد قبيلته ودمائه تجري في عروقهم ويتباهون ويتفاخرون به. فهو بطلهم ورمزهم وعلامة الفارقة التي تميزهم عن القبائل الأخرى ولهذا نجد أهل الأنساب يرجعون نسب كل قبيلة إلى جد أعلى ثم يرجعون أنساب الجدود إلى أقدم وهكذا حتى يصلوا إلى جد العرب (قحطان وعدنان).

فالرابط الذي يربط أبناء القبيلة ويجمع شمالها ويوحد بين أفرادها هو الدم – أي النسب والنسب عندهم هو القومية.

وقد أعتبر النبي داود ﷺ جميع أبناء عشيرته أخوة له وخاطب شيوخ يهودا بقوله (أنتم أخوتي ، أنتم عظمي ولحمي) فأبناء القبيلة هم أخوة من دم واحد يسري في أجسامهم مادامت القبيلة حية باقية.

أما أهل الحضر فأقل عنية بأنسابهم من أهل الوبر لأن الحاجة إلى النسب عندهم أقل من حاجة أهل الوبر إليه . فالأمن مستقر والأمترزاج عندهم أكثر وأوسع من أهل البوادي سكان الأرياف لهذا ضعفت فيها وشائج الدم والنسب وكثير فيها التزاوج والتصاهر بين العرب والعجم فصعب على الناس المحافظة على أنسابهم وقلت الفائد من النسب عندهم ولهذا لم يعتنوا به عناية الأعراب بالأنساب .

فالأنتماء إلى عشيرة أو قبيلة أو حلف هو حماية للمرء بهذا صار أخلاق الأعرابي لقبيلته أمراً لازماً له محتماً عليه ، وعليه أن يدافع عن قبيلته دفاع الحضري عن وطنه . وقد سأله ابن أبي كعب رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟!

فقال رسول الله ﷺ لا .. ولكن من العصبية أن ينصر الرجل قومه على ظلمٍ وقد ترك الرسول الكريم ﷺ لكل عشيرة أو قوم راية أو رايتين - لواء أو لواءين أو راية ولواء في الحرب ينادون به .

ولو تصفحنا كتب الأنساب والتاريخ لرأينا أن قبيلة العوازم الكلابية لهم عدة أحيا نذكر ما هو مشهور .

نسب القبيلة

ت تكون قبيلة العوازم من بطنيين كبيرين هما :

١- القُوَّة . ٢- غياض .

والعوازم قبيلة كريمة وعريقة تنتسب إلى عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن

هوازن - وهوازن هو بن عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان بن مصر بن نزار بن معد بن عدنان.^(١)

ونخوتهم (آل عطا) نسبة إلى جدهم الأعلى ورمز وحدتهم (عطاء) بن ربيعة بن عبيد أو بكر بن كلاب بن عامر بن صعصعة بن هوازن (٢) وهذا الأعتزاز من أبناء القبيلة من عازم أو من أنظم إليه من كلاب إلى (عطاء) راجع إلى شهرته في العوازم وسائربني كلاب كفارس وبطل معروف ويعتبر النواة والبذرة الأولى للقبيلة . هذا أولاً.

وثانياً: إن فرع عبدالله بن عبيد والذي منه عطاء بن ربيعة هم أهل بيت لهم بأس وشرف في سائربني كلاب من هوازن.^(٣)

آراء المؤرخون في نسب قبيلة العوازم

١- ذكر الأستاذ عبدالله ناصر الصانع في مقدمة الكتاب ديوان الشاعر سالم بن توييم الدوایي العازمي^(١) قال . وشاعر هوازن الدوایي من العوازم وقد عرف النسايون إن هذه القبيلة تنسب إلى عازم منبني كلاب بن ربيعة

(١) أنظر عن نسب عازم ، يراجع كتاب الأكمال الأمير الحافظ بن ماكولا العجي ذكر أنه عازم بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب منبني عامر بن صعصعة بن هوازن ، وقد كان من الفرسان أنظر ، ج٢، ص٢٠-٢١ ، لأبن ماكولا العجي المتوفى عام (٤٧٥)م الطبعة الأولى ونتاج العروس للزبيدي . تحقيق محمد سليمان الطيب في موسوعته القبائل العربية ، بحوث ميدانية وتاريخية ، ج٢ ، لسنة ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م ، دار الفكر العربي.

(٢) أنظر جمهرة النسب لأبن الكلبي ، ص٣٢٥ ، ط١ لسنة ١٩٨٦ ، وجمهرة النسب لأبن حزم الأندلسي .

(٣) تحقيق محمد سليمان الطيب بناء على ماذكره في موسوعته القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية ، المصدر السابق .

بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وهم وبنو خالد يتلقون في عامر فبنو خالد من عقيل بن صعصعة كما أنهم أبناء عم أجود بن زامل - وقد أخطأ عندما عدهم أبناء عم أجود بن زامل . وقد ذكرنا نسب الأجدود من خلال البحث يمكن مراجعته . على أية حال وينظر الأستاذ عبدالله ويقول وقد عَرَفَ الناس أَفْخَادَهُمْ مِنْ ذُوِيِّ عَزْمٍ مِنْ هُوازنَ شَرْقِيَّ السَّرَاةِ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ شِعْرٌ بَعْدَ أَنَّهُ غَادَتْ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ وَدَخَلُوا نَجْدَ أَيَامَ أَمْتَادِ هُوازنَ .

٢- ما قاله عمر رضا حاله : في كتابه معجم قبائل العرب القديمة والحديثة مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، بيروت ، لسنة (١٤٥٠هـ) ١٩٨٥م، حيث قال:

العوازم تتسب إلى قبيلة عربية معروفة ويقدر عدد بيوتها (٤٥٠) بيت وتقع أماكنها بقرب ديار مطير والعجمان بين الكويت وساحل الخليج العربي حتى ديار مطير في الغرب وفيها فخذان رئيسيان هما - القوعة و ذو غياض.

٣- مقاله أحمد عبدالعزيز المزياني : في كتابه أنساب الأسر والقبائل في الكويت ، ط ١، لسنة (١٤١٥هـ) ١٩٩٤م، فقد ذكر:

يبدو إن قبيلة العوازم ممثلة بكثير من بطونها المعروفة كانت متواجدة منذ القرون الأولى للإسلام في المنطقة الممتدة بين الأحساء جنوباً إلى كاظمة شمالاً وهي المنطقة التي أجمع الجغرافيون على اعتبارها جزء من إقليم البحرين الإسلامي . إلا إن بطون هذه القبيلة كانت آنذاك ضمن بطون عامر بن صعصعة من هوازن العدنانية وكان لهم حضور واضح في هذا

الأقليم خلال فترة حكم القرامطة له في الفترة الواقعة بين القرنين الثالث والخامس الهجريين .

وبعد أفال نجم القرامطة في نهاية القرن الخامس الهجري ، هيمّنت بطون بنى عامر على هذا الأقليم فبرزت أسر من هذه القبيلة ظلت تتوارث السلطة والزعامة على هذا الأقليم ظل أسم جدهم يرد على ألسنة مؤرخي المنطقة ونسابوها فكانوا ينسبوا القبائل المتفرعة منها مثل العوازم إلى جدهم الأول هوازن.

وتجرد الأشارة إنّ أول ذكر للعوازم في المنطقة كان عام ٨٥٨هـ حيث يروي الشيخ عبدالله بن بسام في كتابه المخطوط أنّ الأمير زامل بن جبر العقيلي أمير الأحساء آنذاك قام بغزو العوازم على الهابة^(١) وظل أسم العوازم يتتردد في المصادر المحلية بعد هذا التاريخ كقوة لا يستهان بها في هذا الأقليم وأحدى القبائل الرئيسية هناك حتى أنهم كانوا المسؤولين عن مقتل الوالي العثماني في الأحساء محمد أفندي عام ٩٥٥هـ^(٢) وظلوا العوازم متواجدين في المنطقة حيث أقسموا إلى حاضرة وبادية فلما هاجر

(١) انظر عبدالرحمن عبدالكريم العبيد (قبيلة العوازم) ص ٨٢، وينقل عن ابن بشر إلا أنه أخطأ في تحديد العام حيث جعله عام ١٢٥٤هـ ، انظر جريدة القبس مقال لدكتور محمد عيسى نهاية عام ١٩٨٩م.

وكان هناك شكر من أبناء قبيلة العوازم لدكتور عبدالمحسن مدفع المدعي أستاذ التاريخ بجامعة الكويت ووزير النفط على معلومات أدلّى بها والتي تعين الباحث على حد قوله في القاء الضوء على قبائلنا.

(٢) انظر عبد العزيز الرشيد ، مجلة الكويت ، المجلد الأول ، ج ٤-٥ ، ديكسون الكويت وجاراتها ، ص ٤٠ ، البحرية البريطانية مختصر بلاد العرب ، مارس ١٩١٦ محمد رشيد الفيل ، سكان الكويت ، ص ٢١٧.

العتوب إلى شمال الخليج وأستقروا في القرىن (الكويت) كان العوازم يمثلون التجمع الرئيسي في هذه المنطقة والله العالم.

٤- مقاله الأستاذ عبد الرحمن عبدالكريم العبيد: عضو شرف جمعية التاريخ والآثار - جامعة الرياض كلية الآداب في كتابه (قبيلة العوازم - دراسة عن أصلها ومجتمعها وديارها) لسنة ١٣٩١هـ ، ١٩٧١م.

حيث قال تكون قبيلة العوازم من فخذين رئيسين هما :

١- فخذ الفُوعة ومنها تنفرع العشائر التالية:

أ- الهدالين . ب- البريكات. ج- الشقة. وهؤلاء لم يوردهم فؤاد حمزة في كتابه (قلب جزيرة العرب).

٢- فخذ ذوي غياض : وفيه من العشائر التالية:

أ- المساحمة.

ب- الملاعبة .

ج- الجواسرة.

د- القراشة.

هـ- المحالبة.

و- الصوابر.

ز- العتارمة.

ح- التومة.

ط- الموايقية.

ي- العبابيد.

لـ- العتول : لم يتطرق لهم فؤاد حمزة ومعظم العتول في نجد ثم تحولت إلى الكويت ويرجع إليها ذوي حمدي وذوي زهران وذوي زايد والعضادين والوقاتين والمغاليلث.

أما البطاين والهواشين والخرافشة والجوارية والشيلادوبين والذيبات
والعقارمة والفقوع والقعاقيب والمحالبة والبلحية والنواعمية والفرشة
والطبقين والبحاري.

وهو لاءً أيضاً لم يذكرهم فؤاد حمزه.

موطن العوازم الأصلية

كانت مواطن قبيلة العوازم قدّيماً هي الحجاز في الرقعة الجغرافية ما بين (مران) وجل (صبا) و(بان الأحمر) و(بان الأسود)، وكانوا العوازم في زمرة البوادي التالية لمكة المكرمة. لهم مالهم وعليهم ما عليهم من الضرائب والتكاليف إلا أنّه حدث بينهم وبين أشرافها آنذاك نزاع على نحو ما يحدث غالباً بين الحاكم ورعاياه. وبالأخص البدية وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمار الحرب مراراً. وبعد أنّ وضع الحرب أوزارها أرسل شريف مكة إلى ابن جامع زعيم العوازم أن يقابلة في دست حكمه إلا أنّ ابن جامع خشى من هذه الدعوة قد تؤدي به إلى الغدر وقد أسر إلى رؤسائه قومه بما خالج ضميره وما يدور في فكره وقد أوصاهم أحْتِيَاطاً بقوله ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الرَّسُولُ فَأْسأَلُوهُ عَمَّا أَوْصَيْتُهُ بِهِ فَإِنْ قَالَ إِنَّ فَلَنَا يَقُولُ ضَعْوُ الرُّوْيِّ عَلَى الْبَعِيرِ الْأَمْلَحِ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ كَنْتَ فِي قَبْضَتِهِ يَرِيدُ بِي وَبِكُمْ سُوءٌ فَخُذُوهُ حَذْرَكُمْ وَأَنْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ﴾ وإن قال يوصكم بأن تضعوا الروي على البعير الأشح فأطمئنوا وأعلموا

أنه لا محذور هناك وأعطوا ما يريد ثم بعد أن أوصى قومه بما أوجز لهم ذهب إلى سيده في مقر أمارتة نزولاً عند إرادته التي لم يسعه آنذاك ردها وما كاد يبصره عاهل مكة حتى أرداه في غيابة السجن وتركه فيه يتقلب جمر آلامه مرةً من الزمن إلى أن حان الوقت الذي هم فيه بتنفيذ ما أراد وهناك أتقل كأهل المكين بما افترجه عليه وعلى قومه وأمره كرهًا أن يرسل إليهم من يأتي بما يريد من غير أن يشعروا به . فحمل الرسول تلك الوصية إلا أن ابن جامع دس في أثنائها ذلك اللغز الأنف الذي ينير الطريق أمام قومه ولهاذا فما كاد الرسول يلفظ آخر صرف من كلمة الأملح حتى هبوا عجalaً فيأخذ الحيطه والحزن والتهيا للرحيل إلى حيث يؤمنون على أنفسهم وأموالهم من أرض الله الواسعة .

وكما يقول الشاعر :

لُمُرْكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِيٍّ

سَرِي راغبًاً أو راهبًاً وَهُوَ يَعْقُلُ

فتركت العوازم الحجاز الذي أمضوا فيه أمداً طويلاً من السنين والذي كان مسقط رؤوسهم ورؤوس آبائهم واجدادهم وقد أمضوا فيه أمداً طويلاً وفترة من الزمن وهو وطنهم العزيز وهم يهاجرون منه كرهًا إلى بلاد وأرض لا يبصرون فيها للذلة شبحاً ولا يشربون من الأحتقار كأساً . رحم الله الشاعر الذي قال:

وَلَا يَقِيمُ عَلَى ظِيمٍ يَرَدُ بِهِ إِلَّا الأَدْلَالُ عَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَتَدِ

أرتحلوا من **الحجاج** وتفرقت العوازم إلى خمس فرق:

فرقة ذهبت إلى مصر وإلى هذا اليوم تقطن على شاطئ النيل .

وفرقة أمت العريش وفي رحابها ألقـت عصـا التـسيـار.

وفرقة سارت إلى الظفير وأختلطت بها أختلاطاً.

وفرقہ نزلت في الأحساء حيث ابن عريعر زعيم بنی خالد وحاکم الأحساء وما حوالیها في ذلك الوقت . وبسبب رحلتهم إلى الأحساء يشير المعرفقین أحد رجال ابن عريعر شعراً يقول فيه:

أَلَا يَالِيْلَالِ (بَالسَّ حَابِيْ) مَظَنَنَ لَيْ

أطْرَدْ فِرْوَقُ الْرَّيْمِ مَا مِنْ عَوَازِمْ

وكان المعرقي على ما يقال من هوات الصيد وكان ولعاً عند يرمي ويخطأ الهدف الذي يرميه ويفلت الصيد من بين يديه فصادف في أيام أفتاصه قطعياً من الضباء في فلات من الأرض وهو بغية التي يتطلبه إلا إنّ رجلاً مختفيًّا عاجل القطع برمية من بندقيته ففرقه يميناً وشمالاً فأفسد عليه عمله الذي لأجله ترك راحته وعرف وجهه لحرِّ الهجير وهذا ما أدهش المعرقي وتركه يقف مُبهمًا أمام ذلك الرجل الذي لم ينصر له شيئاً إلا في تلك الآونة ، ثم بعد إنْ سلم عليه سأله من أي قبيلة هو ومن أين جاء

قال هو من قبيلة العوازم التي تحدّرت حديثاً الحجاز ونزلت الأحساء في حماية.^(١)

أيام حروب ومواضع العوازم

تعد قبيلة العوازم من القبائل البدوية وقد شاركت مع القبائل الأخرى في نزاعات مختلفة بغية الحفاظ على كيانها . لذلك عدّة من القبائل الحربية . وهذا جدول يوضح أشهر الأحداث والمعارك التاريخية التي مرت بها قبيلة العوازم في شمال شرق الجزيرة العربية في القرنين الأخيرين.

وقد بسط العوازم حمايتهم على ساحة تمتد من الكويت شمالاً إلى القطيف جنوباً^(٢) وكانوا في هذا الموقع يجاورون عدّة قبائل فمن الطبيعي أن يحدث نزاع بين هذه القبائل . ومن أهم تلك المعارك هي:

السنة	أسم المعركة	الموضع والمنطقة
١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م	معركة الدسمة	مورد الدسمة الكويت
١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م	معركة الصبيحية	مورد الصبيحية الكويت

(١) كل ما أوردته من معلومات عن موطن قبيلة العوازم الأصلي. يراجع مجلة الكويت . مارس لسنة ١٩٢٨ وهي مجلة دينية وتاريخية وأخلاقية . شهرية ، ج ٣، شهر بيع أول ، مجلد .٢

(٢) يراجع الموسوعة الكويتية المختصرة ، ج ٢، ط ٢، لسنة ١٩٨١، حمد محمد السعیدان ، وكالة المطبوعات ، ٢٧ شارع فهد السالم الكويت.

مورد الطريقة المنطقه الشرقيه	معركة الطريقة	-١٣١٢هـ ١٨٩٥م تقريباً
مورد مريخ المنطقه الشرقيه	معركة مريخ	-١٣٣٣هـ ١٩١٥م
مورد النقيره المنطقه الشرقيه	معركة النقيره	-١٣٤٢هـ ١٩٢٤م
مورد رضى المنطقه الشرقيه	معركة رضى	-١٣٤٨هـ ١٩٢٩م
مورد نقير المنطقه الشرقيه	معركة نقير	-١٣٤٨هـ ١٩٢٩م

مناطق وموسميات

قبيلة العوازم من القبائل القديمة التي سكنت الكويت فهناك آثار لهم في أحياه ومناطق في دولة الكويت سميت بأسمائهم ومن هذه الأحياء والمناطق هي :

١- **فريج العوازم :** هي أحياه الكويت القديمة كان يسكنها العوازم يقع في شمال المرقاب.

٢- **شارع العوازم:** وهو أحد الشوارع في منطقة السالمية نسبة لهم.

٣- **شارع مساعد العازمي:** أيضاً هذا الشارع في منطقة السالمية نسبة إلى الشيخ مساعد العازمي وهو أول طبيب كويتي.

٤- **منطقة الصوابير:** نسبة إلى فخذ الصوابير من قبيلة العوازم.

٥- **الصابيرية :** منطقة نسبت إلى إمرأة من الصوابير ، قبيلة العوازم ، دفت في هذا المكان وسمى بأسمها.

٦- **صهيدا العوازم :** يقع غرب جليب الشيوخ.

٧- **خباري العوازم :** تقع شمال الكويت.

٨- **خبرة العوازم :** تقع شمال غرب الجهراء.

قصيدة شعرية للشاعر برکات الشريف

هذه القصيدة الشعرية ينقل المؤرخون ألقاها الشاعر برکات الشريف على أثر هجرة العوازم إلى شرق الجزيرة بعد استمرار المعارك الرهيبة التي دارت رحاحها بين قبيلة العوازم والأشراف حيث يقول^(١) :

ما يرعى نجد إليازاف عوده
ما هو بعازمي يداجن رحالية
ألا ولاني بالأجاويد ظالم
عوازم من ساسهم منبع الظفر
لو ذل غلمه تهوش غلمه
هم عز سمحات اللحي^(٢)
كم شيخ قوم غيبوا سمسه

إلا لاف بـدو تقـاه إعطـاف
مشـاه وخرـ المـحملـات أصـفـاف
ذـباحـة للـشـيخ فـي المـيقـاف
رجـالـهم عنـ فعلـ خـمـسـة الـآـف
يهـوشـون دـام السـلاح يـشـافـاف
ليـا - عـقلـتـ ليـا - صـارـ في قـلـبـ الذـلـلـ أـخـفـافـ
خـلـوـهـ لـطـيـارـاتـ أـعـلـافـ

(١) تم ذكر هذه القصيدة في الموسوعة الكويتية المختصرة - حمد محمد السعیدان ، المصدر السابق ، ص ٩٧.

(٢) سمحات اللحي: الإبل.

عامين أحاربهم بحيلي وحيلتي حددتهم من نجد للأسياف

البلدان التي تتواجد فيها قبيلة العوازم

يستطيع أبناء قبيلة العوازم اليوم في عدد من الأقطار العربية منها في البحرين ومصر وقطر والأردن . ويتوارد جلهم في دولة الكويت والمملكة العربية السعودية.

مربع تجوالهم في الكويت وال السعودية.

في زمن البداوة والمتقل وراء موقع الماء والكلأ كانت الأكثرية من قبيلة العوازم تتنقل في كافة أرجاء الكويت بلا استثناء وأما في المملكة العربية السعودية فهم يتقلون في المنطقة المحيطة في وادي المياء من الشرق والشمال (السوده) ومنهم من سكن جنوب القطيف والأحساء.

ديار العوازم في مصر

هناك عدّة أخذاد كبيرة من قبيلة العوازم أستقر بهم الحال في مصر وسكنوا في المناطق التالية :

يسكن فخذ الريافة في محافظة (قنا) مركز أبو شط بعزبة البوصعه ونبع عرب العوازم.

ويسكن السعدين محافظة (قنا) أيضاً بمركز أرمانت في الحاجز الغربي لنهر النيل . ويسكن الجوابره محافظة (قنا) في مركز أسنا بالحاجز الغربي أيضاً.

في عزبة عرب العوازم . وأما السبيافة بفرعيها وهم في الصبا والشراقة في الصبا . يسكنون في محافظة أسيوط فيبني غالب بعزبة الشريفة والشراقة فيسكنون في قنا . بأماكن متفرقة وشيخهم يسكن البحيرة بمديرية التحرير مركز بدر بالوقت الحاضر للعوازم في صعيد مصر سمعة طيبة ويشهرون بالكرم والشجاعة وحسن الجوار ويقال عنهم ﴿ يازين جيرة العازمي ﴾ .

أغلب رجالات العوازم في مصر العربية يحترفون مهنة تجارة الأغنام والأبل إلى جانب أملاكهم لبعض الأراضي الزراعية ووسم عوازم الصعيد هو ﴿ الكفة ﴾ .

الخيل والشعراء

الخيل من أجمل المخلوقات الحيوانية التي خلقها الله سبحانه وتعالى وقد ورد قول عن الرسول الأكرم محمد ﷺ أحب في دنياكم ثلاث؟! قيل وما هي يا رسول الله !! قال: البيت الوسيع والفرس السريع والمرأة المطيع .

وكثير من الصحابة والشعراء ذكروا الخيل وأجمل ما قيل عن الخيل ما قاله أبن عباس (رض) وأبو الطيب المتنبي وعنترة بن شداد وأمرؤ القيس ومالك بن الريب والشاعر صالح بن هدلان وغيرهم .

فقال أبن عباس (رض):

إذا ما الخيل ضيّعها أنس
ربطناها فشاركة العيالا
نقاسها المعيشة كل يوم
ونكسوها البراقع والجلالا

أمّا أبو الطيب المتنبي فقال :

وعيني إلى آذني أغراً كأنه
له فظلة عن جسمه في إهابه

أراقب فيه الشمس أيان تغرب
من الليل باق بين عينيه كوكب

حتى يقول :

وإنْ كثرت في عينِ من لا يجرّب

وما الخيل إلَّا كالصديق قليلاً

أمّا عنتر بن شداد فيقول:

إنْ كنت جاهلة بما لم تلْعِمِي
نهد تعاوره الكماة مكلمي

هلا سألت الخيل يا أبناء مالك
إذ لا أزال على رحالة سابق

أمّا أمرؤ القيس يقول:

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

وقد أغتدى والطير في وكناتها

أمّا مالك أبن الريب فقال:

سوى السيف والرمح الرديني باكيَا
إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا

تذكرة من بيكي عليَّ فلم أجد
وأشقر محبوكا يجر عانه

أما الشاعر صالح بن هلال فيقول:

وأدله لي راعيت زولك قبالي
وعلى بدنك الخوج أحطه جلالي

الخير كلَّه نابت في نواصيك
حلك عليَّ إني من البر أبدِيك

أمّا ما قاله شعراً العوازم بحقِّ الخيول فيقول الشاعر فليح الصواغي العازمي:

رجلينا يركض على القوم ماصد وخيالنا الواحد كما دولة أشرف

أمّا الشاعر سعود الصقلاوي العازمي حيث يقول:

وأهل الخيول زينات المهاذبي مثل صيد من الأوناس جفالي

وهذا الشاعر لافي الجبيهة العازمي يقول:

صَبَّحْنَا دُوَوِيرَ عَلَى حَالِ مَلَهُمْ سُوَيْتِيَّةٌ مَا نَسْمَعُ إِلَّا صَهْلَهَا

لو أردت الحديث عن هذه القبيلة العربية المعروفة والكريمة بأصحاب
لأحتجت إلى صفحات تزيد صفحات هذه الموسوعة ولكن أعطيت بهذه
مختصره عن نسبها ومرابعها وهجراتها وأماكن مواطنها في الدول العربية
.. ومن هذه القبيلة العربية الشجاعة التي كانت تمتاز بقوة لا يستهان بها
آنذاك في الأحساء من هذه القبيلة ثلاثة رجال ذبّروا مقتل الوالي العثماني
في الأحساء المدعو (محمد الأفندي) سنة (١٢٥٥هـ) هكذا ذكر
المؤرخ ابن بشر عنهم . كذلك ذكر عن مقتل الوالي العثماني صاحب كتاب
عنوان المجد - في تاريخ نجد ، ج ٢ ، ص ٨٧ ، وجريدة القبس الكويتية
بتاريخ ٦/١٩٨٩م نقلًا عن الوثائق المفرج عنها في الأرشيف العثماني
- تركيا.

عشائر بني كلاب في العراق

قبل أن أبدأ بالحديث عن عشائر بني كلاب في العراق أحب أن أوضح للقاريء الكريم . أنا ذكرت من خلال البحث بأن هناك وثيقة عثمانية تذكر عدد خيام القبائل العربية في بادية العراق ومن هذه القبائل تذكر لقبيلة الخصيلات الكلابية ٩٠٠ خيمة . والوثيقة تحمل الرقم ١٩٤١ MNL .^١ في القرن الحادي عشر أي في سنة ١٠٨٥ هـ . تقريباً . ولكن كثير من القبائل عندما تهاجر من مكان إلى آخر وخاصة إذا كانت قليلة العدد وتنزل بجوار عشيرة أو قبيلة أخرى وتسأل ترجع إلى الجد الأعلى لأنه اسم شائع ومشهور عند العرب لربما الفروع الصغيرة تكون غير معروفة . فيلجأون إلى الجد الأعلى فالعشائر الكلابية في العراق لا زالت تتلقب بالجد الأعلى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ولم تتلقب في الفروع الكلابية فبقيت محافظة على لقب الجد الأعلى .

من خلال البحث عن تواجد عشائر بني كلاب في العراق وأماكن سكناها تناولت موسوعة أنساب القبائل العراقية للأستاذ سمير بن عبد الزهرة بن بلبول بن صكر بن حبيب السعد الجزء الثاني في الصفحات ١٠٥ - ١٠٦ و ١٠٧^٢ حيث أوضح لنا ما يلي :

وعشيرة الكلابيين التي هي مدار بحثنا في العراق هم أهل وبر وصوف هاجروا من نجد والحجاز في أواخر القرن الثامن الميلادي ولهم أخوة في بلاد الشام ومصر والجزيرة العربية . قال في العبر كانت ديارهم حمة ضرية^٣ وهي حمى كليب والربذة في جهات المدينة وفديك والعوالى ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت.

وملعوا حلب ونواحيها وكثير من مدن الشام وأول من ملك منهم صالح بن مرداش قال ثم ضعفوا وهم الآن تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة من عرب الشام.

ثم يقول الأستاذ سمير السعد !!

والكلابيون في العراق هم أحفاد أربعة أخوة كل واحد من هؤلاء الأخوة أصبح أبو لعشيرة وهم (وليد وراشد و عيسى وتوييم) ، وهذه العشائر خلّفت كوكبة من الرجال الأكفاء والذين حُفرت أسمائهم الكريمة على جدار الزمن وصفحات التاريخ . خلّدهم التاريخ ولا زال يفخر بهم الأحفاد جيلاً بعد جيل.

ولهذه العشائر حضور كبير ومتميّز على حدود بغداد لا سيما أيام الدولة العباسية . وتحديداً في عهد المأمون العبسي وقد ذكر لنا التاريخ أنَّ أبو الطيب المتّبّي الشاعر لقى حتفه في مضارب بني كلاب وأول من سكن النعمانية^(١) منطقة (البغيلة) هو الشيخ عجم الحمود زعيم قبيلة بني كلاب في العراق آنذاك ونخوتهم (كلبي) وقد عيّن ولده الشيخ جوده بن عجم حاكماً سياسياً على منطقة البغيلة . اليوم يتزّعم هذه القبيلة الشيخ أعلان بن شعلان بن عجم بن حمود بن خلف بن حمزة بن جاسم بن راشد بن وليد الكلابي وهو من مواليد النعمانية عام ١٩٣٩م وقد أسماهم الأستاذ يونس السامرائي في كتابه القبائل العراقية ، ج ١ ، ص ١٢٩-١٣٠ ، عشيرة الجلابيون ، في اللغة الدارجة لأهل العراق . حيث يقول وهؤلاء يعدون من البو سلطان .. ثم يعرّج ويقول إلا أن نخوتهم تدل من الجيش والظاهر

(١) النعمانية : قضاء من أقضية الكوت في العراق . أغلب عشائر القبائل الكريشات (كريش).

أنهم عاشوا مع البو سلطان مدة من الزمن فصاروا يدعون منهم ونخوتهم (جاحش) ، ورئيسهم (جود العجم) وأصل نخوتهم الخاصة (كلبي) وهذا يتضح من قول السامرائي إن نخوتهم تدل من الجيش فالجيش (١) كما ذكرنا يرجعون إلى يزيد من عائد من قبيلة خصيل بن الأشب الضبابي الكلابي والله العالم.

ثم يقول الأستاذ يونس السامرائي كما يذكر الأستاذ السعد في معجمه ومساكنهم في هور السالية وأبو جاموس في النعمانية وعد فروعهم:

- ١- البو عيس: منهم الكينات والبو شيبان والبو موسى.
- ٢- البو ناجي : منهم التويم والبو نايف.
- ٣- البو راشد : منهم السهيلات والبو رملة ونفس البو راشد والجلبات.
- ٤- البو عامر.
- ٥- بيت موسى.
- ٦- الغريباوينين : في أبي غريب . من أقضية بغداد .
- ٧- التويم : مع البو سلطان ومنهم البو صالح والبو نعيم والبو خضير.
- ٨- البو وليد : ومنهم البو غنيمة والبو منصور . (أنتهت الفروع) التي ذكرها السامرائي.

(١) هناك أكثر من قبيلة تحمل اسم الجيش لكنها تختلف بالنسبة ، قبيلة الجيش الزبيدية القحطانية . وعشيرة الجيش خاقانية الأصل من حمير والجيش من الخصيلات من الضباب كلابية قيسية مصرية.

تتوزع مساكن بني كلاب في العراق في قضاء النعمانية محافظة واسط الكوت وفي النجف الأشرف في طرف الحويش وهي حي قديم من أحياء النجف . قرب مرقد الأمام علي بن أبي طالب ﷺ . وفي قضاء الشامية أحدى أقضية محافظة الديوانية وفي قضاء القاسم فيحلة / بابل وفي محافظة كربلاء المقدسة وأبي صخیر والمشخاب من أقضية النجف وفي ناحية العطيشي أحدى نواحي كربلاء وفي قضاء أبي غريب في بغداد ومناطق أخرى.

وقد ذكر الأستاذ رشيد القسام في كتابه « الشموس الذهبية » للعشائر والأسر النجفية ، ص ٥٩٠ او ص ١٥٠ ، بأن ينقسمون في النجف إلى فرعين ومؤسس هاتين الفرعين هو الحاج حسن بن علي بن حمود بن صالح بن حاج علي بن رسول بن شيخ عبود بن حاج حسين بن علي بن محمد بن راشد بن ولید بن حسن الكلابي . وهو من مواليد النجف ١٩٠٢م.

١- فرع آل حسين : منهم الوجيه حسين بن حسن بن علي بن حمد الكلابي ، ولهم تواصل مع أخوتهم القاطنين في النعمانية المار ذكرهم.

٢- فرع الحاج كاظم : وهو يترأس هذا الفرع وهو كاظم بن حسن بن علي بن حمد وهو الأخ الأكبر لحسين الآف الذكر وهو من مواليد النجف عام ١٩٣١م ومن الرجال المعروفيين والمتميزين بالفطنة والذكاء - والفرعين هم عشيرة كاملة في السراء والضراء . يحضرون بأحترام العشائر المجاورة لهم.

نسب بنو مرداس الكلابيين أمراء حلب

المرداسيون أمراء حلب . هم أسرة عربية معروفة من قبيلة بني كلاب العامرية القيسية المصرية العدنانية .

هذه الأسرة أسست الدولة المرداسية التي شملت حلب ومنبج والرقعة والرحبة ثم حمص وصيدا وبعلبك كان أول أمرائها صالح بن مرداس الملقب بأسد الدولة وهو مؤسسها على أنقاض الدولة الحمدانية (٤١٤هـ - ٤٧٢هـ / ١٠٣٢ - ١٠٧٩م) فقال عنه ابن شداد في كتابه الأعلاق الخطيرة إنَّ صالح بن مرداس ملك حصن ابن عكار سنة ٤١٦هـ كما قال ابن العديم في « زبدة الحلب » إنَّه في سنة ٤١٦هـ ملك حمص وبعلبك وحصن ابن عكار بناحية طرابلس وقد حاربه الفاطميون فقتل في الأقوانة قرب بحيرة طبريا .

وقد نجى ولده نصر بن صالح بن مرداس وسار إلى حلب فملكها وكان لقب نصر المذكور (« شبل الدولة ») بن صالح مالك لحلب إلى سنة (٤٢٩هـ) وذلك في أيام المستنصر بالله الفاطمي صاحب مصر فجهزت العساكر من مصر إلى شبل الدولة وقدمهم (« أنوشتكين ») وكان يلقب الذبيري ، سار ثمال بن صالح إلى حلب وملكها ثم أستولى على قلعتها في صفر سنة (٤٣٤هـ) وبقي معز الدولة ثمال بن صالح مالكاً لحلب إلى سنة (٤٤٠هـ) فأرسل إليه المصريون جيشاً آخر فهزمه ثم أرسلوا إليه جيشاً آخر فهزمه ثمال أيضاً ثم تصالحا ثمال والمصريون ونزل عن حلب فأرسل المصريون رجلاً من أصحابهم يقال له الحسن بن علي بن ملهم ولقبه مكين الدولة فسلم حلب من ثمال بن صالح بن مرداس إلى

الرحبة وكان لنصر الملقب بشبل الدولة الذي قُتل في حرب الدزيري ولد يقال له (محمود) فكاتبه أهل حلب وخرجوا عن طاعة ابن ملهم في جمادي الآخرة من (٤٥٢هـ) فجهَّزَ المصريون جيشاً لنصرة ابن ملهم فلما قاربوا حلب رحل محمود عنها هارباً وبُقْضَ ابن ملهم على جماعة من أهل حلب وأخذ أموالهم ثم سار العسكر في أثر محمود بن نصر فأفتقروا وأنتصر (محمود) وهزمهم فعادوا إلى حلب وحاصرها وأستولى عليها وعلى القلعة في شعبان سنة (٤٥٢هـ) وأطلق ابن ملهم ومقدم الجيش وهو ناصر الدولة من ولد .. ناصر الدولة بن حمدان فسارا إلى مصر وأسْتَقْرَّ محمود بن شبل الدولة نصربن صالح بن مرداش ملكاً لحلب ولما وصل ابن ملهم وناصر الدولة إلى مصر وكان ثمال بن صالح بن مرداش قد سار إلى مصر فجهَّزَ المصريون بجيش لقتال ابن أخيه محمود بن شبل الدولة فسار ثمال بن صالح إلى حلب وهزم محمود ابن أخيه وسلم ثمال صالح حلب في ربيع الأول من سنة (٤٥٣هـ) ثم توفي (ثمال) في حلب سنة ٤٥٤هـ في ذي القعدة وأوصى بحلب لأخيه عطيه الذي كان سائراً إلى الرحبة . فسار عطيه بن صالح إلى الرحبة وملك حلب بنفس السنة وكان محمود بن شبل الدولة لما هرب من عمه (ثمال) من حلب سار إلى حران فلما مات ثمال وملك أخوه عطيه حلب جمع محمود عسكراً وسار إلى حلب فهزَّ عمِّه عطيه عنها وسار عطيه إلى الرقة فملكتها ثم أخذت منه فسار عطيه إلى الروم وأقام بقسطنطينية حتى مات بها وملك محمود بن صالح بن مرداش حلب في أواخر سنة ٤٥٧هـ ثم أستولى على أرتاح وأخذها من الروم سنة ٤٦٠هـ وقد مات محمود في ذي الحجة سنة ٤٦٨هـ في حلب ثم ملك البلاد بعده ابنه نصر بن محمود بن نصر ثم قتله

التركمان في سنة ٤٦٩هـ وملك حلب بعده أخوه سابق بن محمود وبقي مالكاً لحلب إلى سنة ٤٧٢هـ / ١٠٧٩م، عندما أخذ حلب منه شرق الدولة مسلم بن قريش العقيلي صاحب الموصل وبذلك أنهى حكم المرداسيون.

نسببني مرداس الكلابيين أمراء حلب في أقوال المؤرخين

ذكر صاحب كتاب وفيات الأعيان وأنباء الزمان . للمؤلف ابن خلكان المتوفي سنة (٦٨١هـ).

صالح بن مرداس أسد الدولة أبو علي صالح بن مرداس بن أدریس بن نصر بن حميد بن مدرك ابن شداد بن عبد بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان بن مصر بن نزار بن معن بن عدنان.

أما صاحب كتاب زبدة الحلب لأبن العديم المتوفي سنة (٦٦٠هـ) أسد الدولة أبو علي صالح بن مرداس بن أدریس بن نصر بن حميد بن مدرك بن شداد بن عبد بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان بن مصر بن نزار بن عدنان.

أما ابن خلدون ينقل عن ابن حزم فيقول أبن خلدون في تاريخه ، ج ٢ ، ص ٣١١ ، وبنو ربيعة المجنون أبن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب بن عمرو بن كلاب . قال أبن حزم يقال منهم صالح بن مرداس أمراء حلب وبني كلاب .

أما كتاب بنو مرداس الكلابيون في حلب وشمال الشام في الملحق الثاني في مشجر بنو مرداس أورده على النحو التالي . صالح بن مرداس بن نصير بن حميد بن مدرك بن شداد بن عبد قيس بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

أما صاحب كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب فقد ذكر : قال النسابه ومن ولد عبد القيس يعني أبن ربيعة بن كعب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب - نباتة أبن حنظلة بن ربيعة بن عبد القيس بن ربيعة بن كعب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب كان سيداً وشريفاً في زمانه معبني أمية في زمانه فولد محمد بن نباته بطن وعبيد الله بن نباته بطن منهم بالرقعة أهل مدر لاوبر ومنهم بجرجان أيضاً من ولده ومنهم بأرض حلب . بوادي بطان بالسيعة وأضها منهم بطن والكل أهل مدر لا وبر إلا من شذّ منهم . وبأسم نباته سمي محل ببر الوادي يقال له النباتيه لأنه وقع هناك فلت والنباتية من عمل بزاعا على نهر بوجبار وإلى جانبها قرية صغيرة يقال لها (المرية) منسوبة إلى مرّة بن أبي لطيفة بن عامر بن كعب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب . وأمّه الرباب الزوقلية من ولد زوقل بن حبيط بن قدامة بن عبدالله بن عامر بن حصين وكان لسلفه شرف وبأس بقنسرين وأنتهت إمرة العرب بناحية حلب اليه وهذا أوضح .

والمنقول عنه هذا النسب لبني مرداس أمراء حلب مصدره الوحيد كتاب وفيات الأعيان وأبناء الزمان لمؤلفه أبن خلكان المتوفي سنة (٦٨١هـ) وكان آخر الحكم المرداسيون لطبا سابق بن محمود (٤٧٢هـ).

هنا يتضح أن الفارق الزمني بين ابن خلكان وبين آخر حاكماً لحلب من المرداسيين ما يعادل مائتين وتسع سنين حكام دولة لم يعاصرهم في حينه.

ولقد عاش وعاصر في ظل دولة المرداسيين شعراء كثُر متميزون مثل أبو العلاء المعري وابن سنان الخفاجي وأبن أبي حصينة وأبن حيوس وقد يكون البعض منهم أقرب عهداً وأكثر علمًا من غيره . ومن خلال البحث عرفنا . إن أبو العلاء المعري (٣٦٣-٩٤٩هـ) ولد في شمال الشام في بلدة معربة النعمان سنة (٩٧٣م) عاصر هذا الشاعر أمير حلب صالح بن مرداس هو مؤسس الدولة المرداسية في حلب من سنة (١٠٢٣م إلى ١٠٢٩م).

أما الثاني ابن أبي حصينة هو أبو الفتح الحسن بن عبدالله بن أحمد بن عبدالجبار بن أبي حصينة الشامي الذي ينتمي إلى العصر الفاطمي كان شاعراً من الأمراء المرداسيين مدح عطية بن صالح بن مرداس نصر بن صالح بن مرداس محمود بن نصر بن صالح إن حيوس كان معاصرًا لبني مرداس أمراء حلب عندما كانوا أصحاب الشأن فيها عاش بالفترة من (٣٩٤ - ٤٧٣ هـ) (١٠٣٠-١٠٨٠م) لما أختلَّ أمر الفاطميين وعمت الفتنة بلاد الشام ضاقت أمواله ورُقِّ حالي فرحل إلى حلب وأنقطع إلى أصحابها بني مرداس فمدحهم وعاش في ظلالهم وبما أن ابن حيوس عاصر وعاش في ظل محمود بن نصر بن صالح بن مرداس أمير أمراء الدولة المرداسية الذي حكم حلب سنة (٤٥٧-٤٦٨هـ) إلى أن توفي ابن

حِيَّوس^(١) بحلب . عاش في ظلال الدولة المرداشية كما ذكرت ومن قصائده يمدح الأمير محمود بن نصر بن صالح وأبن خاله أمير بنى كلاب مبارك بن الشبل بن جامع وأبوه الشبل بن جامع صاحب حصن بزاعا:

- ٤ - ووسميهُ جوادُ أَبْنِ نَصْرٍ بْنَ صَالَحٍ
 ٥٠ - وَلَوْ مَنِيتُ عَوْفَ بْنَ عَبْدٍ بِفَقْدِهِمْ
 ٥١ - لَقَدْ أَسْسَتَ أَبْنَاءُ زَائِدَةَ لَهَا
 ٤ - وَقَدْ سَارَ شَبَلَ فِيهِمْ وَمَبَارِكَ
 ٥٧ - أَبَا تَزَجَّمَ جَادَتْ يَدَاكَ تَبْرُعاً
- وكان الوليُّ لأَبْنِ شَبَلِ بْنِ جَامِعٍ
 لَكَانَتْ أَكْفَالُهُ لَمْ تَعْنِ بِأَصْبَاعِ
 قَوَاعِدِ أَرْسَى مِنْ هَضَابِ مَتَالِعِ
 بِمَا لَمْ يَسِرِّ عَنْ نَهَشِلِ وَمَجَاشِعِ
 فَعَالِ كَرِيمِ الصَّنْعِ جَمَّ الصَّانِعِ

وبهذا يخطأ ابن حيوس الشاعر عن علم ودرأية وعن قرب من أصحاب الشأن بنسبيهمبني مرداش كل من أبن خلakan وأبن العديم وغيرهم ويجعلهم هم وبني جامع أمراءبني كلاب فيبني عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب.

ويقول في قصيده بل هو صالح بن مرداش بن نصر بن حميد بن مدرأك أبن شداد بن عبد قيس بن ربيعة بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب . بدلاً من عبدالله بن أبي بكر بن كلاب « الجامع » .

- ٤ - ووسميهُ جوادُ أَبْنِ نَصْرٍ بْنَ صَالَحٍ
 ٥٠ - وَلَوْ مَنِيتُ عَوْفَ بْنَ عَبْدٍ بِفَقْدِهِمْ
- وكان الوليُّ لأَبْنِ شَبَلِ بْنِ جَامِعٍ
 لَكَانَتْ أَكْفَالُهُ لَمْ تَعْنِ بِأَصْبَاعِ

(١) ابن حيوس شاعر عاصر الدولة المرداشية وكان أكثر معرفة بهم أسمه محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوبي من قبيلة غني بن أعصر بن قيس عيلان . ولد ونشأ في دمشق وتقرّب من بعض الولايات والوزراء بمدائحه لهم وأكثر من مدح أنوشتكين وزير الفاطميين وله فيه أربعون قصيدة.

- ٥١ - لقد أَسْتَ أَبْنَاءُ زَائِدَةَ لَهَا
 ٤٥ - وقد سَارَ شَبَلَ فِيهِمْ وَمَبَارِكَ
 ٥٧ - أَبَا تَزَّجَمْ جَادَتْ يَدَاكَ تَبْرُعَاً

وينهى بذلك ابن حيوس عن علم ودرایة من أصحاب الشأن في حينه الجدل الدائر حول نسب أمراء حصن بزاعا وأمراءبني كلاب آل جامع وأمراء حلببني مرداس بأنهم جميعاً منبني عوف بن عدين أبي بكر بن كلاب.

على أية حال أذن أمارة قبيلةبني كلاب فيبني آل زائدة (المزايده)
 وآل حميد بن مدرك منبني عوف بن عبد منأبي بكر بن كلاب قديمة
 منذ الجاهلية عندما قال أبن الكلبي جمهرة النسب ، ص ٣٢٤ .

وولد عوف بن عبد !! النعمان وكعباً وحسان وأسيداً وأمهم أميمة بنت
 مرة بن قشير بن كعب .. منهم مالك بن كعب وهو جواب الذي يقول له
 لبيد :

أبني كلاب كيف ينفي جعفر وبنو ضينة حاضروا الأحباب

وهنا يتضح بأن أمارة قبيلةبني كلاب مجتمعه تسلسلت منبني مالك
 بن كعب بن عوف بن عبد بنأبي بكر بن كلاب ومنهم مبارك بن الشبل
 بن جامع بن زائدة (المزايده) وابناء عمومتهم أمراء حلب صالح بن
 مرداس بن نصير بن حميد بن مدرك بن شداد بن عبيد بن قيس بن ربيعة
 بن كعب بن عوف بن عبد بنأبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة ذكر أبن فضل الله العمري في كتابه مسالك الأبصار ومعلوم أنه

من أهل القرن الثامن الهجري قال : بنو يزيد دارهم ملهم وبنبان وحجر ومنفحة وصياغ والبرة والعويند وجو . والمزايده دارها : البخراء وحرة ، غير حرمة سدير وسيدة الدبيل والحلوه والهريم والبرك ونعمان والخرج .. وغرب الخرج وهم العفсан والسرحان ومن بلاد البريك والنعام وهم قربitan في وادي منيع إذا حصن مدخله بسور كان أمنع بلاد الله وعليه طريق ركب الحسا وعليه ممر الركب من الحسا والقطيف وفيه يقول بعضهم :

لعلك توطئني بريكا وأهله ولو بان بالحجاج عن ه طريق

أنتهى كلام العمري نقله الأستاذ حمد الجاسر من المجلد الرابع الورقة ٩١ مخطوطه (أيا صوفيا - أسطنبول) رقم (٣٤١٧).

أسماء أمراء الدولة المرداسية

صالح بن مردارس	م ١٠٢٩-١٠٢٤
نصر بن صالح بن مردارس	م ١٠٣٨-١٠٢٩
أنوشتكين	م ١٠٤٢-١٠٣٨
ثمال بن صالح	م ١٠٥٧-١٠٤٢
محمود بن شبل الدولة نصر	م ١٠٦١-١٠٦٠
عطية بن صالح	م ١٠٦٥-١٠٦٢
حكم الرحبه	م ١٠٧١-١٠٦٥
محمود بن شبل الدولة نصر	م ١٠٧٥-١٠٦٥
نصر بن محمود بن نصر المرداسي	م ١٠٧٦-١٠٧٥
سابق بن محمود آخر الحكم المرداسيون	م ١٠٧٩-١٠٧٦

سقوط حلب ونهاية الدولة الكلابية في حلب

سقطت حلب التي كانت تحكمها بني كلاب على يد تاج الدولة أبو سعيد تتش وقبض على شيل بن جامع أمير بن كلاب وعلى ولده مبارك وأعتقلهما في القلعة وراسل تاج الدولة قسيم الدولة ويغي سيان وبوزان وجذبهم إلى طاعتهم والكون في جملته ليسروا معه إلى بلاد أخيه ليفتحها ويأخذ المملكة فآجابوه إلى ذلك وخطبوا له في أعمالهم وساروا في أول سنة ستة وثمانين وسار إليه قسيم الدولة ويغي سيان وبوزان ووثق به أن سنقر وفتح تاج الدولة الرحبة ونصبين فجمع أبراهيم بن قريش وتأهب لقاء تاج موضعه فركب الأمير قسيم الدولة في خلق من العسكر وحمل حتى توسط عسكر أبراهيم فلم يثبت العرب وتبعه باقي العسكر فقتل منهم ما يقارب عشرة آلاف وأسر إبراهيم بن قريش وعمه مقبل وغيرهم فقط نفوسهن وفي عام صبراً وسيبت الحرث وقتل جماعة من نساء العرب نفوسهن وفي عام ٤٧١هـ أسطاع تتش الأستيلاء على دمشق ومن ثم حلب عام ٤٧٨هـ وأسطاع في آخر لأمر على العديد من مناطق بلاد الشام وجعلها تتبع دولته وجرت بينه وبين ابن أخيه بركياروق منافرات ومشاجرات إدت إلى المماربة بالقرب من مدينة الري في سنة ٤٨٧هـ فهزم تتش وقتل في المعركة وأغرقه ابن عمه في نهر دجلة في شهر ربیع الأول من عام ٤٨٧هـ - ١٠٩٤م.

الخاتمة

الحمد لله الذي أكرم العرب بالحسب والنسب ، والصلة والسلام على سيد العجم والعرب وأصلي وأسلم على آله وصحبه أفضل وخير العرب . عزيزي القاريء .

هذه الموسوعة التي بين يديك هي موسوعة « القبائل العامرية القيسية المصرية » معنية بالقبائل التي تحدُّر من صلب عامر بن صعصعة بن قيس عيلان . وقد وصفهم بعض النسبة بأنهم أمة على حده وذلك لكثرتهم قبائلهم وتعدد فروعهم وأنتشار بطونهم .. وبرزت منهم العديد من الشخصيات صحابةً لرسول الله ﷺ والأمراء وقدرت الجيوش والولات والعلماء والشعراء ومن لا يتسع المجال لحصرهم ، فقد بلغ بهم الفخر مبلغاً عظيماً ، كما هو مسطور في الكتب والتدوين .. وقد قال التويري . معرفة أنساب الأمم مما أفتخرت به العرب على العجم لأنها أحترزت على معرفة نفسها وتمكنـت بمـتين حـسبـها وعـرفـت جـماـهـير قـومـها وـشـعـوبـها وـأـفـصـحـ عن قـبـائـلـها لـسانـ شـاعـرـها وـخـطـيبـها وـأـتـحدـتـ بـرـهـطـها وـفـضـائـلـها وـعـشـائـرـها .. وفي ختام بحثي هذا أقول اللهم ربى جنبي الشبهة وأعصمني من الحيرة وأجعل بيـني وبينـ العلمـ والمـعـرـفةـ نـسـباـ وزـيـنـ بـعيـنيـ الأـنـصـافـ وـالـوـجـدانـ وأـشـعـرـ قـلـبيـ بـعـزـ الـحـقـ وـأـوـدـعـ فـيـ صـدـريـ الـيـقـينـ وـأـبـعـدـ عـنـيـ ذـلـ الـيـأسـ وـعـوـذـنـيـ عـلـىـ مـاـ فـيـ الـبـاطـلـ وـالـتـلـقـ منـ الذـلـةـ وـمـاـ فـيـ الـجـهـلـ وـالـهـمـجـيـةـ منـ الـفـلـةـ . وـعـوـذـنـيـ عـلـىـ أـسـتـثـمـارـ النـجـاحـ عـلـىـ أـنـ تـجـبـنـيـ الغـرـورـ وـمـنـكـ السـدـادـ وـالـتـوـفـيقـ . أـمـاـ نـحـنـ فـبـشـرـ خـطـائـونـ . وـمـاـ يـدـعـيـ الـكـمالـ إـلـاـ أـحـمـقـ عـنـيدـ . اللـهـمـ سـدـ خـطـاناـ فـيـ الـقـوـلـ وـالـعـمـلـ وـأـبـعـدـ عـنـاـ مـوـاطـنـ الزـلـلـ يـاـ أـرـحـمـ الـراـحـمـينـ .

المؤلف في سطور

هو عبد الرزاق بن جعاز (الملقب زعباك) بن شيال بن راضي بن ضباوح ، فيهم عنصر زعامة عشيرة الزويدات في العراق ، بن حمادي بن رومي بن سلطان بن إبراهيم الزويدات .

ولد بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٨٢ هـ الموافق ١٩٦٣ م ، نشأ وترعرع في ربوع عشيرته (الزويدات) القاطنة على قناة نهر (أبو شعثة) ضمن أرياف ناحية العكيبة قضاء سوق الشيوخ محافظة ذي قار الناصرية، أكمل دراسته الإبتدائية في تلك المنطقة وإرتحل إلى بغداد عام ١٩٧٦ م ليكمل دراسته الثانوية في بغداد ، وفي عام ١٩٨٠ إلتحق بصفوف الجيش العراقي (القوة الجوية) ودرس هندسة الطائرات وتخرج عام ١٩٨٣ م وأصبح من الطوافم الفنية والهندسية القائمة بواجبات الخدمات الأرضية للطائرات المقاتلة (القاصفة) ، أحيل على التقاعد عام ٢٠٠٣ .

* يحمل صفة عضو الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والمؤرخين العرب / الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب .

* عضو رابطة تحقيق الأنساب وتوثيقها في العراق / المركز العام.

* عضو منبر الأدباء والشعراء العرب

* عضو في هيئة تحرير مجلة الأنساب ، التي يرأس تحريرها السيد مناضل عبد الستار النفاخ الموسوي .

* حاصل عدة كتب شكر من الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والمؤرخين العرب.

- * حاصل على كتاب شكر من رابطة تحقيق الأنساب في العراق / المركز العام .
- * حاصل على شهادة شكر وتقدير من المجلس العلوى الطالبي الهاشمى العام واللجنة المركزية للتحقيق والتثبيت فى أنساب السادة الأشراف في جمهورية إيران الإسلامية .
- * حاصل على شهادة شكر وتقدير من منبر الأدباء والشعراء العرب.
- * حاصل على كتاب شكر من عضو هيئة التدريس العلمية في جامعة المصطفى العالمية / قم المقدسة ، الدكتور رسول آقائي .
- ### آثار المؤلف المطبوعة
- ١ — دراسات عن عشيرة الحمامنة ، والبو شعيرة ، والزويدات
 - ٢ — الدلائل الحقيقة في الرد على كتاب الخميسي
 - ٣ — تاريخ الناصرية وعشائرها
 - ٤ — الكلام الوفي
 - ٥ — قبيلة بنى كعب بين الماضي والحاضر (دراسة تأريخية)
 - ٦ — موسوعة القبائل العاصرية القيسية المصرية (الذى بين يديك)
 - ٧ — له عدة مقالات في مجلة النقطة العالمية ومجلة الأنساب وهو من الوجوه الإجتماعية المعروفة في العراق وخارج العراق . متزوج ولد واحد إسمه (محمد علي) وبسبعة أبناء .

المحتويات

٧	الاهداء
٨	شكر وتقدير
٩	المقدمة
١٣	تمهيد
١٧	في بيان من يقع عليهم أسم العرب وذكر أنواعهم وما ينخرط في سلك ذلك
١٨	في معرفة طبقات الأنساب وما يلحق بذلك
٣٠	بطون قيس وأخادها وشعوبها
٤١	نسب قبائل عامر بن صعصعة
٤٢	قبيلةبني كعب
٤٧	بني كعب في بني تميم
٥٣	منازلبني كعب وهجرتهم
٥٨	غزوة أهل نجد علىبني كعب
٦٢	نزولبني كعب في القادسية
٧٩	بني كعب ومولى
٨٠	نزولبني كعب في أرض الميناو
٨٣	بني كعب وعشيرة المطور
١٠٩	عشيرة البو ناصر
١١٠	إمارةبني كعب
١١١	إمارة البو ناصر الكعبيية
١٥٥	أماره كعب الأوضاع السياسية

١٦٧	الشيخ خزعل الكعبي وثورة عام ١٩٢٠ العراقية ضد الانكليز
١٦٩	ترشيح الشيخ خزعل الكعبي لعرش العراق
١٧٥	علاقات الشيخ خزعل الكعبي بالأمراء العرب
١٨٢	الشيخ خزعل الكعبي والأسرة القاجارية
١٨٧	رضا خان الإيراني الذي أطاح بالشيخ خزعل الكعبي
٢٠٠	إنها حكم الشيخ خزعل الكعبي وأحتلال أمارة الأحواز
٢٠٨	ماذا بعد الأطاحة بالشيخ خزعل الكعبي
٢٠٩	موقف العشائر الكعبية والعربيية بعد اعتقال الشيخ خزعل
٢١٣	وفاة الشيخ خزعل الكعبي
٢١٥	العشائر الكعبية في العراق
٢١٦	١- عشيرة الدريس
٢١٧	٢- عشيرة الثوامر
٢١٧	٣- عشيرة آل سليم
٢١٨	٤- عشيرة الدلي
٢٢٠	٥- عشيرة النصار
٢٢١	٦- عشيرة آل مراد
٢٢١	٧- عشيرة مجدم
٢٢١	٨- عشيرة بيت عمير
٢٢٢	٩- عشيرة البوحويدي
٢٢٢	١٠- عشيرة العصافرة
٢٢٢	١١- عشيرة المراشدة
٢٢٢	١٢- عشيرة آل صاحي
٢٢٣	١٣- عشيرة المولا

٢٢٣	١٤ - عشيرة آل مشتت
٢٢٣	١٥ - عشيرة البو جبر
٢٢٣	١٦ - عشيرة البو غبيش
٢٢٤	١٧ - عشيرة الحمامحة
٢٢٤	١٨ - عشيرة البو شعيرة
٢٢٦	١٩ - عشيرة الحویزة الكعبية
٢٢٨	٢٠ - عشيرة آل حسن الكعبية
٢٢٩	٢١ - عشيرة عزّيز الكعبية
٢٣١	٢٢ - عشيرة كعب البو ناصر
٢٣٣	٢٣ - عشيرة بيت عزّيز - بنى كعب
٢٣٥	٢٤ - عشيرة آل ثوبيل
٢٣٥	٢٥ - عشيرة كعب في النجف
٢٣٦	٢٦ - عشيرة كعب البو محسن في الفرات الأوسط
٢٣٧	٢٧ - عشيرة العساكره بنى كعب العراق
٢٤١	عشيرة آل عجرش
٢٤٦	عشيرة آل علي
٢٤٦	عشيرة البو عزيز - بنى كعب
٢٤٧	عشيرة الزويادات
٢٥٥	عشيرة كعب البو دايم
٢٥٧	عشيرة كعب البو شيخ ناصر
٢٥٨	عشيرة كعب آل خنفر
٢٥٩	عشيرة كعب الدوركين
٢٦٠	عشيرة كعب البو حمدي

٢٦١	عشائر كعب الشاوية
٢٦٥	عشيرة البو عبد الكعبية
٢٦٥	عشيرة آل مانع الكعبية
٢٦٧	عشيرة آل عبدالله - كعب العزايز
٢٦٨	عشيرة العبوس الكعبية
٢٦٩	عشيرة البو ذريوه بنى كعب
٢٧٠	عشيرة كعب - الكفل
٢٧١	عشيرة كعب البو همام
٢٧٤	أم خفاجة وأمهات أولاده
٢٧٧	خاجة تسميتها وفروعها
٢٨٣	الشخصيات البارزة في أسرة الشيخ
٢٨٤	الشيخ صكبان العلي
٢٨٤	دور الشيخ صكبان في مؤتمر المصيفي
٢٨٥	المقدم الشيخ مبارك العلي الخفاجي
٢٨٥	موقف الشيخ مبارك العلي الخفاجي في قيام ثورة الأول من مارس عام ١٩٤١ م
٢٨٨	الشيخ غني الصكبان العلي الخفاجي
٢٨٩	الشيخ منشد مجلـي العلي الخفاجي
٢٩٠	المنتفق الكعبي
٢٩١	منازل المتفق في العصر الجاهلي
٢٩٢	المنتفق بن عامر وذريته المباشرة
٣٠١	بني مالك
٣٠٦	قبيلة بنـي سعيد
٣١١	لماذا أعطيت أراضي الغموكة للشيخ المحيسني السعديـي المـتفقـي

٣١٣	بني عقيل بن كعب
٣١٤	قبيلة بني مسلم بن قريش
٣١٦	قبيلة العصافرة العقيلة الكعبية
٣١٦	قبيلة عبادة العقيلية
٣٢٨	قبيلة عكيل – عقيل
٣٣٧	قبائل بني كعب المتشابهة بالأسماء
٣٣٨	عشائر بني كعب في قطر والبحرين
٣٣٩	عشائر كعب في عمان والإمارات ودول الخليج
٣٤٢	فروع بني كعب في دولة الكويت
٣٤٣	أيام بني كعب في دول الخليج
٣٥٠	قبيلة بني هلال العامرية الفيسية
٣٥٤	مواطن بني هلال الأصلي
٣٥٥	بنو هلال بن سليم
٣٥٨	قبائل بني هلال في السعودية
٣٥٨	قبائل بنو هلال في مصر
٣٦٠	قبائل بني هلال العراق
٣٦١	عشيرة جميلة في العراق
٣٦٢	قبيلة بني حسن الهلالية في العراق
٣٦٦	قبائل بني هلال في الشام وسوريا
٣٦٧	قبيلة سبيع
٣٦٩	قبيلة زغبة العامرية
٣٧٠	قبيلة بني سواعة العامرية الفيسية
٣٧١	قبيلة (جيس) (قيس) العامرية

٣٧٢	هجرة بعض عشائر جيس إلى العراق
٣٧٣	قبيلة جيس العامرية القيسية في رأي المؤرخين
٣٧٥	قبيلة البو عامر العامرية القيسية الأحسانية
٣٧٦	قبيلة بنى كلاب العامرية القيسية
٣٨٦	هجرات بنى كلاب
٣٨٩	تفرعات وبطونو أولاد كلاب بن ربيعة
٣٩٠	تفرق بنى كلاب وهجراتها
٣٩٢	قبيلة السهول الكلابية
٣٩٤	قبيلة آل وهيبة
٣٩٥	قبيلة هتيم الكلابية
٤٠٢	عرب هتيم
٤٠٣	بني هتيم في رأي أهل النسب
٤٠٥	قبيلة الضباب
٤١٠	قبيلة الخصيلات
٤١٠	دواعي الكتابة بين الذكرى وحقائق التاريخ
٤٢٥	بطون قبيلة خصيل القديمة
٤٣٠	هراميت
٤٣٣	قبيلة بنى ملاعع
٤٣٥	قدوم قبائل بنى كلاب إلى الشام
٤٥٤	قبيلة خصيل في ضوء الوثائق التاريخية
٤٥٦	قبيلة بنى عاذ
٤٦٠	هجرة الخصيلات في رأي المستشرقين والكتاب
٤٦٧	أسباب هجرة الخصيلات وسقوط دولة بنى كلاب

٤٦٧	فروع الخصيلات الحديثة
٤٧٠	النخوة عند قبائل العرب
٤٧٢	مكانة الخيول والأبل عن العرب والوسم
٤٧٤	عشيرة الغرير
٤٧٩	قبيلة العوازم
٤٨١	آراء المؤرخون في نسب قبيلة العوازم
٤٨٥	موطن العوازم الأصلي
٤٩١	البلدان التي تتوارد فيها قبيلة العوازم
٤٩١	ديار العوازم في مصر
٤٩٥	عشائربني كلاب في العراق
٤٩٩	نسب بنو مرداس الكلابيين أمراء حلب
٥٠١	نسببني مرداس الكلابيين أمراء حلب في أقوال المؤرخين
٥٠٧	سقوط حلب ونهاية الدولة الكلابية في حلب
٥٠٨	الختمة
٥٠٩	المؤلف في سطور

